

المكتبة رفيع الحمل
غفر الله له ولوالديه



جامعة الدول العربية

مكتبة المخطوطات العربية

ديوان

عسكر بن قيس

عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

حسن كامل الصيرفي

١٣٨٥ - ١٩٦٥

المكتبة رفيع الحمل
غفر الله له ولوالديه

المجلة
غفر الله له ولوالديه

2009-05-03



جامعة الدول العربية

مَجَلَّةُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

ذِيك

عَنْ بَنِي قَيْسٍ

عَنْ تَحْقِيقِهِ وَشَرْحِهِ وَالنَّعْلِقَ عَلَيْهِ

حَسَن كَامِل الصَّيْرَنِي

١٣٨٥ — ١٩٦٥

المجلة
غفر الله له ولوالديه

<http://www.alukah.net>

ذِيكَ

عَبْدُ بَرَقِيئَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أسرة عمر :

من البيت الكبير — بيت ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثَعْلَبَةَ بن عُكَّابَةَ
ابن صَعْبِ بن عَلِيٍّ بن بَكْرٍ ؛ أُنِي تلك القبيلة الكبيرة : بكر بن وائل
التي ينتهى نسبها إلى ربيعة بن زَرَار بن مَعَدٍّ بن عَدْنَانَ — خرج عددٌ غير
قليل من الشعراء يسترعى النظر .

* فمن هذا البيت ظهر سعدُ بن مالك بن ضُبَيْعَةَ ، جدُّ شاعرنا عمرو
ابن قَيْسَةَ ، وكان أحد مادات بنى بَكْرٍ بن وائل وفُرساتها فى الجاهلية ،
وهو صاحب القصيدة المشهورة التي يقول فيها :

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ أَلَّتْى وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَا حُوا
وَالْحَرْبُ لَا يَبْنِي لِي جِئَا جِئَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاحُ
إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّـ جَدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَفَّاحُ

ثم يقول :

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

* ومن هذا البيت ظهر عمرو — ويقال عَوْفٌ أو ربيعة — بن سعد

ابن مالك ؛ هذا . وهو عم^(١) شاعرنا عمرو بن قبيثة ، وهو المعروف بالمرقش الأكبر ، وقد لُقِّبَ بذلك لقوله :

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ

* ثم المرقش الأصغر ، وهو ابن أخى المرقش الأكبر ، واسمه ربيعة ، وأبوه سُفيان بن سعد بن مالك ؛ أى أن أباه عمُّ عمرو بن قبيثة أيضاً^(٢) .
وقيل إن اسم المرقش الأصغر : عمرو ، وإن أباه اسمه حرمة بن سعد .

وقد روى المفضل الضبيُّ للمرقش الأكبر عشر قصائد ، وللأصغر خمساً في كتابه « المفضليات » . وسيظهر مجموع شعرها بتحقيقنا .

* ثم عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك — وهو ابن عمِّ عمرو بن قبيثة — وهو المشهور بكرم الأولاد السادة الفرسان . وفيه يقول طرفة بن العبد في مملّته :

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ

وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْتَدٍ

يريد : قيس بن خالد بن ذى الجدين .

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ ، وَزَارَتِي

بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٍ لِمُسَوِّدٍ

(١) جاء في كتاب كارل بروكلمان « تاريخ الأدب العربي » (١ : ١٠٢ الطبعة للترجمة للعربية) أن المرقش الأكبر خال عمرو بن قبيثة . ولعله سهو في الترجمة جاء من أن « العم » و « الخال » لفظ واحد في اللغات الأخرى .
(٢) يقول بروكلمان في كتابه المذكور (١ : ١١٧) عن ابن قبيثة إنه خال المرقش الأصغر ، ولا نعرف من أين استقى ذلك .

ومن قول عمرو :

لَعَمْرُؤُا بِبَيْتِكَ مَا مَالِي بِنُحْلٍ وَلَا طَهْفٍ يَطِيرُ بِهِ الْغُبَارُ

وأبوه مرثد هو صاحب القصة التي رَوَيْنَاهَا مع القصيدة الأولى من شعر عمرو بن قميئة . وكان لمرثد عشرون من الأبناء المذكور .

* ثم بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة — ومرثد جدّه هذا هو عمّ عمرو بن مرثد الشاعر المذكور قبله ؛ أي أنه عمّ قميئة أبي شاعرنا عمرو بن قميئة — وقد وردت لبشر قصيدتان في المفضليات . وكان معاصراً لعمرو بن كلثوم .

* ثم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك . وجدّه سفيان هو عمّ عمرو بن قميئة ^(١) .

ومن هذا البيت أيضاً :

* ربعة — ويقال له جحدر — بن ضبيعة بن قيس ، رُوِيَ له بعض الأراجيز .

* ثم الحارث بن عبّاد بن ضبيعة بن قيس ، صاحب القصيدة المعروفة التي يقول فيها :

قَرَّبَا مَرْبُطَ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقِحتُ حَرْبُ وَاثِلٍ عَنِ حِيَالِ

* ثم الخرنوق بنت بدر بن هفان أخت طرفة . ويقال إنها بنت سفيان ابن سعد بن مالك بن ضبيعة .

(١) كذلك ذكر كارل بروكلمان في كتابه أن ابن قميئة جد طرفة لأمه . ولم يذكر من أين استقى هذا .

* ثم الأعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف
ابن ثعلبة بن سعد بن ضبيعة . وسعد بن ضبيعة هو أخو الجد الأكبر لعمر
ابن قيس ، وإن كان الأعشى قد سماه بني قيس بن سعد فقال :

إِنَّ بَنِي قَيْسَةَ بْنِ سَعْدٍ
كُلُّهُمْ لِمُلْصَقٍ وَعَبْدٍ

* ويذكر لنا اللرزباني في « معجم الشعراء » (٢١١ القدسي ، ٢٠ الحلبي)
شاعراً آخر هو : الأعم ، واسمه عمرو بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة .
جاهلي قديم ، وذكر له خمسة أبيات برواية ابن الأعرابي . وهو الذي ذكره
أبو الفرج في الأغاني في أخبار للرقش الأكبر الذي كان يهوى ابنة عمه
عوف بن مالك ، وكان عوف من فُرسان بكر بن وائل « وكان أخوه عمرو
ابن مالك أيضاً من فُرسان بكر ، وهو الذي أسر مهلهلاً ، التقيا في خيلين
من غير مزاحفة في بعض الغارات بين بكر وتغلب ، في موضع يقال له
قارم ، فانهزمت خيل مهلهل وأدركه عمرو بن مالك فأسره فانطلق به
إلى قومه وهم في نواحي حجر ، فأحسن إسهاره » (الأغاني ٦ : ١٢٨ دار الكتب ،
• : ١٨٩ الساسي) . ويذكره ابن دريد في « الاشتقاق » (٣٥٦)
باسم الخشام ، ويقول إنه سُمي الخشام لعظم أنفه ، وهو الذي أسر مهلهلاً
التغلب . وتزعم ربيعة أنه الذي قرعت له العصا .

* * *

من هذا البيت الذي عدّنا منه أحد عشر شاعراً ولِدَ شاعرنا عمرو
ابن قيس بن سعد بن مالك بن ضبيعة .

وهذا البيت الضخم ، الذي خرج منه هذا العدد الكبير من الشعراء ،

يرتفع بِنَسَبِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ الْكَبِيرَةِ بَسْكَرَ بْنَ وَائِلٍ الَّتِي تَمْتَدُّ جُذُورُهَا إِلَى رِبِيعَةَ ابْنِ زَكَارَ .

وَقَدِيمًا عُرِفَ لَرِبِيعَةَ فَضْلُهَا عَلَى الشَّعْرِ ، فَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ فِي كِتَابِهِ « طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ » (٣٤) : « وَكَانَ شَعْرُ الْجَاهِلِيَّةِ فِي رِبِيعَةَ : أَوَّلُهُ الْمَهْلَلُ وَهُوَ خَالُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ ، وَالْمُرْقَشَانِ — وَالْأَكْبَرُ مِنْهُمَا عَمُّ الْأَصْغَرِ ، وَالْأَصْغَرُ عَمُّ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ ، وَاسْمُ الْأَكْبَرِ عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ ، وَاسْمُ الْأَصْغَرِ عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ ، وَقِيلَ : رِبِيعَةُ بْنُ سَفْيَانَ — وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَطَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ ، وَعَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ ، وَالْمُنَلِّسُ — وَهُوَ خَالُ طَرْفَةَ — وَالْأَعَشَى ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ . »

وَقَدْ نَقَلَ السَّيُوطِيُّ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابِهِ « الْمَزْهَرِ » (٢ : ٤٧٦ الْحَلَبِيِّ) وَيَذْكُرُ ابْنُ رَشِيْقٍ فِي كِتَابِهِ « الْعَمْدَةِ » (١ : ٥٤) فِي « بَابِ تَنْقُلِ الشَّعْرِ فِي الْقَبَائِلِ » مِثْلَ مَا قَالَهُ ابْنُ سَلَامٍ وَنَقَلَهُ السَّيُوطِيُّ ؛ وَفِي خِلَالِ كَلَامِهِ يَقُولُ : « وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الَّذِي يَقُولُ :

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِيْطَ فَاسْتَرَا حُوا

وَلَا أُدْرِي هَلْ هُوَ أَبُو عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ الشَّاعِرُ وَالْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَمْ لَا ؟ .

ثُمَّ يَقُولُ ابْنُ سَلَامٍ : « وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ بَعْدَ مَهْلَلٍ ؛ وَمَهْلَلُ خَالِهِ ، وَطَرْفَةُ وَعَبِيدُ وَعَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ وَالْمُنَلِّسُ فِي عَصْرِ وَاحِدٍ . »

وَيَقُولُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِهِ « شَرْحُ مَا يَقَعُ فِيهِ النَّصْحِيْفُ وَالتَّحْرِيفُ » (١٢٦) : « وَادَّعَتْ الْقَبَائِلُ كُلُّ قَبِيلَةٍ لَشَاعِرِهَا أَنَّهُ السَّابِقُ ، وَلَمْ يَدَّعُوا ذَلِكَ لِقَائِلِ الْبَيْتَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ ، لِأَنَّهُ أَوْلَىكَ لَا يُسَمُّونَ شُعْرَاءَ حَتَّى يَقُولَ أَحَدُهُمُ الشَّعْرُ بَعْدَ الشَّعْرِ ؛ فَادَّعَتْ بَنُو أَسَدَ لَعَبِيدِ

ابن الأبرص ، وتغلب لمهل ، وبكر لعمر بن قينة والمرقش الأكبر ، وإياد لأبي دؤاد ، واليمانية لامرئ القيس .

وقد نقل السيوطي هذا الكلام أيضاً في كتابه « المزهر » . ثم قال :
« وهؤلاء النفر المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون ، لعل أقدمهم لا يسبق
الهجرة بمائة سنة أو نحوها » .

ونحن نجد رجلاً كابني أحد العسكري يذكر أقوالاً متضاربة في كتابه
« شرح ما يقع فيه التصحيف والتعريف » فيقول (٤٢٥) : « ومهل الشاعر ،
اسمه امرؤ القيس بن ربيعة ، من بني تغلب . وتزعم ربيعة قاطبة ، وبني تغلب
خاصة : أن مهلاً قبل امرئ القيس بدهر وتزعم بنو أسد أن عبيد
ابن الأبرص قبل امرئ القيس ومعه . وإياد تدعى أن أبا دؤاد قبل امرئ القيس
بدهر قالوا : وامرؤ القيس إنما هو بإزاء الحارث بن أبي ثمر
الفساني وفي هذا إشكال ، فيحتاج أن نذكر فيه بعض ما قاله العلماء به .
فإن أبا الحسن الأنخس حكى لي عن أبي العباس أحمد بن يحيى ، عن
ابن الأعرابي ، قال في خبر : إن مهلاً قبل امرئ القيس بمائة سنة
أو أكثر ، وإن بين مهمل والإسلام أربعمائة أو ثلثمائة سنة . قال الأصمعي :
المرقش الأكبر قبل الإسلام بثلثمائة سنة ، وهذا أحسبه حكاه ابن الأعرابي
عن شريق بن القطامي أو ابن السكيت . وعلماء البصرة أضبط لمثل هذا ،
وأصح أخباراً ، وأكثر تحصيلاً » .

ويقول بعد ذلك (٤٢٨) : « ثم قال أبو زيد عمر بن شبة : وهؤلاء
النفر المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون ، لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة
بمائة سنة أو نحوها » . وهي العبارة التي رواها السيوطي بعده .

ومعروف أن الرسول الكريم محمداً صلى الله عليه وسلم قد ولد في عام ٥٧١ من تاريخ ميلاد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، وأن هجرة الرسول الكريم كانت عام ٦٢٢ م ، ولذلك نجد أن كلام العسكري الأخير والسيوطي أقرب إلى الحقيقة إلى حد ما حين رَوَيَا هذه العبارة : « لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها » .

أمّا ما رَوَى مِنْ ذِكْرِ السنوات الأربعمئة أو الثلاثمئة ففيه مبالغة ؛ أي مبالغة .

ابن قتيبة :

قال ابن قتيبة في آخر ترجمة شاعرنا عمرو بن قميئة في كتابه « الشعراء والشعراء » (٣٣٨ الحلبي ، ٣٧٨ دار المعارف) : « وفي عبد القيس عمرو ابن قميئة الضبعي ، وهو شاعر أيضاً » . ولا شك في أن هذا خطأ وقع فيه ابن قتيبة من جهتين : إحداهما اسم الشاعر ، والأخرى نسبته إلى ضبيعة وليسوا في عبد القيس .

ولسكتنا نجد البغدادى قد تنبّه إلى أحد الخطأين عند ابن قتيبة أو أن النسخة التي كان ينقل عنها كانت صحيحة إلى حد ما إذ قال : « قال ابن قتيبة : وفي عبد القيس عمرو بن قميئة الصغير » (خزنة الأدب ٢ : ٢٥٠ بولاق) .

وذكر لنا الأمدى في كتابه « المؤلفات والمختلاف » (١٦٨ القدسي ، ٢٥٤ الحلبي) ثلاثة شعراء يقال لكلّ منهم ابن قميئة ، أولهم شاعرنا ، والثاني : جميل بن عبد الله بن قميئة الشاعر العذري ^(١) ، أحد بني ظبيان

(١) هو جميل بن عبد الله بن ممر ؛ القدي يعرف باسم جميل بنينة صاحبه . وكان يقال له ابن قميئة ، وهي أم جدّه « ممر » .

ابن حنّ . وحنّ ابن عُذرة . ولم يكن جميل يُعرف إلا بابن قتيبة .
والثالث هو ربعة بن قتيبة الصّعبيّ ، أحد بنى صعب بن تميم بن أنمار بن ميسر
ابن عميرة بن أسد بن ربعة بن نزار ، شاعر له في كتاب عبد القيس القصيدة
التي أولها :

لِمَنْ دِمْنٌ قَفَرٌ كَانَ رُسُومَهَا عَلَى الْخَوْلِ جَفْنُ الْفَارِسِيِّ الْمَزْخَرَفُ
ولعلّ كلمة « الصّعبي » قد حُرِّفَتْ في كتاب الشعر والشعراء ، ثم حُرِّفَتْ
في نسخة هذا الكتاب التي رجع إليها البغداديّ : إلى « الضّبعي » ،
وإلى « الصغير » .

ويدعونا هذا البيت إلى أن نظن أن البيت الآخر الذي رواه الجاحظ
في كتابيّته : « الحيوان » و « البيان والتبيين » منسوباً لابن قتيبة ،
وأثبتناه في قسم الشعر المنسوب للشاعر ممّا لم يرد في مخطوطة الديوان برقم ٩
[صفحة ٢٠٢] وهو :

وَحَمَّالٌ أَثْقَالٍ إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ عَلَى الْأَصْلِ لَا يَسْطِيعُهَا الْمُتَكَلِّفُ
والبيتين اللذين ذكرهما ابن قتيبة في كتابه « المعاني الكبير » منسوبين
إلى عمرو بن قتيبة من عبد القيس يذكر وعلاً ، وقد أثبتناهما في الشعر المنسوب
أيضاً برقم ١٤ [صفحة ٢٠٨] :

فَلَوْ أَنَّ شَيْئًا فَاتَتْ الْمَوْتَ أَحْرَزَتْ عِمَايَةَ إِذْ رَاحَ الْأَرَحُ الْمُوقَفُ
سَمًا طَرَفُهُ وَأَبْيَضٌ حَتَّى كَأَنَّهُ خَصِيٌّ جَفَتْ عِنْدَ الرَّحَائِلِ أَكْلَفُ
من قصيدة واحدة ، وأن الأبيات الثلاثة — ما ذكر الجاحظ منها
وما ذكره ابن قتيبة — لعلها أن تكون من قصيدة ابن قتيبة الصّعبيّ
المذكور ، لا ابن قتيبة الضّبعيّ البكريّ صاحب هذا الديوان .

وهناك رجل آخر اسمه ابن قبيصة الأثني وهو الذي جرح وجنة الرسول الكريم يوم أحد ، وقد تردّد ذكره في سيرة ابن هشام ، وسمّاه السهملي في « الروض الأثف » (٢ : ١٣٥) : « عبد الله بن قبيصة » .

وقد أخطأ الزبيدي صاحب « تاج العروس » حين وهم أن هذا الرجل هو شاعرنا عمرو بن قبيصة الذي مات قبل مولد الرسول الكريم فقال (١ : ١٠٤ مصر ، ١ : ٣٧٨ الكويت) : « وعمرو بن قبيصة ؛ كسيفنة ، شاعر ؛ وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد » .

عمرو بن قبيصة :

في هذا البيت الضخم من هذه القبيلة الكبيرة المتعددة البطون والعشائر ولّد شاعرنا : عمرو بن قبيصة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى ابن دُعْيى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

ويضيف اليعقوبي في « تاريخ اليعقوبي » (١ : ٢٢٢ للنجف) والاميدي في ترجمة عمرو في « المؤلف والمختلف » (١٦٨ القدسي ، ٢٥٤ الحلبي) بن قبيصة وسعد أباً اسمه « ذريح » . أمّا المرزباني فيسوق النسب في « معجم الشعراء » (٢٠٠ القدسي ، ٣ الحلبي) كما سُقناه — وهو ما ذكره الجحى ابن سلام في « طبقات فحول الشعراء » (١٣٣) وابن حزم في « جمهرة أنساب العرب » (٣٢٠) والسجستاني في « المعمرين » (١١٢) — ولكن المرزباني يعود فيقول : « وقيل هو عمرو بن قبيصة بن ذريح بن سعد بن مالك ... » .

ويسوق أبو الفرج الأصفهاني في « الأغاني » (١٦ : ١٥٨ السامى)

اللسب فيما ذكر أبو عمرو الشيباني عن أبي برزة بإضافة « ذريح » أيضاً .
ولم نجد لهذا الاسم ذكراً في كتب الأنساب .

وقد مرَّ بنا رَجَزُ الأعشى الذي هجا فيه بنى قبيثة بن سعد .

وإنَّا لنجدُ المرزبانيَّ في ترجمة المستوغر في « معجم الشعراء » (٢١٣)
القدسي ، ٢٣ الحلبي) يقول : « وبين عمرو بن قبيثة المعمر وبين زرار عشرون
أباً » . ولكننا إذا أضفنا إليهم « ذريح » وجدنا عددهم تسعة عشر أباً .

* * *

ومع هذا الخلاف حول اسم أبيه ؛ أهو قبيثة أم ذريح ؛ لم يذكر لنا اسم
أمه ، ولا إلى أي بيت تنتمي . ولكننا نرجح أنها من البيت نفسه الذي ينتمي
إليه أبوه ؛ لأنه يردد في المفاخرة أسماء آل مالك وقيس بن ثعلبة وسعد بن مالك
وثعلبة وسعد بن ثعلبة . أمّا جدُّه لأبيه فهي قِلَابَة بنت الحارث بن قيس ؛
من بنى يَشْكُر .

وكانت عشائر هذه القبيلة الكبيرة تعيش في تهامة اليمن واليمامة
والبَحْرَيْن حتى أرض الجزيرة عند الفُرات حيث نُسب إليها هذا الجزء من
أرض الجزيرة فسُمِّيَ : « ديار بكر » .

وكانت قيس بن ثعلبة التي تفرَّع منها بيت ضُبَيْعَة تنزل في اليمامة .
وقد مرَّ بنا في ترجمة عمرو بن مالك بن ضبيعة أنه حين أسر مُهْلَهْلًا التغلبيَّ
أتى به إلى قومه وهم في نواحي هَجَر ؛ وهي المعروفة الآن باسم « الأحساء » .
ونجدُ الفراء وابن منظور وهما يتكلمان عن العِيَاقَة ^(١) يرويان ما قيل
عن اختلاف العرب في التيمُّن بالسائح والتشاؤم بالبارح ؛ فأهل نجد يَتِمُّنون

(١) العِيَاقَة : زجر الطير للتفاؤل والتشاؤم .

بالسائح وهو كل ما يأتى عن يمين الإنسان ، ويتشاءمُون بالبارح وهو ما يأتى عن اليسار ، على حين يخالفهم فى ذلك الحجازيُون ؛ وقد يستعمل النَجْدِيُّ لغة الحجازي كما فعل عمرو بن قبيثة — وهو نَجْدِيٌّ — فى قوله فى البيت الثانى من القصيدة الثانية [الديوان ١٧] :

* وَأَشَامُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحَهَا *

وكان البَكْرِيُّون فى القرن الرابع الميلادى يخرجون من البحرين واليمامة ليُغيروا هم وأحلافهم من بنى تميم وعبد القَيْس على مملكة فارس المناخة لهم . وكانت قيس بن ثعلبة من أكثرها إغارة ، وأكثرها حروباً مع من يغير عليها .

* * *

وفى هذه البقاع ولد شاعرنا النَجْدِيُّ الذى يذكر لنا صورةً من صور بيئته وهو يشبه إبل محبوبته وهى ترحل مسرعة [الديوان ٦٠] :

* كَالْعَدَوَلَى رَائِحًا مِنْ أَوَالِ *

والْعَدَوَلَى سفن منسوبة إلى قرية بالبحرين اسمها « عَدَوَلَى » . وأوال بهذه الناحية أسفل من عُمان ؛ وهى الجزيرة التى تعرف الآن باسم البحرين ويحيط بها البحر . وكان اسم البحرين قديماً يطلق على بلاد تقع على الساحل ما بين البصرة وعُمان ، وقصبتها هَجَرُ المعروفة الآن باسم « الأحساء » كما ذكرنا من قبل .

وهذه الصورة نرى لها شبهاً بعد ذلك عند طرفة المتحدر من هذه الأسرة فى هذه البقاع .

وقد ذكر عمرو مواضع فى بلاد عشائره مثل : سويقة الماء والدثينة والحساء

وَعُمَانُ وذَاتُ الْحَاذِ . كما ذكر نبات الغاف وهو شجر بَعْمَانُ ، وكذلك الحاذ .
ولا نعرف على التحديد تاريخ ميلاد عمرو ، كما لا نعرف على التحديد أيضاً
تاريخ وفاته .

فأما رواية ابن قُتَيْبَةَ في كتابه « الشعر والشعراء » حين ترجم لعمرو
فهو يقول : « وهو قديم جاهلي » ، كان مع حُجْرٍ أَبِي امْرِئِ الْقَيْسِ ، فلما خرج
امرؤ القيس إلى بلاد الرُّومِ صَحْبَهُ ، وإيَّاه عَنَى امرؤ القيس بقوله :

بَكِّي صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ ^(١) دُونَهُ

وَأَيَقُنَ أَنَا لِأَحِقَّانِ بِقَيْصَرَا

وكان ابن قُتَيْبَةَ قد قال في هذا الكتاب حين ترجم لامرئ القيس :
« ثم سار ومعه عمرو بن قُتَيْبَةَ ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وكان من خدم أبيه ،
فبكى ابن قُتَيْبَةَ ، وقال له : غَرَرْتُ بِنَا ؛ فأنشأ امرؤ القيس يقول » .
وروى أبياته .

على أن مقدمة القصيدة رقم ١٤ [الديوان ١٥٥] نرينا أنه لم تكن بين
امرئ القيس وعمرو سابق معرفة حيث تقول : « ومراً امرؤ القيس بن حُجْرٍ
السِّكَنْدِيُّ بَبَكْرٍ بنِ وائِلٍ ، فضرِبَ قَبَابُهُ ، فقال : أما فيكم شاعر ؟ فقالوا :
بَلَى ! بَقِيَ لَنَا شَيْخٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَأْتُوهُ بِهِ . فلَمَّا أَتَاهُ اسْتَنْشَدَهُ ،
فأعجبهُ . فقال له امرؤ القيس : اصْحَبْنِي ! ففعل ؛ فانطلق معه ، فهلك ؛ ولذا
سُمِّيَ : عَمْرَأَ الضَّائِعِ » .

وقال الأصمعي في كتابه « فحولة الشعراء » (١٦) : « وكان عمرو بن
قُتَيْبَةَ دخل معه [أي مع امرئ القيس] الروم إلى قيصر » .

(١) الدرب : هو المنفذ بين طرسوس وبلاد الروم .

وقال المرزبانى فى « معجم الشعراء » (٢٠١ القدس ، ٤ الحلبي) :
« ... وكان امرؤ القيس بن حُجْر استصحبه لما شَخَصَ إلى قيصر يستمده
على بنى أسد ، فمات فى سفره ذلك فسَمِّته بكرٌ : عمراً الضائع . وهو صاحب
امرؤ القيس الذى عَنَى بقوله » وذكر بيتى امرؤ القيس .

ويقول أبو الفرج فى « الأغاني » (١٦ : ١٥٨ الساسى) : « وكان عمرو
ابن قميئة من قدماء الشعراء فى الجاهلية . ويقال إنه أوّل من قال الشعر من
نِزار وهو أقدم من امرؤ القيس ، ولَقِيَهُ امرؤ القيس فى آخر عُمره فأخرجه
معه إلى قيصر لما توجهَ إليه ، فمات معه فى طريقه ؛ وسَمِّته العرب : عمراً الضائع
لموته فى غربة وفى غير أرب ولا مطلب » .

ويعود فيروى الخبر الذى قدِّمت به القصيدة ١٤ ؛ ثم يقول أبو الفرج :
« وقال مؤرِّج فى هذا الخبر : إن امرأ القيس قال لعمرو بن قميئة فى سفره :
ألا تركب إلى الصيد ؟ فقال عمرو » ، وروى بَنِيّ القصيدة المذكورة
التي ذكر فيها أنه شكّا إلى امرؤ القيس أمر كِبَرِهِ ، وأنه متوقِّس الظهر ،
وأنه ذو عيال .

ويذكر لنا المَرزُبَانِيّ فى « معجم الشعراء » أن عمرو بن قميئة : « كان
فى عصر مُهلِهل بن ربيعة ، وتزعمُ بَكْرُ بن وائل أنه أوّل من قال الشعر
وقصّد القصيد » .

ويقول أبو أحمد العسكريّ فى كتابه عن التصحيف والتحريف (٤٢٧) :
« وتزعمُ بكر بن وائل أن عمرو بن قميئة كان فى عصر مُهلِهل يقول الشعر » .
على أن كل المصادر التى ذكرته تروى أنه عُمُر حتى تجاوز تسعين سنة ،

(٢) المقدمة

واعتمادها في ذلك على قوله هو في البيت التاسع من القصيدة رقم ٣
[الديوان ٤٤] :

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً
خَلَعْتُ بِهَا يَوْمًا عِذَارَ لِحَامِي

ولكننا على الرغم من الشك الذي يدور حول رحلة امرئ القيس ،
وعلى الرغم من الحيرة التي جابهتنا أمام الاضطراب في تاريخ وفاة امرئ القيس ،
فهناك مصادر تذكر أنها كانت بين سنة ٥٣٠ — ٥٤٠ ميلادية ، ومصادر
أخرى مثل جرجي زيدان في كتابه « العرب قبل الإسلام » تذكر أنها كانت
سنة ٥٦٠ ، ولويس شيخو في « شعراء النصرانية » يحددها في سنة ٥٦٥ —
على الرغم من ذلك كله نحاول أن نبني حكمنا على تاريخ وفاة عمرو بن قميئة
قبل سنوات ٥٣٠ — ٥٤٠ ميلادية — وهي الفترة التي جرى عليها جمهرة
المؤرخين لوفاة امرئ القيس ، ونبدأ في الحكم بأولى سنوات هذا التحديد
فنقول إننا نميل إلى الظن بأن ابن قميئة إن لم يكن قد مات قبل سنة ٥٣٠ بعام
أو عامين لأنه مات — كما تروى بعض المصادر — وهو في الطريق مع امرئ
القيس ، وأطلقوا عليه لذلك اسم « عمرو الضائع » ، فقد مات خلال
تلك السنة .

ونستطيع مع هذا الظن منّا أن نقول إن قصيدته التي ذكر فيها أنه تجاوز
التسعين قد قالها — في اعتقادنا — وهو في هذه الرحلة لأنه بدأها بقوله
[القصيدة رقم ٣ صفحة ٣٩] ولعلها آخر ما قال :

إِنْ أَكُ قَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طُولِ رَحْلَةٍ
فِيَارُبَّ أَصْحَابِ بَعَثْتُ كِرَامِ

وفي ظَنُّنا أَنَّهُ قالها بعد القصيدة رقم ١٦ التي يقول فيها [صفحة ١٨١] :

قَدْ سَأَلْتَنِي بِنْتُ عَمْرٍو عَنِ آلِ
أَرْضِ آلِي تُنْكِرُ أَعْلَامَهَا
لَمَّا رَأَتْ سَانِدِمَا اسْتَعْبَرَتْ
لِلَّهِ دَرْ — الْيَوْمَ — مَنْ لَامَهَا

وقال بعض الشُّرَّاحِ إِنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِذِهِ الْآيَاتِ نَفْسَهُ لَا بِنْتَهُ ، فَكُنِيَ
عَنْ نَفْسِهِ بِهَا ؛ وَلَكِنَّا نَقِفُ هُنَا قَلِيلًا عِنْدَ هَذَا الْبَيْتِ « لَمَّا رَأَتْ سَانِدِمَا
اسْتَعْبَرَتْ » . فَبَيْنَا نَرَى امْرَأَ الْقَيْسِ يَقُولُ [ديوانه ٦٥ — ٦٦] :

بَكِي صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
وَأَيَقَنَ أَنَّا لَأَحْقَابٍ بِقَيْصَرَا
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا
نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذِرَا

نراه يقول في هذه القصيدة أيضاً [ديوان امرئ القيس ٦٩] :

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا
وَجَاءَ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : « أَيُّ مَا كَانَ أَصْبَرَهَا قَبْلَ فِرَاقِهَا لِعَمْرٍو ابْنِهَا ...
وَقِيلَ : لِلْعَنَى مَا كَانَ عَمْرٍو أَصْبَرَ مِنْ أُمِّهِ حِينَ بَكَى لَمَّا رَأَى الْمَوْتَ دُونَهُ .
وَقَالُوا : قَوْلُهُ : أَرَى أُمَّ عَمْرٍو ؛ يَعْنِي : عَمْرٍو بْنُ قَيْثَةَ صَاحِبِهِ . يَصِفُ أَنَّ السَّيْرَ
بَعِيدٌ ، وَأَنَّ أُمَّ عَمْرٍو بَاكِيةٌ عَلَيْهِ ... » .

فَجِئْهُ ذَكَرَ « أُمَّ عَمْرٍو » هُنَا عَجِيبٌ ؛ وَإِذَا كَانَ قَدْ قِيلَ عَنْ
« بِنْتِ عَمْرٍو » فِي بَيْتِ ابْنِ قَيْثَةَ إِنَّهُ يَعْنِي بِهَا نَفْسَهُ ؛ فَمَاذَا عَنَى امْرؤُ الْقَيْسِ
بِقَوْلِهِ : « أُمَّ عَمْرٍو » أَكَانَتْ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ بَعْدَ أَنْ جَاوَزَ ابْنُهَا التَّسْعِينَ ؟

حَيْرَة تضاف إلى حَيْرَات أُخْرَى كَثِيرَة جَابِهَتَنَا ، مِثْل : حَيْرَة الاضطراب في التواريخ ، وحَيْرَة الشك في رحلة امرئ القيس ؛ وغير ذلك .

وكما بَنَيْنَا حُكْمَنَا عَلَى الظن في تاريخ وفاة عمرو ، وحددنا لذلك عام ٥٣٠ ميلادية ، فَإِنَّا أَيْضًا بَنَيْنا الحُكْمَ عَلَى الظن في تاريخ ميلاده ، فنقول إنه ربما تجاوز التسعين بعام واحد ، لأنه من غير المعقول أن يعتمد امرؤ القيس في رحلته — صَحَّتْ هَذِهِ الرِّحْلَةُ أَوْ لَمْ تَصِحَّ عَلَى رَجُلٍ أَشْرَفَ عَلَى الْمِائَةِ أَوْ كَادَ أَنْ يَتَخَطَّأَهَا ، وَلَا يَعْقِلَ كَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا بَلَغَ هَذِهِ السَّنَ فِي مَقْدُورِهِ أَنْ يَقُومَ بِرَحْلَةٍ كَهَذِهِ ؛ وَهُوَ يَقُولُ حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ امْرُؤُ الْقَيْسِ أَنْ يَصْحَبَهُ [المقتوعة ١٤ صفحة ١٥٥ من ديوان عمرو] :

شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنَّنِي ذُو جَلَالَةٍ وَأَنْتَى كَبِيرُ ذُو عِيَالٍ مُحْنَبُ
فَقَالَ لَنَا : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا إِذَا سَرَّكُمْ لَحْمٌ مِنَ الْوَحْشِ فَأَرْكَبُوا
وقال يصف بعد ذلك مقدار عجزه عن النهوض في القصيدة رقم ٣ [صفحة ٤٥] :

عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً ، وَعَلَى الْعَصَا أَنُوهُ ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِي
وعلى هذا الأساس من الحكم على تاريخ وفاته في عام ٥٣٠ ميلادية ، فَإِنَّا بَنَيْنا حُكْمَنَا أَيْضًا عَلَى تاريخ ميلاده قبل وفاته بإحدى وتسعين سنة ، كما ذكر الشاعر نفسه أنه قد تجاوز التسعين ، فيكون تاريخ ميلاده هو حوالي عام ٤٣٩ ميلادية ^(١) .

(١) حدد لويس شيخو في كتابه « شعراء النصرانية » تاريخ وفاة الشاعر بعام ٥٦٠ ميلادية وتاريخ ميلاده بعام ٤٦٩ ميلادية . وقال جرونهاوم في كتابه « دراسات في الأدب العربي » (١٣٩) إنه ولد حوالي ٤٨٠ م .

صفة الشاعر الخلقية :

قدّم لنا أبو الفرج الأصفهاني في « الأغاني » (١٦ : ١٥٨ الساسي) صورةً وصفيةً لشاعرنا من الوجهة الخلقية ، فقال :

« وكان شاباً جميلاً ، حسنَ الوجه ، مديد القامة ، حسن الشعر » .

ثم قال : « وكانت سبابتنا قدميه ووسطياها ملتصقتين ، وكان حبه محباً له معجباً به ، رقيقاً عليه » .

هذا هو المصدر الوحيد الذي صَوَّرَ لنا شكل هذا الرجل : ملامح وعلامات مميزة .

وعن الأغاني نقل هذه الصورة كلٌّ من ابن منظور في « مختار الأغاني » (٢٩٣ : ٥) وابن واصل في « تجريد الأغاني » (٢ : ١٩٣٣) .

ويبدو أن جمال الخِلقة في هذه الأسرة كان طابعاً لفتيانها ، لأن أبا الفرج يذكر لنا في ترجمة المرقش الأصغر ابن عمِّ شاعرنا أنه « كان من أجمل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً » (الأغاني ٦ : ١٣٦ الدار) وهو من عشاق العرب المشهورين ، عَشِقَ فاطمة بنت المُنْذِر ، وكان لها قصر بكائظمة التي على سيف البحر في طريق البحرين وهي الآن في الكُوَيْت . ولعلَّ المرقش الأكبر — عمُّ عمرو بن قبيصة والمرقش الأصغر ، وهو أحد المُتَسِمِّين أيضاً وكان يهوى ابنة عمِّه أسماء بنت عوف بن مالك بن ضبيعة — كان على شيء من حسن الخِلقة . ولعلَّ قِلَابَةَ بنت الحارث أمُّ قبيصة والمرقش الأكبر كانت جميلة فأورثت أحفادها حسن الخِلقة .

فَكَانَ جَمَالَ عَمْرُو بْنِ قَمَيْثَةَ وَحُسْنَ هَيْئَتِهِ كَانَ سَبِيحًا فِي أَنْ تَفْتَنَّ بِهِ
امْرَأَةً عَمَهُ مَرْثَدَ بْنَ سَعْدٍ وَتَحَاوَلَ إِغْرَاءَهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَجِبْ إِلَى مَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ ،
وَانصَرَفَ عَنْهَا مُحْيِبًا أَمَلَهَا ، عَمِلَتْ عَلَى الْكَيْدِ لَهُ ، وَاتَّخَذَتْ مِنَ التَّصَاقِ
سَبَابَتِي قَدَمَيْهِ وَوُسْطَيَيْنِهَا دَلِيلًا مَادِيًّا لَتُوغَّرَ عَلَيْهِ صَدْرُ عَمِّهِ ؛ كَمَا اثْبَتْنَا
فِي حَاشِيَةِ الْقَصِيدَةِ الْأُولَى خَبَرَ هَذَا الْحَادِثِ تَفْصِيلًا كِرْوَايَةِ أَبِي الْفَرَجِ .
وَمِنْ ثَمَّ كَانَ هَذَا الْحَادِثُ سَبِيحًا فِي انْتِقَالِهِ مِنْ أَرْضِ عَشِيرَتِهِ إِلَى مَدِينَةِ
« الْحِيرَةِ » حَيْثُ مَقَرُّ حُكْمِ الْمُلُوكِ اللَّخْمِيِّينَ .

صِفَةُ الشَّاعِرِ الْخَلْقِيِّ :

أَمَّا صِفَتُهُ الْخَلْقِيَّةُ فَإِنَّ شِعْرَ الشَّاعِرِ هُوَ الْمَصْدَرُ الْوَحِيدُ الَّذِي يَكْشِفُ لَنَا
عَنْهَا ؛ فَلْنَوَلِّ وَجْهَنَا شَطْرَهُ .

لَا شَكَّ فِي أَنَّ الرِّقَّةَ الَّتِي عَامَلَهَا بِهَا عَمُّهُ مَرْثَدُ بْنُ سَعْدٍ حِينَ كَفَلَهُ بَعْدَ مَوْتِ
أَبِيهِ كَانَ لَهَا أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي حَيَاتِهِ حَيْثُ يَسَّرَتْ لَهُ حَيَاةَ رَخِيَّةٍ ، شَأْنُهُ شَأْنُ
كَثِيرٍ مِنْ فِتْيَانِ الْأَسْرِ الَّتِي يَتَوَافَرُ لَهَا الْغِنَى وَالسِّيَادَةُ ، ثُمَّ كَانَ لِمَظْهَرِهِ
الْخَلْقِيِّ — كَمَا قَدَّمْنَا — أَثَرٌ آخَرٌ دَفَعَهُ إِلَى أَنْ يَحْيَا حَيَاةَ تَرْفٍ مُدْلًا بِشَبَابِهِ
وَقُوَّتِهِ ، مَزْهُوًّا بِجَمَالِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَهُوَ يَذْكُرُنَا فِي الْقَصِيدَةِ رَقْمَ ٤ — وَهُوَ يَتَحَسَّرُ
عَلَى شَبَابِهِ حِينَ بَدَأَ يَتَجَاوَزُ هَذِهِ الْمَرَحَلَةَ الْغَائِرَةَ الثَّائِرَةَ إِلَى مَرَحَلَةِ أُخْرَى
مِنْ حَيَاتِهِ مُسْتَسْلِمَةً مَفْكُورَةً — كَيْفَ كَانَ فِي عَنُفْوَانِ شَبَابِهِ ، فَيَقُولُ
[الدِّيَوَانُ ٤٩] :

قَدْ كُنْتُ فِي مِيعَةٍ أُسْرُ بِهَا أَمْنَعُ ضَيْعِي ، وَأَهْبِطُ الْعُصَا

وَمَا أَدْفَعُ بِشَبَابِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَى مُصَابَوَاتٍ فِي الذَّوْدِ عَنْ كَرَامَتِهِ .

إِلَى مَغَامِرَاتٍ عَاطْفِيَّةٍ تَبْعَثُ فِي نَفْسِهِ الْبَهْجَةَ وَالسَّرُورَ وَرَاءَ « أُمَامَةِ »

التي ذكرها في القصيدتين ١١، ١٥ حيناً، ووراء « حَوَلَة » التي ذكرها في القصيدة ١١ أيضاً حيناً آخر ، ثم وراء « تُسَكَّم » التي أشار إليها في القصيدة ٦ مرة ، « وهند » التي غشي منازل أهلها مرة وخلف أخريات ذكر لنا محاسنهن ولم يذكر أسماءهن . وهو بين هذا وذاك يرتاد أقرب الحانات يعبث فيها كؤوس الخمر ويدكر لنا ذلك في قوله في هذه القصيدة أيضاً [الديوان ٥٠] :

وَأَسْحَبُ الرِّيطَ وَالْبُرُودَ إِلَى أَذْنَى نِجَارِي ، وَأَنْفُضُ اللَّمَمَا
ويقول في القصيدة رقم ١٢ مندداً بمن يتحدث عن سُكْرِهِ [الديوان ١٢٤] :

يَارُبُّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ أَنْ قِيلَ يَوْمًا إِنَّ عَمْرَأً سَكُورُ
إِنْ أَكْ مِسْكِرًا فَلَا أَشْرَبُ وَغَلًّا ، وَلَا يَسْلُمُ رِقَى الْبَعِيرِ

فهو يذكر أنه لا يتطفل على القوم في مجالس شرابهم ، ولا يفرض نفسه عليهم فيرضى بأن يشرب من نوالهم ، ولكنه يشرب بماله ، ويتسكرم على القوم بذبح بعيره ليظم الضيوف والنداءى .

ثم لا يغفل في نشوة الخمر عن رسم صورة دقيقة لما تُحدثه الخمر في شاربها ، فهو في أول الليل الفتي الماجد الشجاع المتمالك لكل قَوَاه ، ثم هو في آخر الليل المخمور المتهالك الذى يتعثر في مشيته كأنه ضبع يعرج .

وفي القصيدة رقم ١٣ يذكر لنا مجلسه في الصباح أيضاً في هذه الحياة المرحية التي كان يحياها ، ويصف لنا النخبة من الندمان الذين اختارهم من خيرة أبناء الحى [الديوان ١٣١] فيقول :

وَنَدَمَانُ كَرِيمِ الْجَدِّ سَمَحٍ صَبَحَتْ بِسُخْرَةٍ كَأَمَّا سَيِّئًا

ولكنه مع هذه الحياة الناعمة حيناً ، الصاخبة حيناً آخر ، كان على خلق كريم ، وشهامة لا تنخل ولا تستخزي ، يتجلى ذلك في اختياره لنداماه ، ويتجلى في ترفعه عن التطفل ، وفي كرمه وجوده . ويتجلى بأكثر مظاهر الشرف في الموقف الذى وقفه مع امرأة عمه مروثد بن سعد ، والدرس الذى لقنها إياه ؛ ولن يعيبه فراره من عمه لينجو من تهديده بقتله ، ففي اعتقادنا أنه فرار من شبح الجريمة أن يمثل أمامه مرة أخرى ، وليخلص من مؤامرة أخرى تدبها له هذه المرأة اللعوب بعد أن دبرّت له مؤامرتها الأولى حين بعثت إليه تدعوه على لسان عمه — وهو لا يعلم بغيبائه — وأمرها للرسول الذى بعثته إليه أن يأتي به من وراء البيوت ، فلما دخل ولم يجد عمه ، وعرف سر هذه الدعوة الماكرة ، وما أعدته هذه المرأة الفاجرة ؛ ورأى ما هي عليه من مظاهر الإغراء والإغواء ، وقف أمامها موقف الفتى الشهم الماجد ، لا موقف الفتى المرح صاحب الحمة والنشوة ، وقال لها :

« لقد جئت بأمر عظيم ! وما كان مثلى ليُدعى لمثل هذا . والله لو لم أمتنع من ذلك وفاءً لعمى لأمتنعن منه خوف الدناءة والذكر القبيح الشائع عنى فى العرب . »

وخرج غاضباً لحُرمة عمه أن يُعبث بها ويُفدر ، ولكرامته أن يُشهر بها وتهدر ، ولِعِرضه أن يداس ، ولحماه أن يداس . ولكنه خرج مع هذا الغضب راضياً لضميره الصاحي ولشهامته الصلبة التى لا تحطم أمام طغيان الفتنة والإغراء .

خرج وهو لا يدري بما خبأته له هذه المرأة من سوء جزاء عصيانه لرغبتها ، وجوده أمام سحرها ، وإعراضه عن فتنتها ، وتصاممه عن الاستماع لنداء

الغريزة ، واستعصامه بخلق نادر من فتي في سنّه وفي حياته الخاصة الزاخرة بمباهج الحياة ، فلقد أمرت بجفنة 'تُكفأ' على أثر قدميه المميزتين عن باقي أقدام المترددين على الدار ، لتفاجي عمّه فتملأ نفسه غضباً وقلبه حقداً على هذا الفتى الذى هو أحب الناس إليه ، قبل أن يفاجئه عمرو بكشف الحادث ، والإفضاء إليه بهذا السر ؛ ولتظهره أمامه فى صورة المستهتر الذى لا يقدر الحُرُمات ولا يراعى الأمانات ، والغادر الذى لا يؤتمن على جار ، ولا يحافظ على دار ، والمتنكر لحق الكفالة والرعاية والإيثار ؛ حتى مع عمّه الذى بلغ من محبته له وتقريبه إليه أن كان يجمع بينه وبين امرأته على طعامه ، كما روى جعفر بن الحسين السراج فى كتابه « مصارع العشاق » (١) .

وكما تجلّى إباؤه وشهامته وعفته واستعصامه بمبادئ أصيلة كريمة ، وترفعه عن الاستجابة لإغراء هذه المرأة مهما بلغ جمالها من التأثير على العيون والقلوب ، وهو الفتى الذى يسحب الريط والبرود إلى حانات الخمارين يقضى أمسياته وأسحاره مزهواً بشبابه وجماله وقوته ، ويرقب فى نهاره كل ركبٍ آخذٍ فى أسفاره ، وفى الهوادج حور كمثل الظباء تطلّ عيونهن الساحرة من خلال الستائر فينشد من بعدهن رقيق أشعاره — فقد تجلّى فى هذا الموقف أيضاً خلق آخر هو الوفاء لما قدّم إليه عمّه من سابق فضل فى رعايته وتنشئته فلا يريد أن يوقع عمه فى جريمة قتله ، ولا يريد أن يبقى أمامه مصدراً لذكرى تقضّ على عمّه مضجعه ، ثم لينجو من خطر محقق به جزاء على غير جُرم فيفارق أهله وعشيرته ، ويفادر مراعٍ طفولته ومراتع صباه ، ويهجر مسارح

(١) كتاب « مصارع العشاق » ١ : ١٥٤ صادر بيروت .

شبابه ومطارح هواه ، إلى (الحيرة)^(١) مستجيراً بملك من ملوكها^(٢) ، وعزَّ عليه أن يهجر عمه أو يسىء إليه ، فأرسل إليه قصيدة يعتذر فيها ؛ تفيض بالأم المرير ، وتنبئ عن عرفان بالجميل لهذا الرجل الذى كان له أباً بعد فقد أبيه ، ويتحدث فيها عن مكارم مؤثد . [انظر القصيدة الأولى فى ديوانه] .

* * *

وثمة صفة حميدة أخرى من صفاته التى كشف عنها شعره ؛ هى إنصافه لأعدائه .

وقد نظم بعض شعراء العرب قصائد فى هذا الباب عُرفت باسم « المنصِّفات » .

(١) جاء فى دائرة المعارف الإسلامية أن « الحيرة » وهى قصبة الملوك اللخيين كانت على ثلاثة أميال جنوبى الكوفة وعلى مسيرة ساعة إلى الجنوب الشرق من نجف (مشهد على) وعلى بحيرة نجف التى جفَّت أو كادت عند تخوم الصحراء .
وورد فى هوامش كتاب « بلدان الخلافة الشرقية » تأليف لسترايخ (١٠٢) أن أطلال الحيرة ترى على نحو خمسة كيلو مترات من جنوب الكوفة .
ويسمى موضعها الآن « الجعارة » .

(٢) زعم أبو الفرج أنه عمرو بن هند ؛ وتابعه فى هذا الزعم من نقلوا الخبر عنه كابن منظور وابن واصل . ومعروف أن عمرو بن هند ملك الحيرة — وهو ابن المنذر الثالث بن امرئ القيس الثالث بن النعمان الثانى بن الأود بن المنذر الأول بن النعمان الأول بن امرئ القيس ؛ ويقال للنعمان الأول (ابن الشقيقة) لأن أمه اسمها الشقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان — قد تولى الملك من سنة ٥٦٣ — ٥٧٨ ميلادية ، أى أن عمرو بن قتيبة قد مات قبل أن يلى عمرو بن هند الملك بثلاثين عاماً .

وهذه القصيدة هى من شعر الفتوة . ونحن ترجح أنه لجأ إلى الملك المنذر الأول ابن النعمان الأول الذى ولى الملك بعد أبيه من سنة ٤٣١ — ٤٧٣ ميلادية .

ومن هنا يتبين لنا أيضاً أن اسم « ابن الشقيقة » الذى ورد فى قصيدة ابن قتيبة رقم ١٥ [البيت ١٧ صفحة ١٧١] لم يقصد به النعمان نفسه وهو ابن الشقيقة لأنه ترك الملك قبل مولد ابن قتيبة بثانى سنوات .

وقتل البغدادى قول الطَّبْرَسى فى شرح أبيات للعباس بن مرداس تُعدُّ من باب المنصِّفات ، فقال : « وللعرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطَلَوْه من حرِّ اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم فى إمحاض الإخاء . قد سمَّوها المنصِّفات . ويروى أن أوَّل من أنصف فى شعره مهلهل بن ربيعة . . . »^(١) .

وقد سجَّل ابن قُتَيْبَة لشاعرنا عمرو بن قُتَيْبَة مشاركته فى هذا الباب حيث قال فى كتابه « الشعر والشعراء » (٣٣٦ الحلبي ، ٣٧٣ دار المعارف) : « وهو ثَمَن أنصف فى شعره وصَدَقَ » . وروى له فى ذلك البيتين ٢٥ ، ٢٧ من القصيدة رقم ٢ [الديوان ٣٧] دليلاً على ذلك .

مباتم الأسرية :

وكما أحاط الغموض بأُمِّ انشاعر — على ما بيَّنا فى هذه المقدمة^(٢) — فلم يذكر لنا من ترجعوا له شيئاً عن أُمِّه ، ومن أى قبيلٍ هى ؛ فقد أحاط الغموض أيضاً بزوجة الشاعر ، فلم يَرَوْا لنا شيئاً عنها ، ولم يذكرها من أى قبيلٍ هى أيضاً !

ولولا أن الشاعر نفسه قد ذكر لنا اسم هذه الزوجة « سُلَيْمَى » مرَّتين : مرَّةً فى البيت ١١ من القصيدة رقم ٢ [الديوان ٢٣] ، ومرَّةً فى البيت ٩ من القصيدة رقم ٦ [الديوان ٦٦] لجهلناه أيضاً .

ولكنه — وقد ذكر اسمها — لم يذكر لنا اسم قبيلتها .

(١) انظر : « خزنة الأدب » (٣ : ٥٢٠ بولاق) . وقد جمع الأستاذ عبد المعين الملوحي هذه القصائد فى كتاب باسم « المنصِّفات » نشرته وزارة الثقافة بدمشق عام ١٩٦٧ .

(٢) راجع صفحة ١٤ من هذه المقدمة .

والذى لا شك فيه أنها ليست من عشيرته ؛ لأنه يسألها مستحلفاً كيف وجدت قومها في معاشرتها إياهم على أنها مهاجرة لهم . ثم ينطلق فيعدد ما أثر قومها في عرض طويل يستوفى القسم الأكبر من قصيدته [القصيدة الثانية في الديوان] .

ولقد عرفنا من هذه القصيدة أن حياته الزوجية أصيبت بالتخلخل والتصدع ، ثم الانهيار ، فخالفته زوجته ونشزت وطلبت الطلاق ، فهو يستهل هذه القصيدة بقوله [الديوان ١٤] :

أَرَى جَارَتِي خَفَّتْ ، وَخَفَّ نَصِيحُهَا
وَحُبُّهَا لَوْلَا النَّوَى وَطُوحُهَا

ولعلها طلبت الطلاق ، وهو بعيد عنها وعن موطنه ؛ لأنه يقول في البيتين الخامس والسادس من هذه القصيدة [الديوان ١٩] :

عَلَى أَنَّ قَوْمِي أَشَقَدُونِي فَأَصْبَحْتُ
دِيَارِي بِأَرْضٍ غَيْرِ دَانٍ نُهُوحُهَا
تَنْفَعُ مِنْهُمْ نَافِعَاتُ فُسُونِي
وَأَضْمَرُ أَضْفَانَا عَلَى كُشُوحُهَا
فَقُلْتُ : فِرَاقُ الدَّارِ أَجَلُ بَيْنِنَا
وَقَدْ يَنْتَسِي عَنْ دَارِ سَوْءٍ نَزِيحُهَا

ثم يخاطب هذه الزوجة الناشز ، مستحلفاً إياها بالود الذي كان بينهما ، على ما يزعم قوم في شرح البيت ، أو بصنمها « ودة » ، على ما يزعم شارحون آخرون ؛ فيقول لها في البيت الحادي عشر [الديوان ٢٣] :

بُودُكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ تَرَ كُنْهِمُ سُلَيْمِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالُ وَالْمَلِكِ هَمَلُ

وقد ذكروا أن «وَدَا» صنمٌ كان لَكَلْب بدوَمَة الجندل^(١) ، فهل كانت زوجته من «كَلْب» — وكَلْبٌ من قضاة — أم أن القَسَم بهذا الصنم كان عامًّا في الجاهليّة؟ إذ أننا نرى المرقش — وهو عمُّ عمرو بن قبيّة كما ذكرنا — يستحلف من يخاطبها بهذا الصنم في بيت صدره هو صدر بيت ابن قبيّة فيقول في البيت ١١ من المفضلية ٥٠ [٤٧٦ بيروت ، ٢٧٢ مصر] :

بَوَدَّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتَهُمْ إِذَا أَشْجَدَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أُظَايِفِ

ويعود ابن قبيّة إلى ذكر زوجته «سُلَيْمَى» ، وما تركه نشوزها عنه في قلبه من ندوب ، وهو بين آلام تعصر قلبه ، وتنكّر من قومه ، وصُروف من الزمان تُنْجِي عليه ، فيقول في البيتين الثامن والتاسع من القصيدة رقم ٦ [الديوان ٦٥ — ٦٦] :

جَلَحَ الدَّهْرُ وَأَنْتَحَى لِي ، وَقَدِمَا كَانَ يُنْجِي الْقَوَى عَلَى أَمْثَالِي
أَقْصَدْتُ نَفْسِي سِهَامَهُ إِذْ رَأَيْتَنِي وَتَوَلَّى عَنْهُ سُلَيْمَى زَبَالِي

فما هي الأسباب التي دفعت زوجه إلى طلب العلق والعودة إلى أهلها؟ أم هي غربة زوجها عنها أمداً طال أو قصر ، لم تعرف مداه على وجه التحقيق؟ أم هي الغيرة كانت تأكل قلب هذه المرأة زوجة هذا الرجل الجليل الذي افتننت به امرأة عمّه؟ أم أنها لقيت من قومه ما لقي هو منهم مما رددّه في شعره من تنكّر مع أنه ردّد في قصيدته التغيّي بكمارهم؟

ومتى كان هذا الانفصال بين الزوجين؟

وإلى أيّ أمدٍ استمرَّ هذا الزواج؟

(١) دومة الجندل : هي ما بين برك الغماد ومكة . وقيل ما بين الحجاز والشام . وقال البكري : والمعنى واحد وإن اختلفت العبارة .

لا ندرى . . . فهو لم يذكر في شعره شيئاً صريحاً ، ولم تَرَوْا أخباره لنا
أمر هذا الطلاق وهذه البغضاء ، ومن ثم لم نجد ردّاً على أسئلتنا .
ولكن ، هل كان لهذا الزواج ثمرة قبل أن يتصدع بنيانه بتصدع
شمل الزوجين ؟

لا ندرى كذلك ، فليس في شعره ما ينبئ عن ذلك إلا قوله في المقطوعة
١٤ أنه « ذو عيال » . ولا نعرف حقيقة ما ذكره المرزباني في « معجم الشعراء »
— وهو يترجم لعمر بن قتيبة — من أنه : « يُكْنَى أبا كعب » (١) ،
أو ما ذكره الأصمعي في « فحولة الشعراء » من أن « كنيته أبو يزيد » (٢) .
أهذه أم تلك كُنية له لا ترتبط بإنجابه ولداً ، أم أنه كان أباً بحق لولد اسمه
« كعب » أو « يزيد » ؟ وهل هؤلاء « العيال » من يعولهم من أسرته أم أولاد
له ، وممن ؟ أم من زوجة أخرى ؟ .
هذه أسئلة لم نجد لها أيضاً جواباً . . .

مياة الغربة :

بقي شيء واحد في حياة عمرو بن قتيبة ، شيء يحيط به الغموض في أحد
طرفيه . وهذا الشيء يتفرّع أمامنا إلى شقين ، وكل شق منهما — كما قلنا —
يحيط الغموض بطرف منه . فأمّا أن نجلو هذا الغموض فهذا أمر ليس يسيراً
لأن من ترجعوا للشاعر لم يلمسوا هذين الشقين إلا لمساً هيئاً رقيقاً ، ثم وقفوا
عند كل طرف وقفة سريعة ، ولم ينظروا إلى الطرف المقابل له أو يعنوا
أنفسهم بالحديث عنه ، فأسدلت الأجيال المتعاقبة ستاراً كثيفاً من الغموض

(١) معجم الشعراء (٢٠٠ القديس ، ٣ الحلبي) .

(٢) فحولة الشعراء (٢٠) .

على ذلك الطرف جعلنا نتخبط فيما بعد في بيداء لا نهاية لها ، وفي ظلام طويل لا يجلوه صباح ؛ ولم يَغْنِهِمْ من حياة هذا الشاعر الطويلة إلا حادثة امرأة عمه معه . وكأنهم يستعيدون بها قصة يوسف الصديق !

ولم يكن شعره بأوضح معالمَ تصل بالباحث إلى زحزحة هذا الغموض بعض الشيء حتى يقف أمام حقائق ثابتة في حياة الشاعر ، أو أيسر هدايةً إلى كشف هذا الجانب من حياته بخاصة ، من روايات الذين ترجعوا له .

ذلك الشيء هو غربة الشاعر عن موطنه .

والذي نعتقه أنها غربتان لا غربة واحدة :

الأولى بدأت حين وقع حادث امرأة عمه معه . وأما روايتان ذكرهما أبو الفرج في الأغاني^(١) : الرواية الأولى عن أبي برزة وعلقمة بن سعد وغيرهما من بني قيس بن ثعلبة قالوا : « وكان لمُرثد سيفٌ يسمى ذا الفقار ، فأثى ليضربه به ، فهرب فأثى الحيرة ، فكان عند اللخمين ، ولم يكن يقوى على بني مرثد لكثرتهم ؛ وقال لعمر بن هند^(٢) : إن القوم اطردوني . فقال له : ما فعلوا إلا وقد أجزمت ، وأنا أخفص عن أمرك ، فإن كنت مجرمًا رَدَدْتُكَ إلى قومك . فغضب ، وهمَّ بهجائه وهجاء مرثد ، ثم أعرض عن ذلك ومدح عمه واعتذر إليه » . والرواية الأخرى التي ذكرها أبو الفرج هي : « وأما أبو عمرو [الشيباني] فإنه قال : لما سمع مرثد بذلك هجر عمرًا وأعرض

(١) الأغاني (١٦ : ١٥٨ الساسي) .

(٢) ذكرنا في صفحة ٢٦ من هذه المقدمة أن هذا ومٌّ من أبي الفرج لأن عمرو ابن قتيبة مات قبل أن يلى عمرو بن هند الملك بثلاثين عامًا . وقتنا هناك إن القى لجأ إليه هو المنذر الأول بن النعمان الأول الذي ولي الملك من سنة ٤٣١ إلى ٤٧٣ ميلادية . وعمرو بن هند هو ابن المنذر الثالث .

عنه ولم يعاتبه لموضعه من قلبه ، فقال عمرو يعتذر إلى عمه . وروى القصيدة الأولى في الديوان .

وقد قال الأستاذ الدكتور طه حسين في كتابه « في الأدب الجاهلي » بعد أن روى هذه القصة^(١) : « وهنا يختلف الرواة ، فمنهم من يزعم أنه هُم بقتله فهرب إلى الحيرة ؛ ومنهم من يزعم أنه أعرض عنه . ومهما يكن من شيء فقد اعتذر الشاب إلى عمه . » وبعد أن ذكر القصيدة قال : « ونظن أن النظر في هذه القصيدة يكفي ليقنع القارئ بأننا أمام شيء مُنتحلٍ متكلفٍ لا حظَّ له من صدق . »

على أنه إذا صحَّت هذه القصة فإن رحيله عن موطنه إلى (الحيرة) كان في فتوته حيث جاوز العشرين بسنوات قلائل ؛ وعلى أساس التاريخ الذي بنينا حُكمنا عليه لميلاده بحوالى عام ٤٣٩ ميلادية ، يكون رحيله بعد سنة ٤٦٠ بسنوات قلائل ، وهذا التاريخ يقع خلال حكم المنذر الأول ابن النعمان الأول (٤٣١ — ٤٧٣ ميلادية) .

ومن ثمَّ نسمعه يخاطب الملك اللخمي الذي لجأ إليه بهذه الأبيات من القصيدة رقم ١٥ [الديوان ١٦٨ — ١٧٦] :

وَيَدَاءُ يَلْعَبُ فِيهَا السَّرَا ب' بَخْشَى بِهَا الْمُدْلُجُونَ الضَّلَالَا
تَجَاوَزَتْهَا رَاغِبًا رَاهِبًا إِذَا مَا الظُّبَاءُ آعْتَمَقْنَ الظَّلَالَا
بِضَامِرَةٍ كَأَنَّ الشَّمِي لِي عَيْرَانَةٍ مَا تَشْكِي الْكَلَالَا
إِلَى ابْنِ الشَّقِيقَةِ أَعْمَلْتُهَا أَخَافُ الْعَقَابَ ، وَأَرْجُو النَّوَالَا
إِلَى ابْنِ الشَّقِيقَةِ ؛ خَيْرِ الْمُلُوكِ ، أَوْفَاهُمْ عِنْدَ عَقْدِ حِبَالَا

(١) كتاب « في الأدب الجاهلي » صفحة ٢٢٩ .

أَلَسْتَ أَبْرَهُمْ ذِمَّةً وَأَفْضَلَهُمْ إِنْ أَرَادُوا فِضَالًا
فَأَهْلِي فِدَاؤُكَ مُسْتَعْتَبًا عَتَبْتَ فَصَدَّقْتَ فِي الْمَقَالَا
أَتَاكَ عَدُوٌّ فَصَدَّقْتَهُ ؛ فَهَلَّا نَظَرْتَ - هُدَيْتَ - الشُّؤَالَا
فَمَا قُلْتُ مَا نَطَقُوا بِاطِلَالٍ وَلَا كُنْتُ أَرْهَبُهُ أَنْ يَقَالَ
فَإِنْ كَانَ حَقًّا كَمَا خَبَرُوا فَلَا وَصَلْتُ لِي يَمِينٌ شِمَالًا
تَصَدَّقْ عَلَى فِائِي أَمْرُو أَخَافُ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ نَسْكَالًا

وهنا نقف قليلاً عند تسمية هذا الملك بـ « ابن الشقيقة » ، وهو لقب أبيه النعمان — الذي يقال له « الأعور » كما يقال له « السامح » لأنه ترك الملك ليلاً وخرج فلم يُعرف له قرار — وأمُّ النعمان هي الشقيقة بنت أبي ربيعة ابن ذهل بن شيبان . وقد ترك النعمان الملك لابنه المنذر عام ٤٣١ م ؛ أي قبل مولد شاعرنا بثماني سنوات .

وقد أخطأ المستشرق تشارلس لايل — ناشر الطبعة الأوروبية للديوان — حين قال في المقدمة الإنجليزية التي صدر بها طبعته : « ومن الطريف أنه أطلق هنا (ابن الشقيقة) وهو الاسم السائد الذي كان معروفاً به المنذر الثالث عند البيزنطيين المعاصرين . وذِكْرُهُ لهذا الاسم هنا بدلاً من اسم (ابن ماء السماء) الذي كان سائداً ليعتبر دليلاً قوياً على قِدَمِ القصيدة » . إن إطلاق الشاعر اسم « ابن الشقيقة » على المنذر الأول ابن النعمان هو من باب التعميم ، فقد رأينا بعد ذلك النابغة الذبياني الذي كان مُعاصراً لأبي قابوس النعمان بن المنذر بن المنذر بن ماء السماء ، وكان يحكم (الحيرة) من سنة ٥٨٥ إلى سنة ٦٢٣ ميلادية يخاطبه فيقول ^(١) :

(١) ويقال إنه لعبد قيس بن خفاف البُرجمي

حَدَّثُونِي بِنِي الشَّقِيقَةِ مَا يَمْنَعُ فَقَعًا بَقَرَقِرٍ أَنْ يَزُولَا (١)

فهذا دليل على أن الناس اصطَلَحُوا في ذلك الزمان على تسمية أبناء هذه الأسرة بعد النعمان الأول بلقب « بنى الشقيقة » ، كما قال ابن منظور في « لسان العرب » (١٧ : ٤٤٣) مادة (موه) وهو يذكر « ماء السماء » أم المنذر إنه : « قيل لولدها : بنو ماء السماء ، وهم ملوك العراق » .

وتعميم اسم « ابن الشقيقة » هو الذى جعل المؤرخين الإغريق يلقبون المنذر الثالث — وهو المنذر بن ماء السماء — بابن الشقيقة ، فيقال له عندهم : *الْمُنْدَرُسُ أَوْ سَاكِيكُسُ* ، أو « زاكيس » (*Alamoundaros O Zakkikus*)

وقول المستشرق تشارلس لايل إن اسم « ابن الشقيقة » هو « الاسم السائد الذى كان معروفاً به المنذر الثالث عند البيزنطيين المعاصرين » يؤكد لنا هذا التعميم .

أما قوله إن ذكر ابن قميث لهذا الاسم بدلاً من اسم « ابن ماء السماء » يُعْتَبَرُ دليلاً قوياً على قِدَمِ القصيدة ، فهو خطأً من المستشرق ، لأن المنذر ابن ماء السماء تولى الملك فى عام ٥١٤ ميلادية ، وكان الشاعر — وقتذاك — فى الخامسة والسبعين من حياته ، والقصيدة زاخرة بوفرة الشباب والنظر إلى مباهج الحياة ، مليئة فى مطلعها بالفرح ، على حين كانت قصائده فى فترة الشيخوخة مائلة إلى الحسمة .

* * *

(١) الفقع : الكعكة البيضاء الرخوة التى تنبت على وجه الأرض وهى نوطا وتقما .
الغَمِّ باطلافا .

والفرقر : المستوى من الأرض . ويقال فى مثل يضرب لذلك : إنه لأدَلُّ من فقع بقر

وإذا كنا قد حدّدنا — على أساس صحة القصة المروية عن عمرو وامرأة عمه — رحيل عمرو بن قبيصة إلى (الحيرة) هرباً من أن يقتله عمه ، أو رغبة منه في الرحيل بعد أن وجد من عمه إعراضاً عنه ، بعد عام ٤٦٠ ميلادية بسنوات قلائل ، واستطعنا أن نمسك بالطرف الأول لهذه الغربة الأولى لهذا الشاعر عن موطنه ، فإننا نقف حائرين أمام الطرف الآخر لهذه الغربة ، فلا ندرى كم من السنين ظلّ في مدينة الحيرة . ثم تقابضنا في أخباره قصة لقائه بالشاعر امرئ القيس بن حجر الكندي حين مرّ امرؤ القيس ببكر ابن وائل ، فضرب قبابه ، فقال : أما فيكم شاعر ؟ فقالوا : بلى ! بقي لنا شيخ من قيس بن ثعلبة . . . وكان هذا الشيخ شاعرنا كما جاء في مقدمة المقطوعة رقم ١٤ [الديوان ١٥٥] ، وكما روى لنا أبو الفرج ، قال : وكان عمرو شيخاً قد خلا من عمره وكبر .

إذاً فقد عاد إلى ديار قومه ، فحق عاد من غربته الأولى ؟

هذا هو الطرف الآخر لهذه الغربة التي لم نعرف مداها ولا ظروف عودته منها .

لم يحدثنا هو في شعره ، ولم يخبرنا الرواة فيما ذكروه عنه ، ولكنهم حاجأونا بخبر مرور امرئ القيس ببكر بن وائل ولقائه بالشاعر الشيخ هناك . وكما بدأت غربته الأولى ، بدأت غربته الثانية لما التقى الشاعران ، وعرض امرؤ القيس على ابن قبيصة أن يصحبه في رحلته إلى القسطنطينية ، فصحبته وهو الشيخ الكبير^(١) .

(١) يذكر لنا ابن قتيبة في كتابه « الشعر والشعراء » (٥٦ الجزء ١٠٩ دار المعارف) وهو يترجم لامرئ القيس أن الطاح بن قيس الأسدي وثى بامرئ القيس إلى قيصر ملك الروم ، فيقول : « خرج امرؤ القيس ملتحفاً ، فبعت قيصر في طلبه =

والطرف الأول في هذه الغربة — وإن لم نعرف مبدأه لأن الرواية التي ذكرت هذا اللقاء بين الشاعرين لم تذكر لنا متى كان ، وإن ذكرت أين كان — هذا الطرف أقل غموضاً من الطرف الثاني للغربة الأولى ، لأن الرجل حين قام مع امرئ القيس في رحلته التي يشك بعض الباحثين في أمرها وأمر صاحبها محدودة التاريخ ، وهي قريبة من نهاية شاعرنا في رحلة الحياة الطويلة .

ربما كانت أواخر عام ٥٢٨ ميلادية أو أوائل ٥٢٩ هي الفترة التي قطع فيها الشاعران طريقهما إلى بلاد الرُّوم . وفي خلال هذه الرحلة — رحلة الضياع — ضاع الشاعر الشيخ ؛ فلم يرو لنا أحد خبراً بعد ذلك عن موته ولا مكان موته سوى أنه سُمِّي : « عمرًا الضائع » .

ويقول الأستاذ الدكتور طه حسين^(١) : « ولنلاحظ قبل كل شيء أن بين امرئ القيس وعمر بن قيس شبيهاً غريباً ؛ فقد كان امرؤ القيس يسمى : الملك الضليل . وفسرنا نحن هذا الاسم تفسيراً غير الذي اتفق عليه الرواة وأصحاب اللغة ، فقلنا إنه الملك المجهول الذي لا يعرف عنه شيء ، قلنا إنه

== رسولاً ، فأدركه دون أن تقره بيوم ، ومعه خُمسة مسمومة ، فلبسها في يوم صائف فتناثر لحمه وتفتّر جسده . وكان يحمله جابر بن حنّس التقي ، فذلك قوله :

فأما ترينني في رحالة جابرٍ على حرجٍ كالقُرْ تخفقُ أكفاني

هذا ما رواه ابن قتيبة عن جابر بن حنّس وهو شاعر روى له الفضل الضبي المفضلية ٤٢ .

وجاء في شرح بيت امرئ القيس [ديوانه ٩٠ المعارف] : « وجابر هذا من بني تغلب ؛ وكان هو وعمر بن قيس يحملانه » ! .

وهذا خبر غريب ، كيف يحمل هذا الرجل الشيخ المحتب الذي يدب على العصا جسده امرئ القيس !

خُلِّ بن قلّ. وكانت العرب تسمي عمرو بن قميئة : عمراً الضائع . فأما المتأخرون من الرواة بعد الإسلام فقد ألتبسوا لهذه التسمية تفسيراً فوجدوه في سهولة ويُسر ، أَلَيْسَ قد رحل مع امرئ القيس في القسطنطينية ؟ أَلَيْسَ قد مات في هذه الرحلة ؟ فهو إذاً عمرو الضائع ، لأنه ضاع في غير قصد ولا وجه . أما نحن فنفسر هذا الاسم كما فسّرنا اسم امرئ القيس ، ونرى أن عمرو ابن قميئة ضائع كما ضاع امرؤ القيس من الذّاكرة ، ولم يُعرف من أمره شيء إلا اسمه هذا ، كما لم يُعرف من أمر امرئ القيس ولا من أمر عبيد إلا اسمهما ، ووُضعت له قصة ، كما وُضعت لكل من صاحبه قصة ؛ ومُحِلّ عليه شعر ، كما مُحِلّ على صاحبه الشعر أيضاً .

ثم يقول بعد ذلك : « قصة عمرو بن قميئة التي يرويها الرواة ليست شيئاً قيماً ، وإنما هي حديث كغيره من الأحاديث » ^(١) . ويروي حكاية امرأة عمه واختلاف الرواة فيها .

ويقول بعد ذلك أيضاً : « فنحن نستطيع بعد هذا أن نضيف عمرو بن قميئة إلى صاحبيه الضائعين : عبيد وامرئ القيس » ^(٢) .

ويقول الدكتور كارل بروكمان في الكلام على عمرو بن قميئة : « وما روى من أنه كان رفيق امرئ القيس في رحلته إلى القسطنطينية فهو من الأساطير ، كرحلة امرئ القيس نفسه » ^(٣) .

(١) المصدر السابق ٢٢٨ .

(٢) المصدر السابق ٢٣٠ .

(٣) كتاب « تاريخ الأدب العربي » (١ : ١١٧ الترجمة العربية) .

السَّاعِرُ وشعره :

قال محمد بن سلام الجعفي في كتابه « طبقات فحول الشعراء » (٢٢) :
 « ... فاقْتَصَرْنَا مِنَ الْفُحُولِ ^(١) المشهورين على أربعين شاعراً ، فالفنا مَنْ
 تشابه شعره منهم إلى نظرائه ، فوجدناهم عشر طبقات ، أربعة رهط كل
 طبقة ، متكافئين معتدلين . »

ثم بدأ يقدم شعراء كل طبقة حتى الطبقة الثامنة (صفحة ١٣٣) فذكر
 فيها عمرو بن قيس ، والنسر بن توكب ، وأوس بن غلفاء ، وعوف بن عطية
 ابن الخرج . وقال : « حدثني مسمع بن عبد الملك . . . قال : قول امرئ
 القيس : « بكى صاحبي لما رأى الدربَ دونه » قال : صاحبه الذي ذكر ،
 عمرو بن قيس . وبنو قيس تدعى بعض شعر امرئ القيس لعمرو بن قيس ،
 وليس ذلك بشيء . »

ويدكر المرزباني في « الموشح » (٣٤) خبراً حدثه به بعض أصحابه عن
 أحمد بن محمد الأسدي عن الرياشي قال : « يقال إن كثيراً من شعر
 امرئ القيس ليس له ، وإنما هو لفتيان كانوا يكونون معه مثل عمرو
 ابن قيس وغيره . »

وكان الأصمعي قد قال في كتابه « فحولة الشعراء » (١٦) : « ويقال إن
 كثيراً من شعر امرئ القيس لصعاليك كانوا معه ، وكان عمرو بن قيس دخل
 معه الروم إلى قيصر . »

(١) من أجل هذا رجح الأستاذ محمود محمد شاكر اسم كتاب ابن الجعفي « طبقات
 فحول الشعراء » لا « طبقات الشعراء » كما جاء في طبعة يوسف هل المطبوعة في لندن.
 (سنة ١٩١٣ — ١٩١٦) .

ثم جاء في كتاب الأصمعي ، هذا (صفحة ٢٠) وقد سأله أبو حاتم السجستاني عن بعض الشعراء الجاهليين والمخضرمين . قال أبو حاتم : « قلت : فابن قميثة ؟ قال : فحل . قال هو ابن قميثة بن سعد بن مالك ، وكُنْيَتُهُ أبو يزيد » (١) .

وليس يَعْنِينَا هنا قولهم إن عمرو بن قميثة كان من « الفُتَيَّان » أو من « الصعاليك » الذين نَحَلُوا امرأ القيس شعرهم ، فقد ظهر لنا أن امرأ القيس لم يكن يعرف ابن قميثة قبل مروءة ب بكر بن وائل وعمرو شيخ كبير (٢) ، فهذا يناقض أيضاً قولهم إن عمرو كان في خدمة حُجر الكِنْدِي والد امرئ القيس (٣) ، ولا يعرف الابن الشاعر رجلاً شاعراً يعمل في بلاط أبيه : ولكن الذي يعنينا هنا هو اعتباره من فحول الشعراء . وقد جاء في تعريف الأصمعي للفحل من الشعراء (٤) بأنه الذي « له مَزِيَّةٌ على غيره كَمَزِيَّةِ الفحل على الحَقَّاق » (٥) .

وقال أبو الفرج الأصفهاني في أخبار عمرو بن قميثة (الأغاني ١٦ : ١٥٨ الساسي) : « نسختُ خبره من روايتي أبي عمرو الشيباني ومؤرِّج ، وأخبرني ببعضه الحسن بن علي عن أبيه عن ابن أبي سعد عن ابن الكلبي ، فذكرت ذلك في مواضعه ونسبته إلى روايته ؛ قالوا جميعاً : كان عمرو بن قميثة شاعراً فحلاً متقدماً » .

(١) مرَّ بنا في صفحة ٣٠ من هذه المقدمة أن كنيته « أبو كعب » كما ذكر المرزباني

(٢) انظر مقدمة المقطوعة رقم ١٤ [الديوان ١٥٥] والأغاني (١٦ : ١٦٠ الساسي)

(٣) انظر ما نقلناه عن ابن قتيبة في صفحة ١٧ من هذه المقدمة .

(٤) كتاب « فحول الشعراء » (صفحة ١٣) .

(٥) الحقائق : ما كان من الإبل ابن ثلاث سنين وقد دخل في الرابعة . ونجد ابن

منظور يعرف في « اللسان » فحول الشعراء بأنهم « الذين غلبوا بالهجاء من هاجم ... وكذلك كل من عارض شاعراً فغلب عليه » .

وكان أبو الفرج قد ذكر قبل ذلك ما يقال من أنه « أول من قال الشعر من نزار ». وروى المرباني في « معجم الشعراء » مثل هذه العبارة ، كما أشرنا إلى ذلك في هذه المقدمة ^(١) .

* * *

وكما ذكر المرباني عن عمرو بن قيس في « معجم الشعراء » (٢٠١ القدسي ، ٤ الحلبي) « أنه أول من قال الشعر وقصّد القصيد » ^(٢) ، قال : « وعمرو هو القائل بيكي شبابه ، وهو أول من بكى عليه » : وروى أبياتاً من القصيدة رقم ٤ .

وقد أشار التّجيبى البرقيّ لإسماعيل بن أحمد ، صاحب « شرح المختار من شعر بشر » (صفحة ٣٢٣) إلى خبر أنه أول من بكى شبابه .

واختار أبو هلال العسكري في كتابه « ديوان المعاني » (١ : ٢٧٦) بيتين لعمرو من القصيدة رقم ١١ في ذكر الطّيف وأبياتاً لقيس بن الخطيم ، وقال : « وهذا من معاني القدماء غريب ، وهو أبلغ ما قيل في بخل المعشوق . ومن هاتين القطعتين أخذ المحدثون أكثر معانيهم في الخيال » .

وقال عنه الشريف المرتضى عليّ بن الحسين بن موسى الطالبي في كتابه « طيف الخيال » (٩٩ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا) : « يُقال إنه أول من نطق بوصف الطّيف » ، ثم اختار ثلاثة أبيات من القصيدة رقم ١١ وقال : « فانظر إلى هذا الطّبع المتدفّق ، والنّسج المطرّد المتسق من أعرابيّ قحّ ، قيل إنه مفتتح لوصف الطّيف . وكأنه لانتباع سبيله » .

(١) انظر صفحة ١٧ من هذه المقدمة .

(٢) مرّة هذا في الصفحة ١٧ من هذه المقدمة .

وَجُودَةٌ رَضِيفُهُ ، قد قال في هذا المعنى الكثير ، ونَقَمَ منه الغزير ،
وقَلَبَ ظاهرَهُ وباطنَهُ ، وبَاشَرَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ . وكأنه قد سَمِعَ فيه من أقوال
المُحْسِنِينَ ، وإِجَادَةِ الْمُجِيدِينَ ، مَا سَلِكَ مِنْهُجَهُ ، وَأَخْرَجَ كَلَامَهُ نَجْرَاجَهُ ؛
لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْدَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مِنْ أَسْرَارِ الْفَصَاحَةِ ، وَهَدَّاهُمْ مِنْ مَسَالِكِ
الْبَلَاغَةِ إِلَى مَا هُوَ ظَاهِرٌ بَاهِرٌ ، وَلِهَذَا كَانَ الْقُرْآنُ مُعْجِزًا وَعَلَمًا عَلَى النَّبِوَّةِ ،
لأنَّهُ أَعْجَزَ قَوْمًا هَذِهِ صِفَاتُهُمْ وَنُعُوتُهُمْ .

وقد نقل ابن الشَّجَرِيّ في « الحاسة » (١٧٥) كلام الشريف المرتضى
مع الأبيات التي اختارها من القصيدة رقم ١١ ؛ بشيء قليل من التغيير في بعض
الألفاظ ^(١) .

وذكر ابن قتيبة في كتابه « الشعر والشعراء » (٣٣٦) الحلبي ،
٣٧٧ (دار المعارف) أَنَّهُ « مِمَّنْ أَنْصَفَ وَصَدَقَ » ، وهو إنصاف الأعداء
— كما ذكرنا في المقدمة (صفحة ٢٧) — وقد قيل إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَنْصَفَ
فِي شِعْرِهِ مُهْلِكُ بْنُ رَبِيعَةَ ؛ فَإِذَا كَانَ مَا قِيلَ مِنْ أَنَّ عَمْرُو بْنَ قَيْثَةَ كَانَ
فِي عَصْرِ مُهْلِكٍ ، جَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّهُ الشَّاعِرُ الَّذِي سَارَ فِي هَذَا الْبَابِ
مِنْ فَنُونِ الْقَوْلِ وَهُوَ « الْمُتَنَصِّفَات » ^(٢) إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الشَّاعِرُ الْأَوَّلُ
الَّذِي شَقَّ الطَّرِيقَ .

ويستشهد أبو هلال العسكري في كتابه « جهرة الأمثال » (١ : ٤٠)
ببيتِ نَسَبِ ابن منظور في « اللسان » إِلَى عَمْرُو بْنِ قَيْثَةَ فِي وَصْفِ الْمَلَالِ
بِقَلَامَةِ الظُّفْرِ وَهُوَ الْمُقْطُوعَةُ رَقْمَ ٤ فِي الْقِسْمِ الْمُنْسُوبِ [صفحة ١٩٣] :

كَانَ ابْنُ مَرْزَنْهَاءَ جَانِحًا فَسَيْطُ لَدَى آلاَفٍ مِنْ خَنْصَرٍ

(١) انظر ما أُنِيتَهُ فِي حَوَائِثِ كِتَابِ « طَبِيفِ الْخَيَالِ » (٩٩ — ١٠٠ عَيْبَى الْحَلَبِيِّ)
(٢) انظر صفحة ٢٧ مِنْ هَذِهِ الْمَقْدِمَةِ .

ولم يُنسَبَ في أكثر من عشرة مراجع ، ومن بين هذه المراجع التي لم تنسبه كتابا أبي هلال العسكري : « الصناعتين » و « جمهرة الأمثال » . وقال في الكتاب الثاني : « هو أول مَنْ شَبَّهَ الهلال بها ، إلا أنه جاء به في غاية التكلف » .

* * *

هذا هو ذِكْرُ الشاعر وشعره في كتب الأقدمين .

أما ذِكْرُه عند المُحدثين فقد مرَّ بنا قول أستاذنا الدكتور طه حسين وقول المستشرق الألماني الدكتور كارل بروكلمان في الشكِّ في قصته وقصة رحلتيه^(١) ، وزاد أستاذنا الدكتور طه حسين في الشكِّ في شخصية الشاعر الشكِّ في شعره للسهولة واللين الباديين على شعره .

وقد عالج موضع الانتحال والوضع في الشعر الجاهليَّ معالجةً واعيةً كلٌّ من الدكتور ناصر الدين الأسد في كتابه « مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية » وعرض فيه جميع الآراء السابقة في هذا الموضوع ، والدكتور شوقي ضيف في كتابه « العصر الجاهلي » وناقش كلٌّ منهما آراء الباحثين في ذلك .

ومن أجل هذا اخترت طائفة من الشعراء الجاهليين الذين أُطلقَ عليهم اسم « الشعراء المُقلِّين » لأشعر دواوينهم ؛ وهم : عمرو بن قيس ، المتلمس ، المُثَقَّب العبدى ، المرقشان الأكبر والأصغر ، الحادرة ، عمرو بن كلثوم ، الحارث بن حِزَّة ، لقيط بن يعمُر الإيادي ، سلامة بن جندل . وكلُّهم عاشوا تقريباً في قرنٍ واحدٍ وإن اختلفت تواريخ ميلاد كلٍّ منهم ووفاته .

(١) انظر صفحة ٣٧ من هذه المقدمة .

بحور الشعر التي استعملها :

استعمل عمرو بن قيس في قصائده من بحور الشعر ثمانية ، وهذا الإحصاء مقصور على القصائد الواردة في متن الديوان ، ولا يدخل فيه ما نسب إليه من أبيات ومقطعات .

وقد نظم منها ست قصائد من البحر الطويل وهو أكثر البحور الشعرية استعمالاً عند الجاهليين ، ثم ثلاثاً من المتقارب ، واثنين من الخفيف ، وواحدة من كل من هذه البحور : مجزوء البسيط ، الوافر ، الكامل ، السريع ، المنسرح .

فأما القصيدة رقم ١٢ — وهي من مجزوء البسيط — فقد جاء في تقديمها في مخطوطة الديوان هذه العبارة : « وهي أبيات غير قائمة الوزن » ، واختلف في نسبتها كما بينا في تعليقنا عليها [صفحة ١٢٣] .

وقد ظنّ تشارلس لايل أن هذه القصيدة من بحر « السريع » وتردّد أمامها فقال في مقدمة طبعته : « وهذه القصيدة تبدو — أول وهلة — من السريع [البيتان ١ ، ٢] غير أن باقي أبياتها تخرج عن نسق هذا البحر بقلب نظام التفعيلتين الثانية والثالثة » . ثم قال : « ولهذا الشذوذ نظائر في دواوين أخرى لشعراء قدامى » ، وأشار إلى المرقش الأكبر وعبيد ابن الأبرص ثم امرئ القيس ،

ونرى كارل بروكلمان — وهو يتحدث عن « قوالب الشعر العربي » يقول^(١) : « وعلى الرغم من أنه لا تزال تُعوزنا بحوث شاملة لفنّ العروض عند قدامى الشعراء ، يمكن أن نُقرّر اليوم بحق أن هذا الفن كان يعتمد

(١) كتاب « تاريخ الأدب العربي » (١ : ٤٤) الترجمة العربية .

عندهم على قواعد ثابتة . نعم نجد في بعض قصائد الشعراء الأقدمين أبياتاً خارجةً عن العروض الذى وضعه الخليل بن أحمد ، وما وضعه سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط في كتابه العروض ، كما في قصائد المرقش الأكبر ، وعبيد ، وعمر بن قتيبة ، وامرئ القيس ، وسلي بن ربيعة . ويبدو أن هذه الظواهر آثار قليلة لمرحلة من النمو لم تقف على كُنْهَا بعد .

ونجد أبا حيان التوحيدي يحدثنا عن ذلك في كتابه « الهوامل والشوامل » (٢٨٢ — ٢٨٣) فيعرض لنا هذا السؤال : « لِمَ صار العروضي رديء الشعر ، قليل الماء ، والمطبوع على خلافه ؟ ألم تُبْنَ العروض على الطبع ؟ أليست هي ميزان الطبع ؟ فما بالها تخون ؟ قد رأينا بعض من يتذوق وله طبع يخطئ ويخرج من وزنٍ إلى وزن ، وما رأينا عروضيّاً له ذلك . فلمَ كان هذا — مع هذا الفضل — أُنقصَ ممن هو أفضل منه ؟ » .

ثم يذكر الجواب على ذلك فيقول : « قال أبو علي مَسْكُونَةٌ ، رحمه الله : إن المطبوع من المولدين يلزم الوزن الواحد ولا يخرج عنه ما دام طبعه يطبع ذلك . ولكن ربما سمعنا للشعراء الجاهليين المتقدمين أوزاناً لا تقبلها طباعنا ، ولا تَحْسُنُ في ذوقنا ، وهي عندهم مقبولةٌ موزونة ، يستمرون عليها كما يستمرون في غيرها ، كقول المرقش :

لِأَبْنَةِ عَجَلَانَ بِالطَّفِّ رُسُومٌ لَمْ يَتَعَفَّنِ وَالْعَهْدُ قَدِيمٌ

وهي قصيدة مختارة في المفضليات ، ولها أخوات لا أحبُّ تطويل الجواب بإيرادها — كانت مقبولة الوزن في طباع أولئك القوم ، وهي نافرة عن طباعنا ، نظنها مكسورة . وكذلك قد يستعملون من الزحاف في الأوزان التي تستطيعها ما يكون عند المطبوعين منا مكسوراً ، وهي صحيحة . والسبب في جميع ذلك أن القوم كانوا يَجْبُرُونَ بِنَغَاتٍ يستعملونها مواضع من الشعر

يستوى بها الوزن . ولأننا نحن لا نعرف تلك النغمات إذا أنشدنا الشعر على السلامة لم يحسن في طباعنا ، والدليل على ذلك أننا إذا عرفنا في بعض الشعر تلك النغمة حسن عندنا ، وطاب في ذوقنا كقول الشاعر (١) :

إِنَّ بِالشَّعْبِ الذِّى دُونَ سَلَمٍ لَقَتِيلاً دَمُهُ مَا يُطْلُ
فإن هذا الوزن إذا أنشد مُفَكَّكَ الأجزاء بالنغمة التى تخصه طاب فى الذوق ، وإذا أنشد كما يُنشد سائر الشعر لم يطيب فى كل ذوق .

« وهذه سبيل الزحاف الذى يقع فى الشعر ممّا يطيب فى ذوق العرب وينكسر فى ذوقنا . ولولا أن الموسيقى مرّة كوزة فى الطباع ، ووزن النغم ومقابلة بعضها بعضاً مجبولة عليه النفس لما تساعدت النفوس كلها على قبول حركاتٍ آخرَ بعينها . وتلك الحركات المقبولة هى النسب التى يطلبها الموسيقى ، ويبنى عليها رأيه وأصله . »

« والعروضى إنما يتبع هذه الحركات والسكنات التى فى كل بيت فيحصلها بالعدد ، وبالأجزاء المتقابلة المتوازنة . فإن نقض جزء من الأجزاء ساكن أو متحرك فإنما يجبره المنشيد بالنغمة حتى يتلافاه . فمضى ذهب عنه ذلك لم يستقم فى ذوقه ، ولم يساعد عليه طبعه . . . » (٢) .

منهجي فى تحقيق هذا الديوان والدواوين الأخرى :

وقد سلكت فى هذا التحقيق مسلكاً قد يظن بعض الناس أن فيه زياداً ، ولكنى أردت من وراء هذا المنهج أن أربط بين صور العصر وألفاظه ربطاً متصلاً متلاحماً ليتبين الباحث مدى التقارب الوثيق بين هؤلاء

(١) هو الشنفرى .

(٢) كتاب الهوامل والشوامل ؛ لأبى حيان ومسكويه . تحقيق الأستاذين أحمد أمين والسيد أحمد صقر .

الشعراء وعصرهم ، ثم الاختلاف في الصورة بين شعراء قبائل تعيش في البادية وقبائل تعيش على سيف البحر . فهؤلاء يأخذون من بيتهم صوراً مألوفاً لهم يُظهرونها في تشبيهاتهم ، وأولئك يأخذون من بيتهم صوراً مألوفاً لهم كذلك يظهرونها في تشبيهاتهم . وهذه الدقائق الخفية في الاختلاف قد لا يستطيع من يصنع شعراً باسم هؤلاء أو أولئك أن يتنبه إليها كل التنبيه ، بل قد ينتقل الشاعر من بيئته إلى بيئة أخرى ويحيا حياة غير حياته الأولى فيتأثر شعره بالبيئة الجديدة عليه والحياة الاجتماعية التي ينتقل إليها فيظهر أثر ذلك فيه ومن ثم في شعره .

ولذلك حاولنا — بقدر استطاعتنا — أن نستشهد على استعمال الشاعر لصورة معينة بشبهاتها عند آخرين معاصرين له من بيئته أو قريبي المعاصرة والمناظرة ، قريبي المصاهرة والمجاورة .

فأما في اللفظ فقد حاولنا كذلك أن نستشهد على عصرية الكلمة وتداولها عند هذا الشاعر ومعاصريه أيضاً .

وقد ينفرد واحد منهم باستعمال لفظ لم يستعمله غيره ، كما انفرد ابن قتيبة بذكر لفظة « فلان » في قصيدته رقم ٤ [صفحة ٥١] . وانفرد كذلك بذكر مَشْعَرٍ لربيعه هو « نُفْعَة » [صفحة ٢٢] وورد في بعض المراجع « بقعة » . وهذا المَشْعَر لم نهتدِ إلى شيء عنه ، كما لم يهتدِ من قبلنا ناشر الطبعة الأوروبية .

وانفرد باستعمال كلمة « ضَبَّار » أي جماعات [صفحة ٣٣] التي وردت في بعض المراجع « صباير » وفسرت بأنها « قد صبرت للموت » . وقال ناشر الطبعة الأوروبية حين لم يهتدِ إلى وجهها أنها ربما كانت قلباً لكاتبها

« ضرائب ». وقد أوضحنا حقيقتها ، فقد وردت لفظة « ضرائب » في الحديث النبوى الشريف .

وقد ذيلنا هذا الديوان وسنذيل كل ديوان بمعجم لألفاظ كل شاعر يضمُّ الكلمات والحروف التى استعملها ، ويكشف عن أيها أكثر دورانا على لسانه ، حتى يتألف منها جميعاً معجمٌ قرئى لألفاظ هؤلاء الشعراء فى ذلك القرن ، يضاف إلى الشواهد التى استشهدنا بها عند الآخرين .

وأما ما قد يُظنُّ من تزَيُّدٍ فقصدنا من وراءه تقريب هذا الشعر إلى أبناء العربية الذين بعثوا عن مناهل أدبهم وأصوله القديمة ، وليعاشوا الشاعر وشعراء عصره — حين يقرأون له — مُعَايشَةً ظاهرة الملاحم واضحة المعالم .

وأنا — فيما أخذ نفسى به من تحقيق أى كتاب أحاول ما أمكننى أن أعاش المؤلف أو الشاعر مُعَايشَةً وثيقة فأتعرف إلى ألفاظه وتعبيراته ، وأربط بين صفحات الكتاب ربطاً تاماً . ثم تحملُ المعاناة الشديدة فى تخريج الأبيات من جميع المراجع التى ذكرته ليتبين مدى الاستشهاد به .

* * *

ومن خلال تقصينا فى تحقيق هذا الديوان استطعنا أن نكشف عن شيء لم يتنبه إليه الأقدمون من نقاد الأدب ؛ ذلك هو أخذُ الحُطَيْيْثَةِ جَرَوُلَ بنِ أَوْسٍ قصيدتين لعُمرُو بنِ قَيْسَةَ فى ألفاظهما ومعانيهما وقافيتهما وبجرهما ، وهما القصيدتان رقم ١١ ورقم ١٥ ، وتعقبنا ذلك الأخذ فى حواشى الديوان بالمقابلة بين أبيات عمرو وأبيات الحطيطه . ولم نجد أحداً من قبل ممن شرحوا ديوان الحطيطه أو تكلموا عليه قد تنبه إلى ذلك .

مخطوطة الديوان :

أول ذكر لديوان عمرو بن قتيبة فيما بين أيدينا من المراجع نجده عند أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأمويّ الإشبيليّ المتوفى سنة ٥٧٥ هجرية في كتابه « فهرسة ما رواه عن شيوخه » (صفحة ٣٩٥) حيث ذكره بين كتب الشعر التي وصل بها أبو عليّ إسماعيل بن القاسم البغدادى القالىّ المتوفى سنة ٣٥٦ هجرية إلى الأندلس ، فقد قال أبو عليّ القالىّ : « وشعر عمرو بن قتيبة تام في جزء قرأته على نِفْطَوِيَّة أيضاً » .

ثم نجد ذكرًا لهذا الديوان مرة أخرى عند البغدادى عبد القادر بن عمر ، المتوفى سنة ١٠٩٣ هجرية في « خزنة الأدب » (١ : ٩ بولاق ، ٢٠ : ١ الكتاب العربى) فيما اعتمد عليه وانتقى منه من المراجع .

ولا ندرى مصير هاتين المخطوطتين .

فأما المخطوطة الوحيدة الباقية لهذا الديوان فهى المحفوظة بمكتبة « الفاتح » بالآستانة ، ورقها هناك ٥٣٠٣ وعدد أوراقها ١٢ ورقة مقاس ١٥ × ٢١ سم ، وعدد أسطر كل صفحة خمسة عشر سطرًا ، وهى بين مجموعة تضم : « شعر عمرو بن قتيبة » ، « شعر عمرو بن كلثوم » ، « شعر الحارث بن حِزَّاة » ، « شعر بكر بن عبد العزيز » ، « شعر النعمان بن بشير » ، « وحائية الصلتان العبديّ » ، ثم كتاب « التنبيه والتعريف فى صفة الخريف » تأليف الأمير أبى محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بن المعتضد العباسي . وتاريخها يرجع إلى القرن السادس ، فقد جاء فى آخر كتاب فى هذه المجموعة أنه كتب سنة ٦٠٣ هـ لخزانة القاضى الأكرم .

وقد وردت فى مخطوطة الديوان بعض الشروح لأبى عمرو الشيبانى .

وعلى هذه المخطوطة الوحيدة نشر السير تشارلس لايل طبعته في مطبعة جامعة كبردج عام ١٩١٩ مع ترجمة له بالإنجليزية ، ومقدمة بهذه اللغة ، وذلك في ست وسبعين صفحة .

وعلى هذه المخطوطة التي صورها « معهد المخطوطات » بجامعة الدول العربية حققنا هذه الطبعة التي ننشرها اليوم .

* * *

على أننا نتساءل هنا : أهذا الذي ضمته هذه المخطوطة من قصائد بلغت ١٦ قصيدة ومقطوعة هو كل شعر ابن قتيبة ، أم أن الديوان الذي انتقل به أبو علي القالي من بغداد إلى الأندلس ، وقال إنه تام في جزء قرأه على نبطويه كانت نسخته تضم قصائد أخرى غير القصائد التي انطوت عليها المخطوطة التي بين أيدينا ؟ وعلى أي مخطوطة اعتمد ناسخ مخطوطتنا في نقلها ، وما تاريخ النسخة الأم التي نقل عنها ؟

لا شك أنها نسخت من مخطوطة أخرى غير مخطوطة القالي التي استقرت في الأندلس ؛ لأن خطها ليس مغريباً ؟

وهل هي النسخة التي اطّلع عليها البغدادى في رحلته إلى القسطنطينية أم كانت لديه أو لدى أستاذه الشهاب الخفاجى بمصر نسخة أخرى ضاعت كما ضاعت مخطوطة القالي ؟

ثم نتساءل مرة أخرى في عجب : لماذا لم يرو أبو علي القالي في كتابه « الأملى » شيئاً من شعر عمرو بن قتيبة الذي قرأ ديوانه على أستاذه نبطويه ثم حمله مع ما حمل من الكتب المنوّهة في رحلته إلى الأندلس ؟ .

والسؤال الأول يدعونا إلى عجب أكثر من السؤال الثانى : أفهذه

القصائد التي يضمها ديوان شاعرنا — سواء طبقت المخطوطة التي بين أيدينا المخطوطة التي كانت بين يدي أبي عليّ القاليّ أو لم تطابقها — هي حصيلة الأعوام التسعين التي عاشها الشاعر ؟

أين شعره بعد أن رحل إلى « الحيرة » وعاش في كنف ملوكها قدر ما عاش ؟

وأين شعره بعد أن عاد من « الحيرة » واستقرّ في أرض أجداده بني بكر بن وائل حتى التقى به امرؤ القيس ، فقال المقطوعة رقم ١٤ ، ثم المقطوعة رقم ١٦ ، والمقطوعة رقم ٣ التي قلنا إننا نعتقد أنها آخر ما قال هذا الشاعر ؟ هل آثر العزلة ، ولزم الصمت ؟

ألم تجشّ نفسه وتنطلق شاعريته بشيء جديد عند عودته كما جاشت وهو يقول في القصيدة ٩ [صفحة ٨٧] :

جَزَعًا مِنْكَ يَا بَنَ سَعْدٍ وَقَدْ أَخَذَ لَمَقَ مِنْكَ الْمَشِيبُ ثَوْبَ الشَّبَابِ

وكما جاشت بالقصيدة رقم ٤ [صفحة ٤٨ — ٥٢] التي بكى فيها شبابه وقيل من أجلها إنه أول من بكى الشباب من الشعراء ، ومطلعها :

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ ، وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَّا !

هل لحق الضياع أيضاً شعر هذا الرجل الذي أطلقوا عليه اسم « عمرو المضائع » ؟

الفرق بين طبعتنا والطبعة الأوربية :

إن الجهد الذي بذله المستشرق الإنجليزي الكبير سير « تشارلس جيمس لايل » Charles J. Iyall في خدمة التراث العربيّ ونشره وترجمته إلى اللغة الإنجليزية ليستحقّ التقدير والإجلال ، فهذا الرجل العالم من القلائل

الذين استطاعوا أن يفهموا الأدب العربي — وبخاصة الجاهلي منه — كأقدر علماء العرب الذين فهموه .

وهو كما ذكر الأستاذ نجيب العتيقي في موسوعته عن المستشرقين ؛ ولد في عام ١٨٤٥ وتوفي عام ١٩٢٠ « تخرج من كبريدج ، وعمل في الهند (١٨٦٧ — ١٨٩٨) ورأس ديوان الهند في لندن (١٨٩٨ — ١٩١٠) . ودرس العربية وأتقنها ، وعنى بشعرها الجاهلي عناية خاصة ، فذهب له في تقدمه حيث بعيد . ورفع لواء الدراسات الشرقية في وطنه خمسين عاماً ، وقد كان أحد رؤساء تحرير مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ، ودبج كثيراً من الفصول الشرقية في دائرة المعارف البريطانية » (١) .

وقد ذكر الأستاذ نجيب العتيقي من آثاره طائفة كبيرة . لعل من أبرزها شرح الأنباري للمفضليات وهو مجلد ضخيم يقع في قرابة تسعمائة صفحة ثم مجلد ضخم آخر يتضمن ترجمة قصائد المفضليات إلى الإنجليزية ومجلد للفهارس ، كما نشر المعلقات السبع للتبريزي ، وديواني عبيد بن الأبرص ، وعامر بن الطفيل بشرح الأنباري متناً و ترجمة في مجموعة لجنة إحياء التذكارية عام ١٩١٣ ، ثم ديوان عمرو بن قنينة ؛ إلى جانب بحوثه عن الوصف في الشعر الجاهلي وعن بحور الشعر وغير ذلك .

* * *

على أننا — وإن كنا نريد هنا تبيان الفوارق بين طبعتنا التي حققناها والطبعة التي حققها هذا العالم الجليل — لا نبغى من وراء ذلك أن نعط هذا العالم الرائد حقه ، أو أن نُسب إلى جهده وفضله . فلعل التصحيح الواقع

(١) « المستشرقون » (الجزء الثاني ٩٧ ، الطبعة الثالثة دار المعارف)

في المخطوطة هو الذى أوقع الرجل في بعض هذه الفروق . وهى :
في صفحة ٣٠ : « أرزاق العيال » وردت في الطبعة الأوروبية « العباد » .
في صفحة ٥٩ : « ضوامن » ، جاءت النون في المخطوطة غير منقوطة ،
فنشرت في الطبعة الأوروبية « ضوامر » .

في صفحة ٨٥ : « حارِضٌ » و « لَوْمٌ » . وردت في المخطوطة والطبعة
الأوربية « حارِصٌ » وفُسرَت « حارص : لَوْمٌ » ولا معنى لها - [انظر اللوحة
رقم ٢] واضطر المستشرق إلى ترجمة « حارص » إلى Cleaves أى « يشقُّ »
من الحَرَص . والصواب « حارِضٌ » ، وهو الفاسد في عقله وجسمه .
و « لَوْمٌ » خطأ وتحريف فلا توجد هذه الصيغة بضم الزاى ، والصواب « لَوْمٌ »
كما أثبتنا .

في صفحة ٩٣ : « شنتف » وهى الصواب ، وفي المخطوطة « سقت »
[انظر اللوحة رقم ٢] . وفي طبعة أوربا « لسقت » .

في صفحة ٩٣ أيضاً : « تامت فؤادك يومَ بَيْنِهِمْ » . وهى في المخطوطة
ناقصة كلمة « يوم » فأضاف للمستشرق من عنده كلمة « أُصلاً » ليستقيم
وزن صدر البيت فجاء : « تامت فؤادك بينهم أُصلاً » . والوجه ما أثبتنا ،
وهى رواية كتاب « منتهى الطلب » .

في صفحة ٩٤ : « ولا يكون للبلها دغل » ، وهى في الطبعة الأوروبية
« كى لا يكون » مع أنها في المخطوطة كما أثبتنا في طبعتنا [انظر اللوحة رقم ٢] .
في صفحة ١٠٢ : « رشف » ، وفي الطبعة الأوروبية : « رشف » .

في صفحة ١٠٦ : « فذلك تبْدُلُ مِنْ ودَّها » ، وفي الطبعة الأوروبية :
« فذاك تبْدُلُ » .

في صفحة ١١٣ : « عَلَّهَا » . وهي في المخطوطة : « عليها » بغير نقط .
وفي طبعة أوربا : « عليها » وهو تصحيف .

في صفحة ١١٦ : « تَبَّتَيْنِ حبل الصفاء » . في مخطوطة الديوان :
« بُسَسَ » مضبوطة هكذا وبغير نقط في الأحرف كلها . وفي الطبعة الأوربية :
« تُبِينِينَ » . والوجه ما أثبتنا . و « تَبَّتَيْنِ » أى تقطعين .

في صفحة ١١٧ : « ينازل ما إن أرادوا التزّالا » هكذا في طبعتنا
وفي المخطوطة ومنتهى الطلب . ولكن المستشرق غيّرَها في طبعته إلى :
« ينازلم إن أرادوا » .

في صفحة ١٧٧ : « وذى لجب يبرق الناظرين » . وردت في الطبعة
الأوربية : « يبرى » وهو تحريف .

* * *

هذه هي الفروق في النصّ . أمّا الفروق في الشروح والتعليقات والتخريج
فهي ظاهرة في طبعتنا ، جَلِيَّةٌ في تحقيقنا مَشَاقَّةً .

خُتَام

بعد هذا الطواف ، أرجو أن يكون لهذا الجهد في نفوس الأدباء من الرضا
والقبول ما يعوّضني عن أمشاقه ، ويمهّد لى السير في الطريق الذى أشقّه
متحملاً وَعِثاءه وعِناؤه في إيمان وطيد بصدق الغاية وحُسن النية .

ولا يَسَعُنِي هنا إلا أن أقدم جزيل شكرى إلى السادة القائمين على « معهد
المخطوطات » جميعاً حين رحبوا بهذا العمل ليظهره على الناس مقدّمين كل
عَوْن ، فأضافوا إلى حفاظهم على تراث أُمّتنا حرصهم على نشره وإذاعته .

حسن طامل الصيرفي

مصر الجديدة في { ١٠ ذى القعدة ١٣٨٩
١٨ يناير ١٩٧٠ }

نماذج

من مخطوطة ديوان عمرو بن قيس

باسم الله الرحمن الرحيم
 ما العبد من قبضه سعد ما لك
 جلتى لا تستعلا ان تزدك لول ان تمعنا فلي ونسطر اعدا
 ما لبث يوما سابقا فمعه ولا مبرع عني يوما سابقا فمعه الودا
 تان طراني البعير افضل لباته ونسوز جاما كل ونسوز
 ليرك ما ترضى بغير رشيد وواهي سر الاضمة من رند
 فان طهرت منه فوارض حمة واذرع في لبي من الازفرا
 على غير ذكبان ان طر كيت سوي قول يا ج كاي محمد
 لعمر الله ان تدعو بعباد اذما الشاكر في القادر فدا
 عظيم رماذ الفذر لا مبرع ولا مؤمن بها اذما هو او فدا
 وان صرحت بكل وكل وقت عذبة رالاح لمر كل الذي
 المال من فدا
 صرحت بكل وقول الميرال وحكمهم اذا هن ذوالقربى عليه

اللوحة رقم ١

تقابل الصفحات ٣ - ١٢ من هذه الطبعة

وَهَذَا النَّبِيُّ رَأَى مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَكَانَ يَكُونُ
 أَمَامَهُمْ فِي السُّبُحِ وَالْمُعَامَلَةِ
 وَقَالَ الْعَمْرُو بْنُ رَيْثَمٍ
 رَأَى فِي قُلُوبِهِمُ النَّبِيَّ رَأَى مَا فِي قُلُوبِهِمْ
 إِذَا مَا تَأْتَى مِنْهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى عَلَى الْقُرْبِ وَالْعُزِّ
 وَآخِرُ دَمِيحٍ وَهَبِي لِي رَجْعِي لِحَبْلِي أَوْ لِي
 عَلَى أَنْ يَكُونَ اسْمُكَ وَتَكُونَ فِي قُلُوبِهِمْ طَائِفَةٌ
 وَقَالَ الْعَمْرُو بْنُ رَيْثَمٍ
 مَلِكُ عَرَفَاتٍ الرَّبَّارِ عِلْفَاتٍ دَارُكَ أَيْمَانُ عَطَاةٍ
 وَكَأَنِّي لَأَعْرِفُكَ دَارُكَ الْجَنِّ كَسْفَعٍ مِنْ لِحْيَاتٍ
 لَسَرُكَ كَارِضٍ لِي الْبَحْرِ رَاحٍ قَصْرٍ وَضَيْعِي لَأَنْدُ
 خَارِصٍ لِي وَالدَّبَّارِ لِي وَالدَّبَّارِ لِي
 وَكَأَنِّي لَأَعْرِفُكَ دَارُكَ الْخَلْقِ وَكَأَنِّي لَأَعْرِفُكَ
 وَهَذَا الْعَمْرُو بْنُ رَيْثَمٍ

اللوحة رقم ٢

تقابل الصفحات ٧٧ - ٨٧ من هذه الطبعة

هَلْ لَمْ يَكُنْ شَوْقُ الظَّلَامِ لَا تَكْفُرُ بِشَيْءٍ الْعَزَلِ
 أَمْ خَا الْفَطْنُ أَيْضًا حَقْلَةً مِنْهُ وَخَانُوا مَا أَجْمَلُوا
 الْفَطْنُ لَقَدْ الدَّارُ وَالْفَطْنُ لَمْ يَكُنْ
 وَرَأَتْ طِفْطِفَهُمْ مُلْقِيَةً تَعْلُو الْهَامِ سِرُّهَا رَمَلِ
 قَنَا الْعَمُورُ عَلَيَّ وَأَمْلَهَا وَعَلَى الرُّكَا وَتَابَ وَالْحَمْدُ
 قَنَا أَشَدَّتْ حَيْرَتُهَا
 وَكَانَ عَزَلُ الدَّارِ بِهَا فَتُحْتِ الْحَدِيدُ يُظَلُّهَا الظَّلَامُ
 الصَّرِ حُزْنٌ بِهِ دَمِي مَالٌ يَقْطَعُ وَيُعْطِي الرَّمْلَ
 نَامَتْ حَوَادِثُهُمْ عِنْدَ الْغَرْ وَطَيْبُهُ عَصَلِ
 نَامَتْ ضَلَّتْهُ وَأَقْسَدَتْ عَيْنُهُ وَالْعُضَلُ إِلَى
 لَأَحْلَى مَعْلَمِهَا
 سَقَطَتْ لِي سَنَاءُ مَوْتِي وَلَهَا بَدَأُ الْحَاذِ مَقْتَرِ
 ظِلًا أَنْ يَحْبُتَ وَمُرْتَفَعٌ لَا يَجُوزُ لِلْيَكَا دَعَلِ
 صَحْبُكَ بَرِيْتُ نَعَالُ صَحْبِي يَصْحَا ذَابِرُ الْمَشْرِ
 مَسَى مَنَارُهَا وَجَلَّتْهَا فَرَى الرَّيَابُ لَصُوتُهُ رَجَلِ

اللوحة رقم ٣

تقابل الصفحات من ٨٨ - ٩٥ من هذه الطبعة

حِوَاك
عَبْرَ بَرْقِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— ١ —

قال عمرو بن قميئة (*) بن سعد بن مالك [طويل] .

(*) هكذا ساق السجستاني في « المعمرين » [١١٢] وابن حزم في « جمهرة أنساب العرب » [٣٢٠ الطبعة الثانية] نسب الشاعر . ولكن أبا الفرج ساق النسب في « الأغاني » (١٦ : ١٥٨ الساسي) فيما ذكر أبو عمرو الشيباني عن أبي برزة : « عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار » . وذلك بإضافة اسم « ذريح » بين قميئة وسعد ، أي أن جدّه هو ذريح . وهكذا ساق الأمدى نسبّه في « المؤتلف والمختلف » [١٦٨ القدسي ، ٢٥٤ الحلبي] .

ونجد في ديوان الأعشى [٢٧٣] رجزاً قاله الأعشى يهجو به بني قميئة بن سعد ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة مطلعها :

إِنَّ بَنِي قَمِيئَةَ بَنِي سَعْدِ
كُلُّهُمْ لِلْمَلْصَقِ وَعَبْدُ

[الملقق : الدّعي غير الثابت النسب] — وهم أبناء عمومة سعد بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة الذين ينتسب إليهم الأعشى أبو بصيرميمون بن قيس بن جندل ابن عوف بن سعد — ومن رجز الأعشى يتبين أن قميئة هو ابن سعد ابن مالك ، كما ورد في مقدمة القصيدة ، وكما ذكر ابن حزم .

● التخریج : أورد أبو الفَرَج الأصفهانی هذه الآيات في « الأغاني »
(١٦ : ١٥٨ — ١٥٩ الساسی) وروی معها قصتها . ووردت هذه الآيات
كذلك في كتاب « الاختيارين » (الورقة ١١٣ و — ١١٣ ظ) ماعدا الآيات
الثلاثة الأولى وورد فيه البيت الحادی عشر قبل البيتين ١٠٩ ، ١٠٠ .

كما وردت الآيات التي جاءت في « الاختيارين » وبترتيبها في مخطوطة « صفوة
الشعر » (٢٢٤) .

وأورد السراج صاحب كتاب « مصارع العشاق » القصة ومعها الآيات ٤ ،
٦٥٥ ، ٨ (٢ : ١٥٤ — ١٥٥ طبعة بيروت) .

وذكر ابن واصل القصة وحدها بدون الآيات في « تجريد الأغاني »
(٢ : ١٩٣٣ — ١٩٣٤) .

كما ذكرها ابن منظور في « مختار الأغاني » (٥ : ٢٩٣ — ٢٩٤) وذكر
معها الآيات ١ ، ٣ ، ٤ .

والقصة كما رواها أبو الفرج : « أن مرثد بن سعد بن مالك — عم عمرو
ابن قبيصة — كانت عنده امرأة ذات جمال ، فبهوَيْتُ عمرأً وشغفت به ،
ولم تظهر له ذلك . فغاب مرثد لبعض أمره فبعثت امرأته إلى عمرو تدعوه
وعلى لسان عمه ، قالت للرسول : اتلني به من وراء البيوت ؛ ففعلت . فلما دخل
أنكر شأنها فوقف ساعة ، ثم راودته عن نفسه ، فقال : لقد جئت بأمر عظيم ،
وما كان مثلي ليدعى لمثل هذا ؛ والله لو لم أمتنع من ذلك وفاء لعمي لأمتنع
خوف الدناءة والذكر القبيح الشائع في العرب . قالت : والله لتفعلن أو لاسوأ منك !
قال : إلى المساء تدعينني ! ثم قام فخرج من عندها ؛ وخافت أن يخبر عمه بما جرى
فأمرت بجفنة فكشفت على أثر عمرو . فلما رجع عمه وجدها مغضبة ، فقال لها :
مالك ؟ قالت : إن رجلا من قومك قريب القرابة جاء يستامني نفسي ، ويريد
فراشك منذ خرجت . قال : من هو ؟ قالت : أما أنا فلا أمي ، ولكن قم فافتقد =

== أثره تحت الجفنة . فلما رأى الأثر عرفه « ... » قالوا: وكان لمرند سيف يسمى ذا الفقار ، فأتى ليضربه به ، فهرب فأتى الحيرة ؛ فكان عند الأسخمين ، ولم يكن يقوى على بنى مرند لكثرتهم . وقال لعمرو بن هند : القوم اطردوني . فقال له : ما فعلوا إلا وقد أجرتهم ؛ وأنا أخض عن أمرك ، فإن كنت مجرمًا رددتك إلى قومك . فغضب وهم بهجائه وهجاء مرند ، ثم أعرض عن ذلك ومدح عمه ، واعتذر إليه .

ثم روى أبو الفرج خبراً آخر روايةً عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : « لما سمع مرند بذلك هجر عمرًا وأعرض عنه ولم يعاتبه لموضعه من قلبه ، فقال عمرو يعتذر إلى عمه » ، وأورد الآيات .

على أننا نجد أبا الفرج يروي في « الأغاني » (١٢ : ١٢٦ — ١٢٧ الساسي ١٤ : ٩ — ١٠ دار الكتب) في ترجمة الحصين بن الحُمام المُرِّي هذه القصة :

« زعموا أن المثلّم بن رباح قتل رجلاً يقال له حُباشة في جوار الحارث ابن ظالم المُرِّي ، فلحق المثلّم بالحصين بن الحُمام ، فأجاره . فبلغ ذلك الحارث بن ظالم ، فطلب الحصين بدم حُباشة ، فسأل في قومه وسأل في بني خميس جيرانه ، فقالوا : إنا لا نَعْقِل [أى يدفعون دِيّته] بالإبل ، ولكن إن شئت أعطيناك الغنم . فقال في ذلك ، وفي كفرهم نعمته » ، ويورد أبو الفرج الآيات ٣٤٢، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ بين عشرة آيات وينسبها إلى الحصين ابن الحُمام وهو شاعر جاهلي أيضاً ، في حين لم يرد هذا الخبر عند ابن منظور في « مختار الأغاني » ولا ابن واصل في « تجريد الأغاني » في ترجمة الحصين .

ووردت هذه الفصيدة في مخطوطة « أخبار عمرو بن قبيّة » (٦٦ — ٦٧) . وجاء منها في « الاختيارين » (١١٣ و — ١١٣ ظ) الآيات ٤ — ١١ .

١ خَلِيلِي لَا تَسْتَعْجِلَا أَنْ تَزُودَا^(١)

وَأَنْ تَجْمَعَا شَمْلِي وَتَنْتَظِرَا غَدَا

٢ فَالْبَثُ^(٢) يَوْمًا بِسَاقٍ مَغْنَمٍ

وَلَا سُرْعَتِي يَوْمًا بِسَاقَةِ الرَّدَى

٣ وَإِنْ تُنْظِرَانِي الْيَوْمَ أَقْضِ لُبَانَةً^(٣)

وَتَسْتَوْجِبَانِي مَنَّا^(٤) عَلَى وَجْهِ مُحَمَّدَا

٤ لَعَمْرُكَ مَا نَفْسُ بَجْدٍ رَشِيدَةٍ

تُؤَامِرُنِي سِرًّا لِأَمْرِمِ^(٥) مَرْتَدَا

(١) تزود : اتخذ الزاد وهو الطعام يتخذ للسفر .

(٢) البث (بالتحريك) : المكث والإبطاء كاللبث بضم اللام وفتحها .

الأغاني (في ترجمة عمرو بن قيثة) « فاللبي يوماً بسائق مغنم . . . بسائقة الردى » — وهو وجه أدق — و (في ترجمة الحصين بن الحمام) « فاللبي . . . بسائق . . . بسائقة غدا » وفيه إبطاء أى تكرار القافية في بيتين متتاليين — مخطوطة أخبار عمرو « فاكنت يوماً ما بسابق » .

(٣) أنظـره : أخره وأمهله .

اللبانة : الحاجة .

(٤) المن : الإنعام .

(٥) صرمة : هجره .

تؤامرني : تكلفني فعل شيء ، وتؤامرني : تشاورني

مصارع العشاق والاختيارين « ما نفسى » — الأغاني « سوءاً » —

الاختيارين « ويروى : لأشتم ؛ أى ما هى برشيدة إذ تكلفني أن أشتم عمى » — صفوة الشعر « لأشتم » .

٥ وَإِنْ ظَهَرَتْ مِنْهُ قَوَارِصُ^(١) جَمَّةٌ وَأَفْرَعٌ فِي لَوْمِي مِرَاراً وَأَصْعَدَا^(٢)
٦ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ أَنْ أَكُونَ جَنِيئَهُ سَوَى قَوْلٍ بَاغٍ كَادَنِي فَتَجَهَّدَا^(٣)

(١) القوارص : جمع القارصة ؛ وهى الكلمة المؤذية . قال عبد قيس
ابن خفاف فى المفضلية ١١٦ [٧٥٢ يروت ، ٣٨٥ مصر] :

وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصٌ فَأَقْرُصْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ : لَمْ أَفْعَلْ

(٢) أفرع : صعد . وأفرع : انحدر . قال بشر بن أبى خازم [ديوانه -
٢٢٩ فى الملحق عن اللسان ١٠ : ١١٩ « فرع »] :

إِذَا أَفْرَعَتْ فِي تَلْمَعٍ أَصْعَدَتْ بِهَا وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ يُفْرِعْ وَيُصْعِدْ

وهو هنا وفى بيت عمرو بمعنى الانحدار .

وجاء فى الاختيارين : « القوارص : العيب . والجمّة : الكثيرة . أفرع :
انحدر . أراد : وإن صعد فى أمرى وصوب . وأفرع : حرف من الأضداد ؛
يقال : أفرع ، إذا انحدر ؛ وأفرع ، إذا صعد » .

رواية الأغاني (فى ترجمة ابن قتيبة) « ظهرت منى . . . وأفرغ من لومى »
(وفى ترجمة الحصين) « وقد ظهرت منهم بوائق . . . وأفرغ مولاهم بنا
مم اصعدا » — مصارع العشاق « فقد أظهرت منه بوائق جمّة وأفرغ فى لومى »
صفوة الشعر « ظهرت منه إلى قوارص » وجاء بهامشها « نسخة : منه قوارص
جمّة » ، ثم روته « وأفرغ » وكتب فوقها « معا » يريد « وأفرع » أيضاً .

(٣) كادنى : عاجنى ، خدعنى ، حاربنى ، أرادنى بسوء .

تجهّد : جدّ وبذل وسعه .

الأغاني « على غير جرم » — مصارع العشاق « سوى قول باغٍ جاهدٍ
فتجهدا » — الاختيارين و صفوة الشعر « وما ذاك من قول أكون جنيته » .

إِذَا مَا الْمُنَادِي فِي الْمَقَامَةِ^(٣) نَدَا^(٤)

(١) لعمرى ، ولعمرك (فى البيت ٤) : مبتدأ محذوف خبره . فكأنه قال : لعمرى أو لعمرك ما أقسم به ، ولا يستعمل فى اليمين إلا بفتح العين ، وإن كان ضم العين لغة فيه . والعمر والعمر : الحياة .

(٢) الحبل : العهد والذمة والأمان وهو مثل الجوار . و « تدعو بحبله » أى تدخل فى جواره . وكان من عادة العرب أن يخيف بعضهم بعضاً فى الجاهلية ، فكان الرجل إذا أراد سفرأ أخذ عهداً من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام فى تلك القبيلة حتى ينتهى إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً يريد به الأمان ، فهذا جبل الجوار ، أى ما دام مجاوراً أرضه ، أو هو من الإجارة : الأمان والنصرة .

الأغاني « تدعو بخلة » — الاختيارين « يدعو بحبله » وجاء فى شرحه فيها : « يدعى بحبله أى يدخل فى جواره . والمقامة : المجلس . والتنديد : رفع الصوت » — صفوة الشعر « يدعى بحبله » .

(٣) المقامة (بالفتح) : المجلس والجماعة من الناس ، قاله ابن منظور فى « اللسان » (١٥ : ٣٩٩ « قوم ») ثم قال بعد ذلك (١٥ : ٤٠٩) : « وللقام والمقامة : المجلس . ومقامات الناس : مجالسهم . قال العباس بن مرداس ، أنشده ابن برى [والبيت فى شرح المنذليات ٢٢٧ منسوباً] :

فَأَتَيْتُ مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَقِيدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

ويقال للجماعة يجتمعون فى مجلس : مقامة . ومنه قول لبيد [الديوان ٢٩٠ وروايته « لدى طرف الحصر »] :

وَمَقَامَةٍ غُلِبَ الرَّقَابِ كَأَنَّهُمْ جِنٌّ لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ

الحصير : الملك هنا . والجمع : مقامات . أنشد ابن برى لزهير [ديوانه

: [١١٣]

== وفيهم مقامات حسان وجوههم وأنديّة يذنبها القول والفعل

[رواية الديوان : « وجوها »] . ومقامات الناس : مجالسهم أيضاً . والمقامة والمقام : الموضع الذى تقوم فيه . والمقامة : السادة . وقال ثعلب فى شرح بيت زهير : « المقامات : المجالس ، وإنما سميت المقامات ، لأن الرجل كان يقوم فى المجلس فيحضر على الخير ويصلح بين الناس » ثم قال : « ويقال : هو مقامة قومه إذا كان يقوم فيتكلم فى الحضر على المعروف » .

ووردت « المقامات » فى شعر سلامة بن جندل فى المفضلية ٢٢ [٢٢٦ بيروت ، ١٢٠ مصر] . وانظره فى القصيدة رقم ١ بديوانه بتحقيقنا :

يَوْمَانِ : يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأُنْدِيَّةٍ وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيلُ
[التأويل : سیر اليوم إلى الليل] :

ووردت « المقامة » فى قول مالك بن حريم الهمداني فى الأصمعية ١٥ [٥٧] :
وَأَقْبَلَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ فَأَوْضَعُوا إِلَى كُلِّ أَحْوَى فِي الْمَقَامَةِ أَفْرَعًا
[أوضعوا : أسرعوا . الأحوى : الأسود ، أراد به الشعر . الأفرع :
الذام الشعر] .

(٤) التنديد : رفع الصوت : قال طرفة بن العبد [ديوانه ٢٦ قازان ،
٤٢ مصر] :

وَصَادِقَتَا سَمِعَ التَّوَجُّسَ فِي السَّرَى لِحَرْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِيَصَوْتٍ مُنْدَدٍّ
وقال تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ٦٩] :

وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ تَبَيَّتَ نِسَاؤُهُمْ نِيكَامًا إِذَا دَاعَى الْمَخَافَةَ نَدَدًا
والصوت المندد : المبالغ فى النداء . وندد بالرجل : أتمعه القبيح وصرح
بميوه وشهرها . رواية البيت فى الأغاني (ترجمة الحصين) :

وَأِنِّي أَحْكَمِي مِنْ وَرَاءِ حَرِيمِهِمْ إِذَا مَا الْمُنَادِي بِالْمُغِيرَةِ نَدَدًا

٨ عَظِيمٌ رَمَادِ الْقَدْرِ لَا مُنْعَبِسٌ

وَلَا مُؤَيِّسٌ مِنْهَا إِذَا هُوَ أَوْقَدَا (١)

٩ وَإِنْ صَرَّحْتَ كَحَلٍّ (٢) وَهَبَّتْ عَرِيَّةٌ (٣)

مَنْ الرِّيحُ لَمْ تَتْرُكْ لِذِي الْمَالِ مِرْقَدًا (٤)

(١) عظيم رماد القدر : كناية عن كرمه ، أى كثير الأضياف لأن الرماد وهو دقاق الفحم من حراقة النار يكثر بالطبخ .

مؤيس : من آيس لغة فى أياس . وقال ابن سيده : آيست من الشيء مقلوب عن يئست وليس بلغة فيه .

ولأوس بن حَجَر التميمى بيت يشبه هذا نقل عن الحماسة البصرية [ديوانه ٢٠] :

كَثِيرُ رَمَادِ الْقَدْرِ غَيْرُ مُلْعِنٍ وَلَا مُؤَيِّسٍ مِنْهَا إِذَا هُوَ أَخْمَدَا

(٢) صرَّحت كحل : أجذبت وصارت صريحة أى خالصة فى الشدة وكذلك تقول : صرَّحت السنة إذا ظهرت جدوبتها ، كما قال ابن منظور فى اللسان (صرح) .

وقال فى مادة (كحل) : « ويقال : صرحت كحل إذا لم يكن فى السماء غيم » كحل . قال ابن منظور . « وكحل : السنة الشديدة تصرف ولا تصرف على ما يجب فى هذا الضرب من المؤنث العلم » . ثم قال : « وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل بالآلف واللام ، وكرهه بعضهم . الجوهري ، يقال للسنة المجدة : كحل وهى معرفة لا تدخلها الآلف واللام » .

قال سلامة بن جندل (انظر القصيدة الأولى فى ديوانه بتحقيقنا) :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلٌّ ، بَيُّونُهُمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ

[والقرضوب . الفقير . وقد جاء فى شرح هذا البيت فى الديوان : « صرَّحت : يئست لم يكن فيها غيم ولا مطر يؤذى . والكحل : السنة الشديدة »] . وقال =

== ابن الأنبارى فى « المفضليات » (٢٤٠-٢٤١ بيروت) فى شرح بيت سلامة
ابن جندل عن أبى عكرمة : « صرّحت : خاست فليس فيها شىء من الخصب ،
ومنه التصريح وهو كشف الأمر . والكحلاء والكحل : السنة الشديدة » .
ثم قال : « قال الرستمى : كحل اسم للسنة الشديدة المجذبة ، وسُميت كحلا
بذلك لحضرة السماء لا ترى فيها غيماً . وصرّحت : أتت بلا غيم ولا مطر .
والتصريح : نقاء السماء من الغيم . والتصريح من اللبن . الذى لا رغوة فيه » .
وجاء فى الاختيارين : « كحل هى السنة الشديدة الجذبة . وصرّحت :
خاست » .

(٣) عريّة : فى (اللسان ١٩ : ٢٧٣ عرى) : « وريح عرىٌ وعريّة :
باردة . وخص الأزهرى بها الشمال ، فقال : شمال عرية باردة ، وليلة عرية باردة .
ومنه قول أبى دواد [الإيادى ديوانه ٣٤٨] :

وَكُؤُولٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ مَرَا جِبِ حَ يُبَارُونَ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّةٍ
وجاء فى الاختيارين : « والعريّة : الباردة . يقال : يوم عرىّ وغداة عرية
ويقال : أجد عروءاً الحمى أى حسّها وبردها . ويقال : ريح عرية إذا كانت
السماء نقية من السحاب وهو أشدّ ما يكون من البرد » .

وقال طرفة بن العبد [ديوانه ١١٩ مصر ٥٢ قازان] :

وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى شَمَالُ عَرِيَّةٍ شَامِيَّةٍ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ

وقال ربيعة بن مقروم الضبي فى المفضلية ١١٣ [٧٣٣ بيروت ، ٣٧٦ مصر] :

وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبَا

[الكوم : المعظام السنام . السديف : شحم السنام : المرعب : المقطع] .

(٤) المرفد : ما يرفد به الضيف ؛ أى يعطى . والمرفد : المعونة . والمرفد

القدح الضخم الذى يقرى فيه الضيف . والمرفد : الذى يخلب فيه . =

١٠ صَبَرْتُ عَلَى وَطْءِ الْعَوَالِي وَحَطْمِهِمْ^(١)

إِذَا ضَنَّ ذُو الْقُرْبَى عَلَيْهِمْ وَأَخْمَدَا^(٢)

١١ وَلَمْ يَحْمَرْ فَرَجَ الْحَى^(٣) إِلَّا مُحَافِظٌ

كَرِيمٌ الْمُحْيَا^(٤) مَاجِدٌ غَيْرُ أَحْرَدَا^(٥)

= وجاء في الاختيارين : « ومرفد : يقول ما بقي ما يرفد به الضيف ؛
أى يعطى . وأنشد [البيت لكعب بن جُعَيْل كما في كتاب سيويه ١ : ٢٩٩
بولاق ، ٢ : ١٧٣ دار الكاتب العربى] :

لَهَا مِرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَبَّجٍ فَهَلْ فِي مَعَدٍّ مِثْلُ ذَلِكَ مِرْفَدًا ،
رواية الأغاني للبيت (فى ترجمة الحصين بن الحمام) : « فإن صرّحت . . .
ولم تترك لذى العرض مرفدا ، والعرض : السعة ، (وفى ترجمة ابن قتيبة) :
« ولم تترك من المال » — صفوة الشعر « من المال » .

(١) الوطء : الغشيان . وحطمهم : أى ركوهم إياه .

وروى صدر هذا البيت فى الأغاني (ترجمتى ابن قتيبة والحصين) : « وحطيمهم »
— وروايته فى الاختيارين : « وطى العوالى وحكمهم » وجاء فيها : « وطوهم
وغشيانهم وحكمهم : ركوهم إياه . قال : إنما قال هذا وذكره لأنه ضربه مثلاً .

(٢) روى عجز البيت فى الأغاني كرواية الديوان . وقال أبو الفرج :
« يعنى « أخذ » ناره بخلا . ويروى : « أجد » ، المجد : البخيل » —
وروايته فى الاختيارين « وأحدا » وجاء فيه . « ويروى « أجد » أى لم يعط
شيئاً » ثم قال : ومعنى « أخذ » : أطفأ ناره » — صفوة الشعر « وأجدا » .
(٣) فرج الحى : النمر الخوف من موضعهم ، وهو موضع الخافة ، سمى
فرجاً لأنه غير مسدود .

قال طرفة بن العبد [ديوانه ٤٤ قازان ١٠٢٦ مصر] :

ولم يَحْمَرْ فَرَجَ الْحَى إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ وَعَمَّ الدُّعَاءُ الْمُرْهَقُ الْمَتَكْفِفُ
روى صدر هذا البيت فى الأغاني (ترجمة الحصين بن الحمام) : إذا الفرج =

.....
= لا يحميه إلا محافظ « — وروى في الاختيارين : « ولم يحم فرج الحمى
إلا ابن حرة » وقال : و يروى : « إلا محافظ » — صفوة الشعر :
« إلا ابن حرة » .

(٤) المحيّا، جماعة الوجه . وقيل : حُرُّه .

(٥) الأحرَد : الجعد اليد الذي لا يعطى شيئاً . وفي اللسان قال ابن
منظور عن الأزهرى . « والقطا الحرْد : القصار الأرجل ، وهي موصوفة
بذلك . وقال : ومن هذا قيل للبخیل : أحرَد اليدين ، أى فيهما انقباض عن
العطاء » . والحرْد : المنع . وفي القرآن الكريم ﴿ وَغَدَّوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴾
[الآية ٢٥ سورة القلم] .

وروى في الأغاني (فى ترجمة ابن قتيبة وترجمة الحصين بن الحمام) :
« أجردا » بالجيم للنقوطة وقال (فى ترجمة ابن قتيبة) بعد ذكر البيت :
« والأجرد : الجعد اليد البخیل » [ولم أجِد هذا التفسير فى اللسان] —
مخطوطة أخبار عمرو « أجردا » وروت تفسير الأغاني .

۱ اَرَىٰ جَارَتِي خَفَّتْ وَخَفَّ نَصِيحُهَا (۱)

وَحَبَّهَا لَوْلَا النَّوَى وَطُمُوحَهَا (٢)

● التخریج: أورد ابن قتیبة فی « الشعر والشعراء (٣٣٦ — ٣٣٧ الحلبي، ١: ٣٧٦ — ٣٧٧ دار المعارف) الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٢٥، ٢٧؛ وفي «العاني الكبير» (٢٧٢) عجز البيت ٢ وفي (٥٤٢) البيت ١٦، وفي (٨٩١) البيت ١٨، ١٩، وفي (٩٤٧) البيتین ٢٤، ٢١ وفي (١٠٩٧) البيت ٢٣، وفي (١١٥٥) البيت ١٧؛ وفي «الميسر والقدهاح» (٥٩، ٧٦) البيت ١٧؛ وفي «أدب الكاتب» (٥٤٧ طبعة ليدن) البيت ١١؛ وفي «الأنواء» (١٨٠) البيت ١٣؛ وذكر عجز البيت ٦ في «تفسير غريب القرآن» (١١١) ولم ينسبه — وأورد الأزهري في «تهذيب اللغة» (٣: ٣٢٢) عجز البيت ٢ منسوباً، وفي (١٠: ٤٠٢ «وكب») البيت ١٨ غير منسوب، وفي (١٤: ٢٣٦ «ود») البيت ١١ غير منسوب — وذكر الفراء كما في «التنبيهات» لعلي بن حمزة (١٢٦) البيت ٢ منسوباً — وأورد ابن منظور في «اللسان» (١: ٤٨٦ «شغب») البيت ٣ منسوباً، وفي (٢: ٢١٦ «كوكب») البيت ١٨ غير منسوب، وفي (٣: ٣٢١، ٣٢٢ «سنح») عجز البيت ٢ ثم البيت نفسه كاملاً مع النسبة، وفي (٤: ٤٦٩ «ودد») البيت ٢١ غير منسوب، وفي (١٢: ١٦٦ «غلق») البيت ١٧ منسوباً — وذكر ابن سيده في «المخصص» (١٤: ٦٩) البيت ١١ منسوباً — والبطلوسي في «الاقتضاب» (٤٥٥ — ٤٥٦) الآيات ١، ٢ — والجواليقي في «شرح أدب الكتاب» (٣٧٦) البيت ١١ — والأنباري أبو محمد في «المفضليات» =

== (٨١٧) البيت ١٧ — والأبناى أبو بكر فى « شرح المعلقات السبع » (٣٧٨) —
عجز البيت ٦ — والزجاجى فى « مجالس العلماء » (٢٨٦) البيت ١٧ —
والسيوطى فى « الأشباه والنظائر » (٣ : ٣٣) البيت ١٧ — والخالديان
فى « الأشباه والنظائر » (٢ : ٢) البيتين ١٨، ١٩ غير منسوبين — أما « كتاب
الاختيارين » (١١٠ ظ — ١١١ ظ) فقد أورد القصيدة كاملة ما عدا البيت العاشر
وبزيادة الأيات ١٥، ١٦، ٢٨ التى أبنتناها فى القصيدة بين معوقين — وكذلك
وردت فى كتاب « صفوة الشعر » (٢٢٤ — ٢٢٦) بعدد أيات الاختيارين —
وكذلك أوردتها محمد بن المبارك فى كتابه « منتهى الطلب من أشعار العرب »
(١٣ و — ١٣ ظ) كاملة ما عدا البيت ٢٢ وبزيادة الأيات الواردة فى الاختيارين
أيضاً — والمرزوقى فى « الأزمنة والأمكنة » (٩٨ : ٢) البيت ١٤ غير منسوب —
والخوارزمى فى « شروح سقط الزند » (١٣٧) البيت ١٣ ، وفى (١١٠٤)
عجز البيت ٢ — والنويرى فى « نهاية الأرب » (٣ : ١١٩) البيت ١٧ ونسبه
إلى عمرو بن قبيصة محرراً — القرطبى فى « الجامع لأحكام القرآن » (٣ : ٥٩)
البيت ١٧ منسوباً .

(١) الجارة : امرأة الرجل وقيل هواء . قال الأعشى ميمون بن قيس
[ديوانه ١٥٢] :

يا جَارَتَا ما أَنْتِ جَارَةٌ بَأْنْتُ لِسَحْرُنَا عَفَّارَةٌ

وفى اللسان : « والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها وأمرنا أن نحسن إليها
وأن لا نعتدى عليها لأنها تمسكت بعقد حرمة الصهر وصار زوجها جارها لأنه
يحيرها ويمنعها ولا يعتدى عليها » .

خف القوم : ارتحلوا مسرعين .

== النصيح : الناصح . قال النابغة الذبياني :

.....
= نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا رَسُولِي ، وَلَمْ تَنْجَحْ لَهُمْ وَسَائِلِي

وفي الديوان (٩٠) « فلم يتقبلوا وصاتي » :

(٢) حب بفلان : أى ما أحبه إلىَّ ، كما قال الأصمعي . وقال الفراء :
معناه حُبُّ بفلان بضم الباء مم أسكنت وأدغمت فى الثانية ، وأنشد الفراء
[للأحوص كما فى الأغاني (٤ : ٢٩٩ الدار)] :

وَزَادَهُ كَلْفًا فى الحُبِّ أَنْ مَنَعْتُ وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
قال : وموضع مارع . أراد حُبُّ فأدغم . وأنشد شمر :

* وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُسْلِمِ خِيَالًا *

أى : ما أحبه إلىَّ ، أى أحبُّ به [هذا العجز من قصيدة لجرير
(ديوانه ٤٤٩) وصدره : « طرق الحيال لأم حزره ..وهنا »] .
طمحت المرأة : نشزت يعلها . وروى الأزهرى عن أبى عمرو الشيبانى :
الطامح من النساء : التى تبغض زوجها وتنظر إلى غيره ، وأنشد [للخطبة ٣١٧
وصدره : « وما كنت مثل الكاهلي وعرسه »] :

* بَغَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحِر *

وجاء فى الاختيارين فى شرح بيت عمرو بن قتيبة : « النصيح : جارها الذى
ينصح لها . وقوله : وحبَّ بها أى ما أحبا إلىَّ . وأنشد للحارث بن وعله :

* وَلَحَبَّ بِالْآيَاتِ وَالرَّسَمِ *

[وصدر هذا البيت هو : « دارٌ لمية إذ تُسَاعِفُنَا »] .

وروى ابن قتيبة بيت عمرو فى « الشعر والشعراء » : « وحبَّ بها
لولا الهوى » .

فَبَيِّنِي عَلَى نَجْمٍ شَخِيسٍ (١) نُحُوسُهُ ؛
وَأَشْأَمُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُهُ (٢)

(١) جاء في اللسان : « الشخصس : الاضطراب والاختلاف . والشخيس :
المخالف لما يؤمر به . . . وأمر شخصيس : متفرق »

الشعر والشعراء « نجم سنيح » — التنبيهات (١٢٦) « طير شخصيس » —
اللسان « طير سنيح » — الاختيارين « نجم سجييس » وجاء فيه :
« لا آتيك سجييس الدهر أى مستمره » — ورواية الاختيارين ورد في « صفة
الشعر » — الاقتضاب ومنتهى الطاب « شخصيس » .

(٢) السنيح : السائح وهو ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير
ذلك ، وهو عند العرب أحسن حالاً في التيمُّن من البارح — وهو الذى يأتيك
من ذلك عن يسارك — قال ابن منظور في اللسان : « وبعضهم يتشاءم بالسائح »
وذكر عجز بيت عمرو بن قتيبة ثم عاد فقال : « قال ابن برى : العرب تختلف
في العيافة — يعنى في التيمُّن — بالسائح والتشاؤم بالبارح ؛ فأهل نجد يقيمون
بالسائح كقول ذى الرثمة [في ملحق الديوان ٦٦٤] ، وهو نجدى :

خَلِيلِي ! لَا حَيِّتِمَا مَا حَيِّتِمَا مِنْ الطَّيْرِ إِلَّا السَّانِحَاتِ وَأَسْعَدَا

وقال النابغة — وهو نجدى — يتشاءم بالبارح [انظر ديوانه ٦٤] :

رَعِمَ الْبَوَارِحُ أَنْ رَحَلْتَنَا غَدًا وَبَذَاكَ تَفْعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ

وقال كثير — وهو حجازى — فيمن يتشاءم بالسائح [ديوانه ٢٤: ١٠٥] :

أَقُولُ إِذَا مَا الطَّيْرِ مَرَّتْ مُخَيِّفَةً سَوَانِحُهَا تَجْرِي وَلَا أَسْتَشِيرُهَا

فهذا هو الأصل . ثم قد يستعمل النجدى لغة الحجازى ، فن ذلك قول
عمرو بن قتيبة وهو نجدى . وكان الفرءاء قد ذكر مثل هذا بتوسع كما جاء
في كتاب « التنبيهات » لعل بن حمزة .

٣ فَإِنْ تَشَفَّيْ فَالْشَّغْبُ مِنِّي سَجِيَّةٌ

إِذَا شِيعَتِي لَمْ يُؤْتَ مِنْهَا سَجِيحُهَا^(١)

٤ أَقَارِضُ أَقْوَامًا ، فَأَوْفِي قُرُوضَهُمْ

وَعَفَّ إِذَا أَرْدَى النُّفُوسَ شَحِيحُهَا^(٢)

(١) اللسان: «تشفي: أى تخالفني وتفعلى مالا يقاميني أى مالا يوافقني».

السجيج: اللين السهل.

وجاء في الاختيارين: «يقول أنا أشغب على من يشغب عليّ». ومثله
[الجرير (ديوانه ١٠٥)]:

فَإِنْ تَقْصِدِي فَالْقَصْدُ مِنِّي سَجِيَّةٌ

وَإِنْ تَجْمَعِي تَلْقَى لِحَامَ الْجَوَامِحِ

والسجيج: الطريقة من الخير والشر.

وفي منتهى الطلب «لم يؤت» بكسرة تحت التاء، وكتب فيها فوق كلمة
«سجيجها» كلمة «الواضح» تفسيراً لها.

الشعر والشعراء «منك سجية» — اللسان «ما يؤت».

(٢) ورد هذا البيت في مخطوطة «منتهى الطلب» بعد الذى يليه.

الشعر والشعراء «فأوفى بقروضهم... إذا أبدى»، وقال ابن قتيبة بعد
أن ذكر هذا البيت عن ابن قتيبة: «وهو بمن أنصف في شعره وصدق» ثم
أورد البيتين ٢٥، ٢٧ — الاختيارين «فأوفى بقروضهم» — منتهى الطلب
وصفوة الشعر «قروضهم».

٥ عَلَى أَنْ قَوْمِي أَشَقُّونِي^(١)، فَأَصْبَحْتُ دِيَارِي بِأَرْضٍ غَيْرِ دَانَ نُبُوْحَهَا^(٢)
٦ تَنَقَّدَ^(٣) مِنْهُمْ نَافِذَاتُ قَسُوْنِي وَأَضْمَرَ أَضْغَانًا عَلَى كُشُوْحَهَا^(٤)

(١) أشقذوني : طردوني وبعادوني . قال عامر بن كثير المحاربي :
إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقُّونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ مَتَارُ
[الفراء : الفراء — يهز ولا يهز — وهو حمار الوحش . المتار : الذي يرمى
تارة بعد تارة] .

وقال النابغة الذبياني زياد بن معاوية [ديوانه ٦٠] :
فَلَمْ يَكْ نَوُلُكُمْ أَنْ تُشَقِّدُونِي وَدُونِي عَارِبُ وَبِلَادُ حَجَرٍ
وقد جاء في مخطوطة « منتهى الطلب » تحت لفظة « أشقذوني » في بيت
أبن قيس : « عادوني » .

(٢) النبوح : ضجة الناس وصياحهم وأصوات كلابهم . قال أبو ذؤيب
[ديوان الهذليين ٧٠ دار الكتب ، ١ : ١٧٢ دار العروبة] :

بَاطِيبَ مِنْ مُقْبَلِهَا إِذَا مَا دَنَا الْعِيْقُ وَاكْتَتَمَ النَّبُوْحُ
وجاء بهامش منتهى الطلب : « ضجة الناس » .

(٣) في منتهى الطلب : « تنقذ » — صفوة الشعر « تنقل منهم » —
الاختيارين « يسؤني » .

(٤) الكشوح : جمع الكشح وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف .
ويقال : طوى كشحه عنه أي قطعه وأعرض عنه . والكاشح : الذي يطوى
كشحه على العداوة .

وجاء في الاختيارين : « أي مررت بي أشياء منهم ظهرت وأضمروا أشياء » .
قال زهير بن أبي سلمى المُرزاني [اللسان ٣ : ٤٠٧ » كشح] :

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْكِنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّجَمْ
وروايته في الديوان « ولم يتقدم » . وجاء فيه أنه يروي : « ولم يتجمجم »
[الديوان ٢٢] .

٧ فَقُلْتُ : فِرَاقُ الدَّارِ أَجَلُ يَمِينًا وَقَدْ يَذَّتِي عَنْ دَارِ سَوْءٍ نَزِيحًا^(١)

٨ عَلَى أَنِّي قَدْ أَدَّيْتُ بِأَيِّهِمْ إِذَا عَمَّتِ الدَّعْوَى وَثَابَ صَرِيحُهَا^(٢)

ثَابَ صَرِيحُهَا : كَثُرَ النَّدَاءُ بِالصَّرِيحِ وَذَهَبَ الَّذِينَ لَيْسُوا صُرَحَاءَ .

(١) النزيج : البعيد ؛ فاعِلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ .

وفى الاختيارين : « النزيج : المتباعد . يقول : من تباعد عنها لم يصبه منها شيء يؤذيه » .

(٢) الصريح : الخالص من كل شيء . ويقال : رجل صريح النسب ؛ أى خالصة .

أدَّيْتُ بِأَيِّهِمْ : أُنْتَسِبُ ؛ وَكَانَ الطَّاعِنُ يَقُولُ لِلْعَطْفِ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فُلَانٍ ، وَأَنَا الْفُلَانِي : أَيْ يَدَّعِي إِلَى قَوْمِهِ لِيَعْرِفَ .

ثَابَ : يَقَالُ : ثَوَّبَ الدَّاعِيَ تَثْوِيًّا إِذَا عَادَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَمِنْهُ تَثْوِيَةُ الْمُؤَذِّنِ إِذَا نَادَى بِالْأَذَانِ لِلنَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ نَادَى بَعْدَ التَّأْذِينِ فَقَالَ : الصَّلَاةُ ... الصَّلَاةُ يَدْعُو إِلَيْهَا عَوْدًا بَعْدَ بَدْءِ . رَأَى الْأَصْلَ فِي التَّثْوِيَةِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ مُسْتَصْرِخًا لَوْحَ ثَوْبِهِ لِيُرَى وَيَشْتَهَرَ فَكَانَ ذَلِكَ كَالدَّعَاءِ فَسَمِّيَ الدَّعَاءُ تَثْوِيًّا مِنْ ثَابَ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ . وَكُلُّ دَاعٍ مُثَوَّبٌ .

قال عوف بن الأحوص في المفضلية ١٠٨ [٧١٦ بيروت ، ٢٦٥ مصر] .
وَمَا بَرَحْتُ بِكَرُّ تَثُوبٍ وَتَدَّعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوَّلُونَ وَآخِرُونَ

وقال يزيد بن الصعيق في الأصبعية ٤٥ [١٦١ مصر] :

بَنِي أَسَدٍ مَا تَأْمُرُونَ بِأَمْرِكُمْ إِذَا لَحِقَتْ خَيْلُ تَثُوبٍ وَتَدَّعِي

وقال أوس بن حَجَبَر [ديوانه ٥٨] :

فَمَا فَتَدَّتْ خَيْلُ تَثُوبٍ وَتَدَّعِي وَيَلْحَقُ مِنْهَا لَاحِقٌ وَتَقَطُّعٌ =

٩ وَأَنْتَى أَرَى دِينِي يُوَافِقُ دِينَهُمْ إِذَا نَسَكُوا أَفْرَاعَهَا وَذَبَّيْحَهَا
وَيُرَوَى : « نَسَكْتُ » ، وهو أجود .

وأفراع : جمع فَرَع وهو حوَار صغير يُذْبَحُ في أَوَّلِ النَّتَاجِ وَيُلْبَسُ
جِلْدُهُ آخِرًا^(١) ، وكذلك [كانوا] يفعلون في أول النتاج .

= وقال الحاددة ؛ واسم قطبة بن أوس في المفضلية ٨ [٥٧ بيروت ٤٥٤ مصر] .
وانظره في الفصيدة الأولى في ديوانه بتحقيقنا :

وَنَقِي بَأَمِّن مَّالِنَا أَحْسَابَنَا وَنُجِرُّ فِي أَلْهَيْجَا الرُّمَاحَ وَنَدَّعِي
وقال ساعدة بن العجلان الهذلي [شرح أشعار الهذليين ٣٤١ دار العروبة ،
٣ : ١٠٦ ديوان الهذليين دار الكتب] :

وَرَمَيْتُ فَوْقَ مَلَأَةٍ مَّحْبُوكَةٍ وَأَبْنَتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدَّعِي
[حزة أدعى : حين أدعى] .

روى ييت عمرو بن قيثه في الاختيارين : « أتمى لأبيهم » — وورد في منتهى
الطلب وصفوة الشعر برواية الديوان .

(١) جاء في منتهى الطلب بعد هذه العبارة : « كانوا يفعلونه ضرب مما ينسكون
به ، والأنتى فرعة » .

وجاء في الاختيارين : « الفَرَع : ضرب من الشاء يذبح ويؤخذ جلده
فيجعل على شيء آخر . والذبيح : نسك » .

وفي اللسان (١٠ : ١١٩ — ١٢٠ « فرع ») : « والفرع والفرعة
— بفتح الراء — أول نتاج الإبل والنعم ، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لألهتهم
يتبرعون بذلك فُسِهَى عنه المسلمون . وجمع الفَرَع : فُرُوع ... » . ثم قال
ابن منظور : « ... وفي الحديث : لا فَرَع ولا عتيرة . تقول : أفرع القوم إذا
ذبحوا أول ولد تنتجه الناقة لألهتهم . وأفرعوا : نتجوا . والفرع والفرعة : =

١٠ وَمَثَرَلَةٌ (١) بِالْحَجِّ أُخْرَى عَرَفَتْهَا لَهَا نَفْعَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ بِرُوحِهَا

نَفْعَةٌ : يَعْنِي الْمَشْعَرُ ، كَانَتْ رَبِيعَةً تَقِفُ بِهِ ، لَيْسَ لَهُمْ غَيْرُهُ (٢)

= ذَبْحُ كَانَ يَذْبَحُ إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ مَا يَتِمُّهَا صَاحِبُهَا . وَجَمْعُهُمَا : فَرَاعٌ . وَالْفَرَاعُ :
بَعِيرٌ كَانَ يَذْبَحُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ مِائَةُ بَعِيرٍ نَحَرَ مِنْهَا بَعِيرًا كُلَّ عَامٍ
فَأَطْعَمَ النَّاسَ وَلَا يَذْوِقُهُ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا تَمَّتْ لَهُ إِبِلُهُ مِائَةُ قَدَّمَ
بِكْرًا فَتَحَرَّهَ لَصْنَهُ وَهُوَ الْفَرَاعُ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَأْيِنَا كَمَا تَشَحَّطُ سَقْبُ النَّاسِكِ الْفَرَاعُ

وَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسَخَ ... وَقِيلَ الْفَرَاعُ :
طَعَامٌ يَصْنَعُ لِنَتَاجِ الْإِبِلِ كَالْخُرْسِ لَوْلَادِ الْمَرْأَةِ . وَالْفَرَاعُ أَنْ يَسْلَخَ جِلْدَ الْفَصِيلِ
فِيْلَبْسَةِ آخِرٍ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ نَاقَةً سِوَى أُمِّهِ فَتَدْرَّ عَلَيْهِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ
أَزْمَةً فِي شِدَّةِ بَرْدٍ :

وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ أَقْوَامٍ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَاعًا

رَوَايَةُ الْدِيَوَانِ [٥٤] « مَلْبَأُ فَرَاعًا » .

الذَّبِيحُ : الَّذِي يَصْلَحُ أَنْ يَذْبَحَ لِلنَّسِكِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هُدًى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِمَةً إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَاثًا

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْاِخْتِيَارَيْنِ وَصَفْوَةِ الشَّعْرِ . وَرَوَى فِي مَتْنِي
الطَّلَبِ : « لَهَا بَقْعَةٌ » .

(٢) لَمْ أَجِدْ شَيْئًا فِيمَا بَيْنَ يَدَيِ الْمُرَاجِعِ حَوْلَ هَذَا الْمَشْعَرِ لِرَبِيعَةٍ
الْمُسَمَّى : « نَفْعَةٌ » .

يُودُّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ تَرْكَبَهُمْ^(١) سَلِمَتِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا
أى : على ودك قومي^(٢) ، و « ما » زائدة . وأدُّم ما يكون الشمال
عندهم فى الجَدْب ، وحينئذ يحبُّون أهل الإطعام والإيسار .

(١) صدر هذا البيت يشبه صدر البيت ١١ من قصيدة المرقش الأكبر
هى المفضلية ٥٠ [٤٧٦ بيروت ، ٢٣٢ مصر] وانظرها فى ديوانه صنعتنا
وتحقيقنا . وهو :

يُودُّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ إِذَا أَشْجَدَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَطَائِفِ
أشجد : آذى . أطائف : جبل فى مهب الشمال من قبل الشام .
وقد ذكر ابن الأنبارى أبو محمد فى شرح بيت المرقش الأكبر أنه يروى
« على أن تركتهم » ، ويروى بكسر التاء فى « هجرتهم » « وتركهم » .
وجاء فى شرح بيت عمرو فى الاختيارين : « يقول : بودك مجاورة قومي
إذا كان الزمان هكذا ، أى فى هذه الحال » .

(٢) ذكر ابن سيده فى « المحمص » حين أورد بيت عمرو أن الباء
فى « بودك » بمعنى « على » .

وقال ابن قتيبة عنه فى « أدب الكاتب » : « والباء بمعنى : على » . وقال
البطليوسى فى « الاقتضاب » : « وليس فى هذا البيت حرف أبدل من حرف ،
ولست الباء فيه زائدة — على ما قال [أى ابن قتيبة] . وإنما الباء ههنا بمعنى
القسم ، « وما » استفهام فى موضع رفع بالابتداء ، و « قومي » خبره .
والمعنى : بحق المودة التى بينى وبينك ! أى شىء قومي فى الكرم والجود
عند هبوب الشمال ؟ يريد فى زمن الشتاء لأنهم كانوا يتمدحون ويمدحون غيرهم
باطعام الطعام فيه . وأراد بـ « ريحها » : النكباء التى تقابلها كما قال ذو الرمة
[ديوانه ٤٤٢] :

تَنَاحَى عِنْدَ خَيْرِ قَتَى يَمَانٍ إِذَا النَّكْبَاءُ نَاوَحَتْ الشَّمَالَ =

== ويروى : « بَوْدُك » — بفتح الواو — فمن رواه هكذا احتمل أن يريد : بحق صنمك الذى تعبدن ، ومن رواه بضم الواو جاز أن يريد المودّة ، وجاز أن يريد الصنم لأن الصنم يقال له « وُدّ » و « وُدّ » ؛ وقد قرئ بهما جميعاً . وقد حكى فى المودّة الفتح والضم والكسر : ولو أراد « على مودّتك » ؛ على ما توهم يعقوب . ومن قل بقوله لم يقل : « إذا هبّت شمال وريحها » ، وإنما كان يجب أن يقول : « ما هبّت شمال وريحها » كما تقول : لا أكلك ما هبت الريح ، ولا أزال أحبك ما طار طائر ؛ وهكذا جميع هذا الباب الذى يراد به الدوام إنما يستعمل حالاً بإذا . والوجه عندى أنه يريد بالودّ الصنم لا المودّة ، لأن سليمي هذه المذكورة كانت عرسه ، وكانت نشزت عليه فطلقها ، ولذلك قال : « على أن تركتهم » . ولذلك قال فى أول هذا الشعر [وأورد البيتين ١٦ ، ٢] ، ومن جعل الودّ المودة فعناه : بحق المودة التى كانت بينى وبينك قبل الطموح ووقوع الطلاق .

أما الجواب البقى فيقول فى « شرح أدب الكاتب » : « يقول : بودّك مجاورة قومي على أنك قد تركتهم وفارقتهم سليمي ؛ يريد : يا سليمي . و « ما » صلة . وكانت امرأته أشارت عليه بفراق قومه ، فلما فارقتهم ندمت فقال لها هذه المقالة . وأراد « بودّك » مجاورتهم على شدة الزمان . ثم يقول بعد ذلك : « فأما قوله : « شمال وريحها » فإنه يريد الريح التى هى مثل الشمال فى البرد . وأخبرت عن ابن الأنبارى أنه قال : يروى على وجهين : بودّك ، بفتح الواو ؛ وبودّك ، بضمها . فمن فتح الواو أراد : بصنمك ، ومن ضمها أراد : التى بينى وبينك . والمعنى : أى شئ وجدت قومي يا سليمي على تركك إياهم ، أى قدرضيت بقولك فى ذلك وإن كنت تاركة لهم فاصدق وقُولى الحق » .

وكان ابن الأنبارى أبو محمد قال فى شرح بيت المرقش الأكبر : « بودّك أى بشهوتك » ، ثم عاد فقال : وبودّك يحلفها بإلهها الذى يحلفون به . والمعنى : بإلهك كيف قومي وكيف وجدتهم فى معاشرتك إياهم على أنك لهم مهاجرة . ==

== وروى ابن منظور بيت ابن قتيبة (اللسان ٤ : ٤٦٩ «ودد») غير منسوب برواية «على ما تركتهم» وقال : أراد بوذك ؛ فن رواه بوذك أراد بحق صنميك عليك ، ومن ضم أراد بالمودة بيني وبينك . ومعنى البيت : أى شىء وجدت قومى يا سليمانى على تركك إياهم ، أى قد رضيتُ بقولك وإن كنت تاركة لهم فاصدق وقولى الحق . قال ويجوز أن يكون المعنى : أى شىء قومى فاصدق فقد رضيت قولك وإن كنت تاركة لقومى .

ودّ : صنم اتخذته كابن بدومة الجندل [كتاب «الأصنام» لابن الكلبي ١٠] وذكر ابن الكلبي وصفه فقال : «كان تمثال رجل كأعظم مايكون من الرجال قد زُبر [أى نقش] عليه حُلَّتَان ، متززر بحلة ، مرتدٍ بأخرى . عليه سيف قد تقلده وقد تنكب قوساً وبين يديه حربة فيها لواء ووَقْضَةٌ [أى جعبة] فيها نبل» [الأصنام ٥٦] .

وقال ابن الكلبي أيضاً [«الأصنام» ٥١] : «كان ودّ وسواع ويعنوث ويعوق ونسر قوماً صالحين ، ماتوا في شهر . فجزع عليهم ذوو أقاربهم . فقال رجل من بني قاييل ! يا قوم : هل لكم أن تعمل لكم خمسة أصنام على صورهم غير أنى لا أقدر أن أجعل فيها أرواحاً؟ قالوا : نعم ! فتحكت لهم خمسة أصنام على صورهم ، ونصّبها لهم .»

وجاء ذكر «ود» في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (الآية ٢٣ سورة نوح).

ويقول الدكتور فيليب حنّسى في كتابه «تاريخ العرب» [٨٠ الطبعة الثالثة بيروت] : «ولقد قامت ديانة الجنوب في جوهرها على أساس تأليه السيارات الفلكية وتركزت على عبادة القمر — الإله سين — واسمه «ود» عند الميينين (بمعنى الحب أو الحب أو الأب) وعند سبأ «المقه» (الإله المعطى الصحة) وفي ديانة قطبان هم «عم» وكانت له الزعامة على أمتهم كلها وقد صورّه عباده إلهاً ذكرراً وقدموه على الشمس التي اعتبروها زوجة» .

إِذَا النَّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَابِثًا^(١)

وَلَمْ يَكُ بَرَقُ فِي السَّمَاءِ يُلِيحُهَا

يُلِيحُهَا : يَحْمِلُهَا عَلَى أَنْ تَلُوح .

وَغَابَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ جُلْبَةٍ وَلَا غَمْرَةٍ إِلَّا وَشِيكًا مُصَوِّحًا^(٢)

(١) رَابِثًا : عَالِيًا وَمُرْتَفَعًا .

وجاء في منتهى الطلب : « يعني أن النجم يطلع محلقاً في الشتاء وهو أشد ما يكون » .

وَرَوَى عَجْزُ الْبَيْتِ فِي صَفْوَةِ الشَّعْرِ « وَلَمْ يَكُ فِي الْآفَاقِ بَرَقُ يُلِيحُهَا » .

(٢) الْجُلْبَةُ (بضم الجيم) : غَيْمٌ يَطْبُقُ السَّمَاءَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ كَجِلْدَةِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ تُثِيرُهَا

الغمرة : الشدة . وشيكًا : سريعًا ، قريبًا .

المصوح : من مصح الشيء مصحاً ومصوحاً ؛ أى ذهب وانقطع . ويقال :

مصح الكتاب : درس أو قارب . والدار : عفت ؛ والثوب : أخلق . والنبات :

ولى لون زهره . وفي شعر الأعشى [ديوانه ٢٤١] :

وَلَقَدْ أَجْذِمُ حَبْلِي عَامِدًا بَعْفَرْنَاءَ إِذَا أَلَّالُ مَصَحْ

وجاء في الاختيارين : « في غير جلبة ؛ أى تغيب في عقب غيم . وقوله : غمرة ؛

يريد : شدة » — وروى في منتهى الطلب : « من غير جلبة » ، وقد كتب فيها

تحت كلمة « مصوحها » : « ذهابها » تفسيراً لها — وروى في صفوة الشعر :

« في كل جلبة » .

وقد ذكر ابن قتيبة في كتابه « الأنواء » ، وهو يورد هذا البيت

أن عمرو بن قتيبة قاله « يذكر زمان جذب » ، ثم قال في شرحه : « يقول :

ذهب الشعاع في غير غيم ولا غمرة إلا شيئاً يمصح عنها ؛ أى يذهب سريعاً من

السمحاق ، فهذه حمرة الجذب » .

وَهَاجَ عَمَاءٌ مُقْشَعَرٌ^(١) كَأَنَّهُ نَقِيلَةٌ^(٢) نَعْلِي بَانَ مِنْهَا سَرِيحُهَا^(٣)

= أما الخوارزمي فقد ذكر بيت عمرو الذي قاله «يذكر زمان جدب» ورواه : «من غير جلبة ولا حمرة» ، وكان قد ذكر قبل ذلك أنهم «قالوا : من أمارات الجلب أن تعترض في الأفق بالغداة والعشي من الشتاء حمرة من غير سحب ، أو مع شيء من السحاب رقيق . ولذلك قيل : ليلة ورده حمراء الطرفين ، عند غروب الشمس وطلوعها .

(١) العماء : السحاب المرتفع ، وقيل الكشيف . قال ابن منظور : « قال أبو زيد : هو شبه الدخان يركب رؤوس الجبال . قال ابن بري : شاهده قول حيد بن ثور [ديوانه ٨٥] .

فَإِذَا أَحْزَالًا فِي الْمَنَاخِرِ رَأَيْتَهُ كَالطَّوْدِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ الْمُمْطِرُ
وقال ابن سيده : العماء : النيم الكشيف الممطر ، وقيل هو الرقيق . وقيل : هو الأسود .

وقال أبو عبيدة : هو الأبيض . وقيل : هو الذي هراق ماءه ولم يتقطع تقطع الجفال ، واحده : عماء ثم قال : « قال أبو عبيد : العماء في كلام العرب : السحاب ، قاله الأصمعي وغيره ، وهو ممدود . وقال الحارث ابن حنظل [من معلقته ، وانظره في ديوانه بتحقيقنا] :

وَكَأَنَّ الْمَنُونُ تَرْدِي بِنَا أَعْ صَمَّ صُمَّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

مقشعر : متقبض متجمع يابس ، يقال للأرض إذا لم ينزل عليها المطر : اقشعرت . واقشعرت النبات إذا لم يصب ريباً . واقشعرت الجلد ، تيس وتقبّض .

(٢) النقيلة : رقعة النمل والحف ، التي يرقع بها خف البعير إذا حنى . والجمع : نقائل . قال الحارث بن حنظل البشكري في المفضلية ٢٥ (٢٦٥) يروت (١٣٣٠ مصر) . وانظر ديوانه بتحقيقنا :

خَدِمَ تَقَائِلُهَا يَطْرُنُ كَأَقْدِ طَاعِ الْفَرَاءِ بِصَحْصَحٍ شَأْسِ

(٣) السريح : السيور التي يخسف بها .

[إِذَا^(١) عُدِمَ الْمَحْلُوبُ عَادَتْ عَلَيْهِمْ قُدُورٌ كَثِيرٌ فِي الْقِصَاعِ قَدِيمُهَا

عُدِمَ الْمَحْلُوبُ : لم يوجد .

والقديح : المعروف [يقال فلان يُبْذَلُ قَدِيحَ قِدْرِهِ^(٢)] .

= وروى البيت في الاختيارين : « وهاج غمام » وجاء فيه : « والنقيلة . نعل قد تقطّع خفافها وزهبت . والسريع : السيور . شبه السحاب بذلك لأنها يابسة لا ماء فيها » .

وجاء في منتهى الطلب : « العماء : السحاب الرقيق . شبه الغمامة بالنقيلة لأنها يابسة » .

وروى الزمخشري في الأزمعة والأمكنة : « وهاج غمام . . . كأنه بنيلة نعل . . . شريحها » . وفي الرواية تحريف وتصحيف .

وروى في صفوة الشعر : « وهاج غمام . . . كأنه نقيلة نعل مان » تحريف وتصحيف أيضاً .

(١) هذا البيت والبيت التالي له لم يردا في مخطوطة الديوان . وقد أثبتناهما عن الاختيارين ومنتهى الطلب وصفوة الشعر ، التي أثبتته في هذا الموضع .

(٢) الزيادة بين حاصرتين واردة في شرح منتهى الطلب ولم ترد في شرح الاختيارين .

وجاء في اللسان : « والقديح : ما يبقى في أسفل القِدْرِ فيغرف بجهد ... قال النابغة الذبياني [ديوانه ١٠٠] :

يَظْلُ الإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيمَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهَ قُرَاقِرِ

واقتراح المَرَق : غرفه . وفي الإثناء قُدْحَةٌ ، أى غُرْفَةٌ . وقيل : القُدْحَةُ المرة الواحدة من الفعل ، والقُدْحَةُ ما اقتُدِحَ : يقال : أعطى قُدْحَةً من مَرَقِكَ ، أى غُرْفَةً . ويقال : يبذل قديم قدره يعنى ما غرف منها . والقديح : المَرَق » .

[يَتُوبُ ^(١) عَلَيْهِمْ كُلُّ ضَئِيفٍ وَجَانِبٍ كَمَا رَدَّ دَهْدَاهُ الْقِلَاصِ نَضِيعَهَا ^(٢)]

الجانب : الغريب .

ودَهْدَاهُ الْقِلَاصِ : صغارُها .

والنَضِيعُ : الحوض .

أى : هم يصيرون إلى ذلك كما تصير هذه الإبل إلى الحوض [^(٣)] .

(١) ثاب القوم : أتوا متواترين ، ولا يقال للواحد . قال الحارث بن حلزة . [انظر ديوانه بتحقيقنا] :

وَنَحْنُ غَدَاةَ الْعَيْنِ لَمَّا دَعَوْتَنَا مَنَعْنَاكَ إِذْ ثَابَتْ عَلَيْكَ الْحَلَائِبُ

(٢) النضيع : الحوض لأنه ينضح العطش ، أى يبله . . . وقال الليث : النضيع من الجياض : ما قرب من البر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو ويكون عظيما . وقال الأعشى [ديوانه ٢٤] :

فَعَدَوْنَا عَلَيْهِمْ بُكْرَةَ آلِوَرِ دِ كَمَا تَوْرِدُ النَّضِيعَ إِلْهِيَا مَا

(٣) أورد ابن قتيبة البيت ١٦ في كتابه « المعاني الكبير » وقدم له بقوله : وقال عمرو بن قتيبة يصف الجذب ، وقال في شرحه : « الجانب : الغريب . دهدها : صغار الإبل . والقلاص : إناث الإبل . والنضيع : الحوض . يقول : يعود الأضياف إليهم كما يعود هذا إلى النضيع » .
وروايه منتهى الطلب : « يثوب إليها » وكتب فيها تحت « دهدها » : « صغار الإبل » .

وجاء تفسيره في الاختيارين : « أى هم يصيرون إلى ذلك كما تصير هذه الإبل إلى الحوض » .

بِأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ^(١) وَمَغَالِقٌ^(٢) يَعُوذُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَنِيعُهَا^(٣)

(١) المقرومة : للمعلّمة بجزء أو عضو . ويقال المقرم ، أى المؤثر فيه بعض أو بغير ذلك . وأصل القرمة . السّمة . قال الرقش الأكبر فى الفضلية ٥٠ [الفضليات ٤٧٦ بيروت ، ٢٣٢ مصر] وانظره فى ديوانه صنعتنا وتحقيقنا :
كَانَ الرِّقَادُ كُلُّ مَدَحٍ مُقَرَّمٍ وَعَادَ الْجَمِيعُ نَجْمَةً لِلزَّعَانِفِ
وقال علقمة بن عبدة الفحل (ديوانه ١٣١ الوهبة ، ٧٢ المحمودية ، شرح
للفضليات ٨١٧ بيروت) :

وَقَدْ يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كُفِّهُ مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النِّعَمِ مَقْرُومٌ
وجاء فى الاختيارين فى شرح بيت ابن قتيبة : « والمقرومة : المعلّمة
لأن تعرف » .

(٢) المغالق : قداح الميسر . قال الأسود بن يعفر :

* إِذَا قَحَطَتْ وَالزَّاجِرِينَ الْمَغَالِقَا *

وفى اللسان : « والمغالق من نعوت قداح الميسر التى يكون لها الفوز وليست
المغالق من أسمائها وهى التى تغلق الخطر (أى الرهان) فتوجيهه للفامر الفائز
كما يغلق الرهن لمستحقه » . وروى ابن منظور أن الليث قال : « المغلق : السهم
السابع فى مضغف الميسر وسمى مغلقاً لأنه يستغلق ما يبقى من آخر الميسر .
ويجمع مغالق » .

وجاء فى الاختيارين : « والمغالق : السهام ، واحدها مغلق » .
وفى منتهى الطلب : « مغالق : قداح تطلق الخطر » .

وانظر البيت الثانى فى المقطوعة ٧ من الشعر المنسوب لعمرؤ .

(٣) المنيع : القيدح المستعار ، وقيل هو الثامن من قداح الميسر .
وقيل هو الذى لا نصيب له ، وجاء فى اللسان : « والمنيع أيضاً قيدح من
أقداح الميسر يؤثر بفوزه فيستعار يتيمن بفوزه . . . » . وقد ذكر ابن مقبل
القيدح المستعار الذى يتبرك بفوزه فقال [ديوانه ٣٥] :

== إِذَا امْتَنَحْتَهُ مِنْ مَعَدِّ عَصَابَةٍ غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ الْمُفِضِينَ يَقْدَحُ
يقول : إذا استعاروا هذا القِدَحَ غدا صاحبه يقدح النار لثقتة . وهذا
هو المنيع المستعار .

وقال ابن قتيبة في « الميسر والقдах » وهو يذكر المنيع : « وله موضع
يحمد فيه ، فإذا رأيته محموداً مذكوراً بحظ فهو قِدَحٌ يمتنع أى يستعار فيدخل
في القдах لثقتهم بفوزه وسرعة خروجه أى قدح كان من السبعة ذوات الحظوظ .
[وأورد قون عمرو بن قتيبة] ثم قال : « وليس يجوز أن يكون المنيع في هذا
البيت إلا قِدَحاً ذا حظ يعود على العيال بحظه » .

وفي كتابه « المعاني الكبير » يرد هذا التفسير فيقول : « وأما قول عمرو
ابن قتيبة [البيت] فليس يجوز أن يكون المنيع في هذا البيت إلا قِدَحاً يمتنع
فيدخل في القдах لأنه قال « يعود بأرزاق العيال » فدل على أن له حظاً » .
وجاء في الاختيارين : « والمنيع : سهم يستعار يدخل في القдах » .

وفي منتهى الطلب : « [المنيع] المعار » .
وجاء في الاختيارين أيضاً أن البيت يروى : « بآيهم . . . » في موضع
« بأيديهم » ، وقال : « بآيهم : بعلاماتهم » .
العيال : الذين يتكفل بهم الرجل ويعولهم . « والواحد عيّل » . ويقال
كذلك للفقير .

وفي « مجالس العلماء » : « بشير بأرزاق » وكان الأصل « يشير » ،
وقد قال الزجاجي تعليقاً على بيت عمرو [مجالس العلماء ٢٨٧] : « فلو كان المنيع
القِدَحُ الذى لا نصيب له ما كان بشير أرزاق العيال . ولكنه هو الذى يمتنع ؛
أى يستعار فيفوز ويَقْمُرُ » .

وقد ورد في الديوان [طبعة تشارلس لايل] : « العباد » تحريف . وروى
في جميع المراجع كما أثبتناه . وفي « الأشباه والنظائر » للسيوطي : « تير بأرزاق » ،
وذكر السيوطي الرأى الذى جاء به ابن قتيبة .

وَمَلْمُومَةٍ^(١) لَا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا
هَذَا كَوْكَبٌ^(٢) فَخْمٌ شَدِيدٌ وَضَوْحٌ^(٣)

(١) ملمومة : يقال كتيبة ملمومة ململة أى مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض . قال الأعشى [ديوانه ٣٣] :
وَإِذَا تَجَيَّأَ كَتِيبَةُ مَلْمُومَةٍ خَرَسَاهُ تَغْشَى مَنْ يَذُودُ نَهَالَهَا
فى منتهى الطلب : « ملمومة : كتيبة مجتمعة » — صفوة الشعر « وملمومة لا ينفذ ... كوكب ضخم » .

(٢) الكوكب : معظم الشيء مثل كوكب العشب ، وكوكب الماء ، وكوكب الجيش . وقد استشهد ابن منظور بيت عمرو بن قيثة دون أن ينسبه [اللسان ٢ : ٢١٦ « كوكب »] .

وفى منتهى الطلب : « كوكب كل شىء : معظمه » .

(٣) فخم : عظيم ضخم . وضوحها : ظهورها وبياضها .

قال الأعشى يصف كتيبة [ديوانه ١٨٥] :
وَرَجْرَاجَةٌ تَغْشَى النَّوَاطِرَ فَخْمَةٌ وَجُرْدٌ عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرُّوَاحِلُ
وقال المثقَّب العبدى واسمه عَائِدُ بْنُ مَحْصَنٍ فى المفضلية ٢٩ [٣٠٩ يروت ١٥٢ مصر . وانظر ديوانه بتحقيقنا] :

وَجَأَوَاءُ فِيهَا كَبُ الْمَوْتِ فَخْمَةٌ يُقَمِّصُ فى الْأَرْضِ الْفَضَاءَ وَيُبِيدُهَا
[الجأواء : الكتيبة . كوكب الموت : أشده وأعظمه . يقمِّص : يرفع . ويُبِيدُهَا : صوتهما الشديد] .

وقال ابن قتيبة فى كتابه « المعانى الكبير » يشرح بيت ابن قيثة : « يصف كتيبة . والملمومة : الجماعة لا ينفذ البصر فى عرضها من كثرتها . وكوكب الشىء : معظمه . فخم : عظيم شديد . وضوحها : يياضها » .

تَسِيرُ وَتَرْجَى السَّمَّ تَحْتَ نُحُورِهَا^(١)

كَرِيهٌ إِلَى مَنْ فَاجَأَتْهُ صَبُوحُهَا^(٢)

عَلَى مُقَدَّرَاتٍ^(٣) وَهَنَّ عَوَاسٍ

ضَبَائِرُ^(٤) مَوْتٍ لَا يُرَاحُ مُرِيحُهَا^(٥)

(١) تَرْجَى : تسوق . النحور : الصدور .

صفوة الشعر « السم » وهو تصحيف وتحريف .

(٢) الصبوح : شرب الغداة .

وقال ابن قتيبة في شرحه في « المعاني الكبير » : تَرْجَى السَّم : أى تقدم الموت بين يديها . والصبوح : « شرب الغداة » ، وروى صدر البيت : « تحت لبانها » . واللبان : الصدر ، وقيل وسطه .

وفي منتهى الطلب : « أى تقدم بالموت بين يديها » — ورواه الخالديان في « الأشباه والنظائر » : « وَتَرْجَى السَّمَر » والسمر : الرماح — وفي صفوة الشعر : « إِذَا مَا فَاجَأَتْهُ » .

(٣) المَقْدَرُ (بالذال المنقوطة) لغة في المَقْدَحَر (بالذال المهملة) : المتهيء للقتال . وفي اللسان : « المَقْدَحَر : المتهيء للسباب والشر تراه الدهر منتفخاً مثل الغضبان ... وقيل المَقْدَحَر : العابس الوجه » .
وفي منتهى الطلب : « مَقْدَحَر : قد تهيأ للشدة » .

(٤) ضَبَائِرُ : جماعات . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر قوماً يخرجون من النار ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ ؛ كأنها جمع ضَبَارَةٍ مثل عمارة وعمائر . وكل يجتمع ضَبَارَةٌ .

وفي منتهى الطلب : « صَبَائِرُ » (بالصاد المهملة) وشرحها : « صَبَائِرُ قَدْ صَبَرَتْ لِمَوْتٍ » .

(٥) أَرَا حَ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ : استراح . وَأَرَا حَ الرَّجُلِ : رجعت إليه نفسه بعد الإعياء . وَأَرَا حَ : إِذَا تَزَلَّ عَنْ بَعِيرِهِ لِيَرِيحَهُ وَيُخَفِّفَ عَنْهُ .

مُرِيحُهَا : الذى يردّها إلى الراحة ؛ أى لا ينزل عنها حتى يبلغ غايته .

- ٢١ نَبَذْنَا إِلَيْهِمْ^(١) دَعْوَةَ يَالِ مَالِكٍ لَهَا إِرَابَةٌ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُرِيحُهَا^(٢)
- ٢٢ فُسِّرْنَا عَلَيْهِمْ سَوْرَةَ نَعْلَمِيَّةٍ^(٣) وَأَسِيفُنَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ نُضُوحُهَا^(٤)
- ٢٣ وَأَرْمَاحُنَا يَنْهَزْنَهُمْ نَهْزَ جُحَّةٍ^(٥) يَعُودُ عَلَيْهِمْ وَرَدُّنَا فَنَمِيجُهَا^(٦)
- نَهْزَ جُحَّةٍ : أى اشتراع ما فيها . يقول : كُلَّمَا وَرَدْنَاهَا عُدْنَا إِلَيْهَا .

(١) نبذ إلى العدو : رمى إليه بالعهد ، أى تقضه . والمنايذة : أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذى تهادنا عليه ؛ ومنه قوله تعالى ﴿ وَإِمَّا يَنْتَحِفَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ [الآية ٥٨ سورة الأنفال] أى إن كان بينك وبين قوم هدنة فخفت منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تاتى إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم فيكونوا معك فى علم النقض والعود إلى الحرب مستوين .

(٢) الإربة : الحاجة . يريحها : يردّها بفداء أو ما تردّ بمثله . وجاء فى الاختيارين فى شرحه : « نبذنا إليهم : ألقينا إليهم دعوة . لها إربة : لها حاجة . من يريحها : من يردّها بفداء وبما تردّ به . يقول : لما رأيناهم دعونا يال مالك معنى قومه » .

وروى فى منتهى الطلب : « دعوة يال عامر » ، ثم ذكر فى شرحه : « إربة : حاجة . أى لهذه الدعوة حاجة يمضى لها . وقيل : يال مالك » .

وقال ابن قتيبة فى شرح هذا البيت فى « المعانى الكبير » : « يال مالك ، يريد قومه . أى هذه الدعوة حاجة إن لم تجد من يريحها ، أى يردّها بفداء أو ما تردّ بمثله » .

(٣) السورة : الوثبة . وقد سُرّت إليه أى وثبت إليه . وسار يسور سوراً وسؤوراً : وثب وثار .

تعليية : نسبة إلى ثعلبة بن عكابة أحد أجداد الشاعر ؛ يقولها من باب التماخر كقولهم : غصبة مضرية وسيرد ذكر ثعلبة فى صفحة ٥٥ . أو لعلها نسبة إلى الثعلب الحيوان الماكر ؛ أى أنهم وثبوا عليهم وثبة ماكرة .

== ورواية الاختيارين وصفوة الشعر «سورة أوهنتهم» . وفي الاختيارين «فسرنا إليهم» وجاء فيه في تفسيره : «فسرنا إليهم ؛ أى ارتفعنا إليهم وممونا بالسيوف وأوهنتهم : أضعفهم» .

(٤) النضوح : ما يتطاير على صفائح السيوف من الدم . والنضخ (بالحاء) أكثر من النضح (بالحاء) .

وهذا البيت لم يرد في منتهى الطلب . ورواية الاختيارين «يجرى عليها» ، وصفوة الشعر «تجرى عليها» .
(٥) نهزه : دفعه وضربه .

ونهر بالدلو البئر : ضربها به إلى الماء لتتلى . ونهر الدلو ينزها نهزاً : تزع بها .

الجمّة : بئر جمّة أى كثيرة الماء . والجمّة : المكان الذى يجتمع فيه ماءؤه . والجمّة : الماء نفسه .

وصدر هذا البيت يشبه صدر بيت غير منسوب فى «المخصص» (١٢ : ١٨٢) و«اللسان» (٧ : ٣٣١ «تس») :

وَأَرْمَاهُمْ يَنْهَزُهُمْ نَهَزَ جُمَّةً يَقْلُنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ تَعَسًا وَلَا لَعَاً

وهو منسوب للمخبل الحارثى فى شرح تهذيب الألفاظ لابن السكيت (٥٧٨)
(٦) الورد : الماء الذى يورد .

نميحها : نستخرج ماءها . والميح : أن يدخل البئر فيملاً الدلو وذلك إذا قلّ ماءها .

وروى فى الاختيارين : «ونميحها» . وجاء فيه : «يعود عليهم : أى نطمن عليهم مرة بعد مرة . وقوله : ونميحها ، أى نميح الجمّة نستخرج ماءها . ونهزها أى ينزعن ماءها» .
==

فَدَارَتْ رَحَانًا سَاعَةً وَرَحَاهُمْ^(١) وَدَرَّتْ طِبَاقًا بَعْدَ بَيْكٍ لُقُوحَهَا^(٢)

= وروى فى منتهى الطلب : « وأرماخنا ينهن نهزة جمعة » أى انتزاع ما فيها أى نأخذ ماءها مرة بعد مرة .

ورواه ابن قتيبة فى المعانى الكبير : « ونميحها » ثم قال : « ينهنهم نهز جمعة » : أى ينزعن عن دماهم كما ينزع الجمة من الماء . « يعود عليهم وردنا » ؛ يقول : نعود عليهم بالطعن مرة بعد مرة . نميحها : نستخرج ماءها .

(١) الرحى : قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ماحولها . ورعى الحرب : حوّمها ؛ شبهها بالرحى التى تدار للطحن . قال الشاعر :

مُمٌّ بِالنَّيِّرَاتِ دَارَتْ رَحَانًا وَرَعَى الْحَرْبِ بِالْكُمَاةِ تَدَوُّرُ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَشَاعِرٍ :

فَدَارَتْ رَحَانًا بَغُورَسَانِهِمْ فَمَادُوا كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا رِمِيمًا

[البيت لريعة بن مقروم الضبي فى المفضلية ٣٨ [٣٦١ بيروت ، ١٨٤ مصر] .

(٢) درّت الناقة : إذا حلبت فأقبل منها على الحالب شىء كثير .

البكء (بفتح الباء وضمها) : من بكأت الناقة أو الشاة : قلّ لبنها ؛ والبئر قلّ ماؤها ؛ والعين : قلّ دمعها .

قال سلامة بن جندل التميمي فى المفضلية ٢٢ [٢٤٤ بيروت ، ١٢٤ مصر] وانظره فى ديوانه بتحقيقنا :

يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا وَإِنْ تَعَادَى بَيْكُ كُلِّ مَحْلُوبٍ

وقال ابن قتيبة فى « المعانى الكبير » فى شرح بيت ابن قتيبة : « هذا منسلٌ يقول : درّت الحرب كما درّت اللقوح . طباقاً : أى طابقت بعد أن كانت لا تدرّ . والبكء : قلة اللبن » .

وجاء فى الاختيارين : « فدارت رحانا ؛ أى جماعتنا ، وإنما يصف اعتراكمهم فى الحرب ، شبه بدوران الرعى . والبكء : قلة الدر . واللقوح : الناقة . وإنما ضربه مثلاً » .

٢٥	فَمَا أَتَلَفْتَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ نَفُوسِيَا وَإِنْ كَرَّمْتَ فَإِنَّمَا لَا تَنُوحَهَا ^(١)
٢٦	فَقُلْنَا هِيَ النَّهْيَ وَحَلَّ حَرَامَهَا وَكَانَتْ حَتَّى مَا قَبَلْنَا فَنَبِيحَهَا ^(٢)
٢٧	فَأَبْنَا ، وَأَبُوا ، كُلُّنَا بِمَضِيضَةٍ مُهْمَلَةٍ أَجْرَاحُنَا وَجُرُوحَهَا ^(٣)

بِمَضِيضَةٍ : أى قد أمضنا الجراح .

مُهْمَلَةٍ : أَهْمِلْنَ فَلَا يُظَلَّنَ .

(١) فى منتهى الطالب : « أى لا نبكى على هالك » — وجاء فى الاختيارين :
« يقول : من قتلوا منا فإننا لا تنوح عليه لأننا صبر على المصائب لا نبكى على هالك » — صفوة الشعر : « فما اتلفت أيديهم » وهو تحريف .

(٢) النهي : النهب ، للنهب .

قال أوس بن حَجَر التيمي [ديوانه ٤٠] :

لَيْسَ الْخَدِيثُ بِنَهْيٍ يَنْتَهِيَنَّ وَلَا سِرٌّ يُخَدِّثُهُ فِي الْحَيِّ مَنْشُورٌ
وقال الحادرة ؛ واسمه قُطْبَةُ بن أوس الذيباني [البيت ٤ من القصيدة ٤
ديوانه بتحقيقنا] :

فَلَا فُحْشٌ فِي دَارِنَا وَصَدِيقِنَا وَلَا وَرَعُ النَّهْيِ إِذَا ابْتَدَرَ الْمَجْدُ
يقول : لقد حلَّ لنا ما كان حراماً . و « ما » ههنا صلة .
(٣) فى المخطوطة « مهْمَلَةٌ » — فى الاختيارين « مهْمَلَةٌ » — فى الشعر
والشعراء « مهْمَلَةٌ » .

المضيضة : الحرقه من الهم والحزن .

الأجراح : جمع الجرح ؛ مثل الجروح والجراح . وجاء فى اللسان قول
ابن منظور : « وقيل : لم يقولوا أجراح إلا ما جاء فى شعر ، ووجدت فى حواشى =

[وَكُنَّا^(١) إِذَا أَحْلَامُ قَوْمٍ^(٢) تَغَيَّبَتْ نَشَحُّ عَلَى أَحْلَامِنَا قَرِيحَهَا

أى : نُرِيحُهَا كَمَا يُرِيحُ الرَّاعِي الْغَنَمَ^(٣) ، أَى لَا تَغِيْبُ عَنَّا . وَأَنشُد :

* وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبٍ^(٤) * [

= بعض نسخ الصحاح الموثوق بها قال الشيخ ولم يسمه : عنى بذلك قوله [هو

عُبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ فِي الْمَفْضَلِيَّةِ ٢٦ صَفْحَةَ ٢٨١ يَرُوت ١٤٠ مِصر] :

وَلَّى وَصُرُّ عَنْ فِي حَيْثُ التَّمَسُّنَ بِهِ مُضَرَّجَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ

قال : وهو ضرورة كما قال « من جهة السماع » .

(١) هذا البيت لم يرد في مخطوطة الديوان . وقد أثبتناه عن الاختيارين ومنتهى الطلب وصفوة الشعر .

(٢) الأحلام : جمع الحلم (بكسر الحاء) وهو الأناة والعقل .

(٣) راحت الإبل تروح وتراح رائحة : أوت بعد غروب الشمس إلى مُراحها التي تبيت فيه . وأراحها راعيا يريحها : ردّها إلى مُراحها .

(٤) جاء في اللسان : « وأعزب عنه حلمه ، وعزب عنه يعزب عزوباً : غاب وأنشد :

* وَأَعَزَبَ حِلْمِي بَعْدَ مَا كَانَ أَعَزَبًا *

وعزّب إبله وأعزبها : يئتها في المرعى ولم يرحها . و والأحلام غير عوازب « جزء من بيت للنابغة الذبياني وتامه [ديوانه ٤٥] :

لَهُمْ شِيْمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرُهُمْ مِنَ الْجُودِ ، وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبٍ

وقال [طويل] :

١ إنَّ أَكْ قَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طُولِ رِحْلَةٍ
فَيَا رَبُّ أَصْحَابِ بَعَثْتُ كِرَامَ (١)

● النخريج : أورد ابن قتيبة في « الشعر والشعراء » (٣٣٧ — ٣٣٨ الحلي ، ١ : ٣٧٧ دار المعارف) الأبيات ١١ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٠ ، ٩ ، — وأورد أبو حاتم السجستاني في « المعمرين » (٧٨) الأبيات ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٠ ، وفي (١١٣) كرر هذه الأبيات مرة أخرى ثم زاد عليها البيت ١٥ — وأورد البحرى في « الحماسة » (٢٩٢) المخطوطة المطبوعة بليدن ، ٢٠٠ — ٢٠١ طبعة بيروت) الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ وزادت طبعة بيروت البيت ١٣ — وذكر الجاحظ في « البيان والتبيين » (٣ : ٢٤١) البيتين ٧ ، ٨ — وأورد الشريف المرتضى في « الأمالي » (١ : ٤٥ — ٤٦) الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ — وكذلك أورد أبو الفرج الأصفهاني الأبيات السبعة من ٩ — ١٥ في « الأغاني » (١٦ : ١٥٩ الساسي) في ترجمة عمرو بن قتيبة ، والأبيات ٩ ، ١٣ ، ١١ ، ١٢ في (١٤ : ١٠٠ الساسي ، ١٥ : ٣٧٥ دار الكتب) في ترجمة لييد بن ربيعة غير منسوبة — أما ابن واصل فقد ذكر في كتابه « تجريد الأغاني » (١٩٣٤) القسم الثاني) الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ في ترجمة عمرو ، ولكنه في ترجمة لييد (١٦٧٤ القسم الثاني) ذكر الأبيات ٩ ، ١٣ ، ١١ ، ١٢ ونسبها إلى لييد قائلاً : « ومن جيد شعر لييد بن ربيعة قوله » — وفعل ابن منظور في كتابه « مختار الأغاني » فعل ابن واصل فأورد في (٥ : ٢٩٤) الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ منسوبة لعمرو بن قتيبة في ترجمته له ، وفي (٦ : ٣٢٩ — ٣٣٠) الأبيات ٩ ، ١٣ ، ١١ ، ١٢ في ترجمة لييد ولم ينسبها إليه ولكنه ذكر أن عبد الملك بن مروان استشهد بها وهو يقول : « أصبحت كما قال الشاعر » — وروى أبو الحسن ابن هلال الصابي في كتابه « المفوات النادرة » (٨٠ — ٨١) قصة عبد الملك وذكر الأبيات ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٠ منسوبة لابن قتيبة — وروى العمري في « مسالك » =

.....

= الأبصار » (٩ : ٤٠) الآيات ١١ ، ٩ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ — وروى ابن عبد ربه
الآيات ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٠ في « العقد الفريد » (٣ : ٥٦ اللجئة ، ٢ : ٣٥٩
التجارية) منسوبة لزهير — وذكر المازني في « معجم الشعراء » (٢٠٠)
طبعة القدسي ، ٣ — ٤ طبعة الحلبي) الآيات ٩ ، ١١ ، ١٢ — وذكر المبرد
في « الكامل » (١ : ١٠٤ مطبعة التقدم ، ١ : ٢١٨ نهضة مصر) البيت ١٠
غير منسوب — وجاء ابن أبي عون في « التشبيهات » (٢١٧) بالبيت ٩ —
وأورد الثعالبي في « ثمار القلوب » (٢١٩ طبعة الظاهر ، ٢٧٥ نهضة مصر)
البيت ١١ ولم ينسبه — وابن فارس في « مقاييس اللغة » (٢ : ٣٠٦) البيتين
١١ ، ١٢ — والأنباري أبو بكر في « شرح القصائد السبع » (٥١٧) البيتين
٩ ، ١١ — ونسب أبو زيد الفرسي في أخبار لبيد في « جمهرة أشعار العرب »
(٣١) الآيات ٩ ، ١١ ، ١٢ لبيد — وأورد التيجي في « شرح المختار من
شعر بشار » (٣٣٣) الآيات ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٠ — والرّبعي في
« نظام الغريب » (١٩٦) البيت ٢ — والبغدادى في « خزانة الأدب »
(١ : ٣٣٨ — ٣٣٩) الآيات ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٠ — ونسب
الشريشي في « شرح المقامات » (٢ : ٢٤٥) ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٠ لزهير — والقصيدة
في « الاختيارين » (١١٣ ظ — ١١٤ ظ) ما عدا البيتين ٤ ، ١٠ — وفي
« منتهى الطلب » لمحمد بن المبارك (الورقة ١٤ و) ما عدا البيت ٥ — وذكرها
كلها ما عدا البيتين ٧ ، ٨ سيد بن علي المرصفي في « رغبة الأمل من كتاب
الكامل » (٣ : ٢٣ — ٢٤) وفيها البيت ٥ الذي لم يرد في مخطوطة الديوان ؛
بهذا الترتيب : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ —
والآيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، في مخطوطة « أخبار عمرو بن قتيبة »
(٦٧) — « وفي صفوة الشعر » (٢٢٦ — ٢٢٧) — والقرطبي في « الجامع
لأحكام القرآن » (١٦ : ١٧٢) الآيات ١١ ، ١٢ ، ١٠ .

(١) في الاختيارين : « فيارب فتان » وقال : « وروى : عن بعض
رحلة » — صفوة الشعر « فيارب فتان » .

٢ فَقُلْتُ لَهُمْ: سِيرُوا فِدَى خَالَتِي لَكُمْ
أَمَّا تَجِدُونَ الرِّيحَ ذَاتَ سَهَامٍ (١)

٣ فَقَامُوا إِلَى عِيسٍ (٢) قَدْ انْضَمَّ لِحَمْلِهَا
مَوْقِفَةٌ (٣) أَرْسَاعُهَا بِخَدَامٍ (٤)

(١) السَّهَامُ (بفتح السين): حرُّ السموم، الريح الحارَّة، واحدها وجمعها سواء. والسهام: وهج الصيف وغبراته. قال بشر بن أبي خازم [ديوانه ٢٠٣]:

وَحَرْقِي تَعْرِفُ الْجَنَانَ فِيهِ فَيَأْفِيهِ يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ
وجاء في الاختيارين: «ذات سهام: ذات حرور. والسهام: حر يتوهج فوق الأرض» — وفي منتهى الطلب: «حرُّها يتوهج».

وقوله: «سيروا فدى خالتي لكم» مثل قول طرفة بن العبد [ديوانه ٧٢] قازان ٨٥، مصر وخنارات ابن الشجري ١: ٣٨ — ٣٩:

فَدَيَّاهُ لِبَنِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضَرٍّ
خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدِمًا إِنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ
(٢) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية. الواحد: أعيس؛ والواحدة: عيساء.

وفي الاختيارين «عنس» وهو تصحيف.

(٣) انضم لحملها: ضمرت. وفي اللسان: «... وأصبح منضمًّا أي ضامراً كأنه ضم بعضه إلى بعض».

مَوْقِفَةٌ: أي في قوائمها خطوط سود. وفي اللسان: «والتوقيف: البياض مع السواد. ودابة موقفة توقفاً وهو شبيهاً. ودابة مَوْقِفَةٌ في قوائمها خطوط سود». وجاء في الاختيارين: «انضم لحملها؛ أي ضمرت. التوقيف: أصله مأخوذ من الوقف وهو الخلخال».

وفي منتهى الطلب: «التوقيف: خطوط سود في الذراع... شبه السيور التي تشدُّ بنعلها بها».

(٤) الأرساغ: جمع الرسغ وهو مفصل ما بين الساعد والكف والساق =

وَقُمْتُ إِلَى وَجْنَاءِ^(١) كَالْفَحْلِ^(٢) جَبَلَةٍ^(٣)

نُجَابُوبُ شَدَى نِسْعَمَا^(٤) بِيْغَامُ^(٥)

== والقدم؛ ومثل ذلك من كل دابة . الخدام ، جمع الخدّمة : السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم يشدّ إليها سرائح نعلها .

والخدّمة : الحلخال وهو من ذلك لأنه ربما كان من سيور يركب فيها

الذهب والفضة . قال ليبد بن ربيعة العامري [ديوانه ٣٠٤] :

فَإِذَا تَعَالَى لِحْمِهَا فَتَحَسَّرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

(١) هذا البيت لم يرد في الاختيارين ، وورد في الديوان وصفوة الشعر

ومنتهى الطلب .

ورواية صفوة الشعر : « شدى رحلها » .

الوجناء : الناقة الشديدة ، شبهت بالوجين من الأرض وهو الغليظ الصّلب .

وقيل : هى العظيمة الوجنتين . قال سلامة بن جندل فى المفضلية ٢٢ [٢٤٤ يروت ،

١٢٤ مصر] . وانظره فى ديوانه بتحقيقنا :

وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجْنَاءٍ نَاجِيَةٍ وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءٍ سُرْحُوبٍ

[السرحوب : الفرس الطويلة] .

(٢) شبهها بالفحل لعظم خلقتها ؛ ومثله قول المرقش الأكبر فى المفضلية

٤٩ [٤٧١ يروت ، ٢٢٩ مصر] وانظره فى ديوانه صنعنا وتحقيقنا :

عَرَفَاءَ كَالْفَحْلِ جُمَالِيَّةٍ ذَاتُ هِبَابٍ لَا تَشْكِي السَّامَ

[جمالية : مشبهة بخلقة الجمل . الهباب : كالمبوب وهو النشاط والسرعة فى السير] .

(٣) الجبلّة : الضخمة الغليظة العظيمة الخلق . قال الأعشى [ديوانه ١٩] :

وَطَالَ السَّامُ عَلَى جَبَلَةٍ كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الدَّجْنِ

وفى اللسان : « والجبلّة : الغليظة يقال : جَبَلَتْ فِى جَبَلَةٍ وَجَبَلَةٍ » .

(٤) النسع : سیر تشد به الرحال . قال طرفة [ديوانه ٢٥ ، قازان ، ٤٠ ، مصر] :

كَأَنَّ عُلوْبَ النَّسْعِ فى دَايَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدٍ

(٥) بغام الإبل : صوتها ، حنينها . وبغمت : قطعت الحنين ولم تتمد . =

٥ [فَأَذْلِجْ ^(١) حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قاصِداً

وَلَوْ خُلِطَتْ ظِلْمَاؤُهَا بِقَتَامٍ]

٦ فَأَوْرَدَهُمْ مَاءً عَلَى حِينٍ وَرَدِهِ

عَلَيْهِ خَلِيطٌ مِنْ قَطَاً ^(٢) وَحَامٍ

٧ وَأَهْوَنُ كَفٌّ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ

يَدُ بَيْنَ أَيْدٍ فِي إِنْاءٍ طَعَامٍ ^(٣)

قال ذو الحرق الطُّهَوِيُّ :

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ وَيبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ

(١) هذا البيت ورد في الاختيارين وصفوة الشعر وذكره سيد بن علي المرصفي بين أبيات التصيدة فأثبتناه بين حاصرتين حيث لم يرد في مخطوطة الديوان ولا في منتهى الطاب .

وقد تكررت القافية « قتام » ، في البيت ٨ الذي لم يورده المرصفي هو والبيت السابع .

أدج : سار من أول الليل ، وربما استعمل لسير آخر الليل .

القصد : الاهتداء . القتام : الغبار .

يقول : أهتدى في الظلمة والغبار .

(٢) القطا : جمع القطة ، وهي طائر في حجم الحمام .

في الاختيارين : « على غير ورده » مع أنه يقول في الشرح « على حين ورده » . ثم تجيء بعده هذه العبارة : يقول : لم أؤخر نفسي عن وقت ورده . وجاء في الاختيارين أيضاً : « وقوله : عليه خليط من قطا وحام ؛ يقول : هو قفر تردُّه الطير ليس له أهل » .

(٣) جاء في الاختيارين : « يقول أهونُ كف عليك كف غريب =

يَدٌ مِنْ بَعِيدٍ أَوْ قَرِيبٍ أَتَتْ بِهِ شَامِيَّةٌ^(١) غَبْرَاءَ ذَاتُ قَتَامٍ^(٢)

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً^(٣) خَلَعْتُ بِهَا يَوْمًا عِدَارَ لَجَامِي^(٤)

= أَوْ قَرِيبٍ تَصِيبُ شَيْئًا مِنْ طَعَامٍ تَقَعُ يَدُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ .
وفي منتهى الطلب : « يفتخر بذلك ، أى هى هَيئَة عليه إذا أكل طعامه
مدَّ يده فى غيره إذا ضامته . »

(١) شَامِيَّةٌ : نسبة إلى الشام . ويقال : شَامِيَّةٌ مخففة الياء أيضاً .
رواه الجاحظ فى البيان والتبيين ، وكذلك روى فى الاختيارين ولكن
بتقديم « غريب » على « قريب » :

يَدٌ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ غَرِيبٍ بِقَفْرَةٍ أَتَتْكَ بِهَا غَبْرَاءُ ذَاتُ قَتَامٍ
وجاء فى الاختيارين : أى عسبة فيها ريح وغبرة .

وفي منتهى الطلب : « يد من قريب أو بعيد » . وجاء فيه : « الشامية :
الشمال . العمانيّة : الجنوب . يعنى سنة غبراء لها نوء » — صفوة الشعر : « يد من
قريب أو بعيد بقفرة أتتك بها شهباء » .

(٢) القَتَام : الغبار .

(٣) الحِجَّة : السَّنة .

وقد أخذ زهير صدر هذا البيت فقال [ديوانه ٢٨٦] ويروى للبيد فى
مصادر مختلفة :

كَأَنِّي وَقَدْ خَلَعْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مُنْكِئِي رِدَائِيَا
(٤) العذار من اللجام : ما تدلى منه على وجه الفرس .

رواية الاختيارين : « خلعت » . والرواية فى إجماع المراجع « خلعت بها عنى »
— الأغاني وتجريد الأغاني ومختار الأغاني : « عنان لجامى » وذلك فى ترجمة
عمرو بن قتيبة ، وفى ترجمة لبيد « سبعين حجة . . . عذار لجامى » —
وفى هامش « أمالى المرتضى » : « إن تسعين تركتني لا أضبط أمراً ، فكأننى =

١٠ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً ، وَعَلَى الْعَصَا أَنْوَاءٌ ثَلَاثًا ^(١) بَعْدَهُنَّ قِيَامِي
 ١١ رَمْتَنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ يَمْنُ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ ^(٢)

= مخلوع العذار ، — العقد الفريد « سبعين حجة » — مخطوطة أخبار عمرو بن قتيبة « خلعت بها عن منكبي لجامي » — صفوة الشعر « وقد جاوزت عشرين حجة »

(١) أنوء ثلاثاً : أى أنهض ثلاث مرات بانحناء مم أستقيم .
 العقد الفريد « على الراحتين تارة » — الهفوات النادرة « على راحتي مرة » .
 ولم يرد هذا البيت في الاختيارين .

(٢) بنات الدهر : حوادثه ومصائبه . قال الممزق العبدى ؛ واسمه شأس بن نهار ، وهو ابن أخت المثقّب العبدى ، المفضلية ٨٠ [٦٠١ بيروت ، ٣٠٠ مصر] وقوله هنا وفي البيت الآخر الذى نزويه له أيضاً يشبه قول ابن قتيبة فى البيتين ١١ ، ١٢ من هذه القصيدة . قال الممزق :

هَلْ لِلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ
 أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ

وقال أيضاً فيها :

كَأَنِّي قَدِ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عَرْضٍ
 بِنَافِذَاتِ بِلَا رِيْشٍ وَأَفْوَاقٍ
 [العَرْض : الجانب والناحية . الأفواق : جمع فوق (بضم الفاء) مجرى الوتر من السهم] .

قال أبو الفرج الأصفهاني فى « الأغاني » (١٦ : ١٥٩ الساسى) : « أخبرني محمد بن العباس اليزيدى ؛ قال : حدثني عمى الفضل بن إسحاق عن الميمى بن عدى قال : سألت رجلاً حماداً الراوية بالبصرة وهو عند بلال بن أبى بردة : من أشعر الناس ؟ قال : الذى يقول :

رمتنى بنات الدهر من حيث لا أرى فما بال من يرمى وليس برامٍ » =

١٢ فَلَوْ أَنَّهَا نَبِلُ إِذَا لَا تَقِيَّتُهَا وَلَكِنْ أُرْمِيَ بِغَيْرِ سِهَامٍ^(١)
وَيُرَوَّى:

* « فَلَوْ أَنَّنِي أُرْمِيَ بِسِهَامٍ تَقِيَّتُهُ » *

١٣ إِذَا مَا رَأَى النَّاسُ، قَالُوا: أَلَمْ تَكُنْ
حَدِيثًا جَدِيدًا لَبِزٌ غَيْرُ كِهَامٍ^(٢)

= حماسة البحترى « رمقى صروف الدهر » — الاختيارين وحماسة البحترى والأغاني ومختار الأغاني « فما بال من يرمى » — وروته الأغاني والمختار مرة أخرى « فكيف بمن يرمى » — شرح القصائد السبع « رمتني نبات الدهر من كل جانب » — المراجع كلها « فكيف بمن » وكذلك الأصل وإن لم ينقط ولكن الطبعة الأوربية روته « لمن » — صفوة الشعر « فكيف برام يرمى وليس برام » .
(١) حماسة البحترى والشعر والشعراء والعقد الفريد « فلو أننى أرمى بنبل رأيتها » — الأغاني والتجريد والمختار (فى ترجمة لبيد) « ولو أننى أرمى بسهم رأيت » ، (وفى ترجمة عمرو) الأغاني « فلو أن ما أرمى بنبل رميتها ولكننا » ، « فلو أنها نبِلْ إِذَا لَا تَقِيَّتُهَا وَلَكِنَّا » — والتجريد « فلو أن ما ترمى بنبل رأيتها ولكننا » — مختار الأغاني (فى ترجمة عمرو) « ولو أن ما أرمى بنبل رميتها » — مقاييس اللغة « فلو أننى أرمى بنبل تقيتها » — الشريشى « فلو أننى أرمى بنبل رميتها » — شرح المختار من شعر بشار « ولكننا أرمى » وكذلك صفوة الشعر — جوهرة أشعار العرب « ولو أننى أرمى بسهم رأيتها » — أخبار عمرو « فلو أن ما أرمى بنبل رأيتها ولكننا أرمى » — الهفوات النادرة « فلو أننى أرمى بسهم رأيتها » .

(٢) الـبـز : السلاح . والبـز : نوع من الثياب . وجاء فى اللسان : « والبـز والبزة : السلاح يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف » .

الكهام : يقال : السيف الكهام أى الكليل الذى لا يقطع . والرجل الكهام أى الثقيل المسنن الذى لا غناء عنده .
=

- ١٤ وَأَفْنَيْ، وَمَا أَفْنَيْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً ، وَلَمْ يُغْنِ مَا أَفْنَيْتُ سِلَكَ نِظَامٍ (١)
- ١٥ وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَتَأْمِيلُ عَامٍ بَعْدَ ذَاكَ وَعَامٍ (٢)

= قال الشاعر [هو متهم بن نويرة في المفضلية ٦٧ صفحة ٥٣٠ بيروت ، ٢٦٦ مصر] :

وَلَا بَكْهَامٍ بَرَزُهُ عَنْ عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لَاقَى حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّعًا
 الميمون (٧٨) « أَلَمْ يَكُنْ جَلِيدًا شَدِيدَ الْبَطْشِ » ، (١١٣) « أَلَمْ تَكُنْ
 حَدِيثًا جَدِيدَ الْبَزِ » — الْأَغَانِي (فِي تَرْجُمَةِ عَمْرٍو) وَحَمَاسَةُ الْبَحْتَرِيِّ (طَبْعَةُ
 بَيْرُوتِ حَيْثُ لَمْ يَرِدْ فِي الْأَصْلِ) « أَلَمْ يَكُنْ حَدِيثًا جَدِيدَ الْبَرَى » ، وَالْأَغَانِي
 وَالتَّجْرِيدُ (فِي تَرْجُمَةِ لَبِيدٍ) « أَلَمْ يَكُنْ شَدِيدَ مَجَالِ الْبَطْشِ » — أَخْبَارُ عَمْرٍو
 « أَلَمْ يَكُنْ حَدِيثًا » — الْمَفْهُومَاتُ النَّادِرَةُ « أَلَمْ يَكُنْ جَدِيدًا شَدِيدَ الْبَطْشِ » —
 الْإِخْتِيَارَيْنِ « أَلَمْ تَكُنْ جَدِيدًا » — صَفْوَةُ الشُّعْرِ « أَلَمْ يَكُنْ حَدِيثًا جَدِيدَ الْبَزِ » .
 (١) الميمون (٧٨) « فَنَيْتُ وَلَمْ تَقْنِ مِنَ الدَّهْرِ » ، (١١٣) « فَأَفْنَيْ
 وَمَا أَفْنَيْ » — الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ « فَأَفْنَيْ وَمَا أَفْنَيْ ... فَلَمْ يَغْنِ » -- الْأَغَانِي
 (تَرْجُمَةُ ابْنِ قَيْثَةَ) « وَمَا يَغْنِي مَا أَفْنَيْتُ » — وَجَاءَ بِحَاشِيَةِ أَمَالِي الْمُرْتَضَى عَنْ
 مَخْطُوطَاتِهِ : « أَيْ لَمْ يَغْنِ مَا أَفْنَيْتُ مِنَ الْعُمُرِ بَشْيَءٍ حَتَّى يُخَيِّطَ » — خَزَانَةُ
 الْأَدَبِ « فَنَيْتُ وَلَمْ يَغْنِ مِنَ الدَّهْرِ ... وَلَمْ يَغْنِ مَا أَفْنَيْتُ » — الْمَفْهُومَاتُ النَّادِرَةُ
 « فَأَفْنَيْ ... وَلَمْ يَغْنِ » .

(٢) الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ « وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ مَا لَسْتُ مَدْرُكًا » .

وقال [منسرح] :

١ يالْمَهْ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ ، وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَّا ١ (١)

● التخریج : أورد السجستاني في كتابه « المعرون » (١١٢) الآيات ١٠١ ، ٢ ، ٣ ، وفي كتابه « الأضداد » (٨٥) — واختار أبو تمام في « حماسه » (٢ : ١٣٦ — ١٣٧ شرح التبريزي ، ١١٣٢ شرح المرزوقي) الآيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ — كما اختار البحتري في « حماسه » (٢٦٣ طبعة ليدن الصورة ، ١٨٠ طبعة بيروت) الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ — وأورد ابن قتيبة في « الشعر والشعراء » (١٦٥ الحلبي ، ٢١٢ المعارف) البيتين ٤ ، ٥ منسوبين إلى عمرو ابن قتيبة وقال إنه أخذ قوله من قول المرقش الأكبر :

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا تَغْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يَقَالَ : حَكْمٌ

ولكنه نسب هذين البيتين في كتابه « المعاني الكبير » (١٢٧) و « عيون الأخبار » (٢ : ٣٢١) إلى الكمي ، وأعاد البيت ٤ مرة أخرى في « المعاني الكبير » (١٢٢٢) منسوباً إلى الكمي كذلك — وأورد المرزباني في « معجم الشعراء » (٢٠١ القدسي ، ٤ الحلبي) الآيات ٤ ، ٥ ، ٢ ، ١ منسوبة إلى عمرو — أما أبو محمد القاسم بن محمد الأنباري فقد ذكر في « شرح المفضليات » (٤٩٣ بيروت) البيتين ٤ ، ٥ ولم ينسبهما ، ونسبهما ابنه أبو بكر في « شرح المعلقات السبع » (٤١٠) إلى حميد بن ثور ، كما ذكر البيت غير منسوب في « الأضداد » (١٠٦ طبعة مصر ، ١٢٤ طبعة الكويت) — وأورد ابن فارس في « مقاييس اللغة » (١ : ٣٠) البيت ١ — كما أورده أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتابه « الأضداد » (١ : ٤) — وعلى بن حمزة في « التنبهات » (١٠٠) البيت ٣ منسوباً — وذكر الرّبعي في « نظام الغريب » (٧٦) البيت ٣ — وذكر الحريري في « درة الغواص » (٥٦) البيت ١ ولم ينسبه — وأورد التجيبي في « شرح المختار من شعر بشار » (٣٣٣) البيت ٢ وبعده البيت ١ وقال : « وأول من بكى الشباب عمرو بن قتيبة . . . » .

(١) الأَمْ (بفتح الهمزة) : الشيء القصد . والأَمْ : الشيء القريب =

٢ قَدْ كُنْتُ فِي مَيْعَةٍ (١) أُسْرُ بِهَا أَمْنَعُ ضَيْعِي (٢)، وَأَهْبِطُ الْعَصَا (٣)
 الْمَيْعَةُ: الشَّبَابُ. الْعَصَمُ: الْوُعُولُ.

= المتناول، واليسير الحقيق. والأمم: العظيم، والصغير؛ وهو من الأضداد.
 وقد أراد ابن قتيبة المعنى الأخير، وهو الصغير. وقال المرزوقي في شرحه:
 «يتحسر على ما فاتته من الشباب وحسن أيامه، ونضارة العيش به، فقال:
 يا حسرة نفسي على متقضى الشباب ومتوَلَّيه، فإن ما فاتني منه لم أفارق به أمراً
 قريباً، وشيئاً هيناً، لكنني فقدت به صحة بدني، وروعة وجهي، وطيب عيشي
 وقوة روحي».

(١) الميعة من الشباب والنهار والحب وجري الفرس ومن كل شيء: أوَّلُه
 وأنشطه، وقيل ميعة كل شيء: معظمه. قال زهير بن أبي سلمى
 [ديوانه ١٣٧]:

بَذِي مَيْعَةً لَا مَوْضِعَ الرَّمْحِ مُسْلِمٌ لِبَطْءٍ وَلَا مَآخِلَفَ ذَلِكَ خَاذِلُهُ
 (٢) الضيم: الظلم.

(٣) العصم: جمع الأعصم من الظباء والوعول، وهو ما في ذراعيه أو في
 أحدهما يياض وسائرُه أسود أو أحمر. وهو هنا يقصد الوعول (جمع وعل
 بسكون العين وكسرهما) وهو النيس الجبلي، وتسمى أثناء أروية، وهو
 يأوى الأماكن الوعرة والحشنة من الجبال. قال امرؤ القيس بن حُبَجر
 [ديوانه ٢٦ دار المعارف]:

وَأَلْقَى يَسْبَانَ مَعَ اللَّيْلِ بَرْكَهُ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعَصَمَ مِنْ كُلِّ مَنَزِلٍ
 [يسبان: جبل — والبرك: الصدر. وروى في شرح المعلقات السبع لابن
 الأنباري (١٠٤): «ومرَّ على القنان من نفيانه». والقنان: جبل بني أسد.
 وأصل النفيان ما تطاير من الرشاء عند الاستقاء].

رواية «المختار من شعر بشار» هي: «وأنزل العصا».

(١) الرِّيط : جمع الرِّيطَة مثل الرِّباط . وجاء في اللسان : « الرِّيطَة : الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لَفَقَيْن ، وقيل : الرِّيطَة كل ملاءة غير ذات لَفَقَيْن كلها نسج ، وقيل : هوكل ثوب دقيق ... قال الأزهرى : لا تكون الرِّيطَة إلا بيضاء » . وقال الرَّبْعَى في « نظام الغريب » وهو يذكّر بيت ابن قتيبة « الرِّيط : ثياب يفض ، واحدها : رِيطَة » . قال ابن مُقْبِل [ديوانه ٢٥٦] :
لَبِسَتْ جَلَابِيبَ الْحَرِيرِ ، وَخَدَرَتْ بِالرِّيطِ فَوْقَ نَوَاعِجٍ وَجَالِ
(٢) البرود : جمع البرُد . وهو ثوب مخطط .

قال المتقرب العبدى عائذ بن محصن في المفضلية ٢٨ [٣٠٤ بيروت ، ١٥٠ دار المعارف] وانظره في ديوانه بتحقيقنا :

وَصَاحَتْ صَوَادِيحُ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ لَوَامِعُ يَطْوِي رِيطَهَا وَبُرُودَهَا
[أراد بالصواديح : الجنادب تصدح في شدة الحر أى تصوت . أعرضت . ظهرت . وأراد باللوامع : السراب ، شبهه في قلبه بثياب تطوى] .
وروى يث عمرو بن قتيبة في حماسة أبي تمام والتنبيهات ونظام الغريب :
« إذ أسحب الرِيط والمروط » — وفي حماسة البحتري « وأسحب الذيل والمروط » . والمروط : جمع المرط وهو ملحفة يؤتزرها .

(٣) التَّجَار : جمع التاجر : جاء في الصحاح (٩٠٠) واللسان (١٥٦ : ٥) : « والعرب تسمى بائع الحمر تاجراً . قال الأسود بن يصفى :
[المفضلية ٤٤ صفحة ٤٥٢ بيروت ، ٢١٨ مصر] :

وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلًا مَذِلًّا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي
« أى ماثلاً لعنق من السكر » . وقال المرزوقي : وقوله : « أذنى تجارى » ؛
إظهار لغلوته في سبأ الحمر وسرفه ، ثم تبجح بإضاقتهم إلى نفسه » .

(٤) اللمم : جمع اللِّمَّة (بكسر اللام) وهى الشعر المجاوز شحمة الأذن . =

٤ لَا تَغْبِطُ^(١) الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَمْسَى فَلَانٌ لِعُمْرِهِ حَكَمًا^(٢)
 أَيْ : لَا يَكُونُ حَكَمًا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُشَيِّخَ . قَالَ مَرْقُش^(٣) :

= قَالَ الْمَرْزُوقِي فِي شَرْحِهِ : « ... حِينَ كُنْتُ أَجْرُهُ رِيْطِي .. وَمَرْوُطِي ..
 إِلَى أَقْرَبِ الْحَمَّارِينَ إِلَيَّ ، وَأَنْفَضَ شَعْرَ رَأْسِيْ إِعْجَابًا بِهِ ، وَاسْتَحْسَانًا لَهُ ،
 وَطَرَبًا يَدْخُلُ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِي مَعَهُ . »

(١) يَغْبِطُ الْمَرْءَ : يَشْتَهِي أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ مَا لَهُ مِنْ نِعْمَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ
 يَرِيدَ زَوَالَهَا .

(٢) الْحَكَمُ (بِالتَّحْرِيكِ) : الْحَاكِمُ ، وَلَا يَتَحَاكَمُ إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ الْكِبَرِ
 وَذَلِكَ بِالقُرْبِ مِنَ الْمَوْتِ ، فَلَا يَغْبِطُ بَشِيءٌ يَقَرُّ بِهِ مِنْ مَوْتِهِ . وَحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ
 حَكَمًا إِذَا بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لَازِمًا .

وَقَالَ الْمَرْزُوقِي فِي شَرْحِهِ : « ثُمَّ قَالَ مَزْرِيًّا بِالشَّيْبِ وَبِمَا يَكْتَسِبُهُ الْمَرْءُ إِذَا عَلَا
 مِنْ إِكْبَارِ النَّاسِ لَهُ ، وَتَقْدِيمِهِمْ فِي الْمَجَالِسِ إِيَّاهُ ، وَمِنْ الرَّجُوعِ إِلَى قَوْلِهِ ،
 وَاسْتِشَارَتِهِمْ فِيمَا يَمُنُّ مِنَ الْخُطُوبِ رَأْيَهُ ، فَقَالَ : لَا تَغْبِطَنَّ الرَّجُلَ وَلَا تَرْمَقَنَّ^١
 وَلَا تَجْمَلَنَّ^٢ مُحَسَّدًا إِذَا قِيلَ فِيهِ : صَارَ فَلَانٌ حَكَمًا فِي عَشِيرَتِهِ لِكَثْرَةِ تِجَارَتِهِ ،
 وَامْتِدَادِ عَمَرِهِ ، وَدَوَامِ مَزَاوَلَتِهِ لِلْأُمُورِ ، وَاتِّصَالِ لِقَائِهِ لِلنَّاسِ وَمُمَارَسَتِهِ لَهُمْ
 وَفِيهِمْ ، لِأَنَّهُ إِنْ سَرَّ امْتِدَادَ عَمَرِهِ ، وَتَنَفَّسَ عَيْشَهُ فَلَقَدْ ظَهَرَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ضَعْفٍ
 وَانْحِنَاءٍ ، وَعَلَى وَجْهِهِ مِنْ ذُبُولٍ وَسَهُومٍ إِلَى غَيْرِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى طَوْلِ سَلَامَتِهِ
 الَّتِي هِيَ الدَّاءُ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ .. » . ثُمَّ قَالَ : « وَقَوْلُهُ : أَنْ يُقَالَ لَهُ ؛ أَرَادَ
 لَا يَغْبِطُ لِأَنَّهُ يُقَالَ لَهُ ، وَمِنْ أَجْلِ أَنْ يُقَالَ لَهُ . »

حَمَاسَةُ أَبِي تَمَامٍ وَحَمَاسَةُ الْبَحْتَرِيِّ وَالشَّعْرَاءِ وَالشُّعْرَاءِ : « أَضْحَى فَلَانٌ » —
 الْمَعَانِي الْكَبِيرُ وَعَيُونَ الْأَخْبَارِ وَشَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ لِلْحَمَاسَةِ : « فَلَانٌ لِسَنَّتِهِ » —
 حَمَاسَةُ الْبَحْتَرِيِّ : « أَنْ تُقَالَ لَهُ » .

(٣) الْمَرْقُشُ : صَاحِبُ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الْمَرْقُشُ الْأَكْبَرُ وَاسْمُهُ عَمْرُو
 — وَقِيلَ عَوْفٌ — بَنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ؛ وَهُوَ عَمٌّ =

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ^(١) ، وَلَا تَغْطِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ : حَكَمَ

٥ إِنْ سَرَّهُ طُولُ عَيْشِهِ ، فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى آلَوْجِهِ طُولُ مَا سَلِمَا^(٢)

٦ إِنْ مِنَ الْقَوْمِ مَنْ يُعَاشُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَى بِهِ دَسَمًا^(٣)

= عمرو بن قتيبة ، وقيل خاله ، وعم المرْقش الأصغر واسمه أيضاً عمرو بن حرمة ابن سعد بن مالك ، وقيل اسمه ربيعة بن سفيان بن سعد . والمرْقش الأصغر هو عم طرفة بن العبد . وقد ممّى الأكبر بالمرْقش لقوله :

الدَّارُ قَفْرٌ ، وَالرَّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ فَلَمْ

[وانظر « لطائف المعارف » للتحالي (٢٤) بتحقيقنا] .

(١) أراد بالأقورين : الدواهي .

وبيت المرْقش الأكبر من المفضلية ٥٤ التي مطلعها :

هَلْ بِالْدِّيَارِ أَنْ نُجِيبَ صَمَّ لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقًا كَلَّمْ

وهو آخر أبياتها [انظر المفضليات ٤٩٣ بيروت ، ٢٤٠ دار المعارف] .
وانظر ديوانه صدمتنا وتحقيقنا .

(٢) الشعر والشعراء والمعاني الكبير وعيون الأخبار وشرح المفضليات :
« طول عمره » — معجم الشعراء : « إِنْ يُعْمَسَ فِي خَفْضِ عَيْشِهِ فَلَقَدْ أَخَى عَلَى الْوَجْهِ » .

وفي هذا المعنى يقول عبيد بن الأبرص أيضاً [ديوانه ٢٧] :

تَرَى الْمَرْءَ يَصْبُوُ لِلْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَفِي طُولِ عَيْشِ الْمَرْءِ أَبْرَحُ تَعْذِيبِ

(٣) الدسم : ما يتحلب من اللحم والشحم . والدسم : الوضر والدنس .

وقال [متقارب] :

- ١ تَحْنُ حَنِينًا إِلَى مَالِكٍ ^(١) فَحَنِّي حَنِيفَكِ إِنِّي مُعَالِي ^(٢)
٢ إِلَى دَارِ قَوْمِ حِسَانِ الْوُجُوهِ ، عِظَامِ الْقِيَابِ ، طَوَالِ الْعَوَالِي ^(٣)

● التخرīj : لم نجد مرجعاً مما بين أيدينا قد اختار شيئاً من هذه القصيدة .

(١) أى أنها تحنُّ إلى قومها من قبيلة مالك بن ضبيعة فلا تريد أن ترح مكانها معه إلى حيث يقصد .

(٢) مُعَالِي (بضم الميم) : أى قاصد إلى العالية — عالية الحجاز ونجد — وقد قال ياقوت في معجم البلدان : « والعالية : اسم لكل مكان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمارها إلى تهامة فهي العالية ، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة » قال أبو منصور : عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً وهي بلاد واسعة . . . » ثم قال : « ويقال : عاكى الرجل وأعلسى إذا أتى عالية نجد ، ورجل معالٍ أيضاً » ، قال بشر بن أبي خازم [ديوانه ١٤ واللسان ١٩ : ٣٢٠ « علا » ومعجم البلدان « حرّة سليم » و « حرّة ليلى » و « العالية »] : مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ كَيْلَى : السَّهْلُ مِنْهَا وَلُوبُهَا (٣) العوالى : جمع العالية ، وهي النصف الذى يلى السنان من القناة .

قال عنتره بن شدّاد [ديوانه ١٩٧] :

حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعَا نَزَائِلُكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا

وقال زهير بن أبى سلمى [ديوانه ٣١] :

وَمَنْ يَقْصِ اطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتِ كُلِّ لَهْدَمٍ

٣ فَوَجَّهْنَهُ عَلَى مَهْمَةٍ (١) قَلِيلِ الْوَغَى (٢) غَيْرَ صَوْتِ الرَّئَالِ (٣)

(١) المهمة : المفازة البعيدة والجمع المهامه . والمهمه : العُزْزُ الأملس الواسع . وقال الليث : المهمة : الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس . وارضَ مهامه بعيدة . ويقال : المهمة : البلدة المقفرة . قال الأعشى [ديوانه ١٩] :

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا ، وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرَنِ

(٢) الوغى : الصوت : وقيل : الوغى : الأصوات فى الحرب ثم كثر ذلك حتى تَمَّوْا الحرب وغي . والوغى : غمضة الأبطال فى حومة الحرب . والوغى : الحرب نفسها . والوغى : أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك إذا اجتمعت . قال المتنخل الهذلى [اللسان ٢٠ : ٢٧٧ « وغي » وديوان الهذليين ٢ : ٢٥ دار الكتب ، شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ دار العروبة] :

كَأَنَّ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ وَغَى رَكْبٍ ، أَمْسَمَ ، ذَوَى هِيَاطِ
[الخُمُوش : البعوض] .

وقال الأعشى [ديوانه ٣٢٥] :

وَرُحٌ كَالْمَحَارِ مُوْتَدَاتٌ بِهَا يَنْصُو الْوَغَى وَبِهِ يَدُودُ
[والرُّح : جمع أَرَحَّ وهو الحافر الواسع والظلف المنبسط] .

وقال عنتره بن شداد [ديوانه ١٥٠] :

يُخْرِكُ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي أَغْشَى الْوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْتَمِ

(٣) الرئال : جمع الرئال [بسكون الهمزة] ؛ وهو ولد النعام ، وخصَّ به بعضهم الحولى منها ، قال امرؤ القيس بن حُجْر [ديوانه ٣٦] :

وَصُمُّ صِلَابٌ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجَى كَأَنَّ مَكَانَ الرُّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ
أراد على رالٍ فإمَّا أن يكون خفف تخفيفاً قياسياً ، وإمَّا أن يكون أبدل إبدالاً صحيحاً على قول أبى الحسن الأخفش لأن ذلك أمكن للقافية ، إذ المخفف =

٤ مِرَاعَا دَوَائِبَ^(١) مَا يَنْثَنِبُ نَ حَتَّىٰ أَحْتَلَنَ بِحَىٰ حِلَالٍ^(٢)

٥ بِسَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٣) الْأَكْرَمِ نَ ، أَهْلُ الْفَضَالِ^(٤) وَأَهْلُ النَّوَالِ

= تخفيفاً قياساً في حكم المحقق . وقال عبيد بن الأبرص [ديوانه ١٠٦] :

بُدِّلْتُ مِنْهُمْ الدِّيَارُ نَعَامًا خَاصِبَاتٍ يُزْجِنَ خَيْطُ الرُّنَالِ

[الخيط : جماعة النعام] .

(١) دَوَائِبُ : مُجِدَّاتٌ تَعَبَاتٌ مُسْتَمِرَاتٌ ، من الدَّوُوبِ وهو المبالغة في السير .

(٢) احْتَلَنَ : حَلَلَنَ .

حَتَّىٰ حِلَالٍ : قوم نزول وفيهم كثرة . قال زهير بن أبي سلمى [ديوانه ٢٧] :

لَحَىٰ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى الْأَيَّامِ بِمُعْظَمِ

قال الأزهرى : الحلال : جمع بيوت الناس ، واحداً حِلَّةٌ . قال : وهى حلال أى كثير . وقيل الحلة : مائة بيت .

(٣) سعد بن ثعلبة : نرى أنه قصد قومه ، وقد اختصر سلسلة النسب ، فهو كما ساق أبو الفرج نسبته ، عمرو بن قنينة بن ذريح بن سعد بن مالك ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن على بن بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . قال ابن الكلبي : ليس من العرب من له ولد ، كل أحد منهم قبيلة مفردة قائمة بنفسها غير ثعلبة بن عكابة ، فإنه ولد أربعة كلٌّ منهم قبيلة : شيبان بن ثعلبة وهو أبو قبيلة ، وقيس بن ثعلبة وهو أبو قبيلة ، وذهل بن ثعلبة وهو أبو قبيلة =

.....

= [ولم يذكر ابن الكلبي الرابع وهو: تيم الله بن ثعلبة] وإن كان ابن حزم قد ساق النسب كما ورد في الديوان مع القصيدة الأولى [صفحة ٣] أى عمرو ابن قبيصة بن سعد بن مالك « جمهرة أنساب العرب » (٣٢٠ الطبعة الثانية) .

وقد ردّد ابن قبيصة اسم أسرته مراراً ، فقال في البيت ٢١ من القصيدة ٢ :
« نبذنا إليهم دعوة يال مالك » [صفحة ٣٤] ، وقال في البيت الأول من القصيدة ٥ التى هنا : « تحنّ حنيناً إلى مالك » ، وقال في البيت ٩ من القصيدة ٧ [صفحة ٧٧] : « أولئك قومي آل سعد بن مالك » ، ثم يقول عن نفسه في البيت ٤ من القصيدة ٩ [صفحة ٨٧] : « جزعاً منك يا بن سعد » .

(٤) الفضال : كالتفاضل بمعنى التمازى : الفضل . والفضال : الثوب الواحد يتفضل به الرجل يلبسه فى بيته . والفضلة : اسم للخمر سميت بذلك لأن صميمها هو الذى بقى وفضل . والجمع فضلات وفضال . قال الأزهري : والعرب تسمى الحمر فضالا . قال الشاعر :

فِي فِتْيَةٍ بُسْطِ الْأَكْفِ مَسَامِيحُ

عند الفضالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَذَرِ

وقال الأعشى [ديوانه ١٣١] :

وَالشَّارِبِينَ إِذَا الذَّوَارِعُ غُولِيَتْ صَفْوَ الْفِضَالِ بِطَارِفِ وَتِلَادِ

[والذوارع : جمع ذارع ، ومذرّع ، وهو الزقّ الصغير يُسَلَخ من قِبل الذراع . كما فى اللسان (ذرع)] .

وقد قصد عمرو بن قبيصة المعنى الأخير للفضال وهو الحمر لأنه يقول بعد ذلك فى البيت الثامن : « فإن كنت ساقيةً معشراً » .

لَيَالِي يَحْبُونَنِي (١) وَدُذْمٌ وَيَحْبُونَ قِدْرَكَ غُرَّ الْحَمَالِ (٢)
 فَصْنِيحٌ فِي الْحَلِّ مُحَوَّرَةٌ (٣) لِنِي إِهَالَتِهَا (٤) كَالظَّلَالِ
 فَإِنْ كُنْتَ سَاقِيَّةً مَعَشَرًا كِرَامَ الضَّرَائِبِ (٥) فِي كُلِّ حَالٍ
 عَلَى كَرَمٍ ، وَعَلَى تَجْدَةٍ رَحِيقًا (٦) يَمَاءٍ نِطَافٍ زُلَالٍ (٧)
 فَكُونِي أَوْلَكِ تَسْقِينَهَا فِدَى لِأَوْلَكِ عَمَى وَخَالِي (٨)

(١) يحبو : يعطى .

(٢) الحمال : جمع الحالة وهي الفِئسرة من فِقَار البعير . ويبدو من البيت
 الآتي وشرحه أنهم كانوا يستعملون ذلك فى تبييض القدور — قال طرقة بن
 العبد [ديوانه ٢٤ قازان ، ٣٧ مصر] :

وَطَى تَحَالٍ كَالْحَنِي خُلُوفُهُ وَأَجْرِنَةُ لَزَّتْ بِدَأْيٍ مُنْضِدٍ
 [الخلوف : مآخير الضلوع . والأجرة مقدم العنق . لزت : شدت .
 الدأى : فقر الظهر والكاهل] .

(٣) المَحَل : الجذب والشدة ، والمَحَل : الجوع الشديد .
 مُحَوَّرَةٌ : مبيضة بالسنام .
 (٤) النوى : الظل .

الإهالة : ما أذيب من الشحم ، وقيل الإهالة : الشحم والزيت ، وكل دهن
 أو تدم به ، وكل ما علا القيدر من ودك اللحم السمين .

(٥) الضرائب : جمع الضريبة ، وهي الطبع .

(٦) الرحيق : الحمر .

(٧) النطاف : جمع النطفة ، وهي الماء الصافى .

الزُّلال : السريع المرور فى الحلق ، والبارد المذهب الصافى السهل السلس .
 (٨) الآيات ٨ — ١٠ تشبه قول المرقس الأكبر فى ملحقات المنقليات

[٨٨٦ بيروت ، ٤٣١ مصر] :

١١ أَلَيْسُوا الْقَوَارِسَ يَوْمَ الْفَرَا
ت^(١)، وَآخِلِيلُ بِالْقَوْمِ مِثْلُ السَّعَالِي^(٢)

١٢ وَهُمْ مَا هُمْ عِنْدَ تِلْكَ الْهَنَاتِ^(٣)
إِذَا زَعَزَعَ الطَّلَحُ^(٤) رِيحُ الشَّمَالِ

= يَا ذَاتَ أَجْوَارِنَا قَوْمِي فَحَيِّينَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى الْجُلَى وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاةَ خِيَارِ النَّاسِ فَادْعِينَا
[أجوار : جمع جار .]

وتنسب في حاسة أبي تمام لبعض بني قيس بن ثعلبة كما تنسب لبشامة بن
حزْنِ النهشلي .

(١) ذكر ابن الأثير في « تاريخ الكامل » (١ : ٢٧٢) رواية عن
أبي عبيدة أنه قال عن يوم الفرات : « أغار المتن بن حارثة الشيباني — وهو
ابن أخت عمران بن مرة — على بني تغلب ، وهم عند الفرات ، وذلك قبل
الإسلام ، فظفر بهم ، فقتل من أخذ من مقاتلتهم ، وغرق منهم كثير في الفرات
وأخذ أموالهم وقسمها بين أصحابه .

(٢) السعالي : جمع السعلاة ، وهي أنثى الغول يشبهون بها الخيل في النشاط
والخفة . قال عبيد بن الأبرص (ديوانه ١١٦) :

نَحْنُ قُدْنَا مِنْ أَهَاضِيبِ الْمَلَا أَلْ خَيْلٍ فِي الْأَرْسَانِ أُمُثَالِ السَّعَالِي
[الملا : الصحراء اسم موضع] .

وقال عنتره بن شدّاد [ديوانه ١٣٧] :

أَتَوْنَا فِي الظَّلَامِ عَلَى جِيَادٍ مُضْمَرَةٍ أَلْخَوَاصِرِ كَالسَّعَالِي
(٣) الهنات : الشرور والفساد ، والشدائد والأمور العظام ، والأمور
المنكرة ، ولا تقال إلا في الشر .

(٤) الطلح : أعظم العضاء وأكثره ورقاً وأشدّه خضرة وله شوك
ضخام طوال .

بِدْهُمْ (١) ضَوَامِنَ (٢) لِلْمُسْتَفِي

نَ (٣) أَنْ يَمْنَحُوهُمْ قَبْلَ الْعِيَالِ (٤)

(١) الدُّهُم : جمع الأدم وهو الأسود في الحيل والإبل وغيرها . والمرب تقول : ملوك الحيل دُهمها .

(٢) ضوامن : وردت في المخطوطة غير منقوطة النون ، ووردت في الطبعة الأوربية : ضوامر .

(٣) المعتفون : الذين يجيئون في طلب الفضل أو الرزق .

(٤) العيال : الذين يتكفل بهم الرجل ويعولهم .

وقال [خفيف] :

- ١ إِنَّ قَلْبِي عَنْ تُسْكَمَ (١) غَيْرُ سَالٍ تَيْمَنِي (٢) ، وما أَرَادَتْ وَصَالِي
٢ هَلْ تَرَى عَيْرَهَا (٣) تُجَبِزُ سِرَاعًا كَالْعَدَوِي (٤) رَائِحًا مِنْ أَوَالِ (٥)
- أَوَال : جزيرة بالبحرين .

تُجَبِزُ : تقطع

● التخريج : أورد ابن منظور من هذه القصيدة ثلاثة أبيات هي ١٣ ، ٨ ، ١١ بهذا الترتيب في « اللسان » (١٥ : ٣١٦ علم) منسوبة إلى زهير ابن جناب نقلا عن شمر في كتاب السلاح كما روى الأزهرى في « التهذيب » . ثم عاد فذكر البيت ١٣ وحده في « اللسان » (١٧ : ٤١٤) منسوبا إلى ابن قتيبة — وأورد البكري في « معجم ما استعجم » (٩٦٥) البيت ١٣ منسوبا إلى ابن قتيبة أيضاً — وأورد الأزهرى في « تهذيب اللغة » (٢ : ٤٢٠ علم) الأبيات ٨ ، ١١ ، ١٣ وقال : « وقال شمر فيما قرأت بخطه في كتاب السلاح له : العلماء من أسماء الدروع . قال : ولم أسمعها إلا في بيت زهير ابن جناب » وروى الأبيات ثم قال : « وروى غير شمر هذا البيت لعمر بن قتيبة . وقال : بين العلماء والسريال ؛ بالهاء . والصواب ما رواه شمر بالميم . »

(١) تُسْكَمَ : اسم امرأة ؛ بُنِيَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فاعله .

(٢) تَيْمَنِي : عِبْدَتِي وَذَلَّاتِي .

(٣) العير : الإبل التي تحمل الميرة لا واحد لها من لفظها . وفي التزويل

﴿وَكَلَّمَا فَصَلَّتِ الْعَيْرُ﴾ [الآية ٩٤ سورة يوسف] . وقال ابن منظور : =

== « وقال أبو الميثم في قوله « ولما فصلت العير » كانت حُمْرًا . قال : وقول من قال : العير : الإبل خاصة ، باطل ؛ العير كل ما امتير عليه من الإبل والحمر والبغال ... وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : العير من الإبل ما كان عليه حمله أو لم يكن » . ثم قال : « وقيل : هي قافلة الحمر وكثرت حتى سميت بها كل قافلة ، فكل قافلة عير كأنها جمع عَيْر ، وكان قياسها أن يكون فعلاً بالضم كسُقِف في سَقَف إلا أنه حُوْظ على الباء بالكسرة نحو عَيْن » .

(٤) العدُولِيّ : سفن منسوبة إلى قرية بالبحرين اسمها « عَدَوْلِي » . قال طرفة بن العبد في معلقته [الديوان ٢١ قازان ، ٣١ مصر ، وشرح المعلقات السبع ١٣٧] :

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنْ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي
وقال ابن الأباري أبو بكر في شرحه (شرح المعلقات ١٣٧) : « قال أحمد ابن عبيد : العدولية منسوبة إلى جزيرة من جزائر البحر يقال لها عدُولِي في أسفل من أوال . وأوال أسفل من عُمان . وقال غيره : العدولية منسوبة إلى قوم كانوا ينزلون بهَجْر ليسوا من ربيعة ولا من مُضَر ولا من اليمَن . وابن يامن : ملّاح من أهل هَجْر أيضاً » .

وقال أبو دؤاد الإيادي ، واسمه جارية بن الحجاج ، وقيل حنظلة بن الشرقي [الأصمعيات ٢١٤ وديوانه ٣٣٧] :

هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَامَيْنِ بَاكِرَاتٍ كَالْعَدَوْلِيّ سَيْرُهُنَّ أَنْقِحَامُ

(٥) أوال (بالضم ويروى بالفتح) : جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين . قل البحرى [ديوانه ٣ : ١٨٩٨ طبعة دار المعارف بتحقيقنا] :

شَدَّتْ عَلَى جَمْعِ الْأَحْيَةِ عَنَوَةٌ يَوْمَ الْحَلِيسِ صُحِّي سَفِينُ أَوَالِ =

== وقال تميم بن أبيّ بن مُقبل [ديوانه ٢٥٦]:

مَالُ الْحِدَاةِ بِهَا لِحَائِشِ قَوِيَّةٍ فَكَأَنَّهَا سَفُنٌ بِسِيفِ أَوَالٍ
[وروى في معجم البلدان : « عمد الحداة بها لعارض قرية »] .

وأوال : هو الاسم القديم للبحرين .

وقد أكثر الشعراء في الجاهلية من تشبيه الإبل في سيرها بالسفن ، ومرة
بنا قول طرفة بن العبد وأبي دواد الإيادي و تميم بن أبيّ بن مقبل ، ومنهم أيضاً
المتقّب العبدى — واسمه عائذ بن مَحْصَن — في المفضلية ٢٦ [٥٧٧ بيروت ،
٢٨٨ مصر] ؛ وانظره في ديوانه بتحقيقنا :

وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا كَانَ مُهْوَلَهُنَّ عَلَى سَفِينٍ
يُسَبِّحَنَّ السَّفِينَ وَهُنَّ بُحْتُ عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّوُونِ
ثم يقول فيها أيضاً مرة أخرى [٥٨٥ بيروت ، ٢٩١ مصر] :

كَانَ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا عَلَى قَرَوَاءٍ مَاهِرَةٍ دَهِينٍ
يَشْقُ الْمَاءَ جُوجُوهَا وَيَعْلُو غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينٍ
[القرواء : ههنا سفينة طويلة القمرا أى الظهر . والماهرة : السابحة .
والدهين : المدهونة] .

وقال بشامة بن عمرو — ويقال لأبيه عمرو : الغدير ؛ وهومن غَطَفَان ،
وخال زهير بن أبي سلمى — في المفضلية ١٠ [٨٦ بيروت ، ٥٨ مصر] :
وإِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتَ مَشْحُونَةٌ أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قَلَمًا جَفُولًا
وقال امرؤ القيس بن حُجْر [ديوانه ٥٧] :

فَسَبَّهْتُهُمْ فِي آلَالٍ لَمَّا تَسَكَّمَشُوا حَدَائِقَ دَوِّمٍ أَوْ سَفِينًا مُقْبِرًا =

٣ نَزَلُوا مِنْ سُوَيْقَةٍ (١) الْمَاءِ ظَهَرًا ثُمَّ رَاحُوا لِلنَّعْفِ (٢) تَعْفٍ مَطَالٍ (٣)

= وقال عبید بن الأبرص [ديوانه ٣٠ - ٣١] :

تَبَصَّرَ حَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَهَائِنِ ثَمَانِيَةٍ قَدْ تَفْتَدِي وَتَرْوَحُ
كَمْوَمِ سَفِينٍ فِي غَوَارِبِ لُجَّةٍ تَكْفُفُهَا فِي وَسْطِ دِجْلَةٍ رِيحُ

وقال أيضاً [ديوانه ١٣٢] :

تَبَيَّنَ صَاحِبِي أَنْزَى حُمُولًا يُشَبِّهُ سَيْرَهَا عَوَمَ السَّفِينِ

وقال المرقش الأكبر في الفضيلة ٤٨ [٤٦٧ بيروت ، ٢٢٧ مصر] .
وانظره في ديوانه صنعتنا وتحقيقنا :

لِمَنِ الظُّغْنُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شَبَّهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ

وقال بشر بن أبي خازم [ديوانه ٣٥] :

فَكَأَنَّ ظُغْنَهُمْ غَدَاةَ تَحْمَلُوا سَفُنُ تَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرِبِ

(١) سويقة : عدة مواضع ؛ منها : موضع بشق اليمامة ، ومنها سويقة
في حمى ضريبة .

(٢) النعف : ما انحدر عن السفح وغلظ ، وكان فيه صعود وهبوط .

(٣) المطالي : ماء عن يمين ضريبة . قال السكري : « وقال أبو حنيفة
[الدينوري] المطالي : روضات بالحلى ، أى حمى ضريبة . »

ثم يقول السكري في الكلام على ضريبة : « وأقرب مياه غنى من نهد
مياه لضبة يقال لها المطالي ، وهى مياه صدق ، خارجة عن الحلى ، ثم يلى نهداً
سويقة . وهى هضبة حمراء فاردة طويلة ، رأسها محدد ، وهى فى الحلى . »

٤ ثُمَّ أَضْحَوْا عَلَى الدَّيْنَةِ (١) لَا يَأْ

لُون (٢) أَنْ يَرْقَعُوا صُدُورَ الْجَمَالِ

٥ ثُمَّ كَانَ الْحِسَاءُ (٣) مِنْهُمْ مَصِيفًا

ضَارِبَاتِ الْخُدُورِ (٤) تَحْتَ الْهَدَالِ (٥)

(١) الدينة : ناحية من الجند وعدن .

(٢) لا يألون : لا يقصرون .

(٣) الحساء : مياه لبني فزارة بين الربدة ونخل ؛ يقال لمكانها ذو حساء .
والحساء : حساء ريث وذلك حيث تلتقى طيء وأسد بأرض نجد .

(٤) الخدور : جمع الخدر . جاء في « اللسان » : « الخدر ستره يمد للجارية
في ناحية البيت ثم صار كل ما وارك من بيت ونحوه خدرآ ؛ والجمع خدور
وأخدار ، وأخادير جمع الجمع » . ثم قال : « والخدر : خشبات تنصب فوق
قرب البعير مستورة بثوب وهو الهودج » . قال امرؤ القيس بن حُجْر
[ديوانه ١١] :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدَرَ ؛ خِدَرَ عُتْبَرَةٌ

فَقَالَتْ : لَكَ الْوَيَالَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي !

وواضح من كلام عمرو بن قنينة في بيته هنا أنه ستره ممد تحت أغصان
تظله حين نزولوا يصطافون بالحساء ؛ كما تنصب الحيمة ، وهذا غير قوله الذي
أراد به الهودج في البيت ٥ من القصيدة ١٠ الذي يقول فيه :

وَكأنَّ غِرْلَانَ الْعَصْرِيمِ بِهَا تَحْتَ الْخُدُورِ يُظْلِمُهَا الظُّلُّ

(٥) الهدال : ما تهدل ؛ أي تدلى من الأغصان . قال الأعشى [ديوانه ٣] :

ظَلْبِيَّةٌ مِنْ ظَلْبَاءِ وَجَرَةٍ أَدْمَا ، تَسْفُ الْكَبَاثَ تَحْتَ الْهَدَالِ =

٦

فَزِعَتْ دُكُكْتُمْ ، وَقَالَتْ عَجِيبًا

٧

أَنْ رَأَتْنِي تَغَيَّرَ الْيَوْمَ حَالِي
يَا ابْنَةَ الْخَيْرِ ! إِنَّمَا تَحْنُ رَهْنُ

٨

لِصُرُوفِ الْأَيَّامِ بَعْدَ اللَّيَالِي
جَلَّحَ (١) الدَّهْرُ وَأَنْتَحَى لِي (٢) ، وَقَدِمَا
كَانَ يُنْجِي (٣) الْقَوَى عَلَى أَمْثَالِي

= وقال تميم بن أبي بن مُقبل [ديوانه ٢٤٥]:

إِذَا ظَلَمْتُ الْعَيْسُ الْخَوَامِيسُ وَالْقَطَا مَعًا فِي هَذَا لِيَنْبِغُ الرِّيحَ مَائِلُهُ

والهدال : جمع الهدالة وهي كل غصن نبت مستقيمًا في طلحة أو أراك :
والهدال : ضرب من الشجر . والهدال : شجر بالحجاز له ورق عراض أمثال
الدرهم الضخام لا ينبت إلا مع أشجار السَّلَعِ والسَّمُرِ يسحقه أهل اليمن
ويطبخونه ؛ كما ذكر ابن منظور في اللسان . والهدال : نبات طفيف من
الفصيلة النعمية ، يعيش على أغصان بعض الأشجار المثمرة ويمتص نُسغها ؛
ويسمى الدُّبُق .

(١) جَلَّحَ عَلَيْنَا : أتى علينا . وجَلَّحَ عَلَى الْقَوْمِ تَجْلِيحًا : حل عليهم .
وجَلَّحَ فِي الْأَمْرِ : ركب رأسه . والتجليح : الإقدام الشديد والتصميم
في الأمر . وسنة مجلحة : مجدية . والمجاليح : السنون التي تذهب بالمال .

(٢) أَنْتَحَى لِي : اعترض لي ، واعتمد . والانتحاء : الميل .

(٣) أَنْتَحَى عَلَيْهِ : أقبل عليه . يقال : أَنْتَحَى عَلَيْهِ ضَرْبًا أَيْ أَقْبَلَ .
وَأَنْتَحَى لَهُ السِّلَاحُ أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ ، أَوْ طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ .

رواية تهذيب اللغة واللسان : « فانتحى لي » ونسبها إلى زهير بن جناب .

- ٩ أَقْصَدْتَنِي (١) سِهَامُهُ إِذْ رَأَيْتَنِي
وَتَوَلَّتْ عَنْهُ سَلِيمِي (٢) نَيْمَالِي
- ١٠ لَا عَجِيبٌ فِيمَا رَأَيْتَ ، وَلَكِنْ
عَجَبٌ مِنْ تَفَرُّطِ الْأَجَالِ
- ١١ تُدْرِكُ (٣) التَّمَسَّحُ (٤) الْمَوْلَعُ فِي اللَّجَجِ
لَهُ (٥) ، وَالْعَصَمُ (٦) فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ
- يقال : تَمَسَّحَ وَتَمَسَّحَ .

(١) أقصدتني : طغنتني فلم تخطئني .
(٢) سُلَيْمِي : هي زوجته التي خاطبها في البيت ١١ من القصيدة ٢
[صفحة ٢٣] بقوله :

بُودُكِ مَا قَوَّيَ عَلَى أَنْ تَرَ كَثِيرَهُمْ سُلَيْمِي إِذَا هَمَّتْ شِمَالُ وَرِيحُهَا

(٣) روايته في التهذيب واللسان : « يدرك » منسوباً إلى زهير بن جناب .
(٤) التمسح : التمساح كأنه مقصور منه ؛ وهو حيوان برمائي مفترس ضخم
من دواب البحر ، يكون بنيل مصر وبعض أنهار السند .
(٥) الشجعة من البحر : حيث لا يدرك قاعه . وجاء في اللسان أيضاً : « وَلُجُّ
البحر : الماء الكثير الذي لا يرى طرفاه ... ولجة الماء : معظمه . وخص بعضهم
به معظم البحر » .

(٦) العصم : جمع الأعصم وهو من الظباء والوعول ما في ذراعيه أو في
أحدها يياض وسائر أسود أو أحمر . وهو التيس الجبلي يأوى الأماكن
الوعرة والحشنة من الجبال . وقد مر ذكره في البيت ٢ من القصيدة ٤
[صفحة ٤٩] .

والمولع : الذى به توليع ؛ نَقَطَ تخالف سائر لَوْنِه (١) .

= ومثل هذا المعنى قال الأعشى [ديوانه ١٠١] :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ

وَهِيًّا ، وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا

[الخلقاء : الصخرة التى ليس فيها وصم ولا كسر . الصدع : القوى] .

(١) المولع : جاء فى اللسان : « والتوليع : التلميع من البرص وغيره . وفرس مولع : تلميعه مستطيل وهو الذى فى يياض بلبقه استطالة وتفرق ... والمولع كالملمع إلا أن التوليع استطالة البدق » . ثم قال ابن منظور : « وقال الأصمعى : فإذا كان فى الدابة ضروب من الألوان من غير بلق فذلك التوليع . يقال برذون مولع وكذلك الشاة والبقرة الوحشية والظبية . قال أبو ذؤيب الهذلي [ديوان الهذليين ١ : ٢٢ دار الكتب ، شرح أشعار الهذليين ١ : ٧١ دار العروبة] :

مَوْلَعَةٌ بِالطَّرَتَيْنِ دَنَا هَا جَنَى أَيْكَةٍ تَضْفُو عَلَيْهَا قِصَارُهَا

[هذه رواية اللسان (١٠ : ٢٩٣ ولع) ورواية طبعة ديوان الهذليين دار الكتب ، أما رواية شرح أشعار الهذليين دار العروبة فهى « موشحة بالطرَّتين » قالت : ويروى : « مَوْلَعَةٌ » . وشرح الطبعة الأولى : « مَوْلَعَةٌ : أى مَلْوَةٌ ... » ، وشرح الطبعة الثانية : « والتوليع : ألوان مختلفة » [. ثم استطرد اللسان : « وقال أيضا [١٢ : ١ طبعة دار الكتب ، ٢٩ : ١ طبعة دار العروبة] :

يَنْهَشْنَهُ وَيَذُوذُهُنَّ وَيَحْتَمِي عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرَتَيْنِ مَوْلَعٌ

[ورواية الطبعة الأولى « ينهشه ويذهن »] .

ة (٣) يختار آمناً الرمال

الفريد : الثور

والمسفع : الذى فى وجهه سفعة .

(١) الفريد : ثور الوحش المنفرد : جاء فى اللسان : « المفرد : ثور الوحش ... وثور فرْد وفارد وفَرْد وفريد كـلته بمعنى منفرد » . قال بشر بن أبى خازم [ديوانه ١٢٠] .

تَرَاهَا إِذَا مَا أَلَّ خَبَّ كَأَنَّهَا فَرِيدٌ بِدَى بُرْكَانٍ طَاوٍ مُلَمَعٌ
والأثى فريدة ؛ وقد ذكرها زهير بن أبى سلمى فقال [ديوانه ٢٧٣] ؛
تَنْجُو كَذَلِكَ أَوْ تَجَاءَ فَرِيدَةٍ ظَلَّتْ تَتَّبَعُ مَرْتَعًا بِالْفَرَقْدِ
[الفرقد : ولدها] .

(٢) السفعة والسفع : السواد والشحوب ، وقيل : نوع من السواد ليس بالكثير ، وقيل : السواد مع لون آخر ، وقيل : السواد المشرب حمرة ... وسُفَعُ الثور : نقط سود فى وجهه ؛ ثور أسفع ومسفع . والأسفع : الثور الوحشى الذى فى خديه سواد يضرب إلى الحمرة . قال المنقَّب العبدى [البيت ٢٠ من القصيدة ١ بديوانه بتحقيقنا] .

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْوَبْلُ وَلَيْلٌ سَدَ

(٣) الجُدَّة : طريقة كل شئ ، وعلامته ، والطريقة فى السماء والجبل . والجمع جُدَد . قال الفرءاء : الجُدَد : الخطط والطرق تكون فى الجبال خِطَط بيض وسود وحر كالطرق واحدها جُدَّة ، وأنشد قول امرئ القيس بن حُجْر [ديوانه ١٨١] :

كَأَنَّ سَرَائِهِ وَجُدَّةً مَتْنِهِ كَفَائِنُ يَجْرَى فَوْقَهُنَّ دَلِيسٌ =

= [وفي الديوان « وجدة ظهره »] قال : والجدّة : الحطة السوداء في متن الحمار .

وفي « الصحاح » : « الجدّة : التي في ظهر الحمار تخالف لونه » .
وجاء في شرحه في ديوان امرئ القيس : « وجدة ظهره : هو الخط الذي في وسط ظهره » .

(١) اختلف في شرح هذا البيت كلٌّ من البكري وابن منظور . فقد ذكر البكري في « معجم ما استعجم » لفظة « العلماء » وقال إنها موضع . وأورد بيت عمرو بن قتيبة ، ولم يحدد هذا الموضع . ثم قال : « والسربال أيضاً : موضع تلقاء العلماء » .
ولم يذكر ياقوت هذين الموضعين .

أما ابن منظور فقد قال في اللسان (١٧ : ٤١٤ « عله ») : « وقال خالد بن كلثوم : العلماء ثوبان يندف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشجاع تحت الدروع يتوقى بهما الطعن ، قال عمرو بن قتيبة » وذكر البيت ، ثم قال : « تصدّى : يعنى المنية لتصيب البطل المتحصن بدرعه وثيابه . وفي التهذيب : قرأت بخط شمر في كتابه في السلاح : من أسماء الدروع : العلماء بالميم ولم أسمع إلا في بيت زهير بن جناب » . وكان قد أورد هذا البيت في اللسان (١٥ : ٣١٦ علم) بين البيتين ٨ ، ١١ نقلا عن شمر في كتاب السلاح برواية « العلماء » الذي قال : « العلماء من أسماء الدروع . قال ولم أسمع إلا في بيت زهير » . ثم قال : ابن منظور معقبا : « وقد ذكر ذلك في ترجمة عله » ورواه هنا :
وَتَصَدَّى لِتَضَرَعَ الْبَطْلَ الْأَرْوَاحَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسُّرْبَالِ
وهي رواية تهذيب اللغة (٢ : ٤٢٠ « علم ») نقلها ابن منظور عن الأزهرى كما مرّ في تخريج القصيدة (صفحة ٦٠) .

وقال [طويل] :

- ١ أَمِنْ طَلَلٍ قَفَرٍ ، وَرَمِنْ مَنَزِلٍ عَافٍ
عَفْتُهُ^(١) رِيَّاحٍ مِنْ مَشَاتٍ وَأَصْيَافٍ
٢ وَمَبْرَكٍ أَذْوَادٍ^(٢) ، وَمَرْبِطٍ عَانَةٍ^(٣)
مِنْ أَخْلِيلٍ يَحْرُثْنَ الدِّيَارَ يَتَطَوَّافٍ

● التخريج : لم أجد مرجعاً نقل شيئاً من هذه القصيدة .

(١) العافى : الدارس والمحو.

عَفْتُهُ الريح : درسته ومحنه .

(٢) المبرك : المكان الذى يستنسخ فيه البعير . بَرَكَ : ألقى بَرَكَةً —

أى صدره — بالأرض . قال زهير بن أبى سلمى [ديوانه ٣٦٣] :

تَظَلُّ تَمَطَّى فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا إِذَا بَرَكَتْ قَوْسٌ مِنَ الشَّرِيَّانِ
وجمع المبرك : مَبَارَك (بفتح الميم) . قال سلامة بن جندل فى المفضلية ٢٢
[٢٤٢ يروت ، ١٣٤ مصر] . وانظره فى ديوانه بتحقيقنا :

شَيْبُ الْمَبَارِكِ ، مَذْرُوسٌ مَدَافِعُهُ

هَابِى الْمَرَاعِ قَلِيلِ الْوَدْقِ وَغُطُوبِ

والمبارك : جانب الوادى حيث تبرك الإبل لأنها لاتبرك بمجرى الماء .

وقال التلمس الضُّبْعِيُّ ، واسمه جرير بن عبد المسيح ، وهو خال طرفة بن

العبد [ديوانه بتحقيقنا] .

أَجْدُ إِذَا اسْتَنْفَرْتَهَا مِنْ مَبْرَكٍ حُلِبَتْ مَغَائِبُهَا بِرُبِّ مُعْقَدٍ =

إِذَا هَزَّهَزَتْهُ^(٣) الرِّيحُ قَامَ لَهُ نَافٍ^(٤)

= [أجبد : موثقة الخلق . حلبت مغابها : عرقت أرفاغها . الرُّب : ما يطبخ من التمر وسلافة خثارة كل ثمرة بعد اعتصارها] .

الأذواد : جمع الذَّود . والذود : القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع ، وقيل : إلى العشر ، وقيل : إلى خمس عشرة ، وإلى العشرين أو فويق ذلك ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور . والأذواد : أكثر من الذَّود ثلاث مرَّات . قال تميم بن أبيّ بن مقبل [ديوانه ١٧٧] :

نَحْبِسُ أَذْوَادَنَا حَتَّى نُمِيطَ بِهَا عَمَّا الْغَرَامَةِ ، لَا سُودٌ وَلَا خُرْعُ
(٣) العانة : القطيع من حُمُمر الوحش . والعانة : الأتان . والجمع منهما عُون ؛ وقيل : وعونات .

المربط : (بفتح الباء وبكسر ها : موضع ربط الدواب . وجاء في اللسان : « قال ابن برّى : فن قال في المستقبل : أربط بالكسر قال في اسم المكان : المربط بالكسر ، ومن قال : أربط بالضم قال في اسم المكان : مربطاً بالفتح » . وذكر ابن سيده « في الخصاص » (٦ : ١٨٣) عن الأصمعي المربط بالفتح وقال : « وهذا غير قوى إنما هو المربط بالكسر كذلك حكاه سيبويه وهو القياس » .
(١) أحطاب : جمع الحطب وهو ما أعيد من الشجر شنبوباً للنار . والقطعة منه حطبة . واحتطبت الإبل : رعت دق الحطب ؛ قال الشاعر وذكر إبلاً :

إِنْ أَخْصَبَتْ تَرَكَتْ مَا حَوْلَ مَبْرَكِهَا

زَيْتًا ، وَتُجَذِّبُ أَحْيَانًا فَتَحْتَطِبُ

(٢) الأياصر : جمع الأيصر والإصار ، وهو كساء يحش فيه الحشيش ثم أطلق على الحشيش . قال الأعشى [ديوانه ١٩٥] :

وَهَلْ يَشْتَأَقُ شُكْلَكَ مِنْ رُسُومٍ عَمَّتْ إِلَّا الْأَيَاصِرَ وَالشُّمَامَا =

.....
= وقال مقاس العائذي في المفضلية ٨٥ [٦١٠ بيروت ، ٣٠٦ مصر] :

تَذَكَّرَتْ اَلْخَلِيلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا اُنَاسًا يَعْزِفُونَ الْاَيَاصِرَا

(٣) هز هز الشيء : هزّه . قال : المفضل النكري في الأصمعية

٦٩ [٢٣٣ المعارف مصر] :

يُهْزِرُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا سِنَانُ الْمَوْتِ أَوْ قَرْنُ حَقِيقُ

[الصعدة : القناة المستوية . الحقيق : المدلوك . وكانت العرب تضع مكان
الأسنة القرون] .

(٤) النافي : المنتفى . جاء في اللسان (٢٠ : ٢١٠ نفي) : « نفي » ونفي

الرجل عن الأرض ونفيته عنها : طرده فانتفى . قال القطامي :

فَأَصْبَحَ جَارَاكُمْ قَتِيلًا وَنَافِيَا أَصَمَّ فَرَاذُوا فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَا
أَيَ مَنْتَفِيَا .

وروى الزمخشري في « الفائق في غريب الحديث » (٣ : ١١٨)

وابن الأثير في « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٥ : ١٠١) عن القسري

[محمد بن كعب] « أنه قال لعمر بن عبد العزيز حين استخلف فرآه شعثاً ،

فقال له : عمر : مالك تديم إلى النظر ؟ فقال : أنظرُ إلى ما نَفَى من شعرك

وحال من لو نَكَ . قالوا : نفيتَه فنفي وانشدوا :

* وَأَصْبَحَ جَارَاكُمْ قَتِيلًا وَنَافِيَا *

ومعنى نفي : ذهب وتساقط ، وانتفى مثله . يقال : نفي شعر الرجل وانتفى ،

وكان بهذا الوادي شجر مم انتفى . ومنه النافية وهي الهجرية تسقط من الشعر .

ورواية بيت القطامي في ديوانه [٨٠ ليدن] : « أَصْبَحَ جَارَاهُمْ . وانظر

المختص (١٢ : ١٢١) .

الأيصر : الحشيش المجموع .

ناف : أى شيء قد نفثه الريح .

٤ بَكَيْتَ وَأَنْتَ الْيَوْمَ شَيْخٌ مُجْرَبٌ

عَلَى رَأْسِهِ شَرْخَانٍ مِنْ لَوْنٍ أَصْنَفٍ؟ (١)

٥ سَوَادٌ وَشَيْبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ شَامِلٌ

إِذَا مَا صَبَا (٢) شَيْخٌ فَلَيْسَ لَهُ شَافِرٌ

٦ وَحَى (٣) مِنَ الْأَحْيَاءِ عَوْدٍ (٤) عَرَمَرَمٍ (٥)

مُدِلٌ (٦) ، فَلَا يَخْشُونَ مِنْ غَيْبِ (٧) أَخْيَافٍ (٨)

(١) الشرخان : المشلان . الواحد : شرخ .

ومعنى هذا البيت والبيت الأول ألم به معاصر ابن قتيبة ، عبيد بن الأبرص

[ديوانه ١١٢] :

أَمِنْ مَنْزِلٍ عَافٍ وَمِنْ رَسْمٍ أَطْلَالٍ

بَكَيْتَ ، وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الشَّوْقِ أَمْثَالِي

(٢) صبا الرجل : مال إلى الصبوة أى جهة الفتوة .

(٣) الحى : البطن من بطون العرب . والجمع : أحياء

(٤) العود : الجمل الكبير المسنّ المدرّب ، وقد شبهه هذا الحى به .

وفى المثل : « زاحمٌ بعود أودع » أى استعين على حربك بأهل السنّ والمعرفة

فإن رأى الشيخ خيراً من مشهد الغلام . قال ابن الأثير : وعود البعير والشاة

إذا أسنا . وقال ابن الأعرابي : عود الرجل تعويداً إذا أسنّ ، وأنشد :

* فَقُلْنَ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا *

وقال ابن برّى : « وأما قول الشاعر :

* عَوَّدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ *

== فالعود الأول : رجل مُسِنَّ ، والعود الثاني : جمل مسن ، والعود الثالث طريق قديم .

(٥) العرمم : الشديد . والعرمم : الكثير من كل شيء . قال عنزة بن شداد العبسي [ديوانه ١٥٠] .

طَوْرًا يُجْرَدُ لِلطَّعَانِ ، وَتَارَةً يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقِسِيِّ عَرْمَرَمٍ
وقال الأعشى [ديوانه ١٢٣] :

فَلَا تُوعِدْنِي بِالْفَخَارِ فَإِنِّي بَنِي اللَّهَ بَيْتِي فِي الدَّخِيسِ الْعَرْمَرَمِ
[الدخيس : أصل الرجل ورهطه] .

وقال جابر بن حنسي التغلبي في المفضلية ٤٢ [٤٤١ بيروت ، ٢١٢ مصر] :
وَكَانَ مُعَادِينَا تَهْرُ كِلَابُهُ مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرَمٍ
(٦) المدل : الواقع بنفسه التيه . والمدل : المنبسط ، وفي الحديث :
« يمشي على الصراط مدلاً » أي منبسطاً لا خوف عليه ، وهو من الإدلال
والدالة على من لك عنده منزلة .

وقد استعملها عمرو بن قبيصة في بيت آخر له هو البيت ١٤ من القصيدة ١٣
حيث قال :

كَأَنِّي حِينَ أَزْجُرُهُ بِصَوْتِي زَجَرْتُ بِهِ مُدْلًا أَخْذَرِيًّا
وقد وردت في قول الأسود بن يعفر النهشلي في المفضلية ٤٤ [٤٥٦ بيروت ،
٢٢٠ مصر] :

يَشْوِي لَفَا الْوَحْدَ الْمُدْلَ بِحُضْرِهِ بِشَرِيحِ بَيْنِ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ
[الوحد : الثور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من حسنه . بحضره :
بعذوه . الشريح : الخليط . الإيراد : أشد الشد أي العدو] . =

== وقال الأجدع بن مالك الممداني [سيرة ابن هشام ٢ : ٥٤٩] :

يَصْطَادُكَ الْوَحْدَ الْمُدِلَّ، بِشَأْوِهِ بِشَرِيحِ بَيْنِ الشَّدِّ وَالْإِيضَاعِ

[الإيضاع : ضرب من السير أسرع من المشي] .

وقال بشر بن عمرو بن مرثد — وهو من أبناء عمومة عمرو بن قتيبة —

في المفضلية ٧١ [٥٥٥ بالمهمل يروت ، ٢٧٧ مصر] :

أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْقَنَاقَةِ طِمْرَةً شَوْهَاءَ تَعْتَبِطُ الْمُدِلَّ الْأَحْقَبَا

[القارح : الفرس تمت أسنانه في الخامسة من عمره . الطميرة : الفرس

المشرقة المستفزة للوثب . تعبط : تصيد ، من العبط وهو الدم الطري] .

(٧) الغيب من الأرض : ما غيبك ، وجمعه : غيوب . أنشد ابن

الأعرابي :

إِذَا كَرِهُوا الْجَمِيعَ وَحَلَّ مِنْهُمْ أَرَاهِطُ بِالْغُيُوبِ وَبِالنَّلَاعِ

والغيب : ما اطمأن من الأرض ، وجمعه غيوب . قال ليديصف بقرة

أكل السبع ولدها فأقبلت تطوف خلفه [ديوانه ٣١١] .

وَتَسَمَعْتُ رِزَّ الْأَنِيسِ فَرَاغَهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ ، وَالْأَنِيسُ سَقَامُهَا

تسمعت رز الأنيث : أي صوت الصيادين فراعها أي أفرعها . وقوله :

والأنيث سقامها ، أي إن الصيادين يصيدونها فهم سقامها . (اللسان

١٤٨ : ٢) .

ورواية بيت ليدي في ديوانه « وتوجست » .

(٨) الأخياف : جمع الخيف وهو ما ارتفع عن موضع مجرى السيل

ومسيل الماء وانحدر عن غلط الجبل . والجمع أخياف .

٧ تَمَوَّنَا لَهُمْ مِنْ أَرْضِنَا وَتَمَانِنَا

تَفَاوَرُّهُمْ^(١) مِنْ بَعْدِ أَرْضٍ بِإِجَافٍ^(٢)

٨ عَلَى كُلِّ مَعْرُونٍ^(٣) وَذَاتِ خِزَامَةٍ^(٤)

مَصَاعِيبَ^(٥) لَمْ يُذَلِّلَنَّ قَبْلِي يَتَوَقَّافٍ^(٦)

(١) تَفَاوَرُّهُمْ : تَفَاوَرَّ الْعَدُوُّ مَفَاوِرَةً ، أَيْ نَغِيرَ عَلَيْهِ .

(٢) الْإِجَافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَمْ يَوْجَفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ » .

(٣) الْمَعْرُونُ : الْبَعِيرُ الَّذِي وَضَعَ فِي أَنْفِهِ الْعِصْرَانِ — وَهِيَ خَشَبَةٌ تَجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِهِ — وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَحَاثِيِّ .

(٤) الْخِزَامَةُ : حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبِي الْمَنْخَرِ الْبَعِيرِ يَشُدُّ بِهَا الزِّمَامَ .

(٥) مَصَاعِيبُ : جَمْعُ مُصْعَبٍ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) يُقَالُ جَمَلٌ مُصْعَبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُنَوَّقًا وَكَانَ مُحَرَّمُ الظَّهْرِ ، وَالْفَحْلُ الَّذِي يُوَدَّعُ مِنَ الرِّكُوبِ وَالْعَمَلِ لِلْفَحْلَةِ ، وَالَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ وَلَمْ يَرْكَبْ .
وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ [دِيْوَانُهُ ٤٤] :

إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجَمَالِ الْمَصَاعِيبِ
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ [الْقَصِيدَةُ ١ مِنْ دِيْوَانِهِ بِتَحْقِيقِنَا] :

إِنَّا إِذَا غَرَبَتْ شَمْسُ أَوَارِقَتَفَعْتُ وَفِي مَبَارِكِهَا بَزْلُ الْمَصَاعِيبِ
(٦) تَوَقَّافٌ : مِنَ الْوَقْفِ ، وَهُوَ الْحُلْخَالُ . وَالتَّوْقِيفُ : خُطُوطُ سُودٍ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ . شَبَّهَ السَّيُورَ الَّتِي تُشَدُّ بِعُلَاهَا بِهَا . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ « مُوَقَّفَةٌ » فِي الْبَيْتِ ٣ مِنَ الْقَصِيدَةِ ٣ (صَفْحَةُ ٤١) فَقَالَ :

فَقَامُوا إِلَى عِيسَى قَدْ انْضَمَّ لِحْمُهَا مُوَقَّفَةٌ أَرْسَاغُهَا بِخِدَامِ

أُولَئِكَ قَوْمِي آلُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ (١)
فَمَالُوا عَلَى ضَعْفٍ عَلَى وَالْغَافِ (٢)

أُلْفَ عَلَيْهِ : إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ .

أَكْثَرُوا (٣) خُطُوبًا قَدْ بَدَتْ صَفَحَاتُهَا
وَأَفْنَدَةً لَيْسَتْ عَلَى بَارَآفٍ (٤)
وَكُلُّ أَنْاسٍ أَقْرَبُ الْيَوْمِ مِنْهُمْ
إِلَى وَإِنْ كَانُوا عُثْمَانَ أُولَى الْغَافِ (٥)

(١) سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، جدُّ الشاعر . انظر الحاشية رقم ٣ (صفحة ٥٥ ، ٥٦) من القصيدة ٥ .
وانظر كذلك سياق نسب الشاعر في صفحة ٣ .

(٢) الضغن : الحقد .

الإلغاف : الجور أيضاً .

(٣) أَكْثَرُوا : سَتَرُوا وَأَخْفَوْا .

(٤) أَرَأَفَ : جَمَعَ رُءُوفَ .

(٥) يريد بقوله : « وَإِنْ كَانُوا عُثْمَانَ » : أَهْلُ عُثْمَانَ .

وَعُثْمَانُ : فِي الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَعَاصِمَتُهَا « مَسْقَط » .
الغاف : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي « كِتَابِ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ » (الْبَلْغَةُ ٥٧) :
« وَالْغَافُ شَجَرٌ بِسْمَانَ » .

وَجَاءَ فِي « الْمُخَصَّصِ » لِابْنِ سِيدِهِ (١١ : ١٦٦) : « وَالْغَافُ
— شَجَرٌ عَظَامٌ وَاحِدَتُهُ غَافَةٌ — وَرَقُهُ أَصْفَرُ مِنْ وَرَقِ التَّفَاحِ وَهُوَ =

الغاف : نَبَتٌ نَحْوُ مِنَ الْيَنْبُوتِ (١) إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ .

== في خلقته ، وله ثمر حلو ، وثمره غلف كأنه قرون البارقي ، وخشبه أبيض .
ويقال لثمره الحُنْبُل . وقيل : هو شجر الينبوت ، وهو حَبٌّ فَإِذَا بَلَغَ وَجَفَّ
رَمِيَ حَبُّهُ وَقَثَرَهُ الظاهر . وجاء في « المعجم الوسيط » (٢ : ٦٧٥)
إنه نبات مخشوشب معمّر من الفصيلة القرنية ، يوجد في بلاد العرب وأفغانستان
وإيران والهند ، وهو ذو فروع كثيرة الشوك ، أوراقه مركّبة ريشية ذات
ورقات صغيرة وأزهارها قصيرة العنق في نورات دالية .

(١) الينبوت : قال ابن سيده في « المحصص » (١١ : ١٨٩) : « والينبوت
ضربان أحدهما هذا الشوك القصار الذي يسمى الحرثوب البطلي ، والآخر شجر
عظام مثل شجر التفاح ورقها أصغر من ورقها ، لها ثمرة . . . شديدة السواد ،
شديدة الحلاوة ، لها عجمة توضع في الموازين » . وقيل : هو شجر الحشخاش .
وجاء في « المعجم الوسيط » (٢ : ٩٠٣) إنه فصيلة القطنيات الفراشية ،
أوراقها وأزهارها مقيئة .

وقال [طويل] :

- ١ ومَوَّلِي (١) ضَعِيفِ النَّصْرِ نَاءٌ مَحَلُهُ
جَشِمْتُ (٢) إِلَهَ مَا لَيْسَ مِنِّي جَاشِمُهُ
- ٢ إِذَا مَا رَأَيْتَنِي مُقْبِلًا شَدَّ صَوْتُهُ
عَلَى الْقِرْنِ ، وَأَعْلَوَلِي (٣) عَلَى مَنْ يُخَاصِمُهُ

● هذه القصيدة تكررت في مخطوطة الديوان مرتين : الأولى في موضعها هذا في الورقة [٥٧ و] ، ثم في [الورقة ٦٣ ظ] بين القصيدتين ١٥ ، ١٦ وذكرت معها هذه العبارة : « من رواية أخرى هذه الأبيات مكررة » .

● التخريج : وقد أورد ابن سيده في « المحكم » (١ : ٤٣ « عر ») البيت الرابع منسوباً .

(١) المولى ؛ له معان كثيرة هي : المالك ، العبد ، المعتيق (بكسر التاء) ، المعتيق (بفتحها) ، الصاحب ، القريب ، ابن العم ونحوه ، الجار ، الحليف ، الولي ، المنعم (بكسر العين) ، المنعم عليه (بفتح العين) .

(٢) جشمت : تكلفت على مشقة .

(٣) القرن (بكسر القاف) : النظير في الشجاعة وغير ذلك ، الكفاء .

اعلَوَلِي : رقي وصعد .

٣ وأَجْرَدَ (١) مِيَّاحَ (٢) وَهَبْتُ بَسْرَجِهِ

لِمُخْتَبِطٍ (٣) أَوْ ذِي دَلَالٍ أَكْرَمَهُ (٤)

٤ عَلَى أَنَّ قَوْمِي أَسْلَمُونِي وَعَرَّتَنِي (٥)

وَقَوْمُ الْفَتَى أَظْفَارُهُ وَدَعَاءُهُ

(١) الأجرد : الفرَس القصير الشعر الرقيقة ، وذلك من علامات العنق
والكرم ، وقال ابن الأنباري أبو بكر في شرح بيت امرئ القيس [شرح
المعلقات السبع ٨٣] عن أبي عبيدة : «الأجرد : القصير الشعرة الصافي الأديم» .
قال امرؤ القيس [ديوانه ١٩ دار المعارف] :

وَقَدْ أَغْتَدَيْ وَالطَّيْرُ فِي وَكُنْتَاهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْسَكِلِ
[قيد الأوابد : أى إذا أرسل على الأوابد التى هى الوحوش قيدها أى
صار لها قيذاً . . . والهيسكل : هو العظيم العبل الكثيف اللين] .

وقال سلامة بن جندل فى المفضلية ٢٢ [٢٤٤ بيروت ، ١٢٤ مصر] وانظر
ديوانه بتحقيقنا :

وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجْنَاءِ نَاجِيَةٍ وَشَدَّ سَرْجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبٍ

وقال ابن الأنباري فى شرحه : « و طول الشعرة هجئة » .

(٢) الميَّاح : المتبختر المتمايل . وبه سمى فرس عقبة بن سالم [انظر
«المخصص» لابن سيده (١٩٧ : ٦) و «الحكم» له (٣ : ٣٥٠)] .

(٣) المختبِط : الذى يسأل المعروف من غير آصرة .

(٤) أكرمه : أفاخره فى الكرم .

(٥) العُرَّة : الجُرْم ، الأذى . قال سُوَيْد بن أبى كاهل اليشكرى فى

المفضلية ٤٠ [٣٩٤ بيروت ، ١٩٥ مصر] :

وَلْيُوثُ تُتَقَّى عُرَّتُهَا سَاكِنُ الرِّيحِ إِذَا طَارَ الْقَزَعُ

[أى لا يخفون ولا يعجلون . والقزع : الخفيف ، والحيفاف الذين لا ركة
لهم ، شبههم بقزع السحاب وهو قطعه المتفرقة] .

وقال [خفيف] :

هَلْ عَرَفْتَ الدِّيَارَ عَنْ أَحْقَابِ (١)
دَارِسًا آيَهَا (٢) كَخَطِّ الْكِتَابِ

● التخرīj : أورد البكري في « معجم ما استعجم » (٩٧٢) مادة « العُنَاب » البيت الثاني من هذه المقطوعة منسوباً إلى عمرو بن قبيصة ، ولكنه رواه : « عن عيين العناب » بدلاً من « الجباب » .

(١) الأحقاب : الدهور ، وهو جمع الحُقْب والحُقْب ؛ قيل هي السَّنة وقيل السنون ، وقيل ثمانون سنة ويقال أكثر من ذلك . وقال تعالى : ﴿ لَا يَبْنِي فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ الآية ٢٣ سورة النبا .

(٢) الدارس : الذي عفا وذهب أثره .
الآي : العلامات والآثار . مثل آيات ؛ واحداً آية .

ومثله قول المرقش الأكبر في القصيدة ١٠ من ديوان شعره بتحقيقنا ؛ وهو من المفضلية ٥٤ وقد مرَّ هنا في [صفحة ٥٢] .

الدَّارُ قَفْرٌ ، والرَّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ
وقول الحارث بن حلزة في القصيدة ٣ من ديوانه بتحقيقنا ، وهو من
المفضلية ٢٥ [٢٦٣ بيروت ، ١٣٢ مصر] :

.....
 = لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْحُسْرِ آيَاتُهَا كَهَارِقِ الْفُرْسِ
 وقول سلامة بن جندل في القصيدة ٣ من ديوانه بتحقيقنا ؛ وهو من
 الأصمعية ٤٢ [١٤٦] :

لِمَنْ طَلَلُ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنَقَّى خَلَا عَهْدُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَمُطْرِقِ
 أَكْبَ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بَدَوَاتِهِ وَحَادِثُهُ فِي الْعَيْنِ جِدَّةٌ مُهْرَقِ
 وقال سلامة بن جندل أيضا في القصيدة ٢ من ديوانه بتحقيقنا :

هَاجَ الْمَنَازِلَ رِحْلَةً الْمُشْتَقِ دِمْنُ وَآيَاتُ لَيْثِنَ بَوَاقِ
 لَيْسَ الرِّوَامِسُ وَالْجَدِيدُ بِلَاهُمَا فَتَرَكْنِ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْأَخْلَاقِ
 وقال عبيد بن الأبرص [ديوانه ٢١] :

لِمَنِ الدَّارُ أَفْقَرَتْ بِالْجِنَابِ غَيْرَ نُؤْيٍ وَدِمْنَةٍ كَالْكِتَابِ
 وقال امرؤ القيس بن حُجْر [ديوانه ٨٥] :

لِمَنْ طَلَلُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَخَطُّ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانِ
 وقال أيضا في قصيدة أخرى [ديوانه ٨٩] :

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِ وَعِرْقَانِ
 وَرَسْمِ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانِ
 أَتَتْ حِجَجُ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ

كَخَطُّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانِ

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي في المفضلية ٤١ [٤١٠ بيروت ،
 ٢٠٤ مصر] :

.....
= لَا بُدَّ حِطَّانَ بَرِ عَوْفٍ مَنَازِلُ

كَمَا رَقَّشَ الْعُنْوَانُ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ

وقال عبد الله بن عَنَسَةَ الضَّبِّيُّ في المفضلية ١١٢ [٧٤٣ بيروت ،

٣٧٩ مصر] :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رُدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا

وقال معوذ الحكماء معاوية بن مالك في المفضلية ١٠٥ [٦٩٨ بيروت ،

٣٥٧ مصر] :

مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نُصَيْلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا

وقال زهير بن أبي سلمى [ديوانه ١٢٦] :

لِمَنْ طَلَلُ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسُوسُ فَعَاقِلُهُ

وقال أيضا [ديوانه ١٩٤] :

بَلَيْنَ وَتَحَسَّبُ آيَاتِهِنَّ عَنْ فَرَطٍ حَوَالَيْنِ رِقًا مُحِيَلَا

وقال أيضا [ديوانه ٢٦٨] :

لِمَنْ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْفَدْفَدِ كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخَلِّدِ

وقال حاسم الطائي [ديوانه ٢٣ طبعة لندن ، ١١٥ بيروت] :

أَتَعْرِفُ أَطْلَالًا وَنُؤْيَا مُهْدَمًا كَخَطِّكَ فِي رِقِّ كِتَابًا مُنَمَّمَا

وقال طرفة بن العبد [ديوانه ١٤٨ مصر ، ١٦ قازان] :

أَشْجَاكَ الرَّيْعُ أَمْ قِدَمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمَةُ

كسُطُورِ الرِّقِّ رَقْشُهُ بِالضُّحَى مُرَقَّشُ بِشِمُهُ =

وَكَاثِي لَمَّا عَرَفْتُ دِيَارَ آ

حَتَّى بِالسَّفْحِ عَنْ يَمِينِ الْحَبَابِ^(١)

= وقال أبو ذؤيب الهذلي [ديوان الهذليين ١ : ٦٤ دار الكتب ، ٩٨ شرح أشعار الهذليين دار العروبة] :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَزِيرُهَا الْكَاتِبُ الْحِمْبَرِيُّ
[يَزِيرُهَا : يَكْتَبُهَا . وَيُرَوَّى : يَذَرُهَا . وَذَبَرْتُ : كَتَبْتُ . وَذَبَرْتُ : قَرَأْتُ]

وقال كبيد بن ربيعة العامريّ [ديوانه ٢٩٩] :

وَجَلَّا السَّيُولُ عَنِ الطَّلُولِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تُجِدُّ مَنْوَنَهَا أَقْلَامُهَا
[زُبُرٌ : جَمْعُ زَبُورٍ ، وَهُوَ الْكِتَابُ .]

وقال عدى بن زيد العبادي [ديوانه ٧٣] :

مَا تَبَيَّنُ الْعَيْنُ مِنْ آيَاتِهَا غَيْرَ نُؤْيٍ مِثْلِ خَطِّ الْقَلَمِ

ومن هذه الأقوال جميعاً يتبين لنا أن الشعراء في الجاهلية كانوا يشبهون الأطلال بالخط في الكتب أو النقش على الصخور .

(١) العُنَاب (حسب رواية البكري) : موضع ما بين بلاد يشكر

وبلاد بني أسد . ثم قال : « وقال محمد بن حبيب : العناب جبل أسود في جانب رمل العُذْبِيَّة » ، ثم ذكر البكري بيت عمرو بن قتيبة .

ولم يذكر البكري « الحباب » .

ولم يذكر ياقوت « العناب » ولا « الحباب » .

رَاحَ قَصْرًا (٤) ، وَضِمَّ (٥) فِي الْأَنْدَابِ (٦)

(١) اليَسْرُ : الضارب بالقِداح ، صاحب الميسر ، المقامر . والجمع أيسار . وقد يكون اليَسْرُ جمعاً لياسر .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبْعَةِ الْأُورِيَّةِ « حَارَصَ » وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَا وَهِيَ تَصْغِيفٌ . وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتْنَا [انظر اللوحة رقم ٢ الملاحقة بمقدمتنا] .
الحارِصُ : الفاسد فِي جسمه وعقله . والحِرْصُ والأَحْرَاصُ : السفلة من الناس . والحُرْصَةُ : الذي يضرب للأيسار بالقِداح لَا يكون إِلَّا ساقطاً يدعونه بذلك لردالته . وقال ابن قتيبة فِي « الميسر والقِداح » (١٢٨) : « فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَفِضُوا بِالْقِدَاحِ أَحْضَرُواهَا وَأَحْضَرُوا رِجْلًا يَضْرِبُ بِهَا بَيْنَهُمْ يَدْعُونَهَا حِرْصَةً لِأَنَّهُ رِجْلٌ مِنَ الرِّجَالِ سَاقِطٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ لِحْمًا قَطُّ ثَمَنٌ إِنَّمَا يَأْكُلُهُ عِنْدَ النَّاسِ وَفِي الْمَادِّبِ » . وقال ابن قتيبة أَيْضاً فِي « المعنى الكبير » (١١٤٨) : « وَالرَّقِيبُ : رِجْلٌ يَقَامُ خَلْفَ الْحُرْصَةِ — وَهُوَ الَّذِي يُجِيلُ الْقِدَاحَ لِلْأَيْسَارِ — فَإِنْ آتَسَ مِنْهُ احْتِيَالًا أَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ » .

(٣) الرُّبَابَةُ : قال ابن منظور فِي اللسان (١ : ٣٩١ « رَبَّ ») : « وَالرُّبَابَةُ بِالْكَسْرِ : جَمَاعَةُ السَّهَامِ . وَقِيلَ : خِيطٌ تُشَدُّ بِهِ السَّهَامُ . وَقِيلَ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ فِيهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ السُّلْخَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ شَبِيهَةً بِالسَّكَنَانَةِ يَكُونُ فِيهَا السَّهَامُ وَقِيلَ : هِيَ شَبِيهَةٌ بِالسَّكَنَانِ يَجْمَعُ فِيهَا سَهَامُ الْمَيْسَرِ » . وقال ابن منظور أَيْضاً : « وَالرُّبَابَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ فِيهَا السَّهَامُ . وَقِيلَ الرُّبَابَةُ سَلْفَةٌ يَعْصِبُ بِهَا عَلَى يَدِ الرِّجْلِ الْحِرْصَةَ وَهُوَ الَّذِي تَدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَيْسَارُ لِلْقِدَاحِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِكَيْ لَا يَجِدَ مَسًّا قِدَاحٌ يَكُونُ لَهُ فِي صَاحِبِهِ هَوًى » .

وقال ابن قتيبة فِي « الميسر والقِداح » (١٣٠ — ١٣١) : « وَيَعْمَدُ إِلَى سَلْفَةٍ [أَيْ جِلْدَةٍ رَقِيقَةٍ] تَكُونُ فِيهَا الْقِدَاحُ تَسْمَى الرُّبَابَةَ ، فَيَعْصِبُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَفِضُ . وَقَدْ يُقَالُ لَجَمَاعَةِ الْقِدَاحِ أَيْضاً رُبَابَةٌ » .

ثم قال (١٣٢) : « هَذَا قَوْلُ عُلَمَائِنَا . وَلَسْتُ أَرَاهُ يَتَنَبَّأُ ، وَلَا فِيهِ مَادَلٌّ عَلَى =

== تلك الرِّبَابَةُ وكيف هي ، ولا على الإفاضة وكيف تكون . وقد تدبَّرت ذلك في الشعر واعتبرت بعضه ببعض ، فوجدتُ الرِّبَابَةَ كالخريطة واسعة تستدير فيها القداح وتستعرض ولها مخرج ضيق يضيق على أن يخرج منه قدحان أو ثلاثة ، والقداح فيها كفصوص النرد الطوال غير أنها مستديرة فتجعل القداح في تلك الخريطة فتعصب على يدي الحُرْضة ويؤتى برجل فيقعد أميناً عليه يقال له الرقيب .

وقال الأصمعي : « أصل الرِّبَابَةُ رقعة تجمع فيها القداح سميت رِبَابَةً من قولك : فلان يربُّ أمره أى يجمعه ويصلحه » [انظر شرح المفضليات لأبي محمد الأنباري ٨٦٣ يروت] .

وقال أبو ذؤيب الهذلي [ديوان الهذليين ١ : ٦ دارالكتب ، شرح أشعار الهذليين ١٨ دار العروبة] .

وَكَأَنَّ رِبَابَةً ، وَكَأَنَّهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
[يفيض : يدفع . يصدع : يفرِّق] .

(٤) القصر : الحبس . والقصر : التقصير . والقصر : العشي ؛ يقال : أتيته قصرأ أى عشيًا .

(٥) ضيمٌ ؛ على البناء للمجهول : انتقص وظلم وقهر .

(٦) الأنداب : جمع النَّدَب ، وهو الخطر في الرهان لأنهم ينتدبون للرمى . قال عروة بن الورد [ديوانه ٩٣ الوهبة ، ٧٣ دمشق] :

أَيَهْلِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ
[معتمٌ وزيد : قبيلتان من عبس ، وهما جداء] .

حَارَصَ : لَوْمٌ ^(١) .

والأنداب : الأخطار ؛ الواحد : نَدَبٌ .

ع جَزَعًا مِنْكَ يَا بَنَ سَعْدٍ ^(٢) وَقَدْ أَخَذَ

لَمَقَ ^(٣) مِنْكَ الْمَشِيبُ ثَوْبَ الشَّبَابِ

(١) في الأصل والطبعة الأوروبية « حارص : لزوم » بالصاد غير المنقوطة وضم الزاي في « لزوم » . « وحارص » (بالصاد) : من الحَرَص (بفتح الحاء وسكون الراء) وهو الشَّقُّ . وقد ترجمها تشارلس لايل Cleaves أى يشقُّ . والوجه ما أثبتنا . وقد مرَّ تفسير « الحارص » بالمنقوطة في الحاشية رقم ٢ [صفحة ٨٥] .

اما « لزوم » فلم ترد صيغة لها بضم الزاي . والوجه ما أثبتنا أى « لؤم » . وقد وقع التحريف قديماً في مخطوطة الديوان [انظر اللوحة رقم ٢ الصورة الملحقة بمقدمتنا] .

ولؤم : ضد كرم وكان ذئب الأصل شحيح النفس مهيناً . وهذه صفات الحارص او الحرصة .

(٢) يشير هنا إلى نسبه إلى سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، جد الشاعر . وقد أشار إلى ذلك في البيت ٩ من القصيدة ٧ [صفحة ٧٧] . وانظر الحاشية ٣ [صفحة ٥٥ ، ٥٦] من القصيدة ٥ .

ويقصد هنا بقوله : « يا بن سعد » نفسه هو ، ونسب نفسه إلى جده .

(٣) أخلق الثوب : أبلاه .

وقال [كامل] :

- ١ هَلْ لَا يَهِيْجُ شَوْقَكَ الطَّلُّ
أَمْ لَا يُفْرِطُ شَيْخُكَ الْغَزْلُ
- ٢ أَمْ ذَا الْقَطِيْنِ^(١) أَصَابَ مَقْتَلَهُ^(٢)
مِنْهُ ، وَخَانُوهُ إِذَا أَحْتَمَلُوا^(٣)
- الْقَطِيْن : أَهْلُ الدَّار . وَالْقَطِيْن : الْحَشَمُ^(١) .

● التخریج : أورد محمد بن المبارك هذه القصيدة كاملةً في كتابه ، منتهى الطلب من أشعار العرب « (١٤ — ١٤ظ) — وأورد ابن منظور في «اللسان» (١٠ : ٨١ «صنع») البيت ١٢ وحده منسوباً — وذكر الزمخشري في «أساس البلاغة» (١ ٥٨ «بقل») البيت ١٦ منسوباً .

(١) القطين : يستوى فيه الواحد والجمع . وجاء في اللسان أيضاً : «القطين الساكن في الدار ، والجمع قُطُن» . ثم قال : «وفي حديث الإفاضة : «نحن قطين الله» ، أى سكان حرمة . والقطين : جمع قاطن كالتقطان» .

(٢) المقتل : الموضع الذى أصيب فيه صاحبه لا يكاد يسم . والجمع «مقاتل» وهو ما استعمله الشاعر في البيت ٢٧ من القصيدة ١٣ [صفحة ١٥٢] .

(٣) احتمل القوم وتحملوا : ذهبوا وارتحلوا .

٣ وَرَأَيْتُ ظَعْمَهُمْ مُقَفِّيَةً (١) تَعْلُوَ الْحَاَرِمِ (٢) سَيَرُهَا رَمَلُ (٣)
 ٤ قَفْنًا الْعَهُونُ (٤) عَلَى حَوَامِلِهَا وَعَلَى الرَّهَاقِيَّاتِ (٥) ، وَالسِّكَلِ (٦)
 قَفْنًا : اشْتَدَّتْ حُمُرُهَا .

٥ وَكَأَنَّ غَزْلَانَ الصَّرِيمِ بِهَا تَحْتَ الْخُدُورِ يُظْلِمُهَا الظُّلُّ (٧)
 الصَّرِيمِ : جَمْعُ صَرِيمَةٍ ، وَهِيَ رَمَالٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ .

(١) الظُّمْنُ ، جَمْعُ الظُّعِينَةِ : الْجَمْلُ يُظْطَعْنَ عَلَيْهِ أَيْ يُسَارُ وَيُرْحَلُ . وَالظُّعِينَةُ :
 الْهُودَجُ تَكُونُ فِيهِ الْمَرَأَةُ ، وَقِيلَ : كَانَتْ فِيهِ أُمٌّ لَمْ تَكُنْ .

المَقَفِّيَّةُ : الْمَوْلِيَّةُ الْذَاهِبَةُ . قَالَ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيْعَةَ
 فِي الْمَفْضِلِيَّةِ ٧٠ [٥٥٣ يَرُوت ، ٢٧٤ مِصْر] :

بَلْ هَلْ تَرَى ظُعْنًا تُحْدِي مُقَفِّيَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقٍ

(٢) الْحَاَرِمُ : جَمْعُ مَحْرَمٍ (بِكْسَرِ الرَّاءِ) ، مَنْقُطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ وَهِيَ أَفْوَاهُ
 الْفُجَّاجِ . قَالَ الْمَرْقَشُ الْأَصْغَرُ فِي الْمَفْضِلِيَّةِ ٥٦ [٥٠١ يَرُوت ، ٢٤٥ مِصْر]
 وَانْظُرْهُ فِي دِيَوَانِهِ صَنَعْتَنَا وَتَحْقِيقَنَا :

سَلَكْنَ الْقَرْىَ وَالْجَزَعَ تُحْدِي جِهَالَهُمْ
 وَوَرَّكْنَ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَ الْحَاَرِمَا

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حُنَيْسٍ التَّغْلَبِيُّ فِي الْمَفْضِلِيَّةِ ٤٢ [٤٢٥ يَرُوت ، ٢١١ مِصْر] :
 إِذَا تَرَكُوا الثُّغَرَ الْخَوْفَ تَوَاضَعَتْ مَخَارِمُهُ وَاحْتَلَّهُ ذُو الْمَقَدِّمِ
 (٣) الرَّمَلُ : الْمَرْوَلَةُ فِي الْمَثْنَى .

(٤) الْعَهُونُ : جَمْعُ الْعِهْنِ وَهُوَ الصَّوْفُ الْمَلَوَّنُ ، وَقِيلَ : الْعِهْنُ الصَّوْفُ
 الْمَبْصُوغُ أَيْ لَوْنُ كَانَ . وَقِيلَ : كُلُّ صَوْفٍ عِهْنٌ . وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عِهْنَةٌ . وَأَنْشَدَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ :

.....
 = فاض مِنْهُ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرَّوِّ ضِ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غُدْرُ
 [البيت لعدى بن زيد كما ورد في اللسان (٥ : ٥ « أخذ ») والإخاذ
 مجتمع الماء شبيه بالغدير . والبيت في « غريب الحديث » لابن سلام الهروي
 ٤ : ٣٦٧ و « مقاييس اللغة » لابن فارس ١ : ٦٨ و « الفائق » للزخشري
 ١ : ١٧ . وانظر ديوان عدى (١٢٨) .]

من قول عمرو بن قتيبة هنا في هذه القصيدة ، وقول عدى بن زيد الذي
 مر ، وقول الأعشى [ديوانه ٢٠١] :

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَعَقْمَةٍ جَوَانِبَهَا لَوْنَانِ وَرْدٌ وَمُشْرَبُ
 [الأنماط : ثياب ملوَّنة من صوف تطرح على الموادج وضرب من البسط .
 والعقمة : ضرب من الوشى] . وقول زهير بن أبي سلمى [ديوانه ٩] :

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكَلَّةٍ وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةٌ الدَّمِ
 [وراد : لونها أحمر . مشاكهة : مشابهة] .

وقول عبيد بن الأبرص [ديوانه ١٢٧] :
 عَالَيْنَ رَقْمًا وَأَنْمَاطًا مُظَاهِرَةً وَكَلَّةً بَعْتِيقَ الْعَقْلِ مَقْرُومَةً
 [عالين : رفعن . والرقم : البرود أو ضرب مخطط من الوشى . مظاهرة :
 مطابقة . العقل : ثوب أحمر يجلل به الهودج] .

وقول طرفة بن العبد [ديوانه ١٢ قازان ، ١٦٩ مصر] :
 عَالَيْنَ رَقْمًا فَأَخِرًا لَوْنُهُ مِنْ عَبْقَرِيٍّ كَنَجِيعِ الذَّبِيحِ
 وقول المثقَّب العبدى عائذ بن محصن [البيت ٥ من القصيدة ٢ في ديوانه
 بتحقيقنا] :

قَدْ عَلَتْ مِنْ فَوْقِهَا أَنْمَاطُهَا وَعَلَى الْأَحْدَاجِ رَقْمٌ كَالشَّقْرِ
 = [الشقر : شقائق النعمان . ويقال بنت أحمر] .

== وقول علقمة بن عبدة [ديوانه ١٢٩ الوهية ، ٥٩ المحمودية] :
 عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ
 وقول المسيّب بن علس ، واسمه زهير بن علس [جهة أشعار العرب ١١١] :
 عَقْلًا وَرَقْمًا ثُمَّ أَرْدَفَهُ كِلْهُ عَلَى أَطْرَافِهَا الْخَمْلُ
 [مدموم : مطلى بالدم] .

من هذه الأقوال يتبين لنا أن القوم كانوا يغطون الموادج بالصوف ذي اللون الأحمر .

ونجد عبید بن الأبرص يسمي السادة من القوم : « أهل القباب الحمر » ،
 فيقول [ديوانه ١٢٥] :

أَهْلَ الْقِبَابِ الْحَمْرِ وَالْـ تَنَعَّمَ الْمُؤَبِّلُ وَالْمَدَامَةُ

[التعم : الإبل . المؤبِّل : الكثير المجتمع المقنى لا يسه أحد] .

ويقول الجاحظ في كتاب « الحيوان » ، (٦ : ٣٣٤) : « ويقال إن عناق الطير تنقض على عمود الرحل وعلى الطنفسة والفرق فتحسبه لمرته لحماً » .

(٥) الرهاويات : ضبطت في منتهى الطلب بفتح الراء وجاء بهامشها : منسوبة إلى الرها ، يعنى ثياباً — كما جاء بهامشها تفسيراً لكلمة قنأ : « اشتدت حرمتها » — والرها — الرهءاء — (بضم أوّله) كما قال ياقوت ، مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . وجاء في « دائرة المعارف الإسلامية » ، (١٠ : ٢٦٦) : الرهءاء أو أرفه وبال يونانية إدسا Edessa ، وبالسريانية أورهاى ، وبالآرمنية أورهى : مدينة هامة في ديار مضر . وقال لسترايخ في كتابه « بلدان الخلافة الشرقية » (١٣٤ — ١٣٥) : « أما إدسا وقد سماها العرب الرهءاء — وهو تحريف للاسم اليوناني كلر هو Callirhoe — فهي عند منابع أحد روافد البليخ » =

== ثم ذكر أنها ظلت تعرف باسم الرها حتى مطلع المائة التاسعة (الخامسة عشرة م)
فإنها بعد انتقالها إلى أيدي الترك العثمانيين عرفت باسم «أورفا» . وقيل إن هذا
الاسم تحريف «الرها» العربي ، وما زالت تسمى بأورفا حتى اليوم .
وجاء في اللسان (١٩ : ٦١ 'رها«) : الرَّهْو ، يقال ثوب رهوم أي رقيق
وخمار رهو .

(٦) الكلل : جمع الكلّة وهي ستر رقيق يخاط كالبيت للتوقي . وهو
ما يعرف بالناموسية .
أي أن العهون والكلل اشتدّت حرّتها حتى طغت على الحوامل وعلى الثياب
الرهاويات الرقيقة .
(٧) الحدور : جمع الحدر وهو خشبات تنصب فوق قتب البعير مستورة
بثوب وهو المودج .
الظلل : جمع الظلّة والمظلة سواء وهو ما يستظلّ به من الشمس . والظلة
كالصفّة .

شبه النساء في هواجهن بغزلان الصريم في جبال أعينهن ودقة أجسادهن .
وقد قال في البيت العاشر من القصيدة ١٥ [صفحة ١٦٥] :
وَفِيهِنَّ حُورٌ كَمِثْلِ الظُّبَا ۚ تَقْرُو بِأَعْلَى السَّلِيلِ الْهَدَا
وفي مثل هذا يقول المثقّب العبدى [انظر القصيدة ٥ في ديوانه بتحقيقنا] :
وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَائِكْنَاتٌ قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ
كَغَزْلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ تَنُوشُ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ
[الرجائز : ضرب من مراكب النساء واحدا راجزة . خدان : فقرن
عن القطيع . تنوش : تتناول] .

وقال أبو دؤاد الإيادى [الأصمعية ٦٥ صفحة ٢١٥ المعارف وديوانه ٣٣٨] :
وَرَأَاهُنَّ فِي الْهَوَادِجِ كَالْغَزِ لَآنِ مَا إِنَّ يَمْلُكُنَّ السَّهَامَ

٦ تَامَتْ فُوَادَكَ يَوْمَ بَيْنِهِمْ عِنْدَ التَّفَرُّقِ ظَلَمِيَّةٌ عَطُلٌ^(١)
تَامَتْ : ضَلَّتْهُ وَأَفْسَدَتْ عَقْلَهُ .

والعطل : التي لاحلٍ عليها .

٧ شَنِفَتْ^(٢) إِلَى رَشَاءٍ تَرْبِيَةٍ^(٣) وَلَهَا بَذَاتٍ الْحَاذِ^(٤) مُعْتَزَلٌ

(١) في مخطوطة الديوان « تامت فوادك بينهم عند التفريق ... » بسقوط كلمة من صدر البيت وقد أضاف ناشر الطبعة الأوربية كلمة « أصلاً » ليستقيم فعله « تامت فوادك بينهم أصلاً » . والبيت في منتهى الطلب « تامت فوادك يوم بينهم » ، وقد أثبتنا هذه الرواية .

(٢) في مخطوطة الديوان « سقت » بدون نقط تحت الحرف الثانى . وفي الطبعة الأوربية « لسقت » . وفي منتهى الطلب « شَنِفَتْ » وفسرت في الهامش بأنها « نظرت » . وقد أثبتنا هذه الرواية .

شنف إليه : نظر بمؤخير العين ؛ وهو نظر فيه اعتراض .

[انظر اللوحة رقم ٣ المصورة التى أثبتناها مع مقدمتنا لهذه الطبعة] .

(٣) الرشأ : ولد الطيبة الذى قد تحرك ومشى .
تربّيه : بمعنى تربّيه .

(٤) ذات الحاذ : قال ياقوت : « الحاذ موضع بنجد » . وقد وردت « ذات الحاذ » فى شعر طرفة بن العبد حيث قال [ديوانه ٦٤ قازان ، ٧١ مصر] .

حَيْثُمَا قَاطَرُوا بَنَجْدٍ وَشَتَوْا حَوْلَ ذَاتِ الْحَاذِ مِنْ ثِنْيٍ وَفُرٍّ^١
والحاذ : شجر عظام ينبت نبتة الرمث لها غصنة كثيرة الشوك . وقال أبو حنيفة : الحاذ من شجر الحمض يعظم ومنابته السهل والرمل وهو ناعم فى الإبل تخصب عليه رطباً ويابساً .

٨ ظِلٌّ إِذَا ضَحِيَتْ^(١) وَمُرْتَقَبٌ وَلَا يَكُونُ لِلَّيْلِ دَغْلٌ^(٢)

ضَحِيَتْ : بَرَزَتْ ؛ يُقَالُ : ضَحِيَ يَضْحِي : إِذَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ .

٩ فَسَقَى مَنَازِلَهَا وَحِلَّتْهَا^(٣) قَرِدُ الرَّبَابِ^(٤) لِسَوْتِهِ زَجَلٌ^(٥)

(١) ضَحِيَ يَضْحِي : أَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحِي ﴾ [الْآيَةُ ١١٩ سُورَةُ طه] أَيْ لَا يُؤْذِيكَ حَرُّ الشَّمْسِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بَارِزاً فِي غَيْرِ مَا يَظْهَرُ وَيَكْتُمُهُ إِنَّهُ لَضَاحٍ ، وَضَحِيَتْ لِلشَّمْسِ أَيْ بَرَزَتْ لَهَا . وَالضَّاحِيَةُ : الظَّاهِرَةُ الْبَارِزَةُ .

(٢) فِي الطَّبْعَةِ الْأَوْرِيَّةِ : « كَيْ لَا يَكُونِ » مَعَ أَنَّ الْأَصْلَ : « وَلَا يَكُونِ » ، وَكَذَلِكَ فِي مَنْتَهَى الطَّلَبِ .

الدَّغْلُ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ الَّذِي يَكُنْ أَهْلُ الْفَسَادِ فِيهِ وَالِدَغْلٌ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَخَافُ فِيهِ الْإِغْتِيَالُ . وَدَغَلَ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ فِيهِ دُخُولَ الْرَيْبِ كَمَا يَدْخُلُ الصَّائِدُ فِي الْفُتَّةِ وَنَحْوِهَا لِيَخْتَلِ الصَّيْدَ .

(٣) الْحِلَّةُ : الْحُلَّةُ ؛ وَقِيلَ مِائَةُ بَيْتٍ .

(٤) الْقَرْدُ : مَا تَلْبَسُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ وَالشَّعْرِ وَالْكُتَانِ فَهُوَ قَرْدٌ . وَالْقَرْدُ : مِنَ السَّحَابِ الْمُتَعَدِّ الْمُتَلَبِّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ شُبَّهَ بِالْوَبَرِ الْقَرْدِ . وَسَحَابٌ قَرْدٌ وَهُوَ الْمُتَقَطِّعُ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : وَالْقَرْدُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَاهُ فِي وَجْهِهِ شَبْهَ انْعِقَادٍ فِي الْوَهْمِ ؛ يَشْبُهِهُ بِالشَّعْرِ الْقَرْدِ الَّذِي انْعَقَدَتْ أَطْرَافُهُ .

الرَّبَابُ : وَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَهُوَ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ دُونَ السَّحَابِ . قَالَ الْأَعْنَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ [دِيَوَانُهُ ٢٨٩] :

مِثْلُ النَّعَامِ مُعَلَّقًا لَمَّا دَنَا قَرْدًا رَبَابُهُ

(٥) الزَّجَلُ : الْجَلْبَةُ ، وَرَفَعَ الصَّوْتِ الطَّرِبَ ، وَكَانَ ذَا زَجَلٍ أَيْ ذَا رَعْدٍ .

قال طرفة بن العبد [ديوانه ١٩ قازان ، ١١٢ مصر] :

١٠. أَبْدَى مُحَاسِنَهُ لِنَاطِرِهِ ذَاتَ الْعِشَاءِ مُهَلَّبٌ خَصْلُ (١)

ذات العِشاء : الساعة التي فيها العِشاء . ومُهَلَّب : كَانَ له هُلْبًا من

= فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَيْعٍ وَصِيفٍ

عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلُ

وقال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٥٩] :

وَبَلَدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ الثَّرَسِ مُوحِشَةٍ لِلْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ

(١) جاء في اللسان : « الهلب : الشعر كله ، وقيل هو في الذنب وحده ، وقيل : هو ما غلظ من الشعر » . ثم قال : « وهلب الفرس هلباً ، وهلبه فهو مهلوب ومهلب » . وقال : « والأهلب الفرس الكثير الهلب ، ورجل أهلب : غليظ الشعر . . . والأهلب : الكثير شعر الرأس والجسد » ثم ذكر ابن منظور عن الأمويّ قوله : « أتيت في هلبة الشتاء أي في شدة برده . أبو يزيد الغنويّ : في السكاون الأول الصَّنُّ والصَّنْبَرُ والمَرْقُ في القبر ، وفي السكاون الثاني هلاب ومهلب وهلب ، يكنّ في هلبة الشهر أي في آخره » .

الخصيل : كل شيء ندي يترشش من نداء .

وقد وردت كلمة « ذات العشاء » في شعر أبي ذؤيب الهذلي حيث قال [ديوان الهذليين ١ : ٥٣ دار الكتب ، شرح أشعار الهذليين ١ : ١٣٠ دار العروبة] :

أَرِقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ مَخَارِقُ يُدْعَى وَسَطُهُنَّ خَرِيجُ

[يصف البرق . المخاريق والخريج : من لعب الصبيان . شبه انشقاق البرق بها]

ورواية شرح أشعار الهذليين (دار العروبة) : « يدعى تحتهن » .

هَيْدَبُهُ^(١) . وَالْهَيْدَبُ : الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِثْلَ هُدُبِ الْقَطِيفَةِ^(٢) .

مُتَحَلِّبٌ^(٣) تَهْوَى الْجَنُوبُ^(٤) بِهِ فَتَكَادُ تَعْدِلُهُ وَيَنْجِفُلُ^(٥)

١١

(١) هذا الشرح حتى هذا الموضع ورد في هامش منتهى الطلب أيضا .

(٢) في هذا المعنى قال أوس بن حجر [ديوانه ١٥] . و يروى لعبيد

ابن الأبرص [ديوانه ٣٤ مصر ، ٥٣ بيروت] :

دَانٍ مُسِفٌ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

وقال عمرو بن الأهتم في المفضلية ٢٣ [٢٤٨ بيروت ، ١٢٦ مصر] :

تَأَلَّقُ فِي عَيْنِ مِنَ الْمُرْنِ وَادِقُ لَهُ هَيْدَبُ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ

(٣) المتحلَّب : الذي يسيل . يقال : تحلَّب بدنه عرقاً أى سال عرقه . وفي

اللسان : تحلَّب الندى ؛ إذا سال . وأنشد :

وظَلَّ كَتَيْسُ الرَّمْلِ يَنْفُضُ مَنَّهُ أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ يَتَحَلَّبُ

[البيت لامرئ القيس في ديوانه ٥٤ وروايته : « وراح كتيس الرِّبْل » .

وقافيته « متحلَّب » بكسر الباء . والرِّبْل : نبت ينبت في أصول اليبيس . روى

لعلقة الفحل في ديوانه ١٣٤ الوهبة ، ٢٩٠ المحمودية] .

ولعلقة بيت آخر في ديوانه [١٣٤ الوهبة ، ٢٦ المحمودية] هو :

فَأَذَرَ كَهْنٌ ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِهِ يَمُرُّ كَمَرٌ رَاحِحٌ مُتَحَلَّبٌ

وهو في زيادات الطُّوسى والسَّكْرى وابن النُّحَّاس بديوان امرئ

القيس [٣٨٨] .

(٤) الجنوب : ريح تقابل الشمال ؛ يقال : إذا جاءت الجنوب جاء معها خير

وتلقيح . وهى تأتي عن يمين القبلة . وجهها من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا .

وهى رياح حارة . وقال ابن منظور : « وحكى عن ابن الأعرابي أيضاً أنه قال :

الجنوب فى كل موضع حارة إلا بنجد فإنها باردة » .

(٥) فى منتهى الطلب « وتنجل » .

مُتَحَلِّبٌ : يَتَحَلَّبُ بِالْمَطَرِ . وَيَنْجَفِلُ : يَنْقَلِعُ .

وَضَعَتْ لَدَى الْأَصْنَاعِ (١) ضَاحِيَةً

١٢

فَوَهِىَ السَّيُوبُ (٢) وَحُطَّتِ الْعِجَلُ (٣)

== يَنْجَفِلُ : يَذْهَبُ مَسْرِعاً وَيَنْقَلِعُ . وَجَفَلْتُ الرِّيحُ السَّحَابَ تَجْفَلُهُ جَفْلاً : اسْتَخَفَّتْهُ ؛ وَهُوَ الْجَفْلُ . وَقِيلَ : الْجَفْلُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي قَدْ هَرَّاقَ مَاءَهُ فِخْفَ رَوَاقِهِ ثُمَّ انْجَفَلَ وَمَضَى .

(١) فِي مَنَتِى الطَّلَبِ « الْأَصْنَاعِ » وَذَكَرْتُ أَنَّهُ مَوْضِعٌ .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : « الْأَصْنَاعِ : مَوْضِعٌ » . وَلَمْ يَحْدِّدْ ابْنُ مَنْظُورٍ مَكَانَهُ وَاسْتَشْهَدَ فِي ذِكْرِهِ بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ قَيْثَةَ .

وَقَالَ الْبَكْرِيُّ أَبُو عُبَيْدٍ عَبْدُ اللَّهِ فِي « مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ » (٨٤٣) : « الصَّنْعُ : مَوْضِعٌ » وَلَمْ يَحْدِّدْ مَكَانَهُ أَيْضاً ثُمَّ قَالَ : وَأَصْلُ الصَّنْعِ : الْمَصْنَعُ لِلْمَاءِ وَجَمْعُهُ أَصْنَاعٌ . قَالَ أَعْنَى هُمْدَانُ :

فَلَمَّا رَأَيْنَا الْقَوْمَ لَا مَاءَ عِنْدَهُمْ وَلَا صِنْعَ إِلَّا الْمَشْرِفِ الْمُهَنْدِ

وَكَانَ ابْنُ مَنْظُورٍ قَدْ قَالَ فِي « اللِّسَانِ » أَيْضاً (١٠ : ٧٩ — ٨٠ « صَنَعٌ ») : « وَالصَّنْعُ : الْحَوْضُ ، وَقِيلَ شَبَّ الصَّهْرِيحِ يَتَخَذُ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ خَشْبَةٌ يَحْبَسُ بِهَا الْمَاءُ وَتُمْسِكُهُ حَبْئاً ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْنَاعٌ ... وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصْنُوعَةُ كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ أَوْ شَبَّ الصَّهْرِيحِ يَجْمَعُ فِيهِ مَاءَ الْمَطَرِ . وَالْمَصَانِعُ أَيْضاً مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ ... قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقُصُورِ أَيْضاً مَصَانِعٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [١٢٩ الشعراء] وَالْمَصَانِعُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْمَفْسِّرِينَ الْأَبْنِيَةُ ، وَقِيلَ هِيَ أَحْبَاسٌ تَتَّخَذُ لِلْمَاءِ وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ ، وَقِيلَ هِيَ مَا أَخَذَ لِلْمَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْمِي أَحْبَاسَ الْمَاءِ الْأَصْنَاعَ وَالصَّنُوعَ ، وَاحِدُهَا صِنْعٌ » ثُمَّ قَالَ : =

== « والمصنعة والمصانع : الحصون » . وقال ابن الأثير في « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٣ : ٥٦) : « وفي الحديث : « من بلغ الصنع بسهم » الصنع : بالكسر : الموضع الذي يتخذ للماء ، وجمعه أصناع . ويقال لها مَصْنَع ومصانع . وقيل : أراد بالصنع هاهنا الحصن . والمصانع : المباني من القصور وغيرها » .

(٢) في مخطوطة الديوان : « قَوْهُ هِيَ السُّيُوبُ » وكذلك الطبعة الأوربية . وفي منتهى الطلب : « قَوْهُ هِيَ السُّيُوبُ » . وفي اللسان : « فَهَيْ السُّيُوبُ » . الوهْيُ : الشق في الشيء . ووهى الشيء والسقاء ووهى بهى وهياً فهو واهٍ : ضعف . وكل ما استرخى رباطه فقد وهى . وفي المشل :

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ
وَمَنْ هُرِّقَ بِالْفَلَاةِ مَاؤُهُ

يضرب لمن لا يستقيم أمره . ويقال للسحاب إذا تبعق بالمطر تبعقاً أو انبتق انبتاقاً شديداً قد وَهَتْ غَزَالِيهِ ، قال أبو ذؤيب الهذلي [ديوان المهذلين ١ : ١٣١ دار الكتب ، الشرح ١٩٨ العروبة] :

وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَّاءُ بُوْعُهُ وَغُرِّمَ مَاءُ صَرِيحِمَا
[روايته في شرح ديوان المهذلين « فاستجبل الجهام عنه »] .

(٣) حطَّت : من الحط وهو الحذر من علو .
العِجَلُ : جمع العِجْلَة وهي المزادة ، وقيل قِرْبَة الماء . قال الأعشى
ميمون بن قيس [ديوانه ٥٩] :

وَالسَّاحِيَاتِ إِذْ يُؤَلِّخْنَ آوَنَةً وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجَلُ

الأصناع : مكان . ضاحية : ظاهرة . السيوب : بحارى الماء ؛ واحدها
سَيْبٌ (١) . والعَجَل : جمع عَجَلَة وهى المَرَاة .

١٣ فسقى امرأ القيس بنَ عَمْرَةَ (٢) إِنْ مَ الْأَكْرَمِينَ لِذِكْرِهِمْ نَبَلٌ (٣)

١٤ كَمْ طَمَعَةٍ لَكَ غَيْرِ طَائِشَةٍ مَا إِنْ يَكُونُ إِجْرَحَهَا خَلَلٌ (٤)

(١) سيب : ضبطت فى مخطوطة الديوان وطبعته الأوربية بفتح السين .
وفى اللسان : « والسَّيْب [بفتح السين] ، مصدر ساب الماء يسيب سيباً :
جرى . والسَّيْب [بكسر السين] : مجرى الماء وجمعه سيوب .

(٢) لعله أراد بقوله : « امرأ القيس بنَ عَمْرَةَ » امرأ القيس بن عمرو بن الحارث
ابن معاوية الأكبر بن نور بن مرتع الكِنْدَى الجاهلى . ذكر له الأمدى
فى « المؤتلف والمختلف » (١٠ القدسى ، ٧ الحلبي) أياتاً قالها فى حرب كانت
بين بنى الحارث بن معاوية وبنى تميم ، هزمت فيها بنو تميم وقتلوا قتلاً ذريعاً ،
ومن هذه الأيات قوله :

أَتَتْنَا تَمِيمٌ قَضَاهَا وَقَضِيضُهَا وَمَنْ سَادَ مِنْ أَطْرَافِهِمْ وَتَأَشَّبُوا
سَيُونَا لَهُمْ بِالْخَيْلِ تَرْدِي كَأَنَّهَا سَعَالٍ وَعَقِبَانُ الْوَى حِينَ رُكِبُ
أو لعله قصد امرأ القيس بن حُجْر بن عمرو المقصور ويشتهى نسبه إلى
عمرو بن الحارث أبى الشاعر المذكور قبله .

(٣) النَّبَل : جاء فى اللسان : « . . . وأما النبَل فقد جاء بمعنى النبيل
الجسيم » . والنَّبَل : خيار الشيء كما جاء فى شرح ابن الأنبارى حين ذكر
البيت ٢١ من المفضلية ١٢٣ لعمر بن الأهتم [المفضليات ٨٣٦ بيروت ٤١١ مصر]
حيث يقول :

وَلِكِنِّي إِلَى نَزَكَاتِ قَوْمٍ هُمُ الرُّؤَسَاءُ وَالنَّبَلُ الْبُحُورُ

قال ابن الأنبارى : « قال الضبي : النبَل خيار الشيء ههنا . والنبَل
فى غير هذا الموضع ردىء الشيء ، وهو من الأضداد » .
(٤) الخلل : الوهن والفساد فى الأمر

أُخْرَى ، وَتَنْزِلُ إِنْ هُمْ نَزَلُوا

زَبَبُ الْمَخَاضِ (١) عَلَى غَوَارِيهَا (٢)

زَبَدُ الْفُحُولِ (٣) مَعَانِهَا (٤) بِقِلْ (٥)

(١) كتب في منتهى الطلب تحت كلمة « المخاض » : « الحوامل » .
المخاض : الحوامل التي قد عظمت بطونها ودنت من الولاد . (انظر الحاشية ١ مع البيت التالي رقم ١٧) .

(٢) الغوارب : جمع الغارب وهو السكاهل ، وقيل ما بين السَّنام والعنق وهو الذي يلتقي عليه خطام البعير إذا أرسل ليرعى حيث شاء .

(٣) زبد الجمل : هو لُغامه الأبيض الذي تتلطف به مشافره إذا هاج .

الفحول : جمع الفحل وهو الذكر من كل حيوان .

(٤) المعان : وكتب تحت هذه الكلمة في منتهى الطلب « موضعها » — :

المباعدة والمنزل ومعان القوم : منزلهم . قال الأزهري : « الميم من معان ميم مفعل » ، انظر اللسان (١٧ : ٢٩٨ « معن ») . وقال ابن سيده (المخصص ٥ : ١١٩) : « أبو علي » : هذا فَعْمَالٌ من المعن ولا يكون من العين لأن العين لم نعلمه اشتق منه فعل إلا عِشْت الرجل : أصبته بالعين ، فإذا لم يشتق منه الفعل فوضع الفعل لا يكون منه في أكثر الأمر وكأن معناه أنهم لا يعتاص عليك وجودهم ولا يتكلف دونهم مشقة » . ثم قال إنه « يذهب إلى أنه من المعن وهو الشيء اليسير » . وفي الصحاح (٢٢٠٥ « معن ») : « والمعان : المباعدة والمنزل » .

(٥) أبقلت الأرض : إذا اخضرت بالنبات . ويقال : مكان باقل وبَقِل .

والبقل ، من النبات : ما ليس بشجر أى ما لم تبق له أرومة بعد ما يرعى .
يقال : كل نبات اخضرت له الأرض فهو بَقِل .

مَعَانِهَا : الموضع الذي تُرى به . بَقْلٌ : فيه بَقْلٌ .

وقوله : « زَبَدُ الْفُحُولِ عَلَى غَوَارِبِهَا » أَيْ : يَقْرَعُهَا الْفُحُولُ ،
وهي هَوَاجٍ ، فَيَبْقِي زَبْدَهَا عَلَى غَوَارِبِهَا .

وَعِشَارَهَا بَعْدَ الْمَخَاضِ (١) ، وَقَدْ

صَافَتْ (٢) ، وَعَمَّ (٣) رِبَاعِهَا النَّقْلُ (٤)

(١) العِشَارُ : من الإبل هي التي قد أتى على حملها عشرة أشهر . والواحدة : عِشْرَاءُ . وقال ابن منظور في اللسان : « وقيل [العِشَارُ] اسم يقع على النشوق حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر نتاجها ... قال بعضهم : وليس للعِشَارُ لبن ، وإنما سمّاها عِشَاراً لأنها حديثة العهد بالنتاج » .

وهي منصوبة هنا بالفعل « يهب » في البيت السابق
المخاض : الحوامل التي قد عظمت بطونها ودنت من الولاد .

قال زهير بن أبي سلمى [ديوانه ٢٩٨] :

إِذَا نَهَبُوا نَهْبًا يَكُونُ عَطَاؤُهُ صَفَايَا الْمَخَاضِ وَالْعِشَارُ لِلطَّافِلِ

وجاء في منتهى الطلب في شرح بيت ابن قتيبة : « العِشَارُ التي أتى عليها من إنتاجها عشرة أشهر » . وكتب فيها تحت كلمة « المخاض » : « الحوامل » .

(٢) صَافَتْ : كثر صوفها ، أَيْ وَبَرُّهَا . يقال : صَافَ الْكَبْشُ يَصُوفُ
إذا كثر صوفه . وصَافَ يَصِيفُ : أَقَامَ بِالصِّيفِ .

(٣) في منتهى الطلب « وغم » .

عمَّ الشَّيْءَ : شمله . واعتمَّ النبت : اكتمل . ويقال للعشب كلُّه العمَّ .

وغمَّ الشَّيْءَ : علاه . قال النمر بن تَوَلَّب :

* أَنْفٌ يَغْمُ الضَّالَّ نَبْتُ بِحَارِهَا *

(٤) الرِّبَاعُ : جمع الرُّبْع (بضم الراء وفتح الباء) وهو الفصل ينتج

في الربيع .

الرَّبَاع : جمع رُبْع .

يقول : يَهَبُ عَشَارَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ .

١٨ وَإِذَا الْمَجْرَى^١ حَانَ مَشْرَبُهُ عِنْدَ الْمَصِيفِ وَسَرَّهُ النَّهْلُ^(٢)

الْمَجْرَى^١ : الذى كان يَجْزَأُ إبله بالرطب .

إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ حَانَ مَشْرَبُهُ .

= النفل : ضربٌ من دقِّ النبات وهى من أحرار البقول تنبت منسطة ، ولها حَسَكٌ يرعاه القطا ، وهى مثل القث ، لها نورة صفراء طيبة الريح ، واحدها نفلة .

قال بشر بن أبى خازم [ديوانه ٢٠٨] :

وَعَيْثُ أَحْجَمَ الرِّوَادُ عَنْهُ بِهِ نَفْلٌ وَحَوْذَانُ تَوَامٌ

وجاء فى « المعجم الوسيط » (٢ : ٩٥١) : « والنفل : جنس أعشاب مُحْوَلَةٌ أو معمَّرة من الفصيلة القرنية الفراشية يسمى الطُّرَيْفُلُن (معرب تريفل) فيه أنواع برّية ، وأنواع تزرع فتكون كلاً . ومنها النفل الإسكندرى ، أى البرسيم » .

منتهى الطلب « والرابع : جمع رُبْع ما نتج فى الربيع . والنفل : النبت معروف » .

(١) المجزئى^١ : الذى يَجْزَأُ — أى يكفى — إبله عن الماء بالرطب والكلأ . وفى منتهى الطلب عبارة الشرح الواردة فى المتن .

(٢) النَّهْلُ : أول الشرب .

(١) في مخطوطة الديوان « رشف الذناب » بسكون الشين كما أثبتنا .
وفي الطبعة الأوروبية « رشَف » (بفتحها) .
الرشف : البقية اليسيرة من السائل تُرشف بالشفاء .

الذَّنَاب : مسيل الماء إلى الأرض . وفي اللسان : « والذناب : مسيل ما بين كل تلعتين » . ولعله جمع الذَّنُوب (بفتح الذال) وهي « الدَّلُو التي يكون الماء دون ملئها أو قريب منه ، وقيل هي الدلو المملأى » . وذكر ابن منظور إن جمعها في أدنى العدد أذنية والكثير ذنائب . ولكنه ذكر بعد ذلك « قال الفرّاء : الذَّنُوب في كلام العرب الدَّلُو العظيمة ولكن العرب تذهب به إلى النصيب والحظ » . وكان ابن منظور قد قال قبل ذلك : « والذَّنُوب : الحظ والنصيب » ثم ذكر أن « الجمع أذنية وذنائب وذناب » . قال تميم بن أبى بن مقبل [ديوانه ٥] :

مُنْفَضَّحَاتٍ بِالْحَمِيمِ ، كَأَنَّمَا نَضِجَتْ لِبُودُسُورِجِهَا بِذَّنَابِ

(٢) الجماجم : جمع الجمجمة ، وهي الرأس ، أو عظم الرأس المشتمل على الدماغ ، والقدح من الخشب . ومن معانيها أيضاً : البئر تحفر في السَّبْحَةِ .

(٣) السمل : جمع السملة وهي الماء يبقى في أسفل الإناء ، وقيل بقية الماء في الحوض ، وقيل هو مافيه من الحمأة . قال ابن أحرر (اللسان ١٣ : ٣٦٨ ممل) :

الرَّاجِرُ الْعَيْسِ فِي الْإِمْلَيْسِ أَعْيْنُهَا مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّلُّ

وقال زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد الطائفي [المعاني الكبير ١٠٠] :

صَبَحْنَا هُنَّ مِنْ تَمَلِّ الْأَدَاوَى فَمُصْطَبِحٌ عَلَى عَجَلٍ وَأَبٍ

وفي منتهى الطلب : « السمل : جمع سملة وهي بقية الماء في الحوض » . وجاء فيه أيضاً : أى تشرب كل ما في الحوض . وأحب إليهم من الإبل ماكثر شربها .

وقال [مقارب] :

● التخریج : أورد أبو الفرج الأصفهانی فی « الأغانی » (١٦ : ١٥٧)
 الآیات الأربعة الأولى — وروی أبو حاتم الرازی فی کتابه « الزينة »
 (٢ : ١٢٠) البيت ٢٧ منسوباً — وأورد أبو هلال العسكري فی « دیوان
 المعانی » (١ : ٢٧٦) البیتین ١ ، ٣ مع تغییر فی ألفاظ البيت ٣ وقال وقد ذكر
 أیائاً فی الطیف لقیس بن الخطیم ویتی عمرو بن قیئة : « وهذا من معانی
 القدماء غریب ، وهو أبلغ ما قيل فی بخل المعشوق . ومن هاتین القطعتین
 [آیات ابن الخطیم ویتنا ابن قیئة] أخذ المحدثون أكثر معانیهم فی الحیال »
 — واختار الشریف المرتضی فی کتابه « طیف الحیال » (٩٩ طبعة عیسی الحلبي
 بتحقیقنا) الآیات ١ ، ٢ ، ٣ وقال : « ولعمرو بن قیئة ، ويقال إنه أول من
 نطق بوصف الطیف » ثم أورد الآیات وقال : « فانظر إلى هذا الطبع المتدفق
 والنسج المطرود المتسق من أعرابی قبح ، قيل إنه مفتوح لوصف الطیف . وكأنه
 لانطباع سبكه وجودة رصفه ، قد قال فی هذا المعنى الكثير ، ونظم منه
 الغزير ، وقلَّب ظاهره وباطنه ، وباشر أوله وآخره . وكأنه قد سمع فيه من
 أقوال المحسنين ، وإجادة المجيدين ، ما سلك منهجه ، وأخرج كلامه مخرجه ،
 لكن الله تعالى أودع هؤلاء القوم من اسرار الفصاحة ، وهداهم من مسالك
 البلاغة إلى ما هو ظاهر باهر ، ولهذا كان القرآن معجزاً وعَلَمًا على النبوة ،
 لأنه أعجز قومًا هذه صفاتهم ونعوتهم » — وجاء ابن الشجرى فأورد
 فی « الحماسة » (١٧٥) الآيات الثلاثة الأولى نقلاً عن الشریف المرتضی من
 كتابه « طیف الحیال » ونقل كلام المرتضی كله [راجع ذلك فی صفحی
 ٩٩ — ١٠٠ من « طیف الحیال » الطبعة التي حققناها وفي الذيل الذي ألحقناه =

= بها صفحة ٢٥٨] - وأورد ابن واصل في كتابه « تجريد الأغاني » (٢ : ١٩٣٤ - ١٩٣٥) الأبيات الأربعة الأولى التي اختارها أبو الفرج - وأورد شهاب الدين النويري في كتابه « نهاية الأرب في فنون الأدب » (٢ : ٢٣٧) البيتين ١ ، ٣ اللذين رواها أبو هلال العسكري مع أبيات قيس بن الخطيم ، ونقل عبارة أبي هلال التي أثبتناها هنا - وأورد ابن أبي حجلة في « ديوان الصبابة » (١ : ١٠١) البيتين ١ ، ٣ نقلاً عن المرتضى - وأوردها محمد بن المبارك كاملةً في « منتهى الطلب من أشعار العرب » (الورقة ١٤ - ١٥) - وأورد ابن منظور البيت ١٦ في « اللسان » (١٣ : ٤٢٦ طفل) .

أما الأب لويس شيخو فقد خلط في كتابه « شعراء النصرانية » بين أبيات هذه القصيدة وأبيات القصيدة ١٥ حيث أورد الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ من القصيدة ١١ ثم قال : « وفيها يقول » [أى عمرو] ثم جاء بالأبيات ١٤ - ٢٣ من القصيدة ١٥ .

وقد جاء ابن منظور في « اللسان » (١٣ : ٢٧٢ « ذل ») بيت من قافية هذه القصيدة وبجرها منسوباً إلى عمرو بن قيس ، يرى تشارلس لايل - ناشر الطبعة الأوروبية - أنه من هذه القصيدة وحدد له موضعه بعد البيت ٢٦ منها ، وقد أثبتناه في الحاشية كما سيرد [صفحة ١٢٠] ، وأثبتناه كذلك في زيادات الديوان برقم ١٢ [صفحة] .

ووجدنا في شعر الخطيئة - وهو جرّوّل بن أوس - أبياتاً أخذها من شعر عمرو بن قيس لم يتنبه إليها الأقدمون أو الذين شرحوا شعر الخطيئة ، فن ذلك قوله في القصيدة التي مدح بها عمر بن الخطاب واعتذر إليه من هجاء الزبرقان حيث قال :

نَأْتِكَ أُمَامَةٌ إِلَّا سَوْالًا وَأَبْصَرْتَ مِنْهَا بَغْيَبٍ خَيْلًا
خَيْلًا يَوْعَكَ عِنْدَ الْمَنَامِ وَيَأْتِي مَعَ الصَّبْحِ إِلَّا زَوَالًا =

- ١ نَأْتِكَ أُمَامَةً إِلَّا سُؤَالَ^(١) وَإِلَّا خَيْالًا يُؤَافِي خَيْالًا
 ٢ يُؤَافِي مَعَ اللَّيْلِ مِيعَادُهَا^(٢) وَيَأْتِي مَعَ الصَّبْحِ إِلَّا زِيَالًا^(٣)
 ٣ فَذَلِكَ تَبَدُّلٌ^(٤) مِنْ وَدَّهَا وَلَوْ شَهِدْتَ لَمْ تَوَاتِ الذُّوَالَا^(٥)

= وأخذ كذلك شطراً من البيت ١١ سنشير إليه عنده [انظر ديوان الحطيطه ١ : ٥٢ : الأستانة ، ٢١٤ مصر] . كما تأثر بكثير من أبيات القصيدة ١٥ وأخذ كثيراً من ألفاظها ومعانيها .

(١) أمامة : اسم امرأة .

صدرُ هذا البيت هو صدر البيت الأول في القصيدة ١٥ [صفحة ١٧٥] .

(٢) منتهى الطلب « مع الليل ميعادها » (بفتح الدال) .

(٣) الزيال : الفراق .

رواية البيت في طيف الحيال : « توافي مع الليل مستوطناً وتأبي » — حماسه ابن الشجرى « يوافي مع الليل مستوطناً ويأبى » — وفي الأغاني كرواية الديوان — وكذلك تجريد الأغاني .

(٤) رواية الديوان : « فذاك تبدل من ودّها » وهو تحريف . وقد أثبتنا الرواية الصحيحة عن الأغاني وتجريد الأغاني ومنتهى الطلب .

(٥) رواية البيت عند الشريف المرتضى في « طيف الحيال » وابن الشجرى في « الحماسة » وابن حجلة في « ديوان الصبابة » نقلاً عن طيف الحيال هي :

خَيْالٌ يُخَيِّلُ لِي نَيْلَهَا وَلَوْ قَدَرْتُ لَمْ نَخَيِّلُ نَوَالًا

وقد رواء العسكرى في « ديوان المعاني » هكذا أيضاً ولكن برواية : « خيالى فى موضع : « خيال » ، وكذلك النوىرى^٥ فى « نهاية الأرب » ولكن برواية : « خيالاً »

- ٤ وقد رِيعَ قَلْبِي إِذْ أَعْلَنُوا وَقِيلَ : أَجَدَّ أَلْخَلِيطُ أَحْتِمَالًا^(١)
 ٥ وَحَثَّ بِهَا أَحْدَادِيَّانِ النَّجَاءَ^(٢) مَعَ الصَّبْحِ لَمَّا اسْتَشَارُوا الْجَمَالَ
 ٦ بَوَازِلَ^(٣) تُحْدِي بِأَحْدَاجِهَا^(٤) وَيَحْذِنُ^(٥) بَعْدَ نِعَالٍ نِعَالًا

(١) الخليط : الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه ، والقوم يخالط بعضهم بعضاً ، والقوم الذين أمرهم واحد ، والمشارك في حقوق الملك ، وكانت العرب تجتمع في أيام السكلاء قبائل شتى في مكان واحد فتقع بينهم الألفة ، فإذا حان رجوعهم إلى أوطانهم فافترقوا ساءم ذلك .

الاحتمال : الزحل . أجدَّ : صار إلى الجد والاجتهاد .

في الأغاني « أجد الخليط الزيالا » — وفي تجريد الأغاني احتمالا .

(٢) حثه : أعجله إعجالاً منصلاً . وحثه : حضه .

الحاديان : مثني الحاي ، وهو الذي يسوق الإبل .

النجاء . الإسراع في السير والسبق . قال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٩٣] :

يَقُولُ لِعَبْدِيهِ : حَشًّا النَّجَاءَ وَغَضًّا مِنَ الطَّارِفِ عَمَّا وَسِيرًا
 وقال زهير بن أبي سلمى [ديوانه ٢٢٩] :

نَجَاءَهُ يُجِدُّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَتَذْبِيهًا عَنْهُ بِأَسْحَمَ مَذُودِ
 (٣) بوازل : جمع بازل يستوى فيه الذكر والأنثى ، يقال للذكر بازل

وجمعه بُزُل ، والأنثى بازل وجمعه بوازل . يقال للبعير إذا استحل سنته الثامنة [ودخل في التاسعة وبزل نابه أي شقَّ وطلع . قال امرؤ القيس بن حُبَيْر]
 ديوانه ١٤٢ :

إِذَا الْبَازِلُ الْكَوْمَاءَ رَاحَتْ عَشِيَّةً تَلَاوِدُ مِنْ صَوْتِ الْمَيْسِينِ بِالشَّجَرِ
 (٤) تحدى : تساق .

الأحداج والحُدُوج : مراكب للنساء كالمودج والمحفّة ، واحدها حدج .

قال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٣١٣] :

وَاسْتَقَاتْ عَلَى الْجَمَالِ حُدُوجٌ كُلُّهَا فَوْقَ بَازِلٍ مَوْقُوفِ
 (٥) يحذِن نعالاً : يلبس نعالاً ، يريد أنه كلما بليت أخفافها لبست غيرها . =

٧ قَلَمًا نَأَوْا سَبَقَتْ عَبْرَتِي وَأَذَرْتُ (١) لَهَا بَعْدَ سَجَلٍ (٢) سَجَلًا
٨ تَرَاهَا إِذَا أَحْتَمَّهَا (٣) الْحَادِيَا نِ بَأْتِطِبْتُ (٤) يَرْقُلْنَ سَيْرًا عَجَلًا (٥)

= قال عنتره بن شداد في معلقته [الديوان ١٥٢]:

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدِي نِمَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

[السبت: جلود البقر إذا دبغت بالقرظ.]

(١) أذرت الدمع: صبته وأسقطته.

العبرة: الدمعة، والجمع: عبرات.

(٢) السجل: الصب. يقال: سجلت الماء سَجَلًا، إذا صببته صَبًّا

متصلاً. والسجل: الدلو الضخمة المملوءة ماء، مذكّر. وقيل هو مَلْؤُهَا.

وقيل: إذا كان فيه ماء قلّ أو كثر. والجمع: سَجَالٌ وَسُجُولٌ. ولا يقال لها

فارغة: سيجل، ولكن يقال: دَلُو.

(٣) احتما: حثها.

(٤) الحبت: المتسع المظمن من بطون الأرض. وقيل: الحبت: سهل

في الحرة، وقيل: هو الوادي العميق الوطىء ممدود يثبت ضروب العضاء. وقيل

الحبت: الحفى المظمن من الأرض فيه رمل. قال امرؤ القيس بن حُجْر [شرح

المعلقات السبع ٥٤]:

قَلَمًا أَجْزَنًا سَاحَةَ الْحَيِّ وَأَنْتَحَى بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ

ويروى في الديوان [١٥]: «بنا بطن حَقْفٍ ذِي رُكَامٍ عَقَنْقَلٍ».

(٥) يرقلن: يسرعن. والإرقال: سرعة سير الإبل. ويقال هي مُرْقَلٌ

وَمِرْقَالٌ. وأرقل القوم إلى الحرب إرقالا: أسرعوا. قال النابغة الذبياني [٤٤]:

إِذَا اسْتَنْزِلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ

وقال عبيد بن الأبرص [ديوانه ١٠٢]:

زَيَافَةٌ بِقَتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ تَفْرِي الْهَجِيرَ بِنَبْغِيلٍ وَإِرْقَالٍ =

فَمَا الظِّلُّ بَدَلْنِ بَعْدُ الْهَجِيرِ (١) ، وَبَعْدَ الْحِجَالِ (٢) أَلْفَنَ الرَّحَالَ (٣)

= [الزِّيَافَةُ : الخِتَالَةُ فِي مَشْيِهَا مَعَ خَفَةٍ . وَالنَّاجِيَةُ : السَّرِيعَةُ . وَالتَّبَغِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ الْبَطِيءِ] .

(١) ضَبَطَ الشُّطْرَ الْأَوَّلَ فِي الدِّيَوَانِ « بَعْدَ الْهَجِيرِ » . وَلَعَلَّ الْوَجْهَ مَا أَثْبَتْنَا لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُمْ بَعْدَ أَنْ كُنَّا مَكْنُونَاتٍ بَعِيدَاتٍ عَنِ الْحَرِّ وَشَدَّتْهُ بَدَلْنِ بِالظِّلِّ حَرًّا كَمَا بَدَلْنِ بَعْدَ سَتُورِهِمْ فِي يَوْتِهِمْ رَحَالَهُمْ فَوْقَ الْبَعِيرِ .

الْهَجِيرُ : شِدَّةُ الْحَرِّ فِي مَنَاصِفِ النَّهَارِ خَاصَّةً عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ مَعَ الظَّهِيرِ أَوْ مِنْ عِنْدِ زَوَالِهَا إِلَى الْعَصْرِ . وَمِثْلُهُ : الْهَاجِرَةُ وَالْهَجِيرَةُ وَالْمَهْجَرُ .

(٢) الْحِجَالُ : جَمْعُ الْحِجْلَةِ ؛ وَهِيَ سِتْرُ الْعُرُوسِ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ كَالْقَابَةِ وَيَزِينُ بِالثِّيَابِ وَالْأَسْرَةِ وَالسَّتُورِ . قَالَتْ جَنْوَبُ أُخْتِ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ تَرْبِيَهُ دِيَوَانَ الْمَذْلُومِينَ ٣ : ١٢٢ دَارُ الْكُتُبِ ، ٥٨٥ دَارُ الْعُرُوبَةِ [:

كَأَنَّهُمْ لَمْ يُحْسُوا بِهِ فَيُخْلُوا النِّسَاءَ لَهُ وَالْحِجَالَ

وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ [دِيَوَانُهُ ١٦٩] :

بَأَصْدَقَ عَدُوَّةٍ مِنْهُ وَبَأْسًا غَدَاةَ الرَّوْعِ ، إِذْ خَلَّتِ الْحِجَالَ

(٣) الرَّحَالَ : جَمْعُ الرَّحْلِ ، وَهُوَ مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . قَالَ عَنَتَرَةُ

ابْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ [دِيَوَانُهُ ١٤٠] :

تَوَلَّوْا جُفْلًا مِنْهَا حَيَارَى وَفَاتُوا الطُّغْنَ مِنْهُمْ وَالرَّحَالَ

وَيَجْمَعُ عَلَى أَرْحَلٍ . قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ [دِيَوَانُهُ ٦٣ قَازَانَ ، ٦٨ مِصْرَ] :

جَاوَزَتْ أَلْيَدَ إِلَى أَرْحَلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ

[الْيَعْفُورُ : طَبِيٌّ تَعْلُوهُ حِمْرَةٌ . خَدِرٌ : فَاتَرَ الْعِظَامَ بَطِيءٌ عَنِ الْقِيَامِ . يَشْبُثُهُ

مَحَبَّتُهُ حِينَ زَارَهُ طَبِيفُهَا فَكَأَنَّهَا قَدْ قَطَعَتْ إِلَيْهِ الْمَهَامَةَ فِي صُورَةِ طَبِيٍّ خَدَرَ الْجِسْمَ] .

أَوْ لَعَلَّهُ إِذَا جَازَ هَذَا الضَّبْطَ فِي الشُّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَرَادَ أَنْ =

ءَزَادَتْ عَلَى النَّاسِ طُرًّا بَجَالًا

وَتَقْرَوُ (٤) مَعَ النَّبْتِ أَرْضَى (٥) طَوَالًا

== النوق قد أسرع حتى انتهت الرحلة فبدل من عليها بالظل بعد الهجير ، وبالرحل — ومن معانيه المنزل — بعد القبة المضروبة ، ويكون مثل قول بن في نفسه قبضة البيت ١٣ من القصيدة ١٥ [صفحة ١٦٨] :

فَلَمَّا هَبَطْنَ مَصَابَ الرَّيِّ مَحْ بُدُلْنَ بَعْدَ الرَّحَالِ الْحَجَالَا
(١) خَوْلَةٌ : اسم امرأة .

(٢) الحوراء : الظبية التي اشتدَّ يياض يياض عينيها وسواد سوادها واستدارت حدقتها ورقت جفونها وايضا ما حوالهما . أنشد الأحرر :
لَهَا مَقَاتَا حَوْرَاءَ طُلَّ خَيْلَةً مِنْ الْوَحْشِ مَا تَنْفَكُ تَرْعَى عَرَارُهَا
[انظر شرح المعلقات السبع حيث رواه أبو بكر الأنباري ١٤١] .

(٣) الروضة : الأرض ذات الخضرة . والروضة : البستان . والروضة : الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبتة ولا يقال في موضع الشجر : روضة . وقيل : الروضة عشب وماء ولا تكون روضة إلا بماء معها أو إلى جنبها . . . والروضة أيضا من البقل والعشب . قال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٥٧] :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ خَضْرَاءَ جَادَ عَلَيْهَا مُسْمِلٌ هَطِلٌ
(٤) تقرو : تتبّع وتقصّد . قال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٢٢٩] :

أَمْسَى بِذِي الْعَجَلَانِ يَقْرَوُ رَوْضَةً خَضْرَاءَ أَنْضَرَ نَبْهًا فَتَرَادَا
[ذو العجلان : شجر . تراد : اهتزّ وتمائل واضطرب] .

(٥) الأَرْضَى : نبات شجيري ينبت في الرمل ويخرج من أصل واحد كالعصيّ ==

== ورقه دقيق، وثمره كالعُنب قال أبو حنيفة الدِّينَوْرِي . هوشيه بالنضاي نبت
عصياً من أصل واحد بطول قدر قامه وله نَوْرٌ مثل نور الخلاف ورائحته طيبة
واحدته أرطاة . وقال سيويه : أرطاة وأرطى : قال : وجمع الأرطى أرطى .
وقد ورد في شعر طرفة بن العبد موضع منسوب إليه في قوله [الديوان ٥٤
قازان ١٠٦٦ مصر] .

ظَلَّاتُ بِيَذَى الْأَرْطَى فَوَيْقَ مُثَقَّبٍ بَيْبِئَةٍ سُوءِ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ
وورد هذا الموضع أيضاً في شعر المرقش الأكبر في المفضلية ٤٦ : [٤٦٠
بيروت ، ٢٢٣ مصر] وانظره في ديوانه صنعتنا وتحقيقنا :

عَلَى أَنْ قَدْ سَمَّا طَرَفِي لِنَارٍ يُسَبُّ لَهَا بِذَى الْأَرْطَى وَقُودُ
وورد لفظ « الأرطى » في شعر أبي ذؤيب الهذلي [ديوان الهذليين ١ : ١١
دار الكتب ، شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٧ دار العروبة] :

وَيَعُودُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَهُ قَطْرُ وِرَاحَتِهِ بَلِيلُ زَعَزَعُ
[شَفَهُ : جهده . راحته : أصابته ريح . بليل : شمال باردة كأنها تنضج الماء] .
وجاء بصيغة الواحدة في شعر امرئ القيس بن حُبَجر [ديوانه ١٠٢] :
وَبَاتَ إِلَى أَرطَاةٍ حَقْفٍ كَأَنَّهَا إِذَا أَلْثَقْتَهَا غَمِيَّةٌ بَيْتَ مُعْرَسِ
[الحقف . ما اعوجَّ من الرمل . أَلْثَقْتَهَا : بَلَّتَهَا وَنَدَّتَهَا . الغبية : المطرة .
المعرس : الباني بأهله ، أى أَرَجَتَ يَبْتَه] .

وجمع التماس الضُّبَعِي جرير بن عبد المسيح بين هذا المكان وبين الأرطاة
في بيتين من القصيدة ١٤ في ديوانه بتحقيقنا فقال :

يَجُولُ بِذَى الْأَرْطَى كَانَ سَرَاتُهُ كَبَرَقِ نَزِيعِ وَالسَّحَابَةُ تَرَجَسُ
فَبَاتَ إِلَى أَرطَاةٍ حَقْفٍ كَأَنَّهَا إِلَى دَفْعِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُعْرَسُ =

= [البرق النزع : الذى يلمع من بعيد . الدف : الجانب] .

وجاء بصيغة الواحدة فى شعر الأعتى ميمون [الديوان ٢٩٥] :
يَلُودُ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ تَلْفُهُ خَرِيقُ شَمَالٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَفْتَمًا
وفى شعر بشر بن أبى خازم [الديوان ٥٥] .

فَبَاتَ فِي حِقْفٍ أَرْطَاةٍ يَلُودُ بِهَا كَأَنَّهُ فِي ذَرَاهَا كَوْكَبٌ يَقْدُ
وفى قول تميم بن أبة بن مقبل [ديوانه ٢٨٥] :

يَظَلُّ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ يُشِيرُهَا يُكَادُ عَنْهَا رُبُّهَا أَنْ يُهْدَمَا
ويت ابن قيسه هنا يشبه قوله هو أيضاً فى البيت ١٠ من القصيدة ١٥ :

وَفِيهِنَّ حُورٌ كَمِثْلِ الظُّبَا تَقْرُو بِأَعْلَى السَّكَلِ الْهَدَالَا
وأخذ الخطيئة قول ابن قيسه فقال من قصيدته التى أشرنا إليها فى صفحة ١٠٥ :

تَعَاطَى الْعِضَاءَ إِذَا طَالَهَا وَتَقْرُو مِنَ النَّبْتِ أَرْطَى وَضَالَا
[ديوان الخطيئة ١ : ٥٢ : الأستانة ، ٢١٤ مصر] .

(١) السواك . عود يتخذ من شجر الأراك ونحوه يستاك به ، أى ينظف
الشم . والبارد : يقصد به النعر . قال الأعتى ميمون بن قيس [ديوانه ٢٧٧] :
تُجْرَى السَّوَاكُ بِالْبَنَانِ عَلَى أَلْمَى كَأَطْرَافِ السَّيَالِ رَتَلُ
وقال أيضاً [الديوان ٩٣] :

وَتَقْتَرُ عَنْ مُشْرِقٍ بَارِدٍ كَشَوَكِ السَّيَالِ أُسْفَ النَّشُورَا
[النَّشُورُ : شجر يحرق ويستعمل فى الوشم] .

وقال أيضاً [الديوان ٣٦١] :
أَيَّامَ تَجْلُو لَنَا عَنْ بَارِدٍ رَتَلٍ تُخَالُ نَسَكُهُ بِاللَّيْلِ سَيَابَا

[السَّيَاب : البلح] .

(٢) السيال : شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض ، أصوله مثل ثنايا =

عَلَتْهَا^(٢) ، وَتَسْفِيكَ عَذْبًا زُلَالًا^(٣)

== العذارى . وقد مرَّ تشبيه الأعشى للأسنان به في البيتين المستشهد بهما في الحاشية السابقة .

وجاء بهامش منتهى الطلب : « شجر له شوك أبيض ، أى فى أطراف أنيابها حدة » .

(١) المدام : الحمر .

(٢) فى مخطوطة الديوان : « عليها » بدون نقط . وفى الطبعة الأوربية : « عليها » تصحيف . وفى منتهى الطلب : « علتك » . والوجه ما أثبتنا .
وفى هذا المعنى يقول امرؤ القيس بن حجر السكندى [ديوانه ١٥٧ - ١٥٨] :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَامَ وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشَرَ الْقَطَرُ
يَعْلُ بِه بَرْدُ أَنْبَابِهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ
[أى : إذا صَوَّت الديك فى السَّحَر] ، والمعنى أنها طيبة ريح الفم
فى الوقت الذى تتغير فيه الأفواه ، وإنما تتغير الأفواه بعد النوم .

ويقول بشر بن أبى خازم الأسدى [ديوانه ٢٠٢] :

لِيَا لِي تَسْتَبِيكَ بَذَى غُرُوبٍ يَرِفُ كَأَنَّهُ وَهْنًا مُدَامُ
[تستبيك : تذهب بعقلك فتصير كالسبي لها . الغروب : أشرُّ وحشة فى
الأسنان . يرفُ : يبرق ويتلألأ . وهناً : بعد ساعة من الليل] .

وروايته فى المفضلية ٧٩ [٦٤٨ بيروت ، ٣٣٤ مصر] : « كأن رضاه وهناً مدام » .

(٣) زلال : سريع المرور فى الحلق بارد عذب صافٍ سهل سلس . قال
الأعشى [ديوانه ٥] :

وَكأنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفَنْطِ طِ مَمْزُوجَةً بِمَاءِ زُلَالٍ
[الإسفنط : من أسماء الحمر ، معرب] .

١٤ كُنَّ الذَّوَائِبَ فِي قَرْعِهَا^(١) حِبَالٌ تُوصَلُ فِيهَا حِبَالًا

١٥ وَوَجْهٌ يَحَارُ لَهُ النَّاطِرُونَ يَخَالُوهُمْ قَدْ أَهَلُّوا هِلَالًا

أى : كأنهم قد رأوا برؤية وجهها هلالاً^(٢) .

١٦ إِلَى كَفَلٍ^(٣) مِثْلِ دِعْصِ النَّقَا^(٤) وَكَفٌ تُقَلَّبُ بَيْضًا طِفَالًا^(٥)

(١) الذوائب : جمع الذوابة وهى شعر مقدّم الرأس .

الفرع ؛ من كل شىء : أعلاه . والفرع : الشعر التام :

قال المرقئى الأصغر يصف شعر المرأة بالجمال فى المفضلية ٥٦ [٥٠١ يروت ، ٢٤٥ مصر] ، وانظره فى ديوانه صنعتنا وتحققنا :

أَلَا حَبْدًا وَجْهٌ تُرِينَا بَيَاضَهُ وَمُنْسَدَلَاتٍ كَالثَّنَانِي قَوَاحِمَا

[المنسدلات : الذوائب المسترخية . الثنائى : الجبال] .

(٢) جاء فى اللسان : « قال أبو العباس : ممضى الهلال هلالاً لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه . وفى حديث عمر رضى الله عنه أن ناساً قالوا له : إننا بين الجبال لا نهل هلالاً إذا أهله الناس ، أى لا نبصره إذا أبصره الناس لأجل الجبال » .

(٣) الكفَل : العَجْز ، وقيل : ردف العَجْز .

(٤) الدِّعْص : كشيبة الرمل المجتمع .

النقا : القطعة من الرمل التى تنقاد محدودة .

== وقد شبهوا أعجاز النساء بدعص النقا . قال تميم بن أبي بن مقبل
[ديوانه ٢] :

خَوْذُ مُنْعَمَةٍ كَأَنَّ خِلَافَهَا وَهْنًا إِذَا فُرِرَتْ مِنَ الْجِلْبَابِ
دِعْصًا نَقًّا رَفَدَ الْمَجَاجُ تُرَابَهُ حُرًّا ، صَبِيحَةً دِيمَةً وَذِهَابِ

وما قاله الأعشى ميمون بن قيس في هذا التشبيه قوله [الديوان ٣٦٧] :

وَكَفَلْ كَالنَّقَا مَاتَ جَوَانِيهُ
لَيْسَتْ مِنَ الزُّلْ أَوْرَاكَأَ وَمَا انْتَطَقَا

وقوله أيضاً [الديوان ٣٦١] :

هَرَكَوْلَةٌ مِثْلَ دِعْصِ الرُّمْلِ أَسْفَلَهَا
مَكْسُوءَةٌ مِنْ جَمَالِ الْحُسْنِ جِلْبَابَا

[هركولة : عظيمة الوركين ضخمة الخلق] .

وقال امرؤ القيس بن حُجْر [ديوانه ٣٣١] :

أَسِيلَةٌ مُسْتَنُّ الْوِشَاحِ كَأَنَّمَا تَكْسَرُ فِي أَوْرَاكِهَا هَابِرُ النَّقَا
[الهابر : المتأثر] .

(٥) الطفال : جمع الطفّل (بفتح الطاء) وهو البنان الرّخص الناعم .
وقد أورد ابن منظور في اللسان (١٣ : ٤٢٦) بيت عمرو بن قيس شاهداً ونسبه
إليه . وقال : « والجمع طفال وطفول » . وفي منتهى الطلب بهامش هذا البيت :
« ناعمة ، جمع طفل » .

- ١٧ فَبَاتَتْ ، وَمَا نَأَتْ^(١) مِنْ وُدِّهَا قِبَالًا^(٢) ، وَلَا مَا يُسَاوِي قِبَالًا
- ١٨ وَكَيْفَ تَبْتَيْنِ^(٣) حَبْلَ الصَّقَا مِنْ مَا جِدَ لَا يُرِيدُ أَعْزَالَ
- ١٩ أَرَادَ النَّوَالِ^(٤) فَمَنْعَتْهُ وَأَضْحَى الَّذِي قُلْتُ فِيهِ ضَلَالًا
- ٢٠ قَتَى يَبْتِنِي الْجَدَّ ، مِثْلُ الْحَسَا مِ أَخْلَصَهُ الْقَيْنُ يَوْمًا صَقَالًا^(٥)

(١) في مخطوطة الديوان « فبات » وما ملئت ، ولم توضع النقط على الحرف الرابع من الكلمة الأولى والرابع من الكلمة الثانية . وفي الطبعة الأوربية : « فباتت » وما تلت وهو تصحيف وتخريف .

وقد أثبتنا الوجه الصحيح وهو ما طابقتة أيضاً رواية منتهى الطلب .

(٢) القِبَال : زمام النعل ، وقيل هو مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والى تليها . ويقال : مارزأته قِبَالًا وَلَا زِبَالًا ، القِبَال : ما كان قدَّام عقد الشراك ، والزِبَال : الكتبة التى يحرم بها النعل قبل أن يحذى .

(٣) في مخطوطة الديوان : « بُسْتَيْنِ » مضبوطة هكذا وبغير نقط فى الأحرف الثلاثة الأولى .

وفى المطبوع « تبئين » . والوجه ما أثبتنا وهو كذلك فى منتهى الطلب .
تَبْتَيْنِ : تقطين .

(٤) هذا المعنى يؤيد صواب ما أثبتنا فى البيت ١٢ .

(٥) أَخْلَصَهُ : صَقَّاهُ وَمَيَّزَهُ وَأَبْرَزَهُ .

الْقَيْنُ : الحِدَاد ، ويطلق على كل صانع . والجمع : قيون .
الصَقَال : الجلاء . يقال : صقل الشئ يصفقه صقلاً وصقلاً : جلاه ؛
والصيقل : شحاذ السيوف وجلاؤها ، والجمع : صياقل وصياقلة . قال الأعشى
[ديوانه ١٩٩] :

كَصَدْرِ السَّيْفِ أَخْلَصَهُ صَقَالٌ إِذَا مَا هُزَّ مَشْهُورًا حُسَامًا

[مشهوراً : أى مرفوعاً باليد . والحسام : القاطع] .

وقال تميم بن أبى بن مُقْبِل [الديوان ٢٣٣] :

=

يَقُودُ الْكُمَاةَ^(١) لِيَلْقَى الْكُمَاةَ

يُنَازِلُ مَا إِنَّ^(٢) أَرَادُوا النَّزَالَ

يُسَبِّهُ فُرْسَانَهُمْ فِي أَلْفَاءِ

إِذَا مَا رَحَى^(٣) أَلْمُوتِ دَارَتْ جِيَالًا^(٤)

== عَرَضْتُ لَهَا السَّيْفَ عَنْ قُدْرَةٍ وَمَا أَخَذَتْ الْقَيْنُ فِيهِ صِقْلًا

وقال زهير بن أبي سلمى [ديوانه ٢٥١] :

بِرَجْمٍ كَوَقْعِ الْهِنْدُوانِيٍّ أَخْلَصَ الصَّ

يَأْقِلُ مِنْهُ عَنْ حَصِيرٍ وَرَوْتِ

وقال عمرو ذو الكلب [ديوان المذليين ٣ : ١١٦ دار الكتب ، وشرح

أشعار المذليين ٥٦٨ دار العروبة] :

تَمَسَّنِي وَأَبْيَضُ مَشْرِفِيًّا أَشَاحَ الصَّدْرِ أَخْلَصَ بِالصَّقَالِ

[أشاح بمعنى وشاح] .

(١) الكُمَاة : جمع السكى وهو الشجاع أو لابس السلاح ، مسمى به لأنه

كَتَّى نفسه : أى سترها بالدرع والبيضة .

(٢) فى مخطوطة الديوان ومنتهى الطلب : « ينزل ماإن » كما أثبتنا ، ولكن

طبعة الديوان غيرتها إلى : « ينازلهم إن » .

النزال فى الحرب : أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربا .

(٣) الرَّحَى : الطاحون ، حومة الحرب . وقد شبه الموت بالرحى لأنها

تطحن الآجال . وفى « المحصى » يقول ابن سيده : « ورعى الموت : معظمه »

(٤) رواية مخطوطة الديوان : « جبالا » . ورواية منتهى الطلب : « جبالا » .

ولعل فى الرواية الأولى تصحيفا بحتة « جبالا » فيكون قد شبه الفرسان

وهم متجمعون ، بالجبال . كما قال المهلهل بن ربيعة يرثى على الحارث بن عبادة

[شعراء النصرانية ٢٧٤] :

.....
= يَوْمَ سِرْنَا إِلَى قَبَائِلِ عَوْفٍ بِمَجْمُوعٍ رُهَاؤَهَا كَالْجِبَالِ

وهذا بشر بن أبي خازم يشبه السكاة بالجِمال فيقول [ديوانه ١٧٢]:
ذَاتِ جَرَسٍ، يَسْمُو السُّكَاةُ إِلَى الْأَبِّ طَالٍ فِي نَفْعِهَا مُخَوِّ الْجَمَالِ
ونجد في الأصمعية ٢١ [الأصمعيات صفحة ٧٩ مصر] بيتاً لعمرو
ابن الأسود يشبه فيه الجيش بالجِمال الجُرب فيقول:
وَالْجَمْعُ مِنْ ذُهْلٍ كَانَ زُهَاهُمْ جُرْبُ الْجَمَالِ يَقُودُهَا ابْنَا شَعْمٍ
ومثله قال قيس بن الخطيم [ديوانه ٨٠]:

مَشِينًا إِبْنَهَا كَجُرْبِ الْجَمَالِ لِبَاقِي الْهِنَاءِ بِأَقْرَابِهَا
ويقول الجاحظ في «الحيوان» (٧: ١٤١): «وقد يصاول الجملُ الجملَ
فربما قتل أحدهما صاحبه». فلعلَّ تشبيه الفرسان بالجمال في بيت عمرو بن قتيبة
— إذا صحَّ أن هناك تصحيحاً في لفظة «حبالا» — صحيحٌ أيضاً على
هذا الوصف.

أو يكون قد شبههم — حسب الرواية الثانية، رواية منتهى الطلب — بالجمال.
أو أنه قد شبهه حرب هؤلاء الفرسان بالناقة التي حملت بعد أن كانت حائلاً
لا تحمل، كما قال الأعشى [ديوانه ٩]:

وَلَقَدْ شُبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا غُمَّ رَتَ فِيهَا إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِيَالِ

وكما قال الحارث بن عباد في الأصمعية ١٧ [٦٧ مصر]:

قَرَّبًا مَرَّ بِطَ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقِحتْ حَرْبٌ وَائِلٍ عَنْ حِيَالِ

وقد جاء في شرحه: «... عن حيال: بعد حيال. والحيال: من قولهم:
حالت الناقة أي لم تحمل. قال الجوهري: وإذا بقيت الناقة أعواماً لم تلقح
ثم ألقت كان أقوى لولدها، كما أن الأرض إذا لم تزرع أعواماً كان أكثر
لباتها، لأن النتاج بمنزلة الحرب عندهم. وهذا مثل ضربه لشدّة الحرب».

- ٢٣ وَنَمَشِي رِجَالًا إِلَى الدَّارِعِينَ^(١)
 كَأَعْنَاقِ خُورٍ^(٢) تَرْجِي فِصَالًا^(٣)
- ٢٤ وَتَكْسُو^(٤) الْقَوَاطِعَ هَامَ الرُّجَالِ^(٥)
 وَتَحْمِي أَلْفَوَاسٍ مِنْ الرُّجَالِ^(٦)
- ٢٥ وَيَأْبَى لِي الضَّمِيمُ^(٧) مَا قَدْ مَضَى
 وَعِنْدَ الْخِصَامِ فَعَلُوا جِدَالًا^(٨)

(١) الرجال : جمع الراجل وهو غير الفارس ، لأنه يحارب وهو لا يعتل شيئاً ، وهو ما يعرف الآن في الجيش بالمشاة .

الدارعون : الذين يلبسون الدروع ، وهي ثياب من زرد الحديد تلبس وقاية من سلاح العدو .

(٢) الخُور : جمع الخوارة على غير قياس . والخوارة هي الناقة الغزيرة اللبن . قال عمرو بن كلثوم [شرح المعلقات السبع ٤٠٩ وانظر ديوانه بتحقيقنا] :

وَنَحْنُ الْحَاسُونَ بِذِي أُرَاطَى تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا

(٣) تَرْجِي : تدفع برفق ، تسوق .

الفصال : جمع الفصيل ، وهو ولد الناقة إذا فصل عنها .

(٤) فِي الطَبْعَةِ الْأُورِيَّةِ : « وَتَكْسُو » .

(٥) الْقَوَاطِعُ : السيوف المواضي .

الهَامُ : جمع الهامة وهي الرأس ، وتطلق على الجنة .

الرجال : جمع الرجل .

(٦) الرجال : جمع الراجل وهو غير الفارس كما مرَّ في تفسير البيت ٢٣ .

(٧) الضَّمِيمُ : الظلم والقهر .

(٨) الْجِدَالُ : القوة في الخصام والقدرة عليه .

يَقُولُ يَذِلُّ لَهُ الرَّائِضُونَ^(١)

وَيَفْضَلُهُمْ إِنْ أَرَادُوا فِضَالًا^(٢)

وَهَاجِرَةٌ^(٣) كَأَوَارِ الْجَحِيمِ^(٤)

قَطَعْتُ ، إِذَا الْجُنْدُبُ^(٥) آجُونُ قَالَا^(٦)

(١) الرائضون : جمع الرائص ، وهو الذى لم يحكم ولم يذل .

(٢) يرى تشارلس لايل — ناشر الطبعة الأوربية للديوان — أن البيت الذى ذكره ابن منظور فى اللسان (١٣ : ٢٧٢ « ذل ») ولم يرد فى مخطوطة الديوان موضعه هنا بعد هذا البيت ، وهو :

وَشَاعِرٍ قَوْمٍ أُولَى بَغْضَةٍ قَمَعْتُ فَصَارُوا لِثَامًا ذِلَالًا

وقد أثبتناه فى الملحق حيث لم يرد أيضاً فى « منتهى الطلب » الذى اختار فيه محمد بن المبارك من شعر عمرو بن قنينة هذه القصيدة بتمامها وكذلك القصيدة ١٥ التى تنفق معها فى القافية والبحر [انظر الملحق صفحة ٢٠٦] .

(٣) الهاجرة ، كالهجير والهجرة والهجر : نصف النهار فى القبط خاصة عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر لأن الناس يستكثون فى يوتهم كأنهم قد تهاجروا . والجمع هواجر . وقال أبو العباس : إنما سميت الهاجرة هاجرة لبُعدها من وقت البرد وطيب الهواء ، أخذت من قولهم : قد هجرت الرجل ، إذا بُعِدَتْ منه . قال الحارث بن حلزة البشكري [شرح المعلقات السبع ٤٤٤] وانظره فى ديوانه بتحقيقنا :

أَتَلَمَّيْ بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُ لُّ ابْنِ هَمٍّ بِلْيَةٍ عَمِيَاءَ

وقال التماس واسم جرير بن عبد المسيح [انظره فى ديوانه بتحقيقنا] :

عَبْرَانَةٌ طَبِخَ الْهَوَاجِرُ لَحْمَهَا فَكَأَنَّ نُفْعَتَهَا أَدِيمٌ أَمْلَسُ

(٤) الأوار : شدة حرّ الشمس ولفح النار ووجهها والعطش وقيل الدخان واللهب . قال علقمة بن عبسة [ديوانه ١٣١ الوهبة ، ٧٠٠ المحمودية] :

== حَامٍ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثَّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ

(٥) الجُنْدَب : قال ابن منظور في « اللسان » (١ : ٢٥٠ « جذب ») : والجُنْدَبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ . قال : والجُنْدَبُ والجُنْدَبُ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى يَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ . ثم قال : « وحكى سيبويه في الثلاثي جُنْدَبٌ ، وفسره السيرافي بأنه الجُنْدَبُ . وقال العبدُ بَس : الصدى هو الطائر الذي يصيرُ بالليل ويقفز ويطير ، والناس يرونه الجُنْدَبُ وإنما هو الصدى ، فأما الجُنْدَبُ فهو أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى . قال الأزهري : والعرب تقول : صرَّ الجُنْدَبُ ، يضرب مثلاً للأمر يشدُّ حتى يقلق صاحبه . والأصل فيه أن الجُنْدَبَ إِذَا رَمَضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَمْ يَقْرَ عَلَى الْأَرْضِ وَطَارَ فَتَسْمَعُ لِرَجْلَيْهِ صَرِيرًا : ومنه قول الشاعر :

قَطَعْتُ إِذَا سَمِعَ السَّامِعُونَ مِنَ الْجُنْدَبِ الْجَوْنَ فِيهَا صَرِيرًا
وقيل الجُنْدَبُ : الصغير من الجراد . قال الشاعر [هو امرؤ القيس ابن حُجْرٍ دِيوانه ١٨٢] :

يُغَالِينُ فِيهِ الْجَزْءُ لَوْلَا هُوَ أَجْرُ جَنَادِيهَا صَرَعِي لَهْنٌ فَصِيصُ
أى صوت ... ثم ذكر أنه بفتح الدال وضمها وأنه ضرب من الجراد . ورواية بيت امرئ القيس في ديوانه « تَغَالِينُ فِيهِ الْجَزْءُ » وجاء في شرحه : « تغالين من المغالبة . والجزء أن تأكل الرطب وهو الكلاء » وقال : ويروى : « تغالين » من المغالة . وروى في اللسان (٨ : ٣٣٤ فصص) منسوباً : « يغالين فيه الحزو » .

وذكر نعلب في تفسير بيت لزهير بن أبي سلمى [الديوان ٢٦٦] . وسيرد بعد أن « الجُنْدَبُ هو راجل الجراد الذي ليس له جناحان يطير بهما » .

== (٦) الجون : الأسود ، والأسود تخالطة حمرة .

يَخَافُ بِهِ الْمُدْلِجُونَ الْخَبَالَا (٢)

= قال يقيـل : نام في القائلة أى نصف النهار ، من شدة الحر . قال زهير
ابن أبى سلمى [ديوانه ٢٦٦] :

تُرَاقِبُ الْمُحْصَدَ الْمُرَّ إِذَا هَاجِرَةٌ لَمْ تَقِلْ جَنَادِيهَا

[أى : أن الناقة ترقب السوط المحصد أى الشديد القتل ، والمُمرَّ
أى المقتول ، بشق عينها من الخوف أن تضرب به] .

(١) تعسّف الأمر : ركه بلا تدبير وبلا رويّة .

الديجور : الظلام .

(٢) المدلجون : السّارون من أول الليل ، ويقال للسّائرين في آخره .

الخبال : الفساد وذهاب الشيء .

وعجّز هذا البيت يشبه عجّز البيت ١٤ من القصيدة ١٥ [صفحة ١٦٨] وهو :

وَبَيْنَاءٍ يَلْعَبُ فِيهَا السَّرَّاءُ بُِ يَخْشَى بِهَا الْمُدْلِجُونَ الضَّلَالَا

وقال ؛ وهي أبيات غير قائمة الوزن [مجزوء البسيط] :

● هذه المقطوعة مختلف^ة في نسبتها ، فبعض أبياتها يُنسب في بعض المراجع إلى عمرو بن قتيبة ، وبعضها يروى لمرقش الأصغر ، وبعضها لمسكين الدارمي . ورواها المرزباني لعمر بن حسن بن هاني ، ثم قال : « وتروى لعمر بن الأيهم » .

● التخريج : أورد الأصمعي في « الأصمعيات » (١٧٢ المعارف) الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ منسوبة إلى مرقش الأصغر — وذكر أبو عبيدة في « نقائض جرير والفرزدق » (٦٥ ليدن) البيت ٢ منسوباً لابن قتيبة — وذكر ابن السكيت البيت ٢ منسوباً لابن قتيبة في كتابه « إصلاح المنطق » (٢٧٣ ، ٣٥٦) و « تهذيب الألفاظ » (٢٢٦ ، ٢٥٧) — وذكر التبريزي في شرح حاسة أبي تمام « (١ : ٢٦١٣) البيتين ٣ ، ٤ منسوبين إلى عمرو بن قتيبة — وذكر الجوهري في « الصحاح » (١٨٤٤ « وغل ») البيت ٢ منسوباً إلى ابن قتيبة — وذكره ابن سيده في « الخصاص » (١١ : ١٠١) ولم ينسبه — ولم ينسبه الشريف المرتضى كذلك حين أوردته في « الأمل » (١ : ٣٥٨) — وأورده البكري في « فصل المقال » (١٣) غير منسوب أيضاً — أما أبو محمد الأنباري فقد ذكره في « شرح المفضليات » (٤٨٠ بيروت) منسوباً إلى مسكين الدارمي — ولم ينسبه أبو بكر الأنباري في « شرح المعاني السبع » (٢٢٦) — وذكر ابن منظور في اللسان (٦ : ٣٩ « سكر ») و (١٩ : ١١٣ « سفا ») البيت ١ منسوباً في الموضعين لعمر بن قتيبة ، وفي (١٣ : ٢٥٩ « وغل ») البيت ٢ منسوباً له أيضاً — وأورد المرزباني في « معجم الشعراء » (٢٣٢ القدسي ، ٥٤ الحلبي) الأبيات ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٣ منسوبة في رواية حماد بن إسحاق إلى عمرو بن حسان =

١ يَارُبُّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ أَنْ قِيلَ يَوْمًا إِنَّ عَمْرًا سَكُورٌ^(١)
 أَبُو عَمْرٍو : أَسْفَهَتْهُ أَحْلَامُهُ ؛ رَجُلٌ سَفِيٌّ وَسَفِيهِه ، وَالسَّفَاهُ :
 الْخِلْفَةُ وَالطَّلِيشُ .

وَيُرْوَى :

* مَا بَالَ قَوْمٍ أَغْزَبُوا^(٢) حِلْمَهُمْ *

٢ إِنْ أَكُ مِسْكِرًا فَلَا أَشْرَبُ وَغَلًّا ، وَلَا يَلْمُ مِنِّي الْبَعِيرُ^(٣)
 وَيُرْوَى : « فَلَا أَشْرَبُ الْوَغْلُ » .

يقول : لَا أَرْضَى أَنْ أَشْرَبَ مِنْ نَوَالِهِمْ حَتَّى أَشْتَرِيَ فَأَنْفِقَ .
 وَالْوَاغِلُ : الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ يَشْرَبُونَ ؛ وَكَذَلِكَ الشَّرَابُ الْوَغْلُ .

= ابن هانئ بن مسعود بن قيس بن خالد من بنى الحارث بن همام بن مرة بن
 ذهل بن شيان ، وقال : « وَغَيْرُهُ يَرُويهَا لِعَمْرٍو بْنِ الْأَيْهَمِ التَّغْلَبِيِّ » وَفِي (٢٤٢)
 الْقُدْسِيِّ ، ٧٢ (الْحَلَبِيِّ) أورد البيت ١ فِي تَرْجَمَةِ عَمْرٍو بْنِ الْأَيْهَمِ ، وَيُقَالُ لَهُ عَمِيرُ ،
 وَقَالَ : « وَيُرْوَى لَهُ [الْبَيْتُ] فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ عَمْرٍو ، إِنْ كَانَ هَذَا الشَّعْرُ
 لَهُ » ؛ وَكَأَنَّهُ فِي شَكٍّ مِنْ هَذَا .

وروى المفضل بن سلمة في الناحر ٧٧ البيت الثاني منسوباً لابن قبيصة .

(١) أسفاه الأمر : حملة على الطليش والخلفة .

السكور : الكثير السكر .

' اللسان (سكر) : « أَنْ قِيلَ » ، (سفا) : « إِنْ قِيلَ » — معجم الشعراء
 [فِي تَرْجَمَةِ عَمْرٍو بْنِ حَسَّانَ] : « مَا بَالَ قَوْمٍ أَغْزَبُوا حِلْمَهُمْ » وَ[فِي تَرْجَمَةِ
 عَمْرٍو بْنِ الْأَيْهَمِ] : « مَا بَالَ مِنْ سَفَهٍ أَحْلَامُهُ » .

(٢) فِي مَخْطُوطَةِ الدِّيَّوَانِ : « أَغْرَبُوا » .

أغزب حلمه : غاب .

(٣) وَغَلٌ يَغْلُ وَغَلَانًا وَوَغْلًا : إِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ فَشَرِبَ =

٣ والزُّقُّ^(١) مُلْكٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ وَالْمَلِكُ فِيهِ طَوِيلٌ [و] قَصِيرٌ
وَيُرْوَى :

* وَالْمَلِكُ فِيهِ صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ^(٢) *

= معهم من غير أن يدعى إليه ، واسم ذلك الشراب : الوغل . قال امرؤ القيس
ابن حُجْر :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

وفي الديوان [١٢٢ دار المعارف] : « فاليوم أسقى » ، [٢٥٥]
« فاليوم فاشرب » .

المسكير كالسكير : الدائم السكر .

لا يسلم من البعير : أى أذبحه وأطعم ندامى وضيوفى .

فى المراجع كلها : « فلا أشرب الوغل » وهى الرواية الأخرى وهى
الأجود — الفاخر ومعجم الشعراء : « إِنْ أَكُ سَكِيرًا » — شرح
المعلقات السبع : « إِنْ أَكُ مَسْكِينًا » .

(١) الزُّقُّ : كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه ، وقيل : لا يسمّى زِقًا حتى
يسلخ من قَبَلِ عنقه . وتزقيقه : سلخه من قَبَلِ رأسه .

(٢) روى التبريزى هذا البيت فى شرحه لأبيات فى حاسة أبى تمام هكذا :

الكَاسُ مُلْكٌ لِمَنْ أَعْمَلَهَا وَالْمَلِكُ فِيهِ صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ

— ورواية معجم الشعراء للشطر الثانى : « والملك منه صغير وكبير » ،
أما رواية الشطر الأول فهى كرواية الديوان والأصمعيات .

٤ فِيهِ الصُّبُوحُ^(١) الَّذِي يَجْعَلُنِي لَيْثَ عَفْرِينَ^(٢) وَأَمَّا لُكْثِيرُ^(٣)
٥ فَأَوَّلَ اللَّيْلِ قَتَى مَا جِدْتُ وَآخِرَ اللَّيْلِ ضَبَعَانُ عَشُورَ^(٤)

(١) الصُّبُوحُ : شرب الغداة .

(٢) لَيْثَ عَفْرِينَ : الرجل الكامل ابن الحسين ، قالوا له ذلك لأنهم يقولون في المثل : « أشجع من لَيْثَ عَفْرِينَ » . وقال أبو عمرو الشيباني في تفسير المثل إنه هو الأسد ، وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه دَابَّةٌ مثل الحرباء يتحدى للراكب ويضرب بذنبه ، وعفريْن : مأسدة . وقيل لكل ضابط قوى : لَيْثَ عَفْرِينَ . وقال الأصمعي : عَفْرِينَ اسم بلد ، وذكر ياقوت ذلك في « معجم البلدان » ولم يحدد موضعه . وذكر ابن منظور أيضاً أن لَيْثَ عَفْرِينَ تسمى به العرب دُؤَيْبَةً مأواها التراب السهل في أصول الحيطان تدور دَوَّارَةً ثم تندس في جوفها ، فإذا هَيَّجَتْ رمت بالتراب صدأً . ويقول التبريزي : « ويجوز أن يكون عَفْرِينَ جمع عَفْرٍِ يعنى به الأسد ، لأنه يعفّر القرن أى يلقه في العفّر ، وهو التراب » . ويقول المرزوقي : « وقيل عَفْرِينَ : فِعْلَيْنِ من العفر وهو التراب » ثم يقول : « وذكر بعضهم أن لَيْثَ عَفْرِينَ كقولهم : لَيْثَ لِيُوثٍ ، لأنه يقال للعنكر الداهية عَفِرٌ ، ويوصف به الأسود والرجال . ويكون على هذا عَفْرِينَ جُمُوعُ جمع السلامة كالأقورين » ، وقال إنه يستعمل في المدح والذم . أما بيت الحماسة فلم يعرف صاحبه وهو :

لَا تَعْدُلِي فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا وَلَيْثَ عَفْرِينٍ لَدَى سَوَاهِ

(٣) رواية الأصمعيات : « منها الصُّبُوحُ الَّذِي يَتَرَكْنِي » — معجم الشعراء : « منه الصُّبُوحُ ... ومالي كثير » — شرح التبريزي للحماسة : « منها الصُّبُوحُ الَّذِي تَتَرَكْنِي » .

(٤) الضَّبَعَانُ : ذكر الضباع لا يكون بالآلف والنون إلا للمذكر .

عشور : متعثر ، والضباع كلها تعرج .

يشير إلى أثر الحر في مشيته ، فهو يمشى في آخر الليل بعد أن يفعل =

٦ قَاتَلَكَ اللَّهُ مِنْ مَشْرُوبَةٍ لَوْ أَنَّ ذَا مِرَّةٍ^(١) عَنكَ صَبُورٌ

= الشراب به فعله يتعز كأنه ضبع يبرج في سيره ، بعد أن كان في أول الليل وقبل أن يتناول الخمر رجلاً ماجداً .

رواية الأصمعيات : « فأول الليل ليثٌ خادرٌ » . والخادر : هو الذي لزم خدره ، أي عرينه .

(١) المِرَّة (بكسر الميم وتشديد الراء) : القوة ، والمِرَّة : الرأي . وأصل المِرَّة إحكام القتل ، فضربه مثلاً . وقال أبو زيد : إن فلاناً لذو مِرَّة إذا كان قوياً محتالاً . قال الله عز وجل : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴾ الآية ٥ سورة النجم . وانظر شرح المعلقات السبع لابن الأنباري [٥٤٦] .
وقال كبيد بن ربيعة [ديوانه ٣٠٥] :

رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ حَصِيدٍ ، وَنُجِجَ صَرِيمَةٍ إِبرَامَهَا

وقال [وافر] :

١ غَشِيتُ^(١) مَنَازِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ قِفَارًا بَدَّلْتُ بَعْدِي عُفِيًّا^(٢)

٢ تُبِينُ رَمَادَهَا^(٣) وَمَحْطَ نُؤْيٍ^(٤) وَأَشَعَتْ^(٥) مَائِلًا فِيهَا ثَوِيًّا

ثَوِيٌّ : ثَائٍ مُقِيمٌ . تُبِينُ : تَسْتَبِينُ .

مَائِلٌ : مُنْتَصِبٌ .

● التخريج : أورد ابن منظور في اللسان (٥ : ١٦٣) (تهر) البيت
٨ منسوباً .

(١) غشى المكان : أتاه .

(٢) قفاراً : مقفرة أى خالية من السكان ، وهى جمع القفر وهو المكان الخالى .
عُفِيًّا : دارسات ، من عفا الأثر أى امحى واضمحل .

(٣) الرماد : دقاق الفحم من حراقة النار وما هباً من الجمر فطار دقاقاً ،
يُستدلُّ به على مكان القوم بعد الرحيل . ويقال للشيء المالك من الثياب خلقة :
رمد وحمد وباد . والرامد : البالى الذى ليس فيه خير وبقية . قال الجبلى السعدى
واسمه ربيع بن مالك فى المفضلية ٢١ [٢٠٨ — ٢٠٩ يروت ، ١١٣ مصر] :

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةٍ أَلْ سِيدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا رَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحُ خَوَالِدٌ سُحْمٌ

ويقصد بالحوالد : الأثافي السود] .

(٤) المحطّ : الرسم والعلامة .

== النُّؤَى : الحاجز الذى يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء . وقيل : النُّؤَى :
الحفير حول الحباء أو الخيمة يمنع السيل .

قال بشر بن أبى خازم [ديوانه ١٧٨] :

لَعِيتُ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَّرْتُ إِلَّا بِقِيَّةِ نُؤْيَا التَّهْدُمِ

وقال الخبيل السعدى ، واسمه ربيع بن مالك فى المفضلية ٢١ [٢٠٩ بيروت ،
١١٣ مصر] :

وَبَقِيَّةِ النُّؤَى الذى رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَشَوَى لَهُ جِذْمُ
ويجمع النؤى على أناء ونؤى .

وقال النابغة الذبياني ، واسمه زياد بن معاوية [ديوانه ٣٧] :

رَمَادُ كَكُحْلِ الْعَيْنِ لَأَيًّا أُبَيِّنُهُ وَنُؤَى كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَثْلُمُ خَاشِعُ

(٥) الأشعث : الورد ، صفة غالبية غلبة الاسم ، وسمي به لشعث رأسه .

قال أبو ذؤيب — الهذلي ، وجمع هذه الأثار كلها المتخلفة — عن القوم
بعد رحيلهم [ديوان الهذليين ١ : ٦٦ دار الكتب ، شرح أشعار الهذليين ١٠٠
دار العروبة] :

قَلَمْ يَنْبِقَ مِنْهَا سِوَى هَامِدٍ ؛ وَسُفْعُ الْخُلُودِ مَعَا وَالنُّؤَى
وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لِمَةٍ لَدَى إِرْثِ حَوْضٍ نَفَاهُ الْآتَى

[الهامد : الرماد . سفح الخلود : يعنى الأثافي . وروايته فى الشرح : «لدى
آل خيم »] .

٣ فَكَادَتْ مِنْ مَعَارِفِهَا (١) دُمُوعِي تَهْمُ الشَّانَ (٢) ثُمَّ ذَكَرْتُ حَيًّا

أَبُو عَمْرٍو (٣) : « تَهْمُ الشَّانَ » ؛ أَلْهَمُ : السَّيْلَانُ ؛ يُقَالُ : انْهَمَّتِ الشَّحْمَةُ إِذَا ذَابَتْ . وَوَاحِدُ الشُّؤُونِ : شَأْنٌ ، وَهِيَ مَوَاصِلُ قِبَائِلِ الرَّأْسِ .

(١) معارفها : ما عرف من الديار من رسم أو طلل . قال ربيعة بن مقروم في المفضلية ٣٨ [٣٥٥ بيروت ، ١٨١ مصر] وانظر شعر ربيعة [٣٩] :

تَخَالُ مَعَارِفَهَا — بَعْدَ مَا أَتَتْ سَدَنَانِ عَلَيَّهَا — الْوُشُومَا

وقال بشر بن أبي خازم [ديوانه ١٧٧ ورواية الديوان « تبدو معالمها »] كرواية المفضليات :

لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبْدُو مَعَارِفَهَا كَلَوْنِ الْأَرْقَمِ

وقال النابغة الذبياني [ديوانه ٧٩] وانظر غمر ربيعة [٣٩] :

وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبَلَى مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ

(٢) الشَّانُ : عِرْقُ الدَّمْعِ وَحِجْرَاهُ ، وَالْجَمْعُ شُؤُونٌ وَأَشْؤُنٌ . يُقَالُ : فَاضَتْ شُؤُونُهُ . وَالشُّؤُونُ كَذَلِكَ مَوَاصِلُ قِبَائِلِ الرَّأْسِ وَمَلَنَقَاهَا وَمِنْهَا تَجِيءُ الدَّمُوعُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَّاسٍ [ديوانه ١٢٩] :

لَا تَحْزُنِيَنِ بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي لَا نَسْتَهِلُّ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤُونِي

وقال الحُبَل السعدي (ربيع بن مالك) في المفضلية ٢١ [٢٠٧ بيروت ، ١١٣ مصر] :

وَإِذَا أَلَمَ خَيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي ، فَأَهْ شُؤُونُهَا سَجَمُ

(٣) هو أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ .

- ٤ وَكَانَ الْجَهْلُ لَوْ أَبْكَكَ رَسْمٌ^(١)
وَأَسْتُ أَحِبُّ أَنْ أُدْعَى سَفِيًّا^(٢)
- ٥ وَتَدْمَانٍ^(٣) كَرِيمٍ أَلْجَدُّ تَمَحَّجٍ
صَبَحْتُ^(٤) بِسُحْرَةٍ^(٥) كَأْسًا سَبِيًّا^(٦)
- ٦ يُحَاذِرُ أَنْ تُبَاكَرَ عَاذِلَاتُ
فَيْنَبَأَ أَنَّهُ أَضْحَى غَوِيًّا^(٧)

(١) الرسم : الأثر . وقيل : بقية الأثر . وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار . وقيل : هو ما لصق بالأرض . والجمع أرسُم ورسوم .
(٢) السفى : من السفاء أى الخفة فى كل شىء وهو الجهل ، وهو مثل السفيف من سفه .

(٣) التدمان : المنادم على الشرب .
(٤) صبح القوم صَبَحًا : ناولهم الصبوح ، وهو كل ما أصبح عند القوم من الشراب فشر به . وحكى الأزهري عن الليث : « الصبوح : الحمر » .
قال طرفة بن العبد [ديوانه ٢٨ قازان ، ٤٧ مصر] :

مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحْتُكَ كَأْسًا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتُ عَنْهَا ذَاغِي فَاغْنِ وَازْدَدِ
(٥) السُّحْرَةُ : السَّحَرُ الأعلى قبل انصداع الفجر . قال الحادرة —
واسمها قُطْبَةُ بنِ مُحْصَنٍ ، وقيل قطبة بن أوس الديراني النطفاني ، ويقال
الحويدة — فى المفضلية ٨ [ديوانه ٥٩ بيروت ، ٤٦ دار المعارف] وانظره
فى ديوانه بتحقيقنا :

بَكَرُوا عَلَى سُبْحَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشَعَّمِ
(٦) السبيّة : الحمر تنقل من بلد إلى بلد :
(٧) الغوى : الضالُّ الحائب .

٧ فَقَالَ لَنَا : أَلَا هَلْ مِنْ شِوَاءٍ؟ (١) بَتَعْرِيزٍ (٢) ، وَلَمْ يَكْمِيهِ (٣) عِيًّا (٤) كَمَى مَا فِي نَفْسِهِ : كَتَمَهُ .

٨ فَأَرْسَلْتُ الْغُلَامَ وَلَمْ أَلْبِثْ (٥) إِلَى خَيْرِ الْبَوَائِكِ (٦) تَوْهَرِيًّا (٧)

(١) الشِوَاءُ (بكسر الشين وضمها) : مَا شُوِيَ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ ، أَيْ مَا عَرَّضَ لِحَرَارَةِ النَّارِ فَتَضَيَّجَ وَصَلَحَ لِلأَكْلِ .

(٢) التَّعْرِيزُ : مِنَ الْكَلَامِ مَا يَفْهَمُ بِهِ السَّامِعُ مَرَادَهُ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ .

(٣) يَكْمِيهِ : يَكْتُمُهُ . وَقَدْ وَصَلَ الشَّاعِرُ الْكُسْرَةَ بِالْيَاءِ مِثْلَ قَوْلِ قَيْسِ ابْنِ زُهَيْرٍ بِنِ جَذِيْمَةِ الْعَبْسِيِّ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ

قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَصِلُ الْفَتْحَةَ بِالْأَلْفِ ، وَالْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ ، وَالضَّمَّةَ بِالْوَاوِ .

(٤) الْعَى : عَكْسُ الْإِبَانَةِ فِي الْكَلَامِ وَعَدَمُ الْإِهْتِدَاءِ لَوَجْهِ الْمَرَادِ .

(٥) لَمْ أَلْبِثْ : لَمْ أَبْطِئْ وَلَمْ أَتَوَقَّفْ .

(٦) الْبَوَائِكُ : جَمْعُ بَائِكَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ الْخِيَارُ الْفَتِيَّةُ الْحَسَنَةُ . وَبَعِيرُ

بَائِكٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « الْبَائِكُ وَالْفَاشِجُ وَالْفَاسِجُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ » .

وَقَالَ النَّضَرُ : « يَوَائِكُ الْإِبِلِ : كَرَامُهَا وَخِيَارُهَا » . وَالْبَوَائِكُ : السَّمَانُ .

قَالَ ذُو الْحَرَقِ الطُّهْمَرِيُّ :

عَرَّاقِيبَ كَوْمٍ طَوَالَ الذَّرَى نَخِرُ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

(٧) التَّوْهَرِيُّ : السَّنَامُ الطَّوِيلُ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ (٥ : ١٦٣)

« تَهَرُ » (وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بَيْتُ عَمْرِو بْنِ قَيْثَةَ . مِمَّنْ قَالَ : « قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :

وَأَبَيْتَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ النَّاءَ لَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ أَوْ لَا إِلَّا بَنِيَتْ .

رَوَايَةُ اللِّسَانِ : « إِلَى خَيْرِ الْبَوَارِكِ تَوْهَرِيًّا » .

البَوَائِك : جمع بَائِك ، وهى النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ .

والتَّوْهَرِيُّ : السَّنَامُ الطَّوِيلُ .

٩ فَنَاءَتُ (١) لِلْقِيَامِ رَافِعٍ سَوَقٍ (٢) وَأَتْبَعَهَا جُرَازًا (٣) مَشْرِفِيًّا (٤)

(١) ناءت : نهضت بجهد ومشقة لسمها .

(٢) السَّوَق : حثَّ الماشية على السير من خلف ، أى ساقها . وهو ضد قادها .

(٣) الجُرَاز : السيف القطَّاع إذا كان مستأصلاً . والجُرَاز من السيوف : الماضى النافذ .

وجرزه جرزاً : أى قطعه . والجرز : القتل . قال الشَّنْفَرَى الأزدى فى المفضلية ٢٠ [٢٠٥ بيروت ، ١١١ مصر] :

حُسَامٌ كَلَوْنِ الْمِلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ جُرَازٌ كَأَقْطَاعِ الْقَدِيرِ الْمُنْعَتِ

(٤) المشرقى : سيف ينسب إلى قرى اسمها مَشَارِفُ الشَّامِ قرب حَسُورَانَ اشتهرت بصناعة السيوف . وقيل إن النسبة إلى موضع فى اليَمَنِ لا إلى مَشَارِفِ الشَّامِ .

قال سلامة بن جندل فى القصيدة ١ [ديوانه بتحقيقنا] :

بِالْمَشْرِقِيِّ وَمَضْفُولٍ أَسْنَتْهَا صُمُّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْبِيَاءِ

وقال أيضاً فى النصيدة ٣ :

كَأَنَّ اخْتِلَاءَ الْمَشْرِقِيِّ رُؤُوسَهُمْ هَوًى جُؤُوبٍ فى يَبِيسٍ مُحَوَّقٍ

وقال زهير بن أبى سلمى [ديوانه ١٠٦] :

يَحْشَوْنَهَا بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْقَنَا وَفَتَيَانِ صِدْقٍ لَا ضِعَافُ وَلَا نُكُلُ

١٠ فَظَلَّ بِنَعْمَةٍ (١) يُسْعَى عَلَيْهِ وَرَاحَ بِهَا كَرِيمًا أَجْفَلِيًّا (٢)

بها : أى بالكرامة .

وَأَجْفَلِيٍّ : ذَاهِبٍ

(١) وردت مضبوطة فى الطبعة الأوربية : « بنعمة » بكسر النون .

النَّعْمَةُ : التَّعْنِيمُ ، والمسرَّة والفرح والرَّفْعُ .

(٢) الكَرِيمُ : كلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فهو كريمك وكريمتك .

الأجفلى : من الفعل « أجفل » . و « أجفل » إذا شرد وذهب . والجفول : سرعة الذهاب . وأجفل القوم : انقلعوا كلهم فضوا . أو لعله قد اشتقها من الجَفَلَى والأجْفَلَى ، يقال : دعاهم الجَفَلَى والأجْفَلَى أى بجماعتهم .

وقال ابن منظور : « والأصمعى لم يعرف الأجفلى وهو أن تدعو الناس إلى طعامك عامة ، قال طرفة [ديوانه ٦٨ قازان ، ٧٩ مصر] :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَذْتَقِرْ

قال الأخفش : دُعِيَ فلان فى النَّتَرَى لا فى الجَفَلَى والأجْفَلَى ، أى دُعِيَ فى الخاصة لا فى العامة . وقال الفراء : جاء القوم أجفلةً وأزفلةً أى جماعة ، وجاءوا بأجفلتهم وأزفلتهم أى بجماعتهم . وقال بعضهم الأجفلى والأزفلى : الجماعة من كل شىء .

وَكُنْتُ إِذَا أَلْمُومُ^(١) تَضَيَّفَتْنِي^(٢)

قَرَيْتُ^(٣) أَلْمُ^(٤) بِأَهْوَجَ^(٥) دَوْسَرِيًّا^(٦)

(١) الموموم جمع الممّ ، وهو الحزن .

(٢) تَضَيَّفَتْنِي : نزلت بي ضيفاً ، أى إذا حلّت به الموموم .

(٣) قرى الضيف : أضافه وقدم له ما يقدم للضيف من طعام .

(٤) الممّ : عقد القلب على فعل شئ قبل أن يفعل .

(٥) الأهوج : جاء في « اللسان » : « والهوجاء من الإبل : الناقة التي

كان بها هوجاً من سرعتها ، وكذلك بعير أهوج . قال أبو الأسود :

عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ أَوْ بِأَهْوَجَ دَوْسَرٍ صَنِيعِ نَبِيلٍ يَمْلَأُ الرَّحْلَ كَاهِلُهُ

[ذات لوث : قوية شديدة] .

وقال امرؤ القيس بن حجر [ديوانه ٥١] :

فِلْسَاقِ الْهُوبِ ، وَلِلْسَوِّطِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعُ أَهْوَجٍ مِنْغَبٍ

وقال تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ٨٧] وأراد به فرساً سريعاً :

مِنْ كُلِّ أَهْوَجٍ سِرْدَاحٍ ، وَمُقَرَّبَةٍ تَقَاتُ يَوْمَ لِكَأَكِ الْوَرْدِ بِالْغَمْرِ

[السرداح : الفرس الطويل . المقربة : التي ضمرت للركوب . اللكأك :

الازدحام . الغمر : القدح الصغير يروى شاربته] .

وذكر بشر بن أبي خازم الناقة الهوجاء فقال [ديوانه ١٥٤] :

هَوْجَاهُ نَاجِيَةٌ كَأَنَّ جَدِيلَهَا فِي جِيدِ خَاضِبَةٍ إِذَا مَا أَوْجَفُوا

(٦) دَوْسَرِيٌّ ، جلد دوسري ودَوْسَرٌ ودوسرائي ودوايسري :

ضخم شديد مجتمع ذو هامة ومناكب . والآتي : دوسر ودوسرة . وقال

الفراء : الدوسري : القوي من الإبل .

قال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ١٤٧] :

بُؤِزِلَ^(١) عَامِهِ مِرْدَى^(٢) فِذَافٍ^(٣) عَلَى التَّأْوِيلِ^(٤) لَا يَشْكُو الْوُنْيَا^(٥)

= وَقَدْ أَسْلَى أَلَمٌ حِينَ اعْتَرَى بِجَسْرَةٍ دَوَسْرَةٍ عَاقِرٍ

وقال زهير بن أبي سلمى [ديوانه ٣٥٦] :

شَدِيدِ الْأَسْرِ أَغْلَبَ دَوَسْرِي زَرُوفِ الرُّجْلِ مُطَرِدِ الْجِرَانِ

وقال عدى بن زيد العبادي [اللسان ٥ : ٣٧١ « دسر » و الصحاح

٦٥٧ ، ومقاييس اللغة ٢ : ٣٥٨ و ٤ : ٢٥٢ وانظر ديوانه ١٣١] :

وَلَقَدْ عَدَيْتُ دَوَسْرَةً كَمَلَاةِ الْقَيْنِ مِنْذُ كَارَا

(١) بؤيزل : تصغير بازل يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن

في التاسعة وفطر نابه أى شقّ وطلع . والبازل يستوى فيه الذكر والأنثى ،

يقال للذكر بازل وجمعه بُزَلْ ، والأنثى بازل وجمعه بوازل . وقد استعمل

أبن قتيبة جمع الأنثى في قوله في البيت ٦ من القصيدة ١١ [صفحة ١٠٧] :

« بوازل تحدى باحداجها » . وإذا جاوز البعير البزول قيل : بازل عام وعامين

وكذلك ما زاد .

قال الرقش الأكبر في المفضلة ٥٠ [٤٧٨ بيروت ، ٢٣٣ مصر] وانظره

في ديوانه صنعنا وتحقيقنا :

سَدِيسٌ عَلَيْهَا كِبَرَةٌ أَوْ بُؤِزِلُ جُمَالِيَّةٌ فِي مَشِيهَا كَالْتَقَادِفِ

[السديس : التي استوفت سبع سنين]

(٢) المِرْدَى : الحجر ، وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل . وقال الجوهري :

المِرْدَى حجر يرمى به ، ومنه قيل للرجل الشجاع : إنه كَمِرْدَى حرب . قال

عوف بن عطية بن الحُرْع التَّمِيمِي ، من تيم الرباب في المفضلة ٩٥ [٦٤٠

بيروت ، ٣٢٨ مصر] :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا مِرْدَى حُرُوبٍ نَسِيلُ كَأَنَّنَا دُقَّاعُ بَحْرِ =

== وقال سويد بن أبي كاهل اليشكري في الفضلية ٤٠ [٤٠٥ يروت ، ٢٠٠ مصر] :

تَعْضِبُ الْقِرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَزَعَ
[تعضب : تكسر . صاب : وقع . انجزع : انقطع ، انكسر] .

(٣) القذاف : ما قبضت يديك مما يملأ الكف فرميت به . ويقال : نعم جلود القذاف هذا !

ولا يقال للحجر نفسه : نعم القذاف ! . والقذاف أيضاً : سرعة السير . وناقة قذاف ومتقاذفة سريعة وكذلك الفرس . وقيل الناقة القذاف هي التي تتقدم من سرعتها وترمى بنفسها امام الإبل في سيرها . وسير متقاذف : سريع . قال ثعلبة بن صُعَيْر المازني في الفضلية ٢٤ [٢٦١ يروت ، ١٣١ مصر] :

تَبْقِي كَجُلُودِ الْقَذَافِ ، وَنَثْرَةٍ تُقْفِ ، وَعَرَّاصِ الْمَهْرَةِ عَاتِرِ
[التثق . المتلىء من النشاط . النثرة : الدرع السابعة . العراص : الكثير الاضطراب يقصد الرمح . والعائر : الصلب] .

وقال المثقّب العبدى في الفضلية ٧٦ [٥٨٤ يروت ، ٢٩١ مصر] وانظره في ديوانه بتحقيقنا :

كَأَنَّ نَفْيَ مَا تَنْفِي يَدَاهَا قَذَافُ غَرِيْبَةٍ بِيَدَيَّ مُعِينِ
[المعين : الأجير] .

وذكر ابن قتيبة في « المعاني الكبير » (٤٥) بيتاً يشبه فيه قائله الفرس بالحجر :

فَأَمَرَهُ فِي إِثْرِهَا وَكَأَنَّهُ حَجَرُ الْقَذَافِ أَمْرٌ فِيهِ الْمَجْذِبُ
ويريد ابن قتيبة أن ناقته منطلقة في سيرها السريع كحجر القذاف .

(٤) التأويب : سير النهار كله إلى الليل .

(٥) الوُفَى : الفتور : والضعف والإعياء

يُشِيخُ عَلَى الْفَلَاةِ فَيَعْتَلِيهَا^(١) ، وَأَذْرَعُ مَا صَدَعَتْ^(٢) بِهِ الْمَطِيَّاءُ
أَذْرَعُ : أَوْسَعُ .
يُشِيخُ : يُحَاذِرُ .

(١) قال ابن منظور في اللسان (٣ : ٣٣١ « شيخ ») : « والإشاحة :
الحذر والخوف لمن حاول أن يدفع الموت » ثم قال : « ولا يكون الحذر بغير
جدٍّ مُشِيحاً » ثم أورد بيتاً لشاعر لم يذكر اسمه يتفق صدره مع صدر هذا
البيت وهو :

يُشِيخُ عَلَى الْفَلَاةِ فَيَعْتَلِيهَا بَنُوعَ الْقَدَرِ إِذْ قَلَقَ الْوَضِينَ

ثم قال في تفسيره : « أي تديم السير . والمشيح : المجيد » .
وقد ذكر الأزهري^٥ في تهذيب اللغة (٥ : ١٤٨ « شيخ ») وهو يروى
البيت الوارد هنا في هذه الحاشية : « أي تديم السير » .
وقال زهير بن أبي سلمى [ديوانه ٣٥٢] :

يُشِيخُ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَعْتَلِيهِ بِرَأْيِهِ عَليَّهِ نَيْسَبَانِ

وقال ثعلب في شرحه : « والنيسبان في هذا الموضع : جواد الطريق .
ويشيخ : يلح ، وقال أبو عمرو : يجده في السير » . ثم ذكر ثعلب أن
أبا عمرو قال : « والمشيخ : وهو الجاد الحامل في الحرب . قال : هذه لغة
هذيل . قال : وفي لغة غيرهم : المشيخ : المحاذر » . والمشيخ أيضاً : المبادر
الماضي ، وهو المعنى الذي في بيت ابن قتيبة والشاعر الذي أثبت ابن منظور بيته ؛
أي أنه يبادر الفلاة ويقبل عليها مسرعاً . وقد استعمل ابن قتيبة لفظة « المشيخ »
في البيت ١٨ من هذه القصيدة [صفحة ١٤٥] .

الفلاة : الصحراء الواسعة .

(٢) أذرع : أقدر .

صدع الفلاة : قطعها ، وصدع في الأمر : مضى .

١٤ كَأَنِّي حِينَ أَرْجُرُهُ^(١) يَصَوِّتِي زَجَرْتُ بِهِ مُدِلًّا^(٢) أَخْدَرِيًّا^(٣)
الْأَخْدَرُ : يقال : إِنَّهُ فَحَلُّ مِنْ الْخَلِيلِ أَفَلَتْ فَضْرَبَ فِي الْحُمْرِ .

١٥ تَمَهَّلَ عَانَةً^(٤) قَدْ ذَبَّ^(٥) عَنْهَا يَكُونُ مَصَامُهُ^(٦) مِنْهَا قَصِيًّا
تَمَهَّلَ : تَقَدَّمَ . مَصَامُهُ : مَقَامُهُ .

(١) زجر البعير : حشّه على المضى بصوت عالٍ وبشدّة .

(٢) المدلّ : الواثق بنفسه ، التّيساه ، المنبسط . انظر الحاشية ٦ عن البيت
٦ الوارد في القصيدة [صفحة ٧٤] .

(٣) الأخدريّ : الحمار الوحشي ، نسب إلى أخدر وهو فحل من الخيل أفلت
فتوحش وضرب في العانات فكان تتاجها هذه الحمير . ذكر الجاحظ في
« الحيوان » (١ : ١٣٩) أن الأخدر كان لأردشير بن بابك ، وذكر في
كتابه « القول في البغال » (٨٥ الحلبي بتحقيق شارل ييلا ، ٢ : ٣١٢ الخانجي
بتحقيق عبد السلام هارون) إنه لكسرى . وقال ابن منظور في « اللسان »
(٥ : ٣١٥ « خدر ») : « قيل : كان لسليمان بن داود » . قال زهير
ابن أبي سلمى [ديوانه ٢٧٠] :

دَعَهَا وَسَلَّ الِهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ تَنْجُو نَجَاءَ الْأَخْدَرِيِّ الْمُقَرَّدِ
[الجسرة : الناقة السبطة الطويلة ، وقيل الجسور على السفر] .

(٤) العانة : القطيع من حُمُر الوحش . والعانة : الأنان . والجمع منها عُنُون ،
وقيل : وعانات .

قال تميم بن أَبِي بن مُقْبِل [ديوانه ٩٤] :

قَدْ قُدْتُ لِلْوَحْشِ أَبْنَى بَعْضِ غَرَّتْهَا حَتَّى نُبِذْتُ بِغَيْرِ الْعَانَةِ النَّعْرِ
(٥) ذَبَّ عَنْهَا : دفع عنها ومنع .

(٦) مَصَامِ الدَوَابِّ ومَصَامِهَا : مقامها وموقفها . ومَصَامِ النَجْمِ : مَعْلَقُهُ .

قال امرؤ القيس بن حُجْر [ديوانه ١٩] :

١٦ أَطَالَ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ (١) حَتَّى ذَكَرَتْ بِهِ مُمَرًّا (٢) أَنْدَرِيًّا
مُمَرُّ : حَيْلٌ شَدِيدُ الْقَتْلِ .

= كَأَنَّ التُّرِيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأُمْرَاسٍ كَثَنَانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ

قال الأعلام الشَّنْتَمَرِي فِي شَرْحِهِ : « الْمَصَامُ : مَكَانُهَا الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ كَمَصَامِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ مُرَبَّطُهُ » .

وقال أبو بكر الأنباري فِي « شَرْحِ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ » [٧٩] فِي شَرْحِ بَيْتِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ : « وَالْمَصَامُ : مَقَامُ الْفَرَسِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ [بْنُ إِسْحَاقَ
السَّكَيْتِ] : مَصَامُهَا ، مَعْنَاهُ فِي مَوْضِعِهَا . وَأَنشَدَ لِلشَّيْمَاخِ [دِيْوَانَهُ ١٦] :

مَتَى مَا يَسْفُ خَيْشُومُهُ فَوْقَ تَلْعَةٍ مَصَامَةً أَعْيَارٍ مِنَ الصَّيْفِ يَنْشَجِرُ

أَي : « قَامَهُنَّ » . وَالصَّائِمُ : الْقَائِمُ . وَيُقَالُ : صَامَ الْمَاءُ ، إِذَا سَكَنَ . ثُمَّ عَادَ
فَقَالَ [٥٤٥] وَهُوَ يَشْرَحُ بَيْتَ لَيْسِدٍ فِي مَعْلَقَتِهِ [الدِّيْوَانُ ٣٠٥] :

حَتَّى إِذَا سَلَكَهَا جُبَادَى سِتَّةَ جَزْءًا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

« وَيُقَالُ : صَامَ : إِذَا قَامَ وَثَبَتَ . وَيُقَالُ : صَامَ النَّهَارُ : إِذَا رَكَدَ حِينَ تَرْتَفَعُ
الشَّمْسُ . وَيُقَالُ : صَامَ الْمَاءُ : إِذَا سَكَنَ . قَالَ الْعَبَّاجُ [دِيْوَانُهُ ٥٤٥] :

* بِحَيْثُ صَامَ الْمِرْجَلُ الصَّادِي *

وقال الشماخ [وَذَكَرَ الْبَيْتَ السَّابِقَ] : « ... وَالْمَصَامَةُ : مَوْضِعُ أَرْوَاحِ
الْأَعْيَارِ فِي الصَّيْفِ ، إِذَا شَمُّهُ الْحَمَارُ نَشَجَ ، أَيْ تَهَيَّأَ لِلنَّهَاقِ » [شَرْحُ الْمَفْضِلَاتِ
السَّبْعِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٤٥ — ٥٤٦] .

= (١) الشَّدُّ : الْعَدُو . وَيُقَالُ شَدَّ فِي الْعَدُو ، أَيْ أَسْرَعَ .

== التقريب : ضربٌ من العدو ، وهو أن يرمي الفرس الأرض يديه .
 وهما ضربان : التقريب الأدنى وهو الإرخاء ، والتقريب الأعلى وهو الثعلبية .
 قال الأصمعي : إذا رفع الفرس يديه معاً ووضعهما معاً فذلك التقريب .
 وقال أبو زيد : إذا رجم الأرض رجماً فهو التقريب . قال امرؤ القيس
 [ديوانه ١١] :

لَهُ أَبْطَلًا ظَنِي ، وَسَاقًا نَعَامَةً وَإِرْخَاءَ سِرْحَانٍ ، وَتَقْرِبُ تَتَفَلُّ
 [الأبطال والإطال : الحاصرة . والإرخاء : جرى ليس بالشديد .
 اسرحان : الذئب . التتفل : ولد الثعلب] .

وقال عقبة بن سابق الهزاني ، في الأصمعية ٩ [٣٣ مصر] ، ويروى لأبي
 دؤاد الإيادي [ديوانه ٢٨٩] :

جَوَادُ الشَّدِّ وَالتَّقْرِيبِ مِبِ الْإِخْضَارِ وَالْعَقَبِ

وقال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٣٣٥] :

مُسْتَخِفٌّ إِذَا تَوَجَّهَ فِي الْخَلِيَةِ لِشَدِّ التَّنْفِينِ وَالتَّقْرِيبِ
 (٢) مُسَرٌّ : شديد القتل . يقال أمرّ الجبل ، إذا أحكم قتله . قال عوف
 ابن عطية بن الحرّ التميمي من تيم الرباب في المفضلية ١٢٤ [٨٤٤ بيروت ،
 ٤١٦ مصر] :

وَلَوْ أَذْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مُمَرًّا مُقَارًا

وقال المتلمس الضبّعي [ديوانه بتحقيقنا] يصف سوطاً مفتولاً :

تَعْدُو إِذَا وَقَعَ الْعُمَرُ بِدِفْهَاهَا عَدُوَّ الْأَتَانِ تَخَافُ ضَيْقَ الْمَرَصَدِ

أَنْدَرِيّ : منسوب إلى أَنْدَرِين ؛ قرية من قُرَى الشَّام^(١).

(١) الأندريّ = الأندرين : قال ياقوت في « معجم البلدان » مادة « أندرين » : « هو بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية في جنوبيّ حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس بعدها عمارة ، وهي الآن خراب ليس بها إلا بقية الجدران ، وإياها عني عمرو بن كلثوم بقوله :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تَبْقِي حُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
وهذا مما لا شك فيه ، وقد سألت عنه أهل المعرفة من أهل حلب فكلّ وافق عليه ، وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية ، وألجأتهم الحيرة إلى أن شرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح ، قال صاحب الصحاح : الأندر قرية بالشام إذا نسبت إليها تقول : هؤلاء أندريّون ، وذكر البيت ، ثم قال : لما نسب الحمر إلى القرية اجتمعت ياءان فحذفها للضرورة ، كما قال الآخر :

* وما عَلِمِي بِسِحْرِ الْبَارِلِينَا *

وقال صاحب كتاب العين : الأندريّ وتجمع الأندرين ، يقال : هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى ، وأنشد البيت . وقال الأزهرى : الأندر قرية بالشام فيها كروم وجمعها الأندرين ، فكأنه على هذا المعنى أراد خور الأندرين فحذف ياء النسبة كما قال الأشعرين ، وهذا حسن منهم ، رحمهم الله تعالى ، صحيح القياس ما لم يعرف حقيقة اسم هذا الموضع ، فأما إذا عرف فلا افتقار إلى هذا التكلف . بقى أن يقال : لو أن الأمر على ما ذكرت وكان الأندرين علماً لموضع بعينه بهذه الصيغة لوجب أن لا تدخلها الألف واللام كما لم تدخل على مثل نصيبين وقتسرين وفلسطين ودارين وما أشبهها ، قيل : إن الأندر بلغة أهل الشام هو البيدر فكأن هذا الموضع كان ذا يبادر ، والبيادر هي قباب الأطعمة فنظروا إلى تأنيثها ووجب أن تكون فيها تاء تدلّ على تأنيثها فتكون كل واحدة منها ييدرة أو قبّة ، فلما جمع عوض من التأنيث الياء والنون . . . =

بها^(١) في روضة^(٢) شهري ربيع^(٣) فساف^(٤) لها أدباً^(٥) أذلياً^(٦)
ساف : شَمَّ . يقال : ظهروا مدلّص من تحته واعنداله ، وسنان مدلّص .

= وقال البكري في « معجم ما استعجم » [١٩٨] الأندرين قرية بالشام وذكر أن الطوسى قال : « هي قرية من قرى الجزيرة . وقال أبو بكر الأنباري في « شرح المعلقات السبع » [٣٧١] : « والأندرين : قرية بالشام كثيرة الحجر . »
ويبدو أن هذه القرية كانت مشهورة كنهرتها بالحجر بصنع الجبال ، ففي شعر امرئ القيس بن حُجر ما يشير إلى هذا وهو يصف عيراً فقال [ديوانه ١٨٤] :
وأصدَرها بادي النواجدِ فارحُ أقبُ ككُرُ الأندريِّ محيِصُ
وورد مثله في قول النابغة الذبياني يصف عيراً أيضاً [ديوانه ٨٠] :

أَقَبَّ كَعَقْدِ الأندريِّ مُسَحَّجٍ حَزَابِيَّةٍ قد كدَمَتُهُ المَسَاحِلُ
[الأقب : الضامر . والكُرُ هـ في شعر امرئ القيس — الجبل] .

وقال الأعمى في شرحه لبنت امرئ القيس : « والأندريُّ الرجل المنسوب إلى الأندر ، والأندر بالشام كالبيندر بالعراق ، والبحرين بالحجاز ، والمربد بالبصرة » . ثم قال : « وقالوا : الأندريُّ : الرجل المنسوب إلى الأندر — ابن قبال — وهي قرية من قرى الجزيرة » .

(١) أي بالمصام التي ذكرها في البيت ١٥ [صفحة ١٣٩] .

(٢) الروضة : الأرض ذات الخضرة ، وانظر بقية ما ورد في تفسيرها

في الحاشية ٣ من البيت ١١ من القصيدة ١١ [صفحة ١١٠] .

(٣) شهر ربيع : جاء في « اللسان » (٩ : ٥٩) « ربيع » : قال أبو حنيفة

يسمى قسماً الشتاء ربيعين : الأول منهما ربيع الماء والأمطار ، والثاني ربيع الثبات منتهاه . قال : والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل الندى . قال : والمطر عندهم ربيع متى جاء . والجمع : أربعة ورباع . وشهر ربيع ثَمْبًا بذلك لأنهما حُدَا في هذا الزمن فلزمهما في غيره ، وهما شهران بعد صفر .
ثم قال : « والربيع عند العرب ربيعان ، ربيع الشهور ، وربيع الأزمنة ، فربيع الشهور شهران بعد صفر . وأما ربيع الأزمنة فربيعان : الربيع الأول وهو =

== الفصل الذي تآتى فيه السكأة والنور وهو ربيع السكأة ، والثانى وهو الفصل الذى تدرك فيه الثمار ، ومنهم من يسميه الريح الأول « . قال أبو ذؤيب الهذلى : [شرح أشعار الهذليين ١ : ٧٢ العروبة ١٦ : ٢٢ دار الكتب] :

بِهَا أَبْلَتْ شَهْرِي رَيْبِعِ كُلَيْهِمَا فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَاقْتَرَارُهَا
[أبلت : جزأت بالرطب عن الماء . نسؤها بدء رسمتها . مار : ما ج . الاقترار : رقة البول من السمن] .

وقال أوس بن حَجَر التميمي [ديوانه ٢٦] :

وَقَدْ عَبَرَتْ شَهْرِي رَيْبِعِ كُلَيْهِمَا يَحْمَلُ الْبَلَايَا وَالْخَبَاءَ الْمُمَدَّدَ

(٤) ساف الشيء يسوقه ويسافه سوفاً ، وسافه واستافه : شمه . والاستيف : الاشتام . والمسافة : بُعد المفاضة والطريق ، وأصله من الشم وهو أن الدليل كان إذا ضل في فلاة أخذ التراب فشمه فعمل أنه على هذية . قال ابن منظور : « ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى ستموا البعد مسافة . وقيل سُمي مسافة لأن الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بسوفه تراها ليعلم : أعلى قصد هو أم على جور . قال امرؤ القيس بن حَجَر :

عَلَى لَا حَبِيبٍ لَا يَهْتَدَى بِمَنَارِهِ إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَاقِي جَرَجَرَا

وقوله : لا يهتدى بمناره ، يقول : ليس به منار فيهتدى به . وإذا ساف الجمل تربته جرجر جزعاً من بعده وقلة مائة « . [والبيت في ديوان امرئ القيس [٦٦] برواية « العود النباطى » . والعود : الجمل المسن . والنباطى : منسوب إلى النبط ، أشد الإبل وأصبرها ، وقيل هو الضخم . واللاحب : الطريق البين الذى لجبته الحوافر أى أثرت فيه وجرجر : صوت] .

(٥) الأديم من كل شيء : ظاهر جلده . وربما سُمي وجه الأرض أديماً . قال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٢٣٣ وروايته « أردية الحيس »] :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبِهِ أُرْدِيَةِ الْوَصْبِ ، وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَغْلًا

(٦) أدلصى : لم ترد هذه الصيغة فى المعاجم بمعناها هذا . فقد ورد =

مُشِيحاً^(١) هَلْ يَرَى شَبَحًا قَرِيبًا
وَيُوفِي دُونَهَا الْعَلَمَ^(٢) أَلْعَلِيَّ

= في «اللسان» (٨: ٣٠٣ «دلاص»): الدليس: البريق. والدليس والدليس والدلاص والدلاص والدلاص «اللاتين البراق الأملس». وقال: «وأرض دلاص ودلاص: ملساء» ثم قال: «ودرع دلاص: برّاقة ملساء ليّنة يئنة الدلاص». قال يزيد بن الحذّاق الشنّسي في المفضلة ٧٩ [٥٩٨ يروت، ٢٩٨ مصر]:

يُعِدُّ لِيَوْمِ الرُّوعِ زَغَفًا مُفَاضَةً
دِلَاصًا وَذَا غَرْبٍ أَحَدًا ضَرُوسًا

[الزغف: الدرع اللينة. المفاضة: الواسعة. الغرب: الحدة، يريد سيفاً. الأحذ: الحفيف. الضروس: السيّء الخلق في الإبل، وهو في السيف تشبيهه].

وقال عبيد بن الأبرص [ديوانه ٧٨]:

كَأَوْنِ الْمَاءِ أَسْوَدَ ذُو قُشُورٍ نُسِجَنَ تَلَاحُمِ السَّرْدِ الدَّلَاصِ

ودلّص السيلُ الحجر: ملّسه. أما الأدلعيّ والأدلص فقد وردتا في «القاموس المحيط» (٢: ٤. ٣ «دلص») حيث قال الفيروزآبادي: «وحمار أدلص وأدلعيّ: نبت له شعر جديد. ورجل أدلص ودلّص: أزلق، وهي دلصاء. والدلّص والدلصة: الأرض المستوية. والجمع: دلاص».

(١) المشيح: الحذر الخائف، والمقبل عليك والمانع لما وراء ظهره. والمشيح: المجّد... وانظر بقية ما جاء في الحاشية من البيت ١٣ من هذه القصيدة [صفحة ١٣٨].

(٢) العَلَم: الجبل الطويل. والجمع أعلام.

١٩ إِذَا لَاقَى بظَاهِرَةً^(١) دَحِيقًا^(٢) أَمَرَ عَلَيْهِمَا يَوْمًا قَسِيًّا^(٣)
ظاهرة : ما ارتفع من الأرض .

دَحِيقًا : غَيْرًا مَطْرودًا .

٢٠ فَلَمَّا قَلَصَتْ^(٤) عَنْهُ الْبَقَايَا وَأَعْوَزَ مِنْ مَرَاتِعِهِ اللَّوِيَّ^(٥)
أى : ذَهَبَ بَقَايَا مائه .

وَاللَّوِيَّ النَّبْتُ الذى قد يَبْسُ وفيه نُدُوَّة . قد أَلْوَى النَّبْتُ .

(١) ظاهرة كل شيء : أعلاه استوى أو لم يستوِ ظاهره ، وإذا علوت
ظهره فأنت فوق ظاهره .

قال مهلهل [اللسان ٦ : ١٩٧] :

وخيَّلَ تَكَدَّسُ بِالْدَّارِعِينَ كَمَشَى الْوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ

(٢) الدحيق : البعيد المقصى . والدحق : الطرد والإبعاد . والعرب
تسمى العير الذى غلب على عاتقه دحيقًا .

(٣) الْقَسِيَّ : الشديد . قال ابن منظور فى اللسان : « واستعمل أبو حنيفة
القسوة فى الأزمنة فى قسوتها ولينها » . ثم ذكر عن التهذيب : « عام قسى :
ذوق حط » وقال شمر : العام القسى : الشديد لامطرفيه . وعشبة قَسِيَّةٌ
باردة . ثم قال ابن منظور : « ويوم قسى ، مثال شقى : شديد من حرب
أو شر » .

(٤) قلص الماء والدمع (بنخفيف اللام) : ارتفع وذهب . وإذا شدد
فلمبالغة . وكل شيء ارتفع فذهب فقد قلص (بالتشديد) تقلصاً .

(٥) اللوى : ما ذبل وجف من البقل ، وأنشد ابن برى :

حَنِ إِذَا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّ

وطردَ الهَبْ السَّقَا الصَّيْفِيَّ

=

أَرَنْ فَصَكَّهَا (١) صَخْبٌ دَهُولٌ (٢) يَمُبُّ عَلَى مَنَّا كِبَاهَا الصَّبِيَّ (٣)

= وقال ابن سيده : واللوى يبيس السكلاء والبقل ، وقيل هو ما كان منه بين الرطب واليابس .

وقال الأصمعي في « كتاب النبات والشجر » (٥١) : « واللوى من البقل الذي قد يبيس بعض اليبس وفيه نداوة ويكون أيضا بعضه أخضر » ثم روى البيت الأول من الرجز منسوباً لحيد . وقال ابن دريد في « الجهرة » (١٧٨ : ٣) : « ولوى البقل يلوى إذا اصفر ولم يستحكم يبيسه وهو اللوى » . وأنشدني الرجز منسوبين لحيد الأرقط برواية « تجلب » في موضع « تجلبت » وقال : « والتجلب : ارتياد السكلاء » .

قال تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ١٦٢] :

فَلَمَّا قَلَّصَ الْخُودَانُ عَنْهُ وَآلَ لَوِيَّهُ بَعْدَ الْمُتَوَعَّرِ
(١) أَرَنْ : صاح .

صكها صكا : ضربها ضرباً شديداً ، قال ابن مقبل أيضاً [ديوانه ١٦٢] :

تَصَكُّ النَّحْرَ وَالْدَّائِيَّاتِ مِنْهُ بِضَرْبٍ لَوْ تَوَجَّعُهُ وَجِيعٌ
وفي القرآن الكريم : ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ [الآية ٢٩ سورة الذاريات] .

(٢) الصخب والصاحب والصخباب : الذي يحدث صخباً .

الدَّهُول : الذي يمشى مشياً شبيهاً بالحتل ويمشي المثقل . وذكر الأصمعي في صفة منى الحيل الدالان : مشى يقارب فيه الخطو ويغني فيه كأنه مثقل من حمل ويقال الذئب يدال للفرزال ليا كله يقول يختله . وقال ابن الأعرابي : الدالان : عدو مقارب . قال زبَّان بن سيار المري في المفضلية ١٠٢ [٦٩١ بيروت ، ٣٥٢ مصر] :

فَإِذَا فَرَزْتُ عَدَتُ بِيَزْيُ نَهْدَةٍ جَرْدَاهُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَهُولُ

[البز : السلاح . النهدة : الضخمة . مشرفة القذال : يريد عنقها] .

(٣) لناكب : جمع للنكب وهو مجتمع رأس الكتف والمعد .

الصبي : طرف اللحي مما يلي الذقن ، وهما صبيبان .

دُمُولٌ : من الدُّالان وهو مَشَى فيه تَقَارُبٌ .

يَعُبُ : أى يجعل صَبِيَّ لَحْيِهِ - وهو مُسْتَدَقُّه - على مَنْا كِبَهَا :

٢٢ فَأَوْرَدَهَا عَلَى طِمْلٍ ^(١) يَمَانٍ يَهْلُ إِذَا رَأَى لَحْمًا طَرِيًّا

الطَّمْلُ : الْأَغْبَرُ الْخَبِيثُ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الصَّعْلُوكُ .

يَهْلُ : يُكَبِّرُ .

(١) الطمّل من الرجال : الفاحش البذرى الذى لا يبالي ما صنع وما أتى وما قيل له . قال لبيد :

أَطَاعُوا فِي الْغَوَايَةِ كُلَّ طِمْلٍ يَجْرُ الْمُخْزِيَّاتِ وَلَا يُبَالِي

والطمّل : اللص ، والفقير السيئ الحال القشف القبيح الهيئة الأغبر ، وقيل هو العارى من الثياب .

وقال ابن منظور : « وأكثر ما يوصف به : القانص » . والطمّل : الذئب الأطلس الخفى الشخص .

والطمّل : الماء الكدر .

وقد رموى بيت لبيد في ديوانه [٩٤] : « وأسرع في الفواحش كل طمّل » وقال شارحه ابن سنان الطُّوسى : « الأشعث : الأغبر الأطلس الخفى الحامل » وقال تميم بن أبى بن مقبل [ديوانه ١٦٣] :

وَلَمَّا يَنْدَرَا بِضُبُوءِ طِمْلٍ أَخِي قَنْصٍ بَرَزُهَا تَمِيعٍ

وأقرب المعانى إلى بيت عمرو هو : القانص .

يَمَانٍ : يَمْنَى .

لَهُ شَرِيَانَةٌ^(١) شَعَلَتْ يَدَيْهِ وَكَانَ عَلَى تَقْلِيدِهَا^(٢) قَوْيًّا
 شَرِيَانَةٌ : قَوْس . وَالشَّرِيَان : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقِيسَى .
 وَزُرْقُ^(٣) قَدْ تَخَلَّمَا لِقَضْبٍ^(٤) يَشُدُّ عَلَى مَصَابِهَا^(٥) النَّضِيْبَا^(٦)
 تَخَلَّمَا : تَخَيَّرَهَا . « لِقَضْبٍ » : يَرِيدُ الْقِدَاحَ .
 وَالنَّضِيْبُ : الْقِدْحُ .

(١) جاء في اللسان (١٩ : ١٦٠ « شرى ») : « والشريان — بفتح
 الشين وكسرهما — شجر من عضاء الجبال يعمل منه القيسى واحده شريانة .
 وقال أبو حنيفة : نبات السدر يسنو كما يسنو السدر ويتسع ، وله أيضاً بقعة صفراء
 حلوة . قال : وقال أبو زياد : تصنع القياس من الشريان ، قال : « وقوس الشريان
 جيدة إلا أنها سوداء مشربة حمرة وهومن عتق العيدان » . ثم أضاف ابن منظور
 ان المبرد قال : « النبع والشوخط والشريان : شجرة واحدة ولكنها تختلف
 أسماءها وتكرم بمنابها ، فما كان منها في قلعة جبل فهو النبع ، وما كان في سفحه
 فهو الشريان ، وما كان في الحضيض فهو الشوخط » . قال زهير بن أبي سلمى
 [ديوانه ٣٦٣] :

تَظَلُّ تَمْطِي فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا إِذَا بَرَكْتَ قَوْسٌ مِنَ الشَّرِيَانِ
 (٢) التقلد : الاحتمال . يقال تقلد الأمر أى احتمله ، وكذلك تقلد السيف .
 (٣) الزُرْق : الْأَسِنَّةُ مُمَيَّتٌ بِذَلِكَ لَوْنُهَا .
 (٤) تَخَلَّمَا الشَّيْءُ : صَفَاءٌ وَاخْتَارَهُ وَأَخَذَ أَفْضَلَهُ .
 القضب : اسم يقع على ما قضبت من أغصان لتتخذ منها سهاماً أو قسيّاً .
 والقضبة : قِدْحٌ مِنْ نَبْعَةٍ يَجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ . والقضب : شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِيسَى .
 قال أبو دواد الإيادى [ديوانه ٢٩٠] :
 رَذَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ
 ويقال إنه من جنس النبع . قال ذو الرمة [اللسان ٢ : ١٧٣] والديوان ١٥ : =

== مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضِبًا مُصَدَّرَةً

[مُلَسَّ البُطُونِ حَدَاها الرِّيشُ والعَقَبُ]

قال الأصمعي : القَضَبُ : السهام الدقاق واحدها قضيب وأراد قَضِبًا فسكَّن الضاد وجعل سبيله سبيل عديم وعَدَم وأديم وأدم . وقال غيره : جمع قضيباً على قَضَب لما وجد فعلاً في الجماعة مستمراً . وقال ابن شميل : القَضْبَةُ شجرة يسوّى منها السهم . يقال : سهمٌ قَضَبٌ ، وسهمٌ نبعٌ ، وسهمٌ شوحط . (٥) المناصب : جمع المنصب وهو كالنصاب : الأصل والمرجع . والنصاب : جزأة السكين أى مقبضها .

(٦) النضى : جاء في اللسان : (٢٠ : ٢٠٤ نضا) : « النضى من السهام والرماح : الخلق .

وسهم نضو : إذا فسد من كثرة مارمى به حتى أخلق . أبو عمرو : النضى نصل السهم . ونضو السهم : قدحُه ، [وفي] المحكم : نضى السهم : قدحهُ وما جاوز من السهم الريش إلى النصل ، وقيل : هو النصل ، وقيل هو القِدَح قبل أن يُعمل ، وقيل : هو الذى ليس له ريش ولا نصل . قال أبو حنيفة : وهو نضى مالم ينصل ويريش ويقب . قال : والنضى أيضاً ما عرِى من عودِه وهو سهم . قال الأعشى وذكر عيراً رمى :

فَمَرَّ نَضَى السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعَمِّ

[وفي الديوان ١٢١ « لم يثمن » أى لم يحتبس] لم يبطىء . والنضى على فَعِيل . القِدَح أول ما يكون قبل أن يعمل . ونضى السهم . ما بين الريش والنصل . وقال أبو عمرو . النضى : نصل السهم يقال : نضى مفلاً . قال لبيد يصف الحمار وأتته .

وَأَلْزَمَهَا النَّجَادَ وَشَايَعَتُهُ هَوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ الْمُغَالِي =

تَرَدَّى بُرْأَةً (١) لَمَّا بَنَاهَا تَبَوَّأَ (٢) مَقْعَدًا مِنْهَا خَفِيًّا
تَرَدَّى : دخل فيها .

والبُرْأَةُ والدُّجِيَّةُ والقُتْرَةُ والنَّامُوسُ : بَيْتُ الصَّائِدِ .

فَلَمَّا لَمْ يَرَيْنِ كَثِيرَ دُغْرِ وَرَدَنَ صَوَادِيًّا وَرَدَا كَمِيًّا
صَوَادِيًّا : عِطَاشًا . كَمِيًّا : أَيْ خَفِيًّا .

= قال ابن برّي : صوابه المَغَالِي جمع مغلاة للسهم ، وروايته في ديوان لبید
(٨٣) : « وأقبلها التجار وشيَّعَتهَا » و يروى : « وشايته » وقال أبو الحسن
الطوسي — بعد أن أورد بيت لبید برواية المَغَالِي (بضم الميم) بمعنى فلان يغالي
فلاناً يسابقه في الخطو — وروى أبو عبدالله [ابن الأعرابي] المَغَالِي (بفتح
الميم) وقال إنها السهام واحدها مغلاة . والمغالي (بالضم) الرجل .
ويقول ابن منظور : قالوا وميَّي نضياً لكثرة البري والنحت فكأنه جعل
نضواً . ونضى الرمح : ما فوق المقبض من صدره والجمع أنضاء . قال أوس بن حجر :
تُخْبِرُنْ أَنْضَاءَ ، وَرُكْبَنَ أَنْضَلًا كَجَزَلِ الْقَضَا فِي يَوْمٍ رِيحٍ تَزِيلًا
ويروى : « كجمر الفضا » [وهذه هي رواية الديوان ٩٠] .

وقال امرؤ القيس بن حُجْر [ديوانه ١٧٦] :

وَأَصْبَحَ زُهْلُولًا بَزِلُ غَلَامَنَا كَقَدَحِ النَّضَى بِالْيَدَيْنِ الْمُفَوَّقِ
[الزهلول : الخفيف] .

(١) تَرَدَّى : يريد هنا أنه اكتسى بما تخفّس وراءه ليخذل الصيد، فكأنه
جعل بُرْأَتَهُ لباساً له .

البرْأَةُ : قُتْرَةُ الصائد التي يكن فيها ، أي بينه . والجمع بُرْأٌ . قال الأعشى
ميمون بن قيس يصف الحمر [ديوانه ١٢١] :

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً يَهَا بُرْأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُسَكَّمِ

(٢) تَبَوَّأَ : نَزَلَ وَأَقَامَ . وفي القرآن الكريم : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا
الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ [الآية ٩ الحشر] .

فَأَرْسَلَ، وَالْمُقَاتِلُ^(١) مُعَوَّرَاتُ^(٢) لِمَا لَاقَتْ، دُعَافًا^(٣) يَثْرِبِيًّا^(٤)

(١) المقاتل (بفتح الميم) : المواضع التي إذا أصيب فيها صاحبها لا يكاد يسلم .
الواحد : مقتل .

قال زهير بن أبي سلمى [ديوانه ١٣٩] :

عَبَّاتُ لَهُ حِلْمِي ، وَأَكْرَمْتُ غَيْرَهُ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، وَهُوَ بَادٍ مَقَاتِلُهُ
وقد استعمل ابن قتيبة المفرد في البيت ٢ من القصيدة ١٠ [صفحة ٨٨] .

(٢) معوررات : ممكنات يسنات واضحات مكشوفات للطن . ومنه العورة
في الثغور وفي الحروب وهي كل خلل يتخوف منه القتل من العدو .

(٣) الذعاف : السم يقتل من ساعته . ويقال : موت ذعاف وذؤاف ،
أى سريع يعجل القتل . شبه به السهام في سرعة القضاء على من تصيبه . قال
تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ٢١٠] :

إِذَا الْمُلُويَاتُ بِالمُسُوحِ لَقِيْنَهَا سَقَتْنِ كَأْسًا مِنْ دُعَافٍ وَجَوَزَلَا
[الملويات بالمسوح : الثقوب التي تطير مسوحها وهو غطاء من شعر يلتقي
على ظهرها . والجوزل : السم] .

(٤) يثربي : نسبة إلى يثرب — بكسر الراء كما نص ياقوت — مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم سماها حين نزل بها طَيْبَةَ وطابة . والنسبة إليها يثربي (بفتح
الراء وكسرهما) وأثربي . قال ياقوت : « وقد نسبوا إليها السهام » .
على أنه حين ذكر « يثرب » — بالتاء المثناة من فوق والراء المفتوحة —
قال إنها مدينة بحضرموت نزلها كندة . وذكر أنها هي التي عنها الأعشى بقوله
[ديوان الأعشى ١٣١] :

مَنْعَتَ قِيَاسُ الْمَاسِخِيَّةِ رَأْسُهُ بِسِهَامٍ يَثْرَبَ أَوْ سِهَامِ بِلَادٍ

ورواية ياقوت في « معجم البلدان » : « أو سهام الوادى » . [قياس :
جمع قوس مثل قسى . والقياس الماسخية : نسبة إلى صانع هذه الأقواس وهو
ماسخة : رجل من الأزد] .

٢٨ فَخَرَّ النَّصْلُ^(١) مُنْقَعِضًا^(٢) رَثِيمًا^(٣) وَطَارَ الْقِدْحُ^(٤) أَشْتَاتًا^(٥) شَظِيئًا

مُنْقَعِضٌ : مُلْتَوٍ . رَثِيمٌ : فِيهِ دَمٌ . شَظِيئٌ : مُنْكَرٌ .

٢٩ وَعَضَّ عَلَى أَنَامِلِهِ لَهِيئًا^(٦) وَلَاقَى يَوْمَهُ أَسْفًا وَغِيًّا

(١) النصل : حديدة السهم والرح وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض فإذا كان لها مقبض فهو سيف ، وقيل هو حديدته . وصحى الزنج وحده نصلا . وذكر ابن منظور أن ابن شُمَيْل قال : « النصل ، السهم العريض الطويل يكون قريباً من فتر والمشقص على النصف من النصل .

قال : والسهم نفس النصل فلو التقطت نصلاً لقلت ما هذا السهم معك ، ولو التقطت قِدْحاً لم أقل ما هذا السهم معك .

(٢) في الأصل « منقعض » بالصاد المهملة .

المنقعض : المنحني . والقعض : عطفك الشيء كما تعطف عروش الكرم .

(٣) الرثيم : يقال رثم منسم البعير ، أى دمي . والرثم : الكسر . ورثم أنه أوفاه فهو مرثوم ورثيم ، إذا كسره حتى تقطر منه الدم . وكل ما لطح بدم أو كسر فهو رثيم . قال لبيد بن ربيعة العامري :

[وَتَصُكُّ الْمَرْوُ لَمَّا هَجَرَتْ] بِرَثِيمٍ مَعِرٍ دَائِي الْأَظْلَ

[ديوانه ١٧٥ وروايته فيه « بكيب معر ... »] .

(٤) القِدْحُ : السهم قبل أن ينصّد ويراش .

(٥) الأشتات : جمع الشت وهو المتفرق .

(٦) الأنامل : جمع الأظفار وهي رأس الإصبع ، وقيل المفصل الأعلى الذي فيه الظفر .

ويقال عضّ فلان على يديه من الغيظ ، وعض على أصابعه وعلى بَنَانِهِ من الندم ومن اللفظة . وفي القرآن الكريم ﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ [الآية ١١٩ آل عمران] ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ =

٣٠ وَرَاحَ بِحِرَّةٍ ^(١) لَهْفًا مُصَابًا يُنَبِّئُ عِرْسَهُ ^(٢) أَمْرًا جَلِيًّا
 ٣١ فَلَوْ لَطِمْتَ هُنَاكَ بِذَاتِ خَمْسٍ ^(٣) لَكَانَا عِنْدَهَا حَتَيْنِ سِيًّا ^(٤)
 حَتْنَان : مثلاًن .

٣٢ وَكَانُوا وَاثِقَيْنِ إِذَا أَنَا هُمْ بِلَحْمٍ إِنْ صَبَّاحًا أَوْ مُسِيًّا

= يَقُولُ يَا لَيْتَنِي آتَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * [٢٧ الفرقان]
 وقال تميم بن أبي بن مُقبل [ديوانه ١٠] :

فَرَحْتُ بِبُرْدِيهِ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَعْصُ الثَّنَّانَ مِنْ عَدُوٍّ وَمُعْجَبٍ

(١) الحِرَّةُ (بكسر الحاء) والحرارة : العطش ، وقيل : شدته . قال
 الجوهري : ومنه قولهم : أشد العطش حِرَّةً على حِرَّةٍ ، إذا عطش في يوم
 بارد . ويقال إنما كسروا الحرَّة لمكان القرَّة . قال خُفَّاف بن نُدْبَةَ
 في الأصبعية ٢ [١٠٢ دار المعارف] وانظر شعر خُفَّاف [٣٠] :

وَحِرَّةٍ صَادٍ قَدْ نَضَحَتْ بِشَرِيَّةٍ وَقَدْ دُمَّ قَبِيلِي لَيْلٍ آخَرَ مُطَرَّقٍ
 (٢) عِرْسُهُ : امرأته . ويقال أيضاً عرسها أى زوجها .

(٣) ذات خمس : اليد : إشارة إلى أصابعها الخمس .

(٤) حَتْنَان : مثني حتن وهو المِثْل والقرْن والمساوى . ويقال : هما حَتْنَان
 وَحَتْنَان أى سَيِّئَان إذا تساويا في الرمي ، وتحاتنوا : تساوا . والحامنة :
 المساواة . وكل اثنين لا يتخالفان فهما حَتْنَان وتربان مستويان ، وهم أحتان
 اتمان . والتحاتن : التساوى والتبارى .

رواية الطبعة الأوربية : « لأوتى عندها » إذ لم يستطع ناشرها قراءة كلمة
 « لكانا » — التى أمبنتهاها .

وَمَرَّ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِنَ حُجْرٍ الْكِندِيِّ بَبْكَرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَضَرَبَ رِقَابَهُ ،
فَقَالَ : أَمَا فِيكُمْ شَاعِرٌ ؟

فَقَالُوا : بَلَى ! بَقِيَ لَنَا شَيْخٌ مِنْ قَيْسٍ بِنِ ثَعْلَبَةٍ .

فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَأْتُوهُ بِهِ . فَلَمَّا أَتَاهُ اسْتَنْشَدَهُ ، فَأَعْجَبَهُ . فَقَالَ لَهُ امْرُؤُ
الْقَيْسِ : أَصْحَبْنِي !

فَفَعَلَ ، فَاِنْطَلَقَ مَعَهُ ، فَهَلَكَ . وَلِذَا سُمِّيَ عَمْرًا الضَّائِعَ .

● التخریج : أورد أبو الفرج الأصفهاني هذين البيتين في « الأغاني »
(١٦ : ١٦٠ الساسي) وروى القصة هكذا :

« نزل امرؤ القيس بن حُجْرٍ بيبكر بن وائل ، فقال لهم : هل فيكم أحد
يقول الشعر ؟ فقالوا : ما فينا شاعر إلا شيخ قد خلا من عمره وكبر . قال : فَأَتُونِي
به ! فَأَتَوْهُ بَعْمَرُ بْنُ قَيْثَةَ — وهو شيخ — فَأَنْشَدَهُ ، فَأَعْجَبَهُ ، فَخَرَجَ بِهِ مَعَهُ
إِلَى قَبْصَرٍ . وَإِنَّمَا عَنِ امْرُؤِ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

بَسَكِي صَاحِبِي لَمَّا رَأَيْتِ الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيَقِنَنَّ أَنَا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكِي عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحْأُولُ مُلُكًا ، أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذَرَا

وقال مؤرِّج في هذا الخبر : إن امرأ القيس قال لعمر بن قَيْثَةَ في سفره :
أَلَا تَرْكَبُ إِلَى الصَّيْدِ ؟ فَقَالَ عَمْرُو وَأورد أبو الفرج البيتين .

وانظر المقطوعة رقم ١٦ من شعر عمرو بن قَيْثَةَ الواردة بعد .

فقال عمرو بن قميئة [طويل] :

- ١ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنْتِي ذُو جَلَالَةٍ (١) وَأَنْتِي كَبِيرُ ذُو عِيَالٍ مُحَنَّبٌ (٢)
٢ فَقَالَ لَنَا : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا (٣) إِذَا سَرَّكُمْ لَحْمٌ مِنَ الْوَحْشِ فَارْكَبُوا

(١) في الأصل والطبعة الأوروبية : «خلالة» . وفي الأغاني : «جلالة» بالجميم .
الجلالة : مصدر جلَّ الرجل جلالةً : أسنَّ واحتنك .

(٢) في الأصل وفي الأغاني : «محنب» بالجميم ، ومعناها المَقْشُود . ولا يعقل أن يصحب امرؤ القيس معه في رحلته رجلاً يقوده .
والوجه «محنب» بالحاء . يقال : «تحنب فلان ، أى تقوس وانحنى ، وشيخ محنب . مُنْحَنٍ قال :

يَظَلُّ نَصَبًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْذِفُهُ قَذْفَ الْمُحَنَّبِ بِالْآفَاتِ وَالسَّقَمِ
وحنبه الكبر وحناءه ، إذا نكسه » (اللسان ١ : ٣٢٥ «حنب») .

(٣) هذه التحية وردت في شعر ضمرة بن ضمرة النهشلي في المفضلية ٩٣
[٦٣٦ بيروت ، ٣٢٦ مصر] :

وَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدٌ
وفي شعر عمرو بن الأهتم في المفضلية ٢٣ [٢٤٩ بيروت ، ١٢٦ مصر] :

فَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ
ومعنى هذه التحية — كما قال الأصمعي : أى أصبت أهلاً مثل أهلك
فاستأنس ، وأصبت سهولةً فى أمرك ، وأصبت سعةً ، مأخوذ من الرحب
وهو الفضاء .

وقال [متقارب] :

نَأْتِكَ أُمَامَةٌ إِلَّا سُؤَالًا^(١) وَأَعْقَبَكَ الْمَجْرُ مِنْهَا آلِوَصَالًا

● جاء في مخطوطة الديوان بعد البيت الأخير من هذه القصيدة هذه العبارة : « تَمَّ شَعْرُ عَمْرُو بْنِ قَيْثَةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، لكنها أعادت بعدها المقطوعة رقم ٨ مكررة ثم ختمت بالمقطوعة ١٦ الواردة بعد ، كما ذكرنا في [صفحة ٧٩] .

● التخريج : « أورد محمد بن المبارك هذه القصيدة كلها في « منتهى الطلب من أشعار العرب » (الورقة ١٥ و ١٦) — وأورد ابن منظور بيتاً واحداً منها في « اللسان » (٤ : ٣٣٠ « فرد ») ونسبه — أما ياقوت فأورد في « معجم البلدان » مادة (برقة رعم) البيتين ١٠ ، ١١ ونسبهما إلى المرقش ولم يذكر أيهما ، أما للأكبرام للأصغر — وورد البيت ٢٣ منسوباً لعمرؤ في « مجموعة المعاني » (٦٧) — كذلك أورد العُمري في « مسالك الأبصار » (ج ٩ الورقة ٤٠) الأبيات ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ .

وقد خلط الأب لويس شيخو اليسوعي في « شعراء النصرانية » (٢٩٦) بين أبيات هذه القصيدة والقصيدة ١١ حيث أورد الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ من القصيدة ١١ ثم عَقَّبَ عليها بهذه العبارة : « وفيها يقول » ، وجاء بالأبيات ١٤ — ٢٣ من القصيدة ١٥ .

والقصيدة أيضاً تأثرت الحُطَيْثَةُ في أكثر من موضع ، كما تأثر القصيدة ١١ وأشرنا إلى هذا التأثير هناك ، وذلك في قصيدته التي مدح بها عمر بن الخطاب واعتذر إليه من هجاء الزُّبُرْقَان . وسنوضح ذلك عند كل بيت [انظر ديوان الحطيثة ١ : ٥٢ — ٥٧ الأستانة ، ٢١٤ — ٢٢٠ مصر] .

(١) صدر هذا البيت هو صدر البيت الأول من القصيدة ١١ (صفحة ١٠٦) .

- ٢ وَحَادَتْ بِهَا^(١) نِيَّةٌ غَرْبَةٌ^(٢) تُبَدِّلُ أَهْلَ الصَّفَاءِ الزَّيَّالَا^(٣)
- ٣ وَنَادَى أَمِيرُهُمْ^(٤) بِالْفِرَا قِ ، ثُمَّ اسْتَقْلَوْا^(٥) لَبِينَ عِجَالًا

(١) حادت بها : مالت بها .

(٢) النِّيَّةُ : مثل النوى ، وهى الوجه الذى يتوهمه المسافر . ويقال : نِيَّةٌ غَرْبَةٌ أى بعيدة . وَغَرْبَةٌ النوى : بعدها . ودارهم غَرْبَةٌ : نائية . والغَرْبَةُ والغَرْبُ : النوى والبعد (فتح العين) والغَرْبَةُ والغَرْبُ (بضمها) : الزوج عن الوطن والاعتراب .

(٣) الزيال : الفراق . وقد مر تفسيره على حاشية البيت ٣ من القصيدة ١١ [صفحة ١٠٦] .

(٤) الأمير : جاء فى « اللسان » (٥ . ٨٦ « أمر ») « والأمير : ذو الأمر . والأمير : الأمر . قال :

وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا هُمْ خَطَبُوا الصَّوَابَ وَلَا يُلَامُ الْمُرْشِدُ
وهذا البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص [ديوانه ٤٣] ويروى فيه :
وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا غَوَى خَطَبَ الصَّوَابِ وَلَا يُلَامُ الْمُرْشِدُ
وقال ثعلب فى شرح ديوان زهير بن أبى سلمى [٢١٧] : « والأمير : الذى يؤمر فى الأمر ويأمر القوم بالمسير يصدرون عن رأيه » ، وذلك فى قول زهير :

فَقُلْتُ وَالِدَارُ أَحْيَانًا يَشْطُ بِهَا صَرَفُ الْأَمِيرِ عَلَى مَنْ كَانَ ذَا شَجَنِ

ثم قال ثعلب حين يبتأ آخر لزهير [ديوانه ٣٣٣] هو :

وَقَالَ أَمِيرِي : مَا تَرَى رَأَى مَا تَرَى أَنْحَتْلُهُ عَنْ نَفْسِي أَمْ نَصَاوِلُهُ
« أميره : الذى يؤمره » . أى يستشير .

(٥) استقلوا : ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا .

فَقَرَّبْنِ كُلُّ مُنِيفٍ الْقَرَأَ (١)
عَرِيضِ الْحَصِيرِ (٢) يَغُولُ (٣) الْحَيَالَا (٤)

(١) المنيف : العالى المشرف .
القرا : الظهر . قال دريد بن الصَّمَّة في الأصمعية ٢٨ [الأصمعيان ١١٥] :

سَلِيمِ الشَّظَا ، عَبِلِ الشَّوَى ، شَنِجِ النَّسَا
طَوِيلِ الْقَرَأِ نَهْدٍ ، أَسِيلِ الْمُقْلَدِ

[الشظا : عظم ملزق الذراع . عبِل الشوى : غليظ القوائم . الشنج : المتقبض .
النسا : عرق من الورك إلى الكعب . نهْد : جسم مشرف . الأسيل : الطويل
الأملس المستوى . المقلد : موضع القلادة] .

(٢) الحَصِير : الجنب لأن بعض الأضلاع محصور مع بعض ، يقال : دابة
عريض الحَصِيرين ، أى الجنبين .

وقيل الحَصِير : ما بين العِرْق الذى يظهر فى جنب البعير والفرس معترضاً
فا فوقه إلى منقطع الجنب . والحَصِير : لحم ما بين الكتف إلى الخاصرة .

(٣) يَغُول : يهلك . يريد هنا أن الجانبين المريضين يستنفدان طول
الحيال ويستوفياه .

(٤) الحَيَال : خيط يشد من بطن البعير إلى حقه ، أى إلى الحزام الذى
فى خصره .

وقال الأعشى فى مثل معنى ابن قيس [ديوان الأعشى ١٩٩] :

يَقُودُ الْمَوْتَ يَهْدِيهِ إِيَّاسُ عَلَى جَرْدَاءَ تَسْتَوِي الْحَزَامَا

[إِيَّاس بن قبيصة الطائي] .

إِذَا مَا تَسْرِبْلُنْ (١) مَجْهُولَةٌ (٢)

وَرَأَجَعْنَ بَعْدَ الرَّسِيمِ (٣) النَّقَالَ (٤)

الْمُنَاقَلَةُ : أَنْ يَصْنَعُ مِثْلَهَا يَصْنَعُ صَاحِبُهُ .

(١) تسربلن : لبسن السربال ، وهو القميص ، وقيل الدرع ، وقيل كل ما لبس .

وقد شبهه تعميق هذه الدواب في جوف الصحراء كأنما قد اكتست بالسربال .

(٢) المجهولة : الأرض التي لا أعلام بها ولا جبال . وإذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة . ويقال : مجهل ومجهول . قال سويد بن أبي كاهل الشكري في المفضلية ٤٠ [٣٩٠ بيروت ، ١٩٣ مصر] :

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولَهَا بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ

[أرض الفرس : حوافره . الشجع : جنون من النشاط] .

وقول عمرو بن قبيصة : « إذا ما تسربلن مجهولة » — أى دخلن في جوف هذه الأرض — يشبه قول تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ٢٣٣] :

وَعَيْثُ تَبَطَّنْتُ قُرْيَانَهُ تَرَى النَّبْتَ مَكْنً فِيهِ اكْتِهَالًا

[القرين : مجرى الماء إلى الرياض من الأعلى] .

(٣) الرسيم : ضرب من السير سريع مؤثر في الأرض .

(٤) النقال : ضرب من السير بين العدو والحبس .

٦

هَدَاهُنَّ مُشْتَرَاً^(١) لَاحِقاً^(٢)شَدِيدَ الْمَطَا^(٣) أَرْحَبِيّاً^(٤) جُلَلاً^(٥)

٧

تَخَالُ حُومَهُمْ^(٦) فِي السَّرَابِ^(٧) لَمَّا تَوَاهَقْنَ^(٨) سُحْقاً^(٩) طَوَّالاً

(١) المشتري : من الاشتراء وهو المضى والنفوذ .

(٢) اللاحق : الضامر . يقال : لحق لحوقاً ، أى ضم .

(٣) المطا : الظهر .

(٤) الأرحبى : واحد الأرحبية وهى نجائب من الإبل ، قيل إنها تنسب إلى بنى أرحب ، وهم بطن من همدان ، وقيل حتى أو موضع تنسب إليه . وقال الأزهرى : « ويحتمل أن يكون أرحب فخلاً تنسب إليه النجائب لأنها من نسله » .

(٥) جُلَل : جاء فى اللسان : « وناقاة جلالة : ضخمة ، وبغير جلال ، مخرج من جليل » . قال ربيعة بن مقروم فى المفضلية ٣٩ [٣٧٧ بيروت ، ١٨٨ مصر] :

جُلَلٌ مَائِرُ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سُرَاعُ

[مائر الضبعين : واسع الجلد . والضع : ما بين الإبط إلى العضد من أعلاه يخدى : يسرع . البسرات : القوائم . الملزوز : الموثق المجتمع] .

(٦) الحمول : الإبل وما عليها . والحمول : الهودج كان فيها النساء أو لم تكن ولا يقال حمول من الإبل إلا لِمَا عليه الهودج . والحمول أيضاً ما يكون على البعير .

(٧) السراب : ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كالماء يلصق بالأرض وهو غير الآل الذى يرى فى طرفى النهار ويرتفع على الأرض حتى يهصر كأنه بين الأرض والسماء . .

(٨) تواهقن : من المواهقة وهى المواظبة فى السير ومدّ الأعناق . وهذه للناقاة تواهق هذه كأنها تباريها فى السير .

(٩) السُّحْق : النخل الطويل . يقال : نخلة سحوق أى طويلة يبعد ممرها على المجتئ .

.....
= وقد أكثر الشعراء من تشبيه الطمائن بالنخل . قال امرؤ القيس
ابن جُحَر الكِنْدِيّ [ديوانه ٥٧] :

فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْأَلِّ لَمَّا تَكَمَّشُوا حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مُقَيَّرًا
أَوْ الْمُكَرَّعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَأْمِنْ دَوَيْنَ الصَّفا اللَّائِي يَلْبِنَ الْمُشَقَّرَا
وقال أيضاً [ديوانه ١١٥] :

أَوْ مَا تَرَى أَطْعَمَانَهُنَّ بَوَاكِراً كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ صِرَامِ
وقال كذلك [ديوانه ١٦٨] :

وَحَدَّثَ بَأْنَ زَالَتْ بِلِيلٍ حُمُولُهُمْ كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبِقٍ
وقال المرقش الأ كبر البكريّ في المفضلية ٥٤ [٤٨٥ بيروت ، ٢٢٨ مصر]
وانظره في ديوانه صنعتنا وتحقيقنا :

بَلْ هَلْ شَجَتَكَ الظُّنُّ بِاِكْرَةٍ كَأَنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمٍ
وقال في المفضلية ٤٨ [٤٦٧ بيروت ، ٢٢٩ مصر] وانظره في ديوانه :

لَمَنِ الظُّنُّ بِالضَّحَى طَارِفَاتٍ شَبَّهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينٍ
وقال عبيد بن الأبرص الأسديّ [ديوانه ١٢٣] :

وَالنَّخِيلُ عَاكِفَةٌ عَلَيْهِ كَأَنَّمَا سُحِقُ النَّخِيلِ نَاتٌ عَنِ الْجُرَامِ
وقال أيضاً [ديوانه ٢٢٨] :

كَأَنَّ أَطْعَمَانَهُنَّ نَخْلٌ مُوسَّقَةٌ سُوْدُ دَوَائِبُهُمَا بِالْحَبْلِ مَكْمُومَةٌ
وقال أوس بن حَجَر التَّمِيمِيّ [ديوانه ٢٢] :

وَكَأَنَّ ظُنَّ الْحَيِّ مُدِيرَةٌ نَخْلٌ بِزَارَةِ حَمَلِهِ السُّعْدُ =

== وقال بشر بن أبي خازم الأسديّ [ديوانه ٢] :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا نَخِيلُ مُحَلَّمٍ فِيهَا أَنْخِإَاهُ

وكرّره بصورة أخرى حين قال [ديوانه ١٣٠] :

كَأَنَّ حُدُوجَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا نَخِيلُ مُحَلَّمٍ فِيهَا يُنُوعُ

وقال أبو دُوَادٍ الإيادي في الأصمعية ٦٥ [الأصمعيات ٢١٧ مصر] :

وَإِذَا مَا فَجَعَتْهَا بَطْنٌ غَيْبٍ قُلْتَ نَخْلٌ قَدْ حَانَ مِنْهَا صِرَامُ

وقال أبو ذؤيب الهذليّ [ديوان المذليين ١٠ : ٥ دار الكتب ، شرح
أشعار المذليين ١٢٨ دار العروبة] :

صَبَا صَبُوءَةٌ بَلَّ لَجَجٌ وَهُوَ لُجُوجُ وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَنْعَمَيْنِ حُدُوجُ

كَمَا زَالَ نَخْلٌ بِالْعِرَاقِ مُكَمَّمٌ أَمْرٌ لَهُ مِنْ ذِي الْفُرَاتِ خَلِيجُ

وقال أيضا [ديوان المذليين ١ : ٤٥ دار الكتب ، شرح أشعار المذليين
١٦٠ دار العروبة] :

يَا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً كَالنَّخْلِ زَيَّيْنُ يَنْعُ وَإِنْضَاحُ

وقال زهير بن أبي سلمى المزنيّ [ديوانه ١١٩] :

يَخْفِضُهَا الْآلُ طَوْرًا نَمَ يَرْفَعُهَا كَالدَّوْمِ يَغْمِذَنَّ لِلْأَشْرَافِ أَوْ قَطَنٍ

وقال المسيّب بن علس ، واسمه زهير بن علس [جمهرة أشعار العرب ١١١] :

وَلَقَدْ أَرَى طُغْنًا أُخِيلَهَا نُحْدَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا نَخْلُ

فِي الْآلِ يَرْفَعُهَا وَيَخْفِضُهَا رَيْعٌ كَأَنَّ مَثْوَاهُ سَعْلُ

٨ كَوَارِعَ^(١) فِي حَائِرٍ^(٢) مُقَمِّمٍ تَغْمَرُ حَتَّى أَنَا^(٣) وَاسْتَطَالَا

أَي : كَرَعَ النَّخْلُ فِي الْمَاءِ .

وَالْحَائِرُ : مَكَانٌ يُمَسِّكُ الْمَاءَ .

٩ كَسَوْنَ هَوَادِجَهُنَّ^(٤) السَّدُو لَ^(٥) مُنْهَدِلًا^(٦) فَوَقَّهْنَ أَنَّهُدَا

(١) كوارع : جمع كارع ، وهو النخل التي على الماء ، وقال أبو حنيفة الدَّيْسُورِيُّ : هِيَ الَّتِي لَا يَفَارِقُ الْمَاءَ أَصُولُهَا . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلًا نَبَتَ عَلَى الْمَاءِ [ديوانه ٦٠] :

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًَا غَيْرَ صَادِرَةٍ فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُقْتَمِرٌ
(٢) الحائر : المكان المظلم الوسط المرتفع الحروف يجتمع فيه الماء فيتجير
لا يخرج منه .

قال الحمادرة وامه قُطْبَةُ بْنُ أَوْسٍ أَوْ قُطْبَةُ بْنُ مُحِصَنٍ الدِّيَانِيُّ فِي الْقَصِيدَةِ ١
[ديوانه بتحقيقنا] يَهْجُو زَبَّانَ بْنَ سَيَّارٍ :

كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ نَوَّرَتْ مَعَ الصُّبْحِ فِي طَرْفِ الْحَائِرِ
[الفُقَّاحَةُ : زَهْرَةُ الْبَقْلِ عَلَى أَيْ لَوْنٍ كَانَتْ] .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَالطَّبْعَةِ الْأَوْرِيَّةِ : « أَتَى » . وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتْنَا .

أَنَا الشَّجَرُ وَالنَّخْلُ أَتَوُا وَإِنَاءٌ : طَلَعَ ثَمَرُهُ ، وَقِيلَ بِدَا صَلَاحِهِ ، وَقِيلَ
كَثُرَ حَمْلُهُ .

(٤) الْهُوَادِجُ : جَمْعُ الْهُودِجِ وَهُوَ أَدَاةُ ذَاتِ قَبَةِ تَوْضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ
لِتَرْكَبَ فِيهِ النِّسَاءُ .

(٥) السَّدُولُ : جَمْعُ السِّدْلِ (بَضْمُ السِّينِ وَكَسْرُهَا) وَهُوَ السِّرُّ .

(٦) مُنْهَدِلٌ : مُسْتَرْخٍ وَمُتَدَلِّ .

تَقْرُو^(٢) بِأَعْلَى السَّلِيلِ^(٣) أَلْهَدَا^(٤)

تَقْرُو: تَتَّبِعُ .

وَالسَّلِيلِ: وَادٍ .

(١) حُور: جمع حَوْرَاءَ ، وهى الظبية الشديدة بياض العين والشديدة سواد سوادها مع استدارة الحدقة ورقّة الجفون وبياض ما حولها . انظر الحاشية ٢ [صفحة ١١٠] .

(٢) تقرو: تَتَّبِعُ وتقصد .

(٣) السليل: قال ياقوت فى «معجم البلدان» إنه وادٍ . ثم ذكر أنه العرصة التى بعقيق المدينة .

(٤) الهدال: ما تهطل أى تدلى من الأغصان . والهدال: نبات طفيل من الفصيلة الغمية يعيش على أغصان بعض الأشجار المثمرة ويمتص نسغها ، ويسمى الدُّبُق . وانظر الحاشية ٥ من البيت ٥ من القصيدة ٦ [صفحة ٦٤ ، ٦٥] وقدروى ياقوت هذا البيت فى معجم البلدان «تَقْرُو» بأعلى السليل» ونسبه ومعه البيت الذى يليه للمرقش ، ولم يذكر أيهما الأكبر أم الأصغر ؟

وهذا البيت يشبه قول عمرو بن قيسة نفسه فى البيت ١١ من القصيدة ١١ [صفحة ١١٠] إذ يقول :

لَهَا عَيْنُ حَوْرَاءَ فِي رَوْضَةٍ وَتَقْرُو مَعَ النَّبْتِ أَرْضِي طَوَا

وهو الذى أخذه الخطيب فقال [ديوانه ٥٢ الأستانة ، ٢١٤ مصر] :

كَعَاظِيَةٍ مِنْ ظُبَاءِ السَّلِيلِ لِحُسَانَةِ الْجِيدِ تَرْجِي غَزَا

تَعَاظِي العِضَاءَ إِذَا طَالَهَا وَتَقْرُو مِنَ النَّبْتِ أَرْضِي وَضَلَا

١١ جَعَلْنَ قُدَيْسًا (١) وَأَعْنَاءَهُ (٢) يَمِينًا ، وَبُرْقَةَ رَعَمٍ (٣) شِمَالًا

قُدَيْسًا : أَرَادَ الْقَادِسِيَّةَ .

أَعْنَاؤُهُ : جَوَانِبُهُ . يُقَالُ : مَرَّ : بِأَعْنَانَا .

(١) قُدَيْس : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْقَادِسِيَّةِ — وَالْقَادِسِيَّةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكُوفَةِ خَمْسَةُ عَشَرَ فَرَسَخًا وَبَيْنَ الْعَذِيبِ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ ، كَمَا قَالَ يَاقُوتٌ — وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْمَدَائِنَ قَالَ : كَانَتِ الْقَادِسِيَّةُ تَسْمَى قُدَيْسًا .

وَجَاءَ فِي مَنْتَهَى الطَّلَبِ تَحْتَ كَلِمَةِ « قُدَيْسًا » : « الْقَادِسِيَّةُ » .

(٢) الْأَعْنَاءُ : جَمْعُ الْعِنَا وَالْعَنَا ، وَهِيَ الْجَوَانِبُ وَالنَّوَاحِي .

(٣) بُرْقَةُ رَعَمٍ : ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَلَمْ يَحْدِدْ مَكَانَهَا ، وَذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَابِقَهُ مَنْسُوبِينَ لِلْمَرْقُشِ .

وَكُتِبَ تَحْتَهَا فِي مَنْتَهَى الطَّلَبِ : « وَادٍ » .

كَأَنَّ تَيْمَ بْنَ أَبِي بِنِ مَقْبَلٍ قَدْ اقْتَنَى أَثَرَ عَمْرِو بْنِ قَيْثَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْفَاطِيَّ وَقَافِيَةً وَبِحَرٍّ حِينَ قَالَ [دِيَوَانُهُ ٢٢٧] :

جَعَلْنَ الْقَنَاءَ بِأَيْمَانِهَا وَسَاقًا وَعُرْفَةَ سَاقٍ شِمَالًا

[الْقَنَاءُ : وَادٍ بِالْمَدِينَةِ . سَاقٌ : جَبَلٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ . عُرْفَةُ سَاقٍ (بَضْمُ الْعَيْنِ) : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ وَلَمْ يَحْدِدْ مَكَانَهُ ، وَكَانَ قَدْ قَالَ رَوَايَةً عَنْ اللَّيْثِ أَنَّ الْعُرْفَ ثَلَاثُ آبَارٍ مَعْرُوفَةٌ : عُرْفَةُ سَاقٍ وَعُرْفَةُ صَارَةَ وَعُرْفَةُ الْأَمْلَحِ] .

(١) نوازع : جمع نازعة مؤنث النازع وهو الذى يحنُّ إلى وطنه وأهله .

(٢) الحال : الغيم . وقيل السحاب الذى إذا رأيته حسبته مطراً ولا مطر فيه .

وجاء بهامش منتهى الطلب : « خلافة السحاب الممطر » .

(٣) شَمَنَهُ : يقال شام السحاب أو البرق ، إذا نظر إليه يتحقق أين يكون مطره .

(٤) الْفُرْدَاتِ : « اسم موضع » ، هذا كل ما ذكره ابن منظور فى « اللسان » وأورد معه بيت عمرو بن قبيصة . ولم يذكر البكرى وياقوت هذا الموضع . وذكر المتمداني فى كتابه « صفة جزيرة العرب » (٣٩٣ طبعة أوروبا) هذا الموضع كجبل فى بيت شعر لأبى ذؤيب الهذلى يقول فيه :

شَرِبْنَ بِبَحْرِ الرُّومِ ثُمَّ تَنَصَّبَتْ

ذُرَى فُرْدَاتٍ رَعْدُهُنَّ نَتِيجُ

ولم يرد هذا الاسم فى رواية البيت فى ديوان المذيلين [١ : ٥٠ طبعة دار الكتب] وشرح أشعار المذيلين [١٢٩ طبعة دار العروبة] حيث روى البيت « تروّت بماء البحر . . . على حبشيات لمن » وذكرت روايات أخرى ليس منها رواية المتمداني . وقد جاء « الفُردَات » فى منتهى الطالب بفتح الفاء وأغفلت ضبط الراء .

(٥) السجال : جمع السَّجَل ، وهو الدَّلَو الضخمة المملوءة ماء . وأراد به هنا المطر .

فى منتهى الطلب : « تحل » .

فَلَمَّا هَبَّطْنَ مَصَابَ (١) الرِّبِيِّ

ع (٢) بُدِّلْنَ بَعْدَ الرَّحَالِ (٣) الْحِجَالَا (٤)

وَبَيْدَاءَ (٥) يَلْعَبُ فِيهَا السَّرَا

بُ يُخَشِّي بِهَا الْمُدْلِجُونَ (٦) الضَّلَالَا

(١) المَصَاب (بفتح الميم) : مكان صوب المطر أو حيث أصابت السماء الأرض . قال امرؤ القيس بن حجر [ديوانه ٦٨] .

نَشِيمُ بَرُوقِ الْمُزْنِ أَيْنَ مَصَابُهُ وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكِ يَابْنَةُ عَفْزَرَا
وقال سلامة بن جندل في البيت ٣٩ من القصيدة ٣ [ديوانه بتحقيقنا] :

وَبَعْدَ مَصَابِ الْمُزْنِ كَانَ يَسُوسُهُ وَمَالَ مَعَدَّ بَعْدَ مَالِ مُحَرَّقِ
وقال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه : ٢٧] :

وَمَصَابِ غَادِيَةٍ كَانَ تَجَارَهَا أَشْرَتْ عَلَيْهِ بِرُودَهَا وَرِحَالَهَا
(٢) الربيع : المطر في الربيع . يقال : رجع القوم ، أى أصابهم مطر الربيع .
(٣) الرحال : جمع الرّحل ، وهو مركب للبعير والناقة . وقد مرّ التعريف به في الحاشية ٣ في البيت ٩ من القصيدة [صفحة ١٠٩] .

(٤) الحِجَال : جمع الحِجْلَة ، وهى ستر العروس فى جوف البيت كالقبة ويزين بالثياب والأسرة والستور . وقد مرّ تفسيره فى الحاشية ٢ من البيت ٩ من القصيدة ١١ [صفحة ١٠٩] .

وقول عمرو هنا يشبه قوله فى البيت ١١ من القصيدة ٩ المشار إليها [انظر صفحة ١٠٩] وهو :

فَبِالظِّلِّ بُدِّلْنَ بَعْدَ الْهَجِيرِ وَبَعْدَ الْحِجَالِ أَلِئْنَ الرَّحَالَا
(٥) البيداء : الفلاة . وقال الأعشى مثل قول ابن قيس [ديوان الأعشى ٩٧] :

وَبَيْدَاءَ يَلْعَبُ فِيهَا السَّرَا بُ لَا يَهْتَدِي الْقَوْمُ فِيهَا مَسِيرَا
(٦) المدلجون : السائرون من أوّل الليل . ويقال أيضاً للسائرين فى آخره .

تَجَاوَزَتْهَا رَاغِبًا رَاهِبًا (١) إِذَا مَا الظُّبَاءُ أَعْتَنَقْنَ الظَّلَالَ (٢)
بِضَامِرَةٍ (٣) كَأَتَانِ الثَّمِيلِ (٤) عَيْرَانَةٍ مَا تَشْكِي الْكَالَالَ (٥)

(١) الرواية في منتهى الطلب : « تجاوزتها راغباً راهباً » .
(٢) ومثله قال الأعشى يصف تقلص الظل في منتصف النهار [ديوانه ٢٧] .
بُجَالَةٍ سُرُحٍ كَأَنِّ بَغْرَزِهَا هِرًّا إِذَا انْتَعَلَ الْمَطِيُّ ظِلَالَهَا
[الجلالة: الضخمة، الغرز : ركاب الرجل إذا كان من جلد ، سرح : سهلة] .
هذا وجه في المعنى . وهناك وجه آخر يحتمله البيت وهو أنه حين تأوى
الظباء إلى ظلالها ترتمي عليها معانقة لها يكون هو دائم الترحال في البیداء في
الهجرة لا يأوى إلى ظلٍ يستريح إليه ويعانقه .
وقد نظر الحطيئة إلى بيت عمرو بن قيسة فقال في قصيدته التي أشرنا
إليها وذلك في البيت الخامس عشر منها [ديوانه ٥٥ الأستانة ، ٢١٦ مصر] :
تُطِيرُ الْحَصَى بُعْرَى الْمَذْمِيَةِ نِ إِذَا الْحَاقِفَاتُ أَلْفَنَ الظَّلَالَ
[الحاقفات : الظباء الرملية] .

(٣) في مخطوطة الديوان « بضامرة » تصحيف :
ضامزة : ضمز البعير يضمز : أمسك جرحته في فيه ولم يجترأ من الفزع ؛
وكذلك الناقة . وبعير ضامز لا يرغو ، وناقة ضامزة لا ترغو ، وناقة ضامز
وضموز تضم فاها لا تسمع لها رغاء . والحمار ضامز لأنه لا يجترأ . قال بشر
ابن أبي خازم الأسدي [ديوانه ٣٨] :
أُرْمِي بِهَا الْقَلَوَاتِ ضَامِرَةً إِذَا سَمِعَ الْمُجِدُّ بِهَا صَرِيرَ الْجُنْدُبِ
وفي منتهى الطلب : « ضامزة بالزاي أى لا ترغو » .

(٤) أنان الثميل : قال ابن منظور في اللسان (١٣ : ٩٦ « ثمل ») :
ويقال لبقية الماء في الغدران والحفير ثميلة وثليل . قال الأعشى [ديوانه ٩٧] :
بِعَيْرَانَةٍ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ تُوَافِي السَّرَى بَعْدَ أَيْنِ عَسِيرَا
توافي السرى أى توافيها [والرواية في الديوان : « بناجية ... توفى »] . =

= والثبيلة : البقية من الماء فى الصخرة وفى الوادى . والجمع : ثبيل . ثم قال (١٣ : ٤١٣ - ٤١٤ ضحل) عن الجوهري : « الضحل : الماء القليل ، ومنه أتان الضحل لأنه لا يغيرها لثقلته . قال الأزهري : أتان الضحل : الصخرة بعضها غمره الماء ، وبعضها ظاهر . »

وقال ابن منظور (١٦ : ١٤٣ - ١٤٤ أتن) : « والأتان : الصخرة تكون فى الماء » : وذكر بيت الأعشى برواية : « بناجية » .

ثم قال : « وقال ابن شميل : أتان الثبيل : الصخرة فى باطن المسيل الضخمة التى لا يرفعها شيء ولا يحركها ولا يأخذ فيها . طولها قامة فى عرض مثله » ، ثم قال : « وأتان الضحل : الصخرة العظيمة تكون فى الماء . وقيل هى الصخرة التى بين أسفل طىّ البئر ففى تلى الماء . والأتان : الصخرة الضخمة المعلقة ، فإذا كانت فى الماء الضحاح قيل أتان الضحل وتشبّه بها الناقة فى صلابتها . ثم ذكر عن ابن سيده قوله : « وأتان الضحل صخرة تكون على قم الركيّ فيركبها الطحلب حتى تملأ فتكون أشدّ ملاسة من غيرها ، وقيل هى الصخرة بعضها غامر وبعضها ظاهر . والأتان : مقام المستقى على قم البئر وهو صخرة . والأتان والإتان : مقام الركية » .

وذكر الأبنارى فى شرح المفصليات (٧٩٨ يروت) عند بيت علقمة بن عبدة : هَلْ تَلْحَقْنِي بِأَخْرَى الْحَى إِذْ شَحِطُوا جُلْدِيَّةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عُلُكُومُ قول الضّبيّ : « وأتان الضحل : الصخرة يجرفها السيل فتبقى فى الماء . ويقال لها أيضاً : أتان الثبيل . شبّه الناقة بها لصلابتها لأن الصخرة إذا كانت فى الماء املأست وصلبت » . [رواية الديوان ٦٢ هَلْ تَلْحَقْنِي بِأُولَى الْقَوْمِ] . وقال أوس بن حَجَر [ديوانه ١٨] :

عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ صَلْبَهَا جُرْمُ السَّوَارِي رَضُوهُ بِمَرْضَاحِ [الجرْم : النوى . السوارى : نخل العراق . للمرضاح : حجر يدق به النوى] . (ه) العيرانة : من الإبل التى تشبّه بالعرى فى سرعتها ونشاطها . وقيل : =

إِلَى ابْنِ الشَّقِيقَةِ (١) أَعْمَلْنَاهَا (٢) أَخَافُ الْعِقَابَ ، وَأَرْجُو النَّوَالَ (٣)

== الناجية في نشاط .

الكلال : الإعياء .

ونظر الحطيطه إلى هذا البيت أيضاً فقال [ديوانه ٥٣ الأستانة ٢١٦ ، مصر] :

فَهَلْ تَبْلَغُنِّيْكُمْ عَرِمِسُ صَمَوْتُ الشَّرَى لَا تَشْكِي الْكَلَالَا

[العرمس : الشديدة من الرواحل شبهها بالصخرة . الصموت : التي لا ترغوا لصبرها] .

(١) ابن الشقيقة : هو النعمان بن امرئ القيس البداء بن عمرو بن امرئ

القيس بن عمرو بن عدى . وأمه شقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيان ،

وهو فارس حليلة وصاحب الخورنق ، كما قال الطبري (تاريخ الطبري ١ : ٨٥٠

أوربا ، ٢ : ٦٥ دار المعارف) .

ويقول حمزة الأصفهاني في « تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء » (٨٨)

عن النعمان بن امرئ القيس الأعور السائح إنه « باني الخورنق والسدير ، وفارس

حليلة . وأمه شقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة » . ويذكر

أنه « كان من أشد ملوك العرب نكابة في الأعداء وأبعدهم مغاراً ، وغز الشام

مراراً كثيرة ، وأكثر المصائب في أهلها وسي وغم . وكان ملك فارس يتغذ

معه كئيتين : الشباء وأهلها الفرس ، ودوسر وأهلها تنوخ ، فكان يغزو

بهما من لا يدين له من العرب » .

وقد استخلفه يزيد جرّد الأثيم بعد موت أبيه امرئ القيس الذي حكم الحيرة

من سنة ٣٨٢ إلى سنة ٤٠٣ م وكان يسمى المحرق الأول لأنه أول من طاقب

بالنار . وتولى ابنه النعمان — وأمه هي « شقيقة » ، ويقال له الأعور — الملك

من سنة ٤٠٣ إلى سنة ٤٣١ م حيث زهد في الملك وخرج في ظلام الليل سائحاً

فلم يره أحد .

وقد قال ابن منظور في « اللسان » (١٢ : ٥٣ « شقق ») : « والشقيقة :

اسم جدة النعمان بن المنذر ، قال ابن الكلبي : وهي بنت أبي ربيعة بن ذهل ==

== بن شيان . ولقد أخطأ ابن منظور فإن الذى ولى الملك بعد النعمان هو ابنه المنذر ، وجدته هي الشقيقة ، والصواب أن يقول : جدة المنذر بن النعمان .

وظل يحكم الحيرة ، بعد المنذر بن النعمان — وأمه هند بنت زيد مناة — الذى حكم ٤٤ سنة من سنة ٤٣١ إلى ٤٧٣ م أربعة ملوك مدى ٣٤ عاماً حتى حكمها أخ المنذر نفسه — أى ابن للنعمان الأعور — اسمه امرؤ القيس وهو ثالث من تسمى بهذا الاسم فى هذه الأسرة وقد حكم الحيرة سبعة أعوام ثم خلفه ابنه المنذر بن امرئ القيس ، وظل يحكم مدى اثنين وثلاثين عاماً . وهو المعروف بالمنذر بن ماء السماء نسبة إلى أمه واسمها مارية — وقيل ماوية — بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضحيان بن الحزرج بن تيم الله بن النعمر بن قاسط . ويقال بل هي أخت كليب ومهلل . تميّت ماء السماء بجمالها وحسنها .

ولقد أخطأ ابن منظور مرة أخرى حين قال فى « اللسان » (١٧ : ٤٤٣ « موه » :) « وماء السماء أيضاً لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي ، بن ربيعة بن نصر اللخمي » فأسقط من سياق النسب بين امرئ القيس وعمرو بن عدي : أسماء النعمان الأعور بن امرئ القيس البدء بن عمرو بن امرئ القيس بن عدي .

وكذلك أخطأ المستشرق تشارلس لايل — ناشر الطبعة الأوربية للديوان — حين قال فى المقدمة الإنجليزية التى صدر بها الديوان : « ومن الطريف أنه أطلق هنا [البيتان ١٧ ، ١٨] « ابن الشقيقة » وهو الاسم الذى كان معروفاً به المنذر الثالث عند البيزنطيين المعاصرين . وذكره لهذا الاسم هنا بدلاً من اسم « ابن ماء السماء » الذى كان سائداً كيعتبر دليلاً قوياً على قدم القصيدة »

== ويبدو أن اسم « الشقيقة » كان يطلق على أبناء هذه الأسرة فيقال لهم « بنو الشقيقة » كما قال النابغة الذبياني الذي كان معاصراً لأبي قابوس النعمان ابن المنذر بن المنذر بن ماء السماء وكان يحكم من عام ٥٨٥ إلى عام ٦٢٣ م :

حَدَّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مَا يَمْنَعُ سَعْمُ فَقَعًا بَقَرَقِي أَنْ يَزُولَا

وقد ذكر ابن منظور في « اللسان » (١٧ : ٤٤٣ « موه ») وهو يذكر ماء السماء أنه « قيل لولدها : بنو ماء السماء وهم ملوك العراق » — هو الذي جعل المؤرخين الإغريق يلقبون المنذر الثالث خطأً : ابن الشقيقة؛ فيقال له عندهم : « المدرس أو ساكيكاس » أو « زا كيكس » . وهو غير المنذر ابن الحارث بن جبلة الفسائي أمير الشام المعاصر له والذي كانت له ولأبيه الحارث ابن جبلة معارك ووقائع مع المنذر اللخمي منذ عام ٥٢٨ م .

فأما عن قدم القصيدة — كما يشير تشارلس لايل — فإننا نستبعد أن يكون ابن قتيبة قد وجهها إلى ابن الشقيقة ذاته النعمان بن امرئ القيس الثاني ، ونستعد أنه إنما قصد بها إلى أحد الملوك اللخمين الذين جاءوا بعد النعمان كابنه المنذر (٤٣١ — ٤٧٣ م) أو الأسود بن المنذر (٤٧٣ — ٤٩٣ م) ، فقد مات ابن قتيبة في الثلث الأول من القرن السادس وهو في سفرته مع امرئ القيس ابن حُجْر الشاعر الكِنْدِي إلى بلاد الرُّوم . وتذكر التواريخ أن امرأ القيس الشاعر هلك ما بين ٥٣٠ و ٥٤٠ م . وبين أول هذين التاريخين وآخر حكم ابن الشقيقة قرن من الزمان ، فإذا قدرنا أن سَمْرُو بن قتيبة لما رحل مع امرئ القيس كان شيخاً كبيراً كما هو واضح من المقطوعة ١٤ السابقة والمقطوعة ١٦ التالية ، وأنه لا يمكن أن يكون قد بلغ المائة ويستطيع القيام برحلة كهذه ، وأن هذه القصيدة التي يتنزل فيها بأُمامة قد نظمها في شبابه وفيها يعتذر في الآيات ٢٠ — ٢٤ عن شيء بلغ الملك عنه ، وهذا يستدعي أن يكون عمره وقتذاك =

== الخامسة والعشرين ، وهو الطور الذي يسمح بوجود صلة بينه وبين الملك —
 أمكننا أن نستبعد قدام القصيدة إلى هذا الحد الذي يُظن أنه قصد بها « ابن
 الشقيقة » ، ولكن من المحتمل — كما قلنا — أن يكون قد خاطب بها واحداً
 من هؤلاء الذين ذكرناهم من الملوك اللخمييين الذين حكموا بعد ابن الشقيقة .
 كما نستبعد أيضاً أن يكون قد قصد بها المنذر بن ماء السماء الذي حكم والشاعر
 في سن كبيرة . والقصيدة تتم على شباب الشاعر وفورته ، وليس فيها ما في
 القصيدة رقم ٣ من ذكريات وحكمة وزهد وقد قلنا وهو في التسعين من عمره
 أو القصيدة رقم ٤ .

وقد ذكر أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه « المعمرين »
 (١١٢) أن عمرو بن قيثة عاش تسعين سنة .

(٢) أعلمتها : سرت عليها . قال ربيعة بن مثروم الضبي في المفضلية ٤٣
 [٤٤٣ بيروت ، ٢١٣ مصر] . وانظر شعر ربيعة [١٨] :

وَجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْمِي مَنَاسِمَهَا أَعْلَمْتُهَا بِي حَتَّى نَقْطَعَ الْبَيْدَا
 [الجسرة : المتجاسرة في سيرها . الحراج : الطويلة على وجه الأرض .
 المناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير]

(٣) وإلى هذا البيت والآيات التالية نظر الخطيئة فقال وهو يخاطب عمر
 ابن الخطاب كما ذكرنا في مقدمة هذه القصيدة [ديوانه ٥٥ الأستانة ، ٢٢٠ مصر] :

إِلَى مَلِكٍ عَادِلٍ حُكْمُهُ فَلَمَّا وَضَعْنَا لَدَيْهِ الرُّحَالَ

ثم قال في آخرها [ديوانه ٥٧ الأستانة ، ٢٢٠ مصر] :

فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزُّبُرِ قَانَ أَشَدُّ نَكَالًا وَخَيْرٌ نَوَالًا

- ١٨ إِلَى ابْنِ الشَّقِيقَةِ ؛ خَيْرِ الْمَوُ كِ ، أَوْفَاهُمْ عِنْدَ عَفْدٍ حَبَالًا (١)
- ١٩ أَلَسْتُ أَبْرَهُمْ ذِمَّةً (٢) وَأَفْضَلَهُمْ إِنْ أَرَادُوا فَضَالًا (٣)
- ٢٠ فَأَهْلِي فِدَاؤُكَ مُسْتَعْتَبًا (٤) عَتَبْتُ (٥) فَصَدَقْتُ فِي الْمَقَالَا
- ٢١ أَتَاكَ عَدُوٌّ فَصَدَقْتَهُ ؛ فَهَلَّا نَظَرْتُ (٦) ، هُدَيْتَ السُّوَالَا (٧)

(١) في الطبعة الأوربية : « وأوفاهم » .

وقال الحطيئة أيضاً [ديوانه ٥٦ الأستانة ، ٢٢٠ مصر] :

أَمِينُ الْخَلِيفَةِ بَعْدَ الرَّسُولِ وَأَوْفَى قُرَيْشٍ جَمِيعًا حَبَالًا

(٢) الذمة : العهد والأمان ، الضمان .

(٣) الفضال : المفاضلة .

وهذا البيت تأثر به الحطيئة أيضاً فقال [الصفحة التي مر ذكرها] :

وَأَطْوَلَهُمْ فِي النَّدَى بَسَطَةً وَأَفْضَلَهُمْ حِينَ عَدُّوا فَعَالَا

(٤) مستعتباً : مطلوباً براضاه . يقال استعتبه : طلب منه العُتْبَى ، أى الرضا .

واستعتبه : أعطاه العُتْبَى كذلك .

(٥) عتب : لام . وعتب عليه : وجد عليه مَوْجِدَةً — أى غضباً —

وأنكر منه شيئاً من فعله .

(٦) نظر : تدبّر وفكّر في الأمر يقدره ويقسه ويتبين حقه من باطله .

(٧) وقال الحطيئة وهو ما يزال ينظر إلى معنى ابن قيس [ديوانه ٥٦

الأستانة ، ٢٢٠ مصر] :

فَجِئْتُكَ مُعْتَدِرًا رَاجِيًا لِعَفْوِكَ أَرْقُبُ مِنْكَ النَّكَالَا

فَلَا تَسْمَعَنَّ بِي مَقَالَ الْعِدَا وَلَا تُؤَكِّفْنِي هُدَيْتَ الرُّجَالَا

- ٢٢ فَمَا قُلْتُ مَا نَطْقُوا بِإِطْلًا وَلَا كُنْتُ أَرْهَبُهُ أَنْ يُقَالَ^(١)
- ٢٣ فَإِنْ كَانَ حَقًّا كَمَا خَبَرُوا فَلَا وَصَلَتْ لِي يَمِينٌ شِمَالًا^(٢)
- ٢٤ تَصَدَّقْ عَلَيَّ^(٣) فَإِنِّي آمَرْتُ أَخَافُ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ نَكَالًا^(٤)

(١) في منتهى الطاب : « فاقلت إذ نطقوا » .

ويقول الحطيطه كذلك مقتفياً أثر ابن قتيبة :

أَتَنَنِي إِسَانٌ فَكَذَّبْتُهَا وَمَا كُنْتُ أَحْذَرُهَا أَنْ تُقَالَ

[اللسان : الكلمة والرسالة] .

وفي طبعة الأستانة : « وما كنت أرهبها » .

(٢) ويقول الحطيطه أيضاً في أبيات أخرى له رواها أبو الفرج في « الأغاني » (٢ : ٥٣ الساسي ، ٢ : ١٨٧ مدار الكتب) . وهي في الديوان [٢٢٢ طبعة مصر] :

فَإِنْ كَانَ مَا رَعَمُوا صَادِقًا فَسَيَقْتُ لِمَلِكٍ نِسَائِي رِجَالًا

(٣) وقال الحطيطه ناظراً أيضاً بها إلى أول البيت (الأغاني ٢ : ٥٣ الساسي ، ٢ : ١٨٧ دار الكتب) :

تَحَفَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِكُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

(٤) النكال : العقاب أو النازلة . قال الله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْدِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة ٦٦] . وقال عز وجل : ﴿ جَزَاءُ عِمَّا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ﴾ [المائدة ٣٨] .

٢٥ وَيَوْمَ تَطْلَعُ فِيهِ النَّفُوسُ تَطْرَفُ^(١) بِالطَّعْنِ فِيهِ الرَّجَالُ
 ٢٦ شَهِدَتْ فَأَطْفَأَتْ نِيرَانَهُ وَأَصْدَرَتْ^(٢) مِنْهُ ظُمَاءً نِهَالًا^(٣)

أى : رِوَاء .

٢٧ وَذِي لَجَبٍ^(٤) يُبْرِقُ^(٥) النَّاطِرِيذِ نَ كَاللَّيْلِ أُلَيْسَ مِنْهُ ظِلَالًا
 يَعْنِي جَيْشًا .

(١) طَرَفَ حَوْلَ الْقَوْمِ : قَاتَلَ عَلَى أَقْصَاهُمْ وَنَاحِيَّتِهِمْ ؛ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ
 مَطْرُفًا . وَتَطْرَفَ عَلَيْهِمْ : أَغَارَ . وَقِيلَ : الْمَطْرُفُ الَّذِي يَأْتِي فِي أَوَائِلِ الْحَيْلِ
 فَيَرْدُّهَا عَلَى آخَرِهَا .

فِي مَتْنِهِ الطَّلَبُ : « يَطْرَفُ » ، وَجَاءَ بِهَا مَشْهُدًا : « تَطْرَفُ أَيْ تَرَدُّ » .

(٢) أَصْدَرَ : أَرْجَعَ .

(٣) النَّهَالُ : جَمْعُ النَّاهِلِ وَهُوَ الرِّيَّانُ . وَالنَّاهِلُ أَيْضًا الْعَطْشَانُ ؛ وَهُوَ مِنْ
 الْأَضْدَادِ . وَقَدْ أَرَادَ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ .

(٤) اللَّجَبُ : الصَّوْتُ وَالصَّبَاحُ وَالْجَلْبَةُ ، ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَاطُهَا .
 وَاللَّجَبُ : صَوْتُ الْعَسْكَرِ وَبِذَلِكَ يُسَمَّى الْجَيْشُ بِذِي اللَّجَبِ . قَالَ زُهَيْرُ
 ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

عَزِيزٌ إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ بِنْدَى لَجَبٍ لَجَائَتُهُ وَصَوَاهِلُهُ
 [هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَعْمَلِ الشَّنْمَرِيِّ فِي الدِّيَوَانِ [١١٣ طَبْعَةُ لَيْدِن] . وَفِي رِوَايَةٍ
 تُعَلَبُ طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ [١٤٤] : « إِذَا حَلَّ أَحْيَاءُ الْأَحَالِيفِ حَوْلَهُ
 بِنْدَى لَجَبُ أَصْوَاتِهِ ... » . وَالْأَحَالِيفُ : أَسَدٌ وَغُطْفَانٌ] .

(٥) فِي الطَّبْعَةِ الْأَوْرُوبِيَّةِ « يَبْرِقُ » تَحْرِيفٌ .

ة^(٢) - فِيهِ - الْمَصَابِيحُ تُخْصِي الذَّبَالَا^(٣)

(١) السنا : الضوء الساطع . قال تعالى : ﴿يَكَادُ سَنَابرُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ (٤٣ سورة النور) .

البَيْض : جمع البيضة ؛ وهى الخوذة يلبسها المحارب فوق رأسه . قال عنتره ابن شدّاد العبسى يصف لمعان هذه البَيْض فوق الرؤوس [ديوانه ١٥٥]

يَمْشُونَ وَالْمَآذِي فَوْقَهُمْ يَتَوَقَّدُونَ تَوْقَدُ الْفَعْمُ

وقال الأحنس بن شهاب التغلبى فى المفضلية ٤١ [٤١٩ بيروت ، ٢٠٧ مصر] :

هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ

عَلَى وَجْهِهِ مِنْ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ

بِجَآءِ يَنْفَى وَرِذْهًا سَرَعَاتُهَا

كَأَنَّ وَضِجَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ

[الكبش : رئيس القوم وحاميهم . السبائب : الطرائق . الجأواء : الكتيبة الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو ؛ مأخوذ من الجؤؤة (بضم الجيم) وهى حمرة تضرب إلى السواد] .

(٢) الكماة : جمع الكمى وهو الشجاع أو لابس السلاح ؛ ممثى به لأنه كمى نفسه أى سترها بالدرع والبيضة .

(٣) تخصى : تطفىء .

الذبال : جمع الذبالة ؛ وهى الفتيلة التى تسرج فى المصباح .

منتهى الطلب : « تخصى الذبالا » تصحيف .

صَبَحْتُ (١) أَلْعَدُوَّ عَلَى نَائِيهِ
تَرِيشُ رِجَالًا وَتَبْرِى رِجَالًا (٢)

(١) صَبَحْتُ الْعَدُوَّ : أَغْرَسْتُ عَلَيْهِ فِي الصَّبَاحِ . وَكَانَ الْعَرَبُ يَقُولُونَ :
يَا صَبَاحَاهُ ! إِذَا صَاحُوا لِلْفَارَةِ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يَغِيرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَيَسْمُونَ
يَوْمَ الْفَارَةِ : يَوْمَ الصَّبَاحِ .

(٢) يَرِيشُ الرَّجُلُ : يَقْوِيهِ وَيُعِينُهُ عَلَى مَعَاشِهِ وَيُصْلِحُ حَالَهُ . وَيَرِيشُ السَّهْمُ :
يَلْزِقُ عَلَيْهِ الرِّيشَ . يَبْرِى السَّهْمُ : يَنْحَتُهُ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ لَا يَرِيشُ وَلَا يَبْرِى ؛
أَيُّ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ .

قَالَ عِمْرُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ جَعْدَةَ :

فَرَشَنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِى

وَقَالَتِ الْحُرْمَةُ بِنْتُ بَدْرِ أُخْتِ طَرْقَةَ بْنِ الْعَبْدِ لَأُمِّهِ [دِيَوَانُهَا ٢٢] :

فَهَلَّا ابْنُ حَسْحَاسٍ قَتَلْتَ وَمَعْبَدًا هُمَا تَرَكَاكَ لَا تَرِيشُ وَلَا تَبْرِى

وقال عمرو بن قتيبة [سريع] :

• التخريج : أورد سيويه « في الكتاب » (١ : ٩١ بولاق ، ١ : ١٧٨ دار القلم البيت ٢ في الكلام على الفصل بين الجار والمجرور ، وفي (١ : ٤٤ بولاق ، ١ : ٢٨٥ القلم) البيت ٣ ونسبهما — وذكر ابن طباطبا البيت ٢ منسوباً في كتابه « عيار الشعر » (٤٢) — وأورد ابن رجب في « الخصائص » (٢ : ٤٢٧) البيت ٣ غير منسوب — وأورد ابن سيده في « المختص » (١٣ : ٨٦) عجز البيت ٢ غير منسوب — كما ذكر المرزباني في « الموشح » (٧٩) البيت ٢ منسوباً — وذكره الجوهري في « الصحاح » (٢٣٤١ « دمي ») منسوباً رواية عن سيويه وجعل لفظة « ساتيدما » من كلمتين « سأتى دما » — وبهذه الصيغة ذكره ابن منظور في « اللسان » (١٨ : ٢٩٨ « دمي ») منسوباً رواية عن سيويه أيضاً — وأورده البكري في « معجم ما استعجم » (٧١١) ولم يسم قائله وإنما قال : « قال للشاعر ، وأنشد النحويون » — وذكر الزجاج عجز البيت ٢ غير منسوب في « إعراب القرآن » (٢ : ٤٦٨) — وأورد ابن رشيح هذا البيت منسوباً في « العمدة » (٢ : ٢١٣) — وذكر الشنتمري في « تحصيل عين الذهب » (١ : ٩١) البيت ٢ ، وفي (١ : ١٤٤) البيت ٣ ونسبهما — ولكن ياقوت الحموي أورد في « معجم البلدان » مادة (ساتيدما) الأبيات الثلاثة وقال : « وأنشد سيويه لعمرو بن قتيبة » وبعد أن ذكر الأبيات قال : « وقال أبو الندى : سبب بكاها أنها لما فارقت بلاد قومها ووقعت إلى بلاد الروم ندمت على ذلك . وإنما أراد عمرو بن قتيبة بهذه الأبيات نفسه لا بنته » ، فكنى عن نفسه بها ، وساتيدما : جبل بين ميافارقين وسمرت ، وكان عمرو بن قتيبة قال هذا لما خرج مع امرئ القيس إلى ملك =

١ قَدْ سَأَلْتَنِي يَنْتُ عَمْرٍو عَنْ آلِ — أَرْضِ آلِي تُفَكِّرُ أَعْلَامَهَا^(١)

= الرُّوم — وأورد ابن يعيش في « شرح المفصل » (١ : ١٢٦) البيت ٣ (٣ : ٢٠) البيت ٢ — وروى البغدادى في « خزانة الأدب » (٢ : ٢٤٧ — ٢٤٨) الأبيات الثلاثة ذاكراً عن أبي محمد الأسود الأعرابى . ما قاله أبو الندى وهو ما ذكره ياقوت — وقد أورد الرُّمَّانِ أبو الحسن على بن عيسى في « توجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب » (٨٧ ، ٥٤) البيت ٢ و (٢٤٧) البيت ٣ ولم ينسبهما — وذكر القرطبي في « الجامع لأحكام القرآن » (٧ : ٩٣) البيت ٢ غير منسوب .

ونقول إنه مما يؤيد القول بأن عمرو بن قبيصة لم يُرِدْ بهذه الأبيات ربنته وإنما أراد نفسه قول امرئ القيس حيث أشار إلى بكاء عمرو حين صحبه في رحلته في قوله [ديوان امرئ القيس ٦٥ — ٦٦ طبعة دار المعارف] :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيَقِنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكُ عَيْنُكَ ، إِنَّمَا نَحْأُولُ مُلَكًا أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذَرَا

وقد قال ابن قتيبة في « الشعر والشعراء » (٦٦ الحلبي ١١٨ ، دار المعارف) في ترجمة امرئ القيس بن حُجْر : « ثم سار ومعه عمرو بن قبيصة ، أحد بني قيس ابن ثعلبة وكان من خدم أبيه فبكى ابن قبيصة ، وقال له : غررت بنا . فأنشأ امرؤ القيس يقول »

وانظر القصة التي وردت مع المقطوعة ١٤ التي مرت بصفحة [١٥٥] .

(١) الأعلام : الجبال ، والمفرد « علم » (بفتح العين واللام) . ويجوز أن يراد بها المنار المنصوبة على الطريق ليستدل بها من يسلكه .
وتسکر : أى تجهل .

يريد أنها — أى نفسه — سأله عن المكان الذى صارت فيه وهى لاتعرفه وتجهل طبيعته .

لِلَّهِ دَرٌّ - أَلْيَوْمَ - مَنْ لَامَهَا^(٣) ١

(١) ساتيدما : قال البكري « في معجم ما استعجم » « ساتيدما : هوجل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند . وقال ياقوت في « معجم البلدان » : قال العمراني : هو جبل بالهند لا يعدم ثلجه أبداً . . . وقال غيره : سمى بذلك لأنه ليس من يوم إلا ويسفك فيه دم » . ثم قال : وقد مدّه البحرى فقال [ديوان البحرى ٣ : ١٣٥٧ طبعة دار المعارف بتحقيقنا] : وَلَمَّا اسْتَعْبَرَتْ فِي جَلُولَا دِيَارُهُمْ فَلَا الظَّهْرُ مِنْ سَاتِيدِمَاءَ وَلَا اللَّحْفُ « [جلولا : قال ياقوت : جلولا - بالمد طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان . واللحف : صقع معروف من نواحي بغداد سمى بذلك لأنه في لحف الجبل] .

ويقول البكري أيضاً في « معجم ما استعجم » : « ورأيت البحرى قدم مدّه ، فلا أعلم ضرورة أم لغة ، والبحرى شديد التوقى في شعره من اللحن والضرورة » .

ونقول : إن البحرى ذكره أيضاً بغير مد في قوله [الديوان ٣ : ١٤٥٧] : سَاتِيدِمَا وَسَيُوفُنَا فِي هَضْبِهِ يَفْرِى إِيَّاسُ بِهَا الطَّلَى وَالشُّوقَا [الطلّى : الأعناق . والشوق : جمع الساق . وإياس : هو إياس بن قبيصة الطائى من شجعان طي* ، وسرد ذكره بعد] .

ثم يعود ياقوت فيقول : « وساتيدما : جبل بين ميسافارقين وسعرت » . وذلك عند ذكر آيات عمرو بن قنينة . ويورد بيتاً للأعشى يقول فيه [ديوان الأعشى ٢٣٩ والرواية فيه « يوم سا آيدمى »] :

وهِرَقْلًا يَوْمَ ذِي سَاتِيدِمَا مِنْ بَنِي بَرْجَانَ ذِي الْبَأْسِ رَجَحْ
ثم يخطئ العمراني فيقول : « قلت : وهذا يدل على أن هذا الجبل ليس بالهند ، وأن العمراني وهم . وقد ذكر غيره أن ساتيدما هو الجبل المحيط بالأرض =

== منه جبل بارمًا وهو الجبل المعروف بجبل 'حمرين' وما يتصل به قرب للوصول
والجزيرة وتلك النواحي ، وهو أقرب إلى الصحة ، والله أعلم ، وقال أبو بكر
الصولي في شرح قول أبي نواس [ديوان أبي نواس ١٥٦ المطبعة العمومية] :

وَيَوْمَ سَاتِيْدِمَا ضَرَبْنَا بَنِي آلِـصَفَرِ وَالْمَوْتُ فِي كِتَائِبِهَا

قال : ساتيدما نهر بقرب أرزن وكان كسرى أبرويز وجهه إياس بن قبيصة
الطائي لقتال الروم بساتيدما فهزمهم فافتخر بذلك ، وهذا هو الصحيح ، وذكره
في بلاد الهند خطأ فاحش ، وقد ذكره الكسروي — فيما أوردناه — في خبر
دجلة عن المرزباني عنه — فذكر نهرآ بين آمد وميسافارقين ، ثم قال :
ينصب إليه وادي ساتيدما وهو خارج من درب السكلاب بعد أن ينصب
إلى وادي ساتيدما وادي الزور الآخذ من الكلك ، وهو موضع ابن
بقراط البطريق من ظاهر أرمينية . قال : وينصب أيضاً من وادي ساتيدما نهر
ميسافارقين ، وهذا كله مخرجه من بلاد الروم ، فأين هو الهند ؟ يا لله للعجب !
وقول عمرو بن قيس : « لما رأيت ساتيدما » يدل على ذلك لأنه قاله في طريقه
إلى ملك الروم حيث سار مع امرئ القيس

ويعلق البغدادى في « خزانة الأدب » (٢ : ٢٤٩) على كلام العيراني
فيقول : « وما يرد به على العيراني في قوله إنه جبل بالهند لا يعدم تلجه : أن
الهند بلاد حارة لا يوجد فيها الثلج » .

(٢) استعبرت : بكت من وحشة الغربة ولبعدها من أرض أهلها .

(٣) لله دره : أى جعل الله عمله في الأشياء الحسنة التي يرضاها .

قال البغدادى : « وإنما دعا للأعما بالخير كناية بها لأنها فارقت أهلها بحسن
اختيارها ، فيكون هذا تسفيهاً لها بتغريها » . وقال ابن عيش : « يصف امرأة
إنها مرت بهذا الجبل فذكرت بلادها لقربه من بلادها ، فقال لها : در اليوم من
لامها ؛ على بكائها وشوقها . ف « من » في موضع خفض بإضافة « در » إليه ، ==

= و «اليوم» نصب على الظرف ، وقد فصل به بينهما ، ولا يجوز إضافة « در » إلى « اليوم » على سبيل الاتساع في الظروف وجعله مفعولاً به لأنك لو خفضت « اليوم » بالإضافة لم يكن له « من » ما يعمل فيه .

(١) نصب الأخوال والأعمام بإضمار فعل ، لأن الكلام قد تمّ بقوله : « تذكرت أرضاً بها أهلها » ثم حمل ما بعدها على معنى التذكر ، فكأنه قال : تذكرت أخوالها وأعمامها .

وقال ابن جنّي في « الخصائص » : « لك فيها وجهان : إن شئت قلت : إنه أضمر فعلاً للأخوال والأعمام على ما تقدم ، فنصبهما به ، كأنه قال فيما بعد : تذكرت أخوالها فيها وأعمامها . ودلّ على هذا الفعل المقدّر قوله : « تذكرت أرضاً بها أهلها » لأنه إذا تذكر هذه الأرض فقد علم أن التذكر قد أحاط بالأخوال والأعمام ، لأنهم فيها ، على ما مضى من الآيات . وإن شئت جعلت (أخوالها وأعمامها) بدلاً من الأرض بدل الاشتمال ، على قول الله سبحانه : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ [الآيتان ٤ ، ٥ ، سورة البروج] .

الشعر المنسوب للشاعر
مما لم يرد في مخطوطة الديوان

وقال عمرو بن قنينة [وافر] :

- ١ وما عَيْشُ الْفَتَى فِي النَّاسِ إِلَّا كَمَا أَشْعَلَتْ فِي رِيحٍ شَهَابًا
٢ فَيَسْطَعُ تَارَةً حَسَنًا سَنَاهُ ذِكِّي اللَّوْنِ ثُمَّ يَصِيرُ هَابًا^(١)

● التخريج : أورد البحتري هذين البيتين في « الحماسة » [١٢٧] المخطوطة المصورة ، والمطبوعة بليدن ، ٨٤ — ٨٥ طبعة بيروت .

(١) جاء بهامش مخطوطة حماسة البحتري : « هبابا » .

هابا : يريد هباء ، فاستعمل صيغة لم ترد في المعاجم . فقد جاء في (اللسان) : « وهبا الرماد يهبو : اختلط بالتراب وهمد ، الأصمعي : إذا سكن لهب النار ولم يطفأ جمرها قيل : خدت ، فإن طفت البتة قيل : همدت ، فإذا صارت رمادا قيل : هبا يهبو وهو هاب ، غير مهموز » . ثم قال : « وموضع هابي التراب كأن ترابه مثل الهباء في الرقة . والهابي من التراب : ما ارتفع ودق ... والهابي : تراب القبر » .

قال سلامة بن جندل في المفضلية ٢٢ [٢٤٢ بيروت ، ١٢٤ مصر] وانظره في ديوانه بتحقيقنا ، وقد استشهدنا به في [صفحة ٧٠] :

شَيْبِ الْمُبَارِكِ ، مَدْرُوسٍ مَدَا فَعُهُ هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْطُوبِ

وقال عمرو بن قبيصة [متقارب] :

- ١ كَبُرْتُ ، وفَارَقَنِي الْأَقْرَبُونَ وَأَيَقَنْتِ النَّفْسُ أَنْ لَا خُلُودًا
- ٢ وبان^(١) الْأَحِبَّةُ حَتَّى فَنُوا وَلَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَمِيدًا^(٢)
- ٣ فَيَا دَهْرُ قَدْ كَ فَأَسْجِحْ^(٣) بِنَا فَلَسْنَا بِصَخِرٍ ، وَلَسْنَا حَدِيدًا^(٤)

● التخريج : أوردها البحرى^٥ فى « الحماسة » [١٥٧ المخطوطة المصورة ، المطبوعة فى ليدن ، ١٠٥ طبعة بيروت ، وانظرها بتحقيقنا أيضاً] .

(١) بان : بَعْدَ وفارق ؛ من البين .

(٢) العميد : سيد القوم . ومنه قول الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٦١] :

حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُتَكَيِّفًا يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً عُجْلُ
(٣) قَدْ كَ : بمعنى « حَسْبُكَ » .

الإسجاح : حُسْنُ الْعَفْوِ . ومنه المثل السائر فى العفو عند المقدرة « ملكْتَ فأسجح » ؛ أى ظفرت فأحسن .

(٤) ذكر سيويه فى « الكتاب » (١ : ٣٤ بولاق ، ١ : ٦٧ دار القلم) بيتاً يشبه هذا البيت لعُقبية بن هيرة الأسدى وهو شاعر جاهلى إسلامى ، وقد على معاوية بن أبى سفيان فقال :

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ

ويرد ابن قتيبة فى « الشعر والشعراء » (٤٥ — ٤٦) والمرزوقى^٦ فى

« الأزمنة والأمكنة » (٢ : ٣١٧) والبغدادى^٧ فى « خزنة الأدب »

(١ : ٣٤٣) على سيويه بأن آيات عُقبية مجرورة .

وقال عمرو بن قيس [كامل] :

١ قد كان من غسان^(١) قبلك أم

سلاك^(٢) ، ومن نصر^(٣) ذوو^(٤) نعم .

● التخریج : أوردها البحتری في « الحماسة » [١٨١ المخطوطة المصورة المطبوعة في ليدن ، ١٢٢ طبعة بيروت ، وانظرها بتحقيقنا أيضاً] .

(١) غسان : ماء باليمن كان شرباً لولد مازن بن الأزد بن الغوث نزوا عليه فسموا به ، وهي قبيلة قديمة من عرب الجنوب كان يرأسها عمرو بن مزيقياء ابن عامر ماء السماء . قيل إنه هجر اليمن في أواخر القرن الثالث الميلادي عند انفجار سد مأرب واستوطن أرض حوران والبلقاء . وقد استقر الغساسنة في نواحي الجنوب الشرقي من دمشق ، ومنهم الملوك الغسانيون ملوك الشام . وقد أسس هذه الدولة جفنة بن عمرو ، واستمرت هذه الدولة إلى قرابة الثلث الأول من القرن السابع الميلادي .

(٢) أملاك : جمع ملك ؛ وهو رئيس القوم .

(٣) نصر : هو نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك ابن عثم بن نمار بن لحم ، وهو جد عمرو بن عدى الذي كان أول من نزل من آل نصر الحيرة واتخذها منزلاً ودار ملك . والحيرة مشتقة من اللفظة السريانية « حيرتا » وهي الخيم حيث سكنت تنوخ الحيام أول نزولها بها . وهي على بعد ثلاثة أميال جنوباً من السكوفة . وكانت دولة اللخمين في العراق تعاصر دولة الغساسنة في الشام وتنافسها .

(٤) في طبعة بيروت من حماسة البحتری : « ذوو هم » : وفي أصل الحماسة المخطوط : « ذوو نعم » .

- ٢ قَتَّوْجُوا مُلْكًا لَّمْ يَمُوتْ فَنَفَّوْا أَنَا أَوَّلَ آلِ أَمِّ
 ٣ لَا تَحْسِبَنَّ الدَّهْرَ يَخْلِدُكُمْ أَوْ دَائِمًا لَكُمْ ، وَلَمْ يَدُمْ
 ٤ لَوْ دَامَ دَامَ لَتُبْعَ (١) وَذَوَى آلِ أَصْنَاعَ (٢) مِنْ عَادٍ (٣) وَمِنْ إِرَامَ (٤)

(١) تَبَّعَ : واحد التبابعة وهم ملوك حَمِير وحضرموت . ويذكرون أن لفظة «تَبَّعَ» لقب لهؤلاء الملوك مثل «كسرى» عند الفرس و«قيصر» عند الروم . قيل : ولا يستسى بهذا اللقب إلا إذا كان معه حَمِير وحضرموت .

(٢) الأصناع : سبق التعريف بها في الحاشية رقم ١ [صفحة ٩٧] حيث وردت في البيت الثاني عشر من القصيدة العاشرة .

(٣) عاد : قال المسعودي في «مروج الذهب ومعادن الجوهر» (١ : ٣٥٢) « ذكر جماعة من ذوى العناية بأخبار العالم أن الملك يؤثر بعد نوح في عاد الأولى التي بادت قبل سائر ممالك العرب كلها ، ومصدق ذلك قوله عز وجل ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ [٥٠ النجم] فإنه يدل على تقدمهم ، وأن هناك عاداً ثانية ، وأخبر الله عن ملكهم ، ونطق بشدة بطشهم ، وما بنوه من الأبنية المشيدة التي تدعى على مر الدهور : المادية . وقد أخبر الله تعالى عن قول نبيه هود عليه السلام وخطابه إياهم ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ، وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ ، وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [الآيات : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ سورة الشعراء] .

ويقال هم أولاد عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح ؛ قوم هود .

(٤) قال ياقوت في مادة « إرم ذات العماد » : « وهى إرم عاد يضاف ولا يضاف أغنى في قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ، إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ [٦ ، ٧ الفجر] فمن أضاف لم يصرف إرم لأنه يجمله اسم أمهم أو اسم بلدة ، ومن لم يضيف جعل إرم اسمه ولم يصرفه لأنه جعل عاداً اسم أبيهم وإرم اسم القبيلة وجعله بدلاً منه . وقال بعضهم إرم لا ينصرف =

== للتعريف والتأنيث لأنه اسم قبيلة فعلى هذا يكون التقدير إرمُ صاحب ذات العباد لأن ذات العباد مدينة ، وقيل ذات العباد وصف كما تقول المدينة ذات الملك ، وقيل إرمُ مدينة ، فعلى هذا يكون التقدير عباد صاحب إرمُ ، ويقرأ « عباد إرم ذات العباد » الجر على الإضافة فهذا إعرابها . وذكر ياقوت الاختلاف في تعريفها كمدينة وأنها في أرض اندرست ولا تعرف ، ومنهم من قال إنها الإسكندرية وأكثرهم يقولون هي دمشق ، ومنهم من يقول إنها باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شداد بن عاد .

وقال جرجي زيدان في كتابه « العرب قبل الإسلام » (٧٤ — ٧٥) إن « عاد » من الأمم الآرامية ، ولذلك تسميت أيضاً « عاد إرم » . وذكر الآية وقال إنه التبس على المؤرخين لفظ « إرم » وظنوا « ذات العباد » صفة له ، فزعموا أنه اسم مدينة بناها عاد اختلفوا في مكانها .

وذكر هذا الاختلاف ، وقال فيمن زعموا أنها دمشق إنهم ربما ذهبوا إلى ذلك لأن « إرم » من أسماء دمشق بالعبرانية ... ثم قال : « والصحيح في اعتقادنا أن « إرم » اسم القبيلة فقالوا : عاد إرم ، كما قالوا : نهمود إرم ، والقبائل البائدة كلشها عند العرب من نسل إرم » . ثم قال : وعثر المنقبون في آثار بلاد العرب على تنف من بقايا كثير من الدول القديمة ، وعرفوا كثيراً من أحوالهم إلا عاداً فإنهم لم يروا لها ذكراً . على أن العرب تعودوا إذا رأوا أثلاً قديماً عليها نقوش لا يعرفون صاحبها أن يسموها : عادية .

قال عمرو بن قتيبة يصفُ الهلال [متقارب] :

● التخريج : أورد الفراء في « الأيام والليالي والشهور » (٣٠) ولم ينسبه ورواه « كان ابن مُزنتها لأحمأ » — وذكره الجوهري في « الصحاح » مرتين (١٧٠ « فسط »)، (٢٢٠٣ « مزن ») ولم ينسبه مع أن صاحب « اللسان » قال : « وأنشد الجوهري لعمرو بن قتيبة » — ورواه الأزهري في « تهذيب اللغة » (١٢ : ٣٣٩ « فسط »). ولم ينسبه — وجاء في « اللسان » مرتين كذلك حيث رواه ابن منظور (٩ : ٢٤٦ « فسط ») بالمقدمة التي أبتناها عنه مع البيت ولم ترد في الطبعة الأوربية، (١٧ : ٢٩٣ « مزن ») وجاء في « الأزمينة والأمكنة » للرزوقي (١ : ٢٨٦) « ابن مزنتها » و (٢ : ٥٣) « كان ابن مزنتها ليلته طلع جانحاً » ولا يستقيم وزنه، و (٢ : ٥٧) « كان ابن مزنة طلع جانحاً » ولا يستقيم أيضاً، ولم ينسبه في هذه المواضع ولكنه أوردته مستقيماً بالرواية التي أبتناها وذلك في (٢ : ٢٣٩) وقال : « وأنشد نعلب » ولم ينسبه أيضاً — وأورده الثعالبي في « نمار القلوب » (٢٠٩ الظاهر، ٢٦٣ نهضة مصر) غير منسوب « ابن ليلتها » — وذكره ابن أبي عون في « التشبيهات » (١٣) غير منسوب وقال : « وأنشد نعلب » — وأورده ابن فارس في « مقاييس اللغة » (٥ : ٣١٨) غير منسوب — وابن دريد في « الجهرة » (٣ : ٢٦) « ابن ليلتها » — واستشهد به الزخشرى في « أساس البلاغة » (٢ : ٢٠٠ « فسط ») وقال : « وأنشد يعقوب » و (٢ : ٣٨٤ « فرن ») ولم ينسبه في الموضعين — وأرده البطليوسي في « شروح سقط الزند » (٦٥٧) ولم ينسبه — كما أورده الخوارزمي في هذه الشروح (١١٣٢) بغير عزو أيضاً — وذكره أبو هلال العسكري في « الصناعتين » (١٦٧ الآستانة، ٢٢٣ مصر) =

== غير منسوب ورواه «كأنَّ ابن ليلته» — وفي جمهرة الأمثال (٤٠: ١) غير منسوب، والرواية فيها: «كأنَّ ابن مزنته». ثم قال: «هو أول من شبَّه الهلال بها، إلا أنه جاء به في غاية التكلف» — ونقله السيوطي في «المزهر» (١: ٥٢٣) عن الفرَّاء وروايته ولم ينسبه أيضاً.

(١) ابن مَزْنَة: الهلال. ويقال كذلك: «ابن ليلة».

(٢) الفسيط: قُلامَة الظفَّر.

وجاء في اللسان (٩: ٢٤٦): «يعنى هلالاً؛ شبهه بقلامة الظفَّر. وفسره في التهذيب فقال: أراد بـابن مزنتها هلالاً أهلَّ بين السحاب في الأفق الغربي. ويروى: «كأنَّ ابن ليلتها» يصف هلالاً طلع في سنة جدد والسماء مُغْبِرَّة فكَأَنَّهُ من وراء الغبار قلامة ظفر. ويروى: «قصيص» موضع «فسيط» وهو ما قُصَّ من الظفر».

قال عمرو بن قيسة [طويل] :

وَقَدْ بُزَّ عَنْهُ الرَّجُلُ^(١) ظُلْمًا وَرَمَلُوا^(٢)

عِلَاوَتَهُ^(٣) يَوْمَ الْعَرُوبَةِ^(٤) بِالْدَمِ

● التخریج : رواه الزمخشري في « أساس البلاغة » (١ ٣٢٦ « رجل »)
منسوبة إلى عمرو .

(١) جاء في الأساس : وبزَّ عنه رجله ، أى سراويله . وفي اللسان :
« والرَّجُلُ : السراويل الطاق ، ومنه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
اشترى رجل سراويل ثم قال للوزَّان : زنْ وأرجحْ . »

قال ابن الأثير : هذا كما يقال اشترى زوج خُفٍّ وزوج نعل ، وإنما هما
زوجان ، يريد رجلى سراويل لأن السراويل من لباس الرجلين ، وبعضهم
يسمى السراويل رجلاً . وانظر « النهاية » في غريب الحديث والأثر ،
(٢ : ٢٠٤) .

(٢) رمَّله بالدم : لطَّخه به .

(٣) العِلاوة : أعلى الرأس والعنق .

(٤) يوم العَرُوبَةِ : يوم الجمعة وكان العرب يسمون يوم الأحد « أول » ،
والاثنين « أهون » ، والثلاثاء « جُبَّار » ، والأربعاء « دُبَّار » ، والخميس
« مؤنس » ، والجمعة « العَرُوبَةُ » ، والسبت « شَيْبَار » .

وقال عمرو بن قتيبة [منسرح] :

● التخريج : أورده سيويه في « الكتاب » (١ : ٢٧٠ بولاق ، ١٠٨ : ٢ دار القلم) في الكلام على إدخال « رُبَّ » على « مَنْ » فقال : « ويقوى أيضاً أن « مَنْ » نكرة قول عمرو بن قتيبة و « رُبَّ » لا يكون ما بعدها إلا نكرة » — وجاء في « تحصيل عين الذهب » للشنترى (١ : ٢٧٠) أيضاً منسوباً إليه — كما أورده ابن الشجري في أماليه (٢ : ٣١١) منسوباً إلى ابن قتيبة عند الكلام على مجيء « مَنْ » نكرة بمعنى إنسان أو ناس وتلزمها الصفة بمفرد أو بجملة ، وذكر بيت عمرو ، ثم قال : « وأراد : يارب إنسان يغيض أذوادنا » — وقد أورده أبو تمام في « الوحشيات » (٩) وبعده هذا البيت :

لَوْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى أَنْفِهِ لَرُحْنٌ مِنْهُ أَصْلًا قَدْ أَنْبَيْنِ

ونسبهما إلى عمرو بن لآي التميمي ؛ تيم اللات ، وهو عمرو بن لآي ابن موالة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة ؛ من أشرف بكر بن وائل في الجاهلية . ويقول الأستاذ محمود محمد شاكر في التعليق على الوحشيات إن نسبته إلى عمرو بن قتيبة « خطأ تابعوا عليه ما جاء في كتاب سيويه » — وإلى عمرو بن لآي نسبهما المرزباني في « معجم الشعراء » (٢١٤ القدسي ، ٢٤ الحلبي) وروى البيت الثاني « لو نبت ... قد ونبين » ثم قال : « ونبين وأنين : من السمن أى أبطلن » — أما الجاحظ فقد رواها في « الحيوان » (٣ : ٣٠٦) ولم ينسبهما ورواية البيت الثاني « لو نبت البقل ... قد أنين » — وروى المبرد البيت الأول في « المقتضب » (١ : ٤١) ولم ينسبه — والبيتان عند الراغب الأصفهاني في « محاضرات الأدباء » (٢ : ٦٣) بغير نسبة — وروى ابن يعيش البيت الأول في « المفصل » (٤ : ١١) غير منسوب ، ونسبه شارحو الكتاب =

١ يارب مَنْ يُبْغِضُ أَذْوَادَنَا^(١) رُحْنَ عَلَى بَغْضَائِهِ وَاعْتَدَيْنِ

= لعمر بن قتيبة — وهو عند المُسكَبَرِي في « التبيان » (٣ : ١٨٠) منسوب ولكنه محرف إلى « إذ وأدنا ... واعتدنا » .

وذكر الرُّمَّانِي أبو الحسن علي بن عيسى هذا البيت غير منسوب في كتابه « منازل الحروف » (٢٥ سلسلة نقائس المخطوطات ، المجموعة الخامسة تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين) .

وروى البصري^٢ علي بن أبي الفرج البيتين في « الحماسة البصرية » (١ : ١٩١) لعمر بن لآي .

(١) الأذواد : جمع الذود ؛ وهو القطيع من الإبل . وانظر الخلاف في تقديره في صفحة [٧١] .

سيبويه « رحنا » وكذلك في تحصيل عين الذهب ولكن الأستاذ عبد السلام هارون أثبت رواية الديوان « رحن » في طبعة كتاب سيبويه (دار القلم) — الوحشيات « يارب مَنْ يَبْغِضُ ، أَذْوَادُنَا رُحْنَ » — وجاء في التحصيل : « يَبْغِضُ ؛ في موضع الوصف لمن يقول : نحن محسّدون لشرفنا وكثرة ما لنا ، والحاسد لا ينال منا أكثر من إظهار البغضاء لنا لعزّنا وامتناعنا » — ويقول الأستاذ شاكر في المستدرک على الوحشيات (٣٠٧) : « من يَبْغِضُ أَذْوَادَنَا ، (المبنى) . قالت : قرأتها كما أثبتتها ، لقوله بعد : « رحن » ، ولأن المعنى بقراءتي هو عندي أجود . وأما قراءة أستاذي المبنى ، فإنني لا أكاد أرتضيها حتى تكون كما روى سيبويه في الكتاب (١ : ٢٧٠) « رحنا على بغضائه » ويكون الشاعر قد أسقط الألف من « واغندينا » فقال : « واغندين » (شاكر) .

وقال [كامل] :

١ وإذا الْعَذَارَى بِالْذَّخَانِ تَقَنَّعَتْ
وَاسْتَعَجَلَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ فَلَّتْ (١)

● التخريج : وردت هذه المقطوعة في كتاب « الحيوان » للجاحظ (٥ : ٧٤) تاليةً للمقطوعة ٨ التي سترد بعد ومقدمةً بهذه العبارة : « وقال في مثل ذلك » .

وهذان البيتان من قصيدة في أحد عشر بيتاً رواها الأصمعي في الأصبعية ٥٦ (الأصبعية ١٨٢ — ١٨٤) منسوبة إلى علباء بن أرقم بن عوف البشكري البكري المعاصر للنعمان بن المنذر — ونسبها أبو زيد في « النوادر » (١٢١) إلى سلمان بن ربيعة الضبيّ أو سلمى ، وقال أبو الحسن [الأخفش على بن سليمان] في شرح نوادر أبي زيد : « هكذا وقع في كتابي : سَلَمَى ، وحفظي : سَلَمَى » — ونسبها أبو تمام في « الحماسة » (٥٤٦ — ٥٥٢ المرزوقي ، ٢ : ١٢٣ — ١٢٤ التبريزي) إلى سلمى بن ربيعة — ونسبها أبو علي القالي في « الأملاني » (١ : ٨١ بولاق ، ١ : ٨١ دار الكتب ، ١ : ٨٠ — ٨١ التجارية) إلى سلمى ابن ربيعة وقال إن ذلك عن الأصمعي ، مع أن الأصمعي نسبها إلى علباء ، كما مرّ وأوردها البغدادي في « خزنة الأدب » (٤٠٢ : ٣ — ٤٠٣) منسوبةً إلى « سلمى بن ربيعة من بني السَّيِّد بن ضبة ، وهو شاعر جاهلي » .

(١) ملئت : شَوَت اللحم في الملة (بفتح اللام) وهي الرماد الحار .
يقول المرزوقي في شرحه : « فيقول الشاعر : وإذا أبكار النساء صبرت على دخان النار حتى صار كالقناع لوجهها ، لتأثير البرد فيها ، ولم تصبر على إدراك القدور بعد تهيتها ونصبها ، فشَوَت في الملة قدر ما تعلل به نفسها من اللحم » =

بَيْدَى مِنْ قَمْعٍ (٣) الْعِشَارِ (٤) الْجَلَّةِ (٥)

== لتمكّن الحاجة والضر منها ، ولإجذاب الزمان واشتداد السنة على أهلها ، أحسنت . وجواب « إذا » في البيت بعده . وخصّ « العذارى » بالذكّر لفقرط حيائهنّ وشدة انقباضهنّ ، ولتصوّهنّ من كثير مما يتبدّل فيه غيرهن . وجعل « نصب القدول » مفعول « استعجلت » على المجاز والسعة . ويجوز أن يكون المراد : استعجلت غيرها بنصب القدور وفي نصبها ، خذف « — نوادر أبي زيد » تلفعت « — أمالي القالي » واستعجلت هزم القدور « ، والهزم : الصوت ، يريد صوت الغليان — وقال التبريزي في شرحه : « وغير أبي تمام يرويه : « واستبطأت نصب القدور فلتت » .

(١) العيال : الذين يتكفل بهم الرجل ويعولهم . والواحد عيّل . ويقال كذلك للفقير . درّت : كثرت لديها ، من درّ الضرع .

(٢) المغالق : جمع مغلق ، وهي قدامح الميسر أي سهامه تفسيرها . مرّ تفسيرها مع البيت ١٧ من القصيدة ٢ [صفحة ٣٠] .

(٣) القمّع : جمع قعة ، وهي أعلى السّنام من الإبل .

(٤) العشار : جمع عشراء ، وهي التي قد آتت عليها من حملها عشرة أشهر ، وتستصحّب هذا الاسم فتسمّى بعد وضعها الحمل بأشهر . كأنه نبّه على أن يعتبط صحاح الإبل وخيارها لا كسيرها وهزلاها . وانظر ما مرّ من تفسير لها مع البيت ١٧ من القصيدة ١٠ [صفحة ١٠١] .

(٥) الجلة : العظام الكبار .

رواية البيت في نوادر أبي زيد : « قامت بأرزاق العيال » — حماسة أبي تمام وأمالي القالي وخزانة الأدب : « دارت بأرزاق العفاة » .

وهذا البيت يشبه قول عمرو بن قبيصة في البيت ١٧ من القصيدة ٢ [صفحة ٣٠] :

بَأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ وَمَغَالِقُ يَعُودُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَخِيحَهَا

قال عمرو بن قيسة بهجو قومًا [خفيف] :

لَيْسَ طَعْمِي طَعْمَ الْأَرَانِبِ (١) إِذْ قَدْ صَدَّرْتُ اللَّفَّاحَ (٢) فِي الصُّنْبُرِ (٣)

● التخريج : أورد الجاحظ هذه الآيات في « الحيوان » ، مرتين (٥ : ٧٣ — ٦ ، ٧٤ : ٣٥٦ ، وأوردها في كتاب « القول في البغال » (١٢٠ الحلبي ٢ : ٣٥٧ الخانجي) ، وأورد البيت الرابع وحده في « البخلاء » (١٩٦ الكاتب العربي ، ٢١٤ دار المعارف) — واستشهد به الجوهري في « الصحاح » (٩١٩ « خرس ») بغير عزو — وكذلك ذكره ابن منظور في « اللسان » (٧ : ٣٦٤ « خرس ») ولم ينسبه — وذكره ابن فارس في « مقاييس اللغة » (٢ : ١٦٧) ولم ينسبه — كما ذكره القاضي الجرجاني أحمد بن محمد في « السكنايات » (١٢٩) منسوباً قائلاً : « وتكنى العرب عن الشيء القليل بدرُّ الأرانِب لأن الأرانِب يضرب المثل بقلَّة لبنا » — وأورد الخوارزمي هذا البيت في « شروح سقط الزند » (١٨٧٧) وعنه أثبتنا مقدمة هذه المقطوعة .

(١) ضبط في الحيوان « طعمى طعم » ، ورؤى فيه في الموضع الأول « طعم الأنامل » ، ورؤى في الموضع الثاني « ليس بالمطعم الأرانِب » وقال الجاحظ : « ويزعمون أنه ليس شيء من الوحش في مثل جسم الأرانِب أقلّ لبناً منها ودروراً على ولد منها . ولذلك يضرب بدرُّها المثل ، ورواه في « القول في البغال » : « ليس يطعم الأرامِل إِذ » ، وفي طبعة الخانجي بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون « يَسْرُطُ يطعم » وقال : « هذا صواب ما في الحيوان » . (٢) قلَّص درُّها : ارتقع لبنا .

اللفاح : جمع لَفْحَة (بكسر اللام) وهى الناقة الحلوب .

(٣) الصنْبُر : البرد ، وقيل الريح الباردة في غيم .

- ٢ ورَأَيْتَ الْإِمَاءَ (١) كَالْجَعْنِ (٢) أَلْبَا
 لِ عُكُوفًا عَلَى قُرَارَةٍ (٣) قَدِرْ
 ٣ ورَأَيْتَ الدُّخَانَ كَالرَّدْغِ الْأَضْ
 حَمِ (٤) يَنْبَاعُ (٥) مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ

- (١) الإماء، جمع الأمة (بفتح الهمزة والميم) : المملوكة .
 (٢) الجعن : قال الأزهرى : « الجعن : أرومة الشجر بما عليها من الأغصان إذا قطعت » . وقال ابن سيده : « الجعنة : أرومة كل شجرة تبقى على الشتاء . والجمع : جعن » .
 (٣) عكوفًا : مقيات .
 القُرارة : ما بقي في القدر أو ما لصق بأسفلها من مرق أو حطام تابل وغيره .
 (٤) الرَّدْغ : جمع الردغة ، وهى الوحل الشديد .
 الأصحم : ذو الصلحمة ، وهى سواد إلى صفرة أو غبرة إلى سواد قليل أو حمرة في ياض .
 (٥) ينباع ، يفعل من باع يبيع : إذا جرى جرياً ليسناً وتثنى وتلوى .
 والانباع : الانبساط .
 ويشبه هذا البيت قول المرقش الأكبر فى المفضلية ٥٤ [٤٩١ بيروت ، ٢٤٠ مصر] :

وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خِلَالِ السُّ
 نْرِ كَلَوْنِ الْكُودَنِ الْأَصْحَمِ

- [الكودن : البرذون البطيء السير] .
 رواية الحيوان « كالودع الأهجن ينباع » — القول فى البغال :
 « كالكودن الأصحم » والكتابان للجاحظ .

حَاضِرٌ شَرُّكُمْ ، وَخَيْرُكُمْ دَرُّ
(م) خَرُوسٍ مِنْ الْأَرَائِبِ بِكَرٍ (١)

(١) الدَّرُّ : اللبن .

الخروس من النساء : هي التي يعمل لها الحرسة وهي طعام النفساء . وقال ابن دريد : « يقال للبكر في أول بطن تحمله خروس » .
والبكر : التي لم تلد إلا مرة واحدة وهو أقلُّ للبنها وأضيْقُ لمخرجه .
الصحاح واللسان والبيخلاء ومقاييس اللغة والسكنايات وشروح سقط الزند : « شرکم حاضر » .

وقال ابن قتيبة [طويل] :

١ وَحَالٍ أَنْفَالٍ إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ
عَلَى الْأَصْلِ (١) لَا يَسْطِيعُهَا الْمَتَكَلِّفُ

● التخريج : أورد الجاحظ هذا البيت في كتابه : « الحيوان » (٣٤٦ : ١)
و « البيان والتبيين » (١٨ : ٢) منسوبا .

وسرد في المقطوعة ١٤ [صفحة ٢٠٨] بيتان منسوبان لعمر بن قتيبة
في كتاب « المعاني الكبير » لابن قتيبة من هذا البحر وهذه القافية ، ولعلهما
مع هذا البيت من قصيدة واحدة .

وبالمقطوعة ٩ هذه ينتهى ماورد من شعر منسوب للشاعر في الطبعة
الأوربية . والمقطوعات التالية هى التى عثرنا عليها فى بعض المراجع منسوبة
لابن قتيبة .

(١) البيان : « عن الأصل » .

- وقال عمرو بن قتيبة [كامل] :
- ١ إني من القوم الذين إذا
- أزِمَ (١) الشتاء ودخلت حجرة
- ٢ ودنا (٢) ، ودونيت البيوت له
- وثنى فثنى ربيعه قدره (٣)
- ٣ وضع المنيع (٤) وكان حظهم (٥)
- في المنقيات يقيمها يسره (٦)

● التخرīj : هذه الأبيات نسبها المرزوقي في « الأزمنة والأمكنة »
(٢ : ٣٨) لعمرو بن قتيبة ، وهي أبيات لطرفة بن العبد . [ديوانه ٤١ قازان ،
٩٦ — ٩٧ مصر] من قصيدة ، وهي مطلع تلك القصيدة .

- (١) أزِم : عضّ واشتدّ .
- (٢) رواية الديوان : « يوماً » .
- (٣) رواية الديوان « فثنى قبيل ربيعهم قرره » . والقرّر : جمع القرّة وهو ما يصيبهم من القرّ وهو البرد .
- (٤) رواية الديوان : « رفعوا المنيع » .
- المنيع : من أفداح الميسر ، سبق التعريف به في صفحة [٣٠] .
- (٥) رواية الديوان « رزقهم » .
- (٦) المنقيات : الثنوق السمان ، واحداها منقية .
- رواية الديوان : « يقيمه » أي يصلحه ويديعه .
- يسره : غناه . وأرجع الضمير للرزق أو الحظ ومعناه لأهل الميسر .

وقد قال عمرو بن قبيصة في معنى قول أبي حية [كامل] :

- ١ كانتَ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِغَامِزِي فَأَلَانَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
٢ وَدَعَوْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصَحِّحَنِي ؛ فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ

● التخريج : أوردها الحُضْرِيُّ في « زهر الآداب » (١ : ٣٢٣ الحلبي)
وقدَّمهما بهذه العبارة التي أبتشأها ، وأورد قبلهما أحياناً لأبي حية النخعي
يقول فيها :

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا
حَنَّتْكَ اللَّيَالِي بَعْدَ مَا كُنْتَ مَرَّةً سِوَى الْعَصَا لَوْ كُنَّ يُبْقِينَ بَاقِيَا

وقد أوردها المبرِّد في « الكامل » (١ : ١٠٤ التقدّم العلمية ، ١ : ٢١٨
نهضة مصر) وقدَّمهما بقوله : « وقال بعض شعراء الجاهلية » وقبلهما ذكر
يتى أبي حية النخعي — وأوردها ابن قتيبة في « عيون الأخبار » (٢ : ٣٢٢)
غير منسوين — وذكرها ابن أبي عون في « التشبيهات » (٢١٧) ولم ينسبهما
إنما قال ، « وأشدنا ثعلب » — كذلك رواها ابن عبد ربّه في « العقد
والفريد » (٣ : ٥٨ لجنة التأليف ، ٢ : ٣٦١ التجارية) ولم ينسبهما — ونسبهما
ابن دريد للبيد بن ربيعة في « الجهرة » (١ : ٣٧) ثم ردد البيت الأول منسوباً
للبيد أيضاً في (١ : ٢٢٣) — وذكر عبد القاهر الجرجاني البيت الثاني
في « دلائل الإعجاز » (٣٨١) مقدماً بهذه العبارة « وقول بعض شعراء الجاهلية
ويعزى إلى لبيد » — وذكرها التبريزي في « شروح سقط الزند » (٣٠٨)
غير منسوين — وكذلك النويري في « نهاية الارب » (٣ : ٦٨) منسوين =

== للبيد -- ومن قبله نسبهما الثعالبيُّ له في « التمثيل والمحاضرة » (٦١) —
وأورد البغدادى في « خزانة الأدب » (١ : ٣٢٣) البيت الأول منسوباً لبعض
شعراء الجاهلية ، ثم أورد البيت الثانى (١ : ٣٢٤) مقدماً بعبارة : « وقال
آخر » — وذكر الشهاب الحفاجى البيت الاول في « شرح درة النواص »
(٩٦) غير منسوب — ونسب سيد بن على المرصنى البيتين في « رغبة الأمل »
(٣ : ٢٥) إلى عبد الرحمن بن سويد المرّى .

وقال عمرو بن قميئة [منقارب] :

١ وشاعِرِ قَوْمٍ أُولَىٰ بِنِعْضَةٍ قَمَعَتْ فَصَارُوا لَشَامًا ذِلَالًا (١)

● التخریج : أورد ابن منظور في « اللسان » (١٣ : ٢٧٢) « ذلل » (هذا البيت مفرداً منسوباً إلى عمرو بن قميئة .

ويرى المستشرق تشارلس لايل أنه قد يكون من القصيدة ١١ وأن موضعه بعد البيت ٢٦ منها [انظر صفحة ١٢٠] .

وقد أبتناه هنا لأنه لم يرد في مخطوطة الديوان ولا في منتهى الطلب الذي أمبت ثلاثة أبيات في القصيدة ٢ لم ترد في المخطوطة فزدناها في تلك القصيدة .

(١) قمع الرجل : قهره وذله فذلّ . والقمع : الذلّ .

ذِلَالًا : جمع ذليل ، مثل أذِلَاءٍ وَأَذِلَّةٍ .

وقال عمرو بن قبيصة [كامل] :

ظَلَمَ البَطَاحُ^(١) لَهُ أَنهْلَالُ حَرِيصَةٍ^(٢)

فَصَفَا النُّطَافُ^(٣) لَهُ بُعِيدَ الْمُقْلَعِ^(٤)

● التخريج : نسبة الطبرى لعمرو بن قبيصة في «تفسير الطبرى» (١ : ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٢ : ٣٥٤ طبعة دار المعارف) .

وهذا البيت من قصيدة للحادرة الشاعر الجاهلى — واسمه قطبة بن أوس . ويقال قطبة بن محمضن الغطفانى — فى المنفضلية ٨ [٥٤ بيروت ، ٤٤ مصر] وانظره فى ديوانه بتحقيقنا ويقال للحادرة الحويذيرة أيضاً .

(١) البطاح : جمع أبطح وهو بطن الوادى يكون فيه حصى صغار .

(٢) الحريصة كالحارصة : السحاب التى تمحصر وجه الأرض بقشره وتؤثر فيه بمطرها من شدة وقعها ، يعنى مطرت فى غير وقت مطرها فذلك ظلم ، يقال : أرض مظلومة إذا أصابها المطر فى غير وقته .

(٣) النطاف : المياه .

(٤) المقلع : من الإقلاع أى الكف عن المطر .

يقول : إن ماء هذه السحابة التى قشرت وجه الأرض قد صفا بعد أن أقلت .

وقال عمرو بن قميئة ، من عبد القيس ^(١) ، يذكر وعلاً [طويل] :
 ١ فلو أن شدينا فأتيت الموت أحرزت عماية ^(٢) إذ راح الأرح المؤقف
 نهما طرفه وأبيض حتى كأنه خصي جفت عند الرحائل أكاف
 الأرح : الذي في ظلفه انفتاح .

والمؤقف : الذي في أرساغه بياض ، والموقف : السوار .
 وقوله « أبيض » يعني : أن الوحل أسن وإذا أسن أبيض كأنه
 برذون قد خصي فهو لا يركب .
 والرحالة : سرج من جلود .
 والكلفة : حمره يدخلها سواد .

● التخريج : هذان البيتان ذكرهما ابن قتيبة في كتابه « المعاني الكبير »
 (٦٩٥ — ٦٩٦) بهذا الشرح . ولعلهما من قصيدة تضم البيت الذي أبتناه
 في المنسوب للشاعر برقم ٩ [صفحة ٢٠٢] .
 (١) هكذا قال ابن قتيبة ، والصواب « من قيس بن ثعلبة » . مع أنه ذكر
 الوجه الصحيح في كتابه « الشعر والشعراء » (٦٦ الحلبي ، ١١٨ دار المعارف)
 في ترجمة امرئ القيس بن حنجر : كما مر في [صفحة ١٨١] من هذا الديوان .
 (٢) عماية : قال البكري في « معجم ما استعجم » إنه جبل بالبحرين ضخم ،
 ولذلك قيل في المثل : « أنقل من عماية » .
 وذكر ياقوت في « معجم البلدان » أن أبا زياد الكلابي قال : « عماية :
 جبل بنجد في بلاد بني كعب للحارث بن وحق والعجلان وقشيب
 وعقيل » .

وقال عمرو بن قتيبة السدوسي [طويل] :

فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ النَّسْرِ طَارَتْ فِرَاحُهُ

إِذَا رَامَ تَطْيَارًا يُقَالُ لَهُ : قَعٌ (١)

● التخريج : أورد الطَّبَرَسِيُّ الفضل بن الحسن هذا البيت في « جمع البيان في تفسير القرآن » (١ : ٤٣٨) منسوباً لابن قتيبة ونسب ابن قتيبة إلى سدوس : وهو تحريف في الاسم .

فهذا البيت أحد خمسة ذكرها أبو حاتم السجستاني في كتابه « المعمرين » (٢٩) لابن حَمَمَةَ الدَّوْسِيِّ ، قال : واسمه كعب أو عمرو — وذكرها المرزباني في « معجم الشعراء » (٢٠٩ القدسي ، ١٧ الحلبي) لعمرو بن حمزة بن رافع ابن الحارث الدوسي من الأزدي أحد حكام العرب في الجاهلية وأحد المعمرين ، يقال إنه عاش ثلثمائة وتسعين سنة — واختار البحتري في « الحماسة » (٢٩٨) المخطوطة طبعة لندن ، ٢٠٥ طبعة بيروت وانظرها أيضاً بتحقيقنا) أربعة أبيات منها هذا البيت منسوبة إلى « جهمة بن عوف الدوسي » ثم كتب في المخطوطة فوق « جهمة » : « حمزة » ، وفوق « الدوسي » : « الأزدي » — وورد هذا البيت في تفسير الطبري (١ : ٤٠٥) منسوباً لابن حمزة ، وكذلك في تفسير القرطبي (٢ : ٩١) .

(١) قع : فعل الأمر من « وقع » .

معجم الشعراء : « فأصبحت بين الفخ في العش ثاوياً » .

المسيرة
غفر الله له ولوالديه

الفهارس العامة

فهرس القصائد الواردة في متن الديوان

صدر البيت	القافية	البحر	رقمها	عدد أبيانها	الصفحة
الباء					
شكوتُ إليه أني ذو جَلَالَةٍ	مُحَنَّبُ	طويل	١٤	٢	١٥٥
هل عرفتَ الديارَ عن أحقابِ	الكتابِ	خفيف	٩	٤	٨١
الحاء					
أرى جارتى خَفَّتْ وخَفَّ نصيحُها	وطُوحُها	طويل	٢	٢٨	١٤
الدال					
خَلِيلِي لَا تَسْتَعْجِلْ أَنْ تَزَوِّدَا	غداً	طويل	١	١١	٣
الراء					
يَا رَبِّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ	سَكُورُ	مجزوء البسيط	١٢	٦	١٢٣
الفاء					
أَمِنْ طَلَلٍ قَفَرٍ وَمِنْ مَنَزَلٍ عَافٍ	وأصيافِ	طويل	٧	١١	٧٠
اللام					
نَأْنَتْكَ أَمَامَةُ إِلَّا سُؤْالَا	خيالاً	متقارب	١١	٢٨	١٠٤
نَأْنَتْكَ أَمَامَةُ إِلَّا سُؤْالَا	الوصالاً	»	١٥	٢٩	١٥٧
هل لا يهيجُ شَوْقَكَ الطَّلَلُ	الغَزَلُ	كامل	١٠	١٩	٨٨
نَحْنُ حِينًا إِلَى مَالِكٍ	مُمَالِي	متقارب	٥	١٣	٥٣
إِنَّ قَوْلِي عَنْ تُكْتَمِ غَيْرُ سَالٍ	وصالي	خفيف	٦	١٣	٦٠

صدر البيت	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	الصفحة
الميم					
يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ	أَمَمًا	منسرح	٤	٦	٤٨
وَوَلَّى ضَعِيفَ النَّصْرِ نَاءَ مَحَلَّةُ	جاشمُهُ	طويل	٨	٤	٧٩
قَدْ سَأَلَنِي بِنْتُ عَمْرِو عَنْ الْأَرْضِ	أَعْلَاهَا	سريع	١٦	٣	١٨٠
إِنْ أَكْتُ قَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طَوْلِ رِحْلَةٍ	كَرَامِ	طويل	٣	١٥	٣٩
الباء					
غَشِيتُ مَنَازِلًا مِنْ آلِ هَنْدٍ	عُفْيًا	وافر	١٣	٣٢	١٢٨

مجموع الأبيات ٢٢٤

فهرس المقطوعات المنسوبة إلى عمرو بن قيس

صدر البيت	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	الصفحة
الهمزة					
كانت قناتي لاتلين لِفَامِزٍ	والإمساء	كامل	١١	٢	٢٠٤
الباء					
وما عيشُ القى في الناس إلا	شهاباً	وافر	١	٢	١٨٧
الناء					
وإذا العذارى بالذخان تقنعت	فلت	كامل	٧	٢	١٩٧
الدال					
كبرت وطارقي الأقربون	خلوداً	متقارب	٢	٣	١٨٨
الراء					
إني من التوم الذين إذا	حجرة	كامل	١٠	٣	٢٠٣
كأن ابن مزننتها جانحاً	خنصر	متقارب	٤	١	١٩٢
ليس طعمي طعم الأرناب إذ	الصنبر	خفيف	٨	٤	١٩٩
العين					
ظلم البطاح له انهلال حريصة	المقلع	كامل	١٣	١	٢٠٧
فأصبحت مثل النسر طارت فرائحه	قع	طويل	١٥	١	٢٠٩

صدر البيت	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	الصفحة
الفاء					
وَحَمَّالٌ أَثْقَالٍ إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ	المُسَكَّفُ	طويل	٩	١	٢٠٢
فَلَوْ أَنَّ شَيْئًا فَائَتْ الْمَوْتَ أَحْرَزَتْ	المَوْقَفُ	طويل	١٤	٢	٢٠٨
اللام					
وشاعِرِ قومٍ أُولَى بَغْضَةٍ	ذِلَالَا	متقارب	١٢	١	١٢٠
					٢٠٦
للهم					
قد كَانَ مِنْ غَسَّانَ قَبْلَكَ	نَعَمَ	كامل	٣	٤	١٨٩
وقد بُزَّ عَنْهُ الرَّجُلُ ظُلْمًا وَرَمَلُوا	بالدم	طويل	٥	١	١٩٤
النون					
يَا رَبَّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوَادَنَا	واغْتَدَيْنُ	منسرح	٦	١	١٩٥

فهرس الآيات القرآنية(*)

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	البقرة	٦٦	﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾.	١٧٦
٣	آل عمران	١١٩	﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾.	١٥٣
٥	المائدة	٣٨	﴿جَزَاءُا بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنْ اللّٰهِ﴾.	١٧٦
٨	الأنفال	٥٨	﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾.	٣٤
١٢	يوسف	٩٤	﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾.	٦٠
٢٠	طه	١١٩	﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾.	٩٤
٢٤	النور	٤٣	﴿يَسْكَدُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾.	١٧٨

(*) الكلمة التي تحتها خط هي موضوع الاستشهاد من الآية الكريمة .

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	الآية	الصفحة
٢٥	الفرقان	٢٧	﴿وَيَوْمَ يَعَضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ : يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ .	١٥٣
٢٦	الشعراء	١٢٩	﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تُخْلَدُونَ﴾ .	١٩٠، ٩٧
٢٦	الشعراء	١٢٨	﴿أَتَنْبِئُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةٌ تَمُوتُونَ، وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تُخْلَدُونَ ، وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جِبَارِينَ﴾ .	١٩٠
		١٢٩		
		١٣٠		
			[امشهد بها في ذكر «عاد»]	
٥١	الذاريات	٢٩	﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ .	١٤٧
٥٣	النجم	٥	﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ .	١٢٧
٥٣	النجم	٥٠	﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ .	١٩٠
٥٩	الحشر	٩	﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ .	١٥١
٦٨	القلم	٢٥	﴿وَعَدَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ .	١٣
٧١	نوح	٢٣	﴿وَقَالُوا : لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ .	٢٥

رق السورة	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
٧٨	النَّبَأُ	٢٣	٨١
٨٥	البروج	٥، ٤	١٨٤
			ذَاتِ الْوَقُودِ * .
			[الاستشهاد بها على بدل الاشتغال] .
٨٩	الفجر	٧، ٦	١٩٠
			* أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ، إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * .

فهرس الأحاديث النبوية (*)

الصفحة

١٩٤	« زِنْ وَأَرْجِحْ »
	[الاستشهاد به في تفسير <u>الرَّجُل</u> وهي السراويل]
٢١	« لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ »
٧١	« لَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ »
٩٨	« مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ »
٨٨	« نَحْنُ قَطِيبُ اللَّهِ »
٣٣	« يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ <u>ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ</u> »
٧٤	« يَمْشِي عَلَى الصُّرَاطِ <u>مُدْلًا</u> »

(*) الكلمة التي تحتمل خطأ هي موضع الاستشهاد من الحديث النبوي الشريف .

فهرس الأمثال والكنایات

الصفحة

٢٠٨	.	.	.	.	.	.	.	أَثْقَلُ مِنْ عِمَايَةٍ
٩٦	.	.	.	.	.	.	.	إِذَا جَاءَتِ الْجَنُوبُ جَاءَ مَعَهَا خَيْرٌ وَتَلْقِيحٌ
١٢٦	.	.	.	.	.	.	.	أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عِفْرَيْنِ
١٥٤	.	.	.	.	.	.	.	أَشَدُّ الْعَطَشِ حِرَّةٌ عَلَى حِرَّةٍ
١٢٤ ، ٣٨	.	.	.	.	.	.	.	أَعَزَبَ عَنْهُ حِلْمُهُ
٤٥	.	.	.	.	.	.	.	بَنَاتُ الدَّهْرِ
١٦	.	.	.	.	.	.	.	حَبٌّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
٩٨	.	.	.	.	.	.	.	خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمَنْ هُرِيقَ بِالْفَلَاةِ مَاؤُهُ
٣٦	.	.	.	.	.	.	.	دَرَّتِ الْحَرْبُ
٧٣	.	.	.	.	.	.	.	زَاحِمٌ بَعُودٍ أَوْ دَعٍ
٣٤	.	.	.	.	.	.	.	سُورَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ
١٢١	.	.	.	.	.	.	.	صَرَ الْجُنْدُبُ
١٥٣	.	.	.	.	.	.	.	عَضَّ فُلَانٌ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْغَيْظِ
١٥٣	.	.	.	.	.	.	.	عَضَّ عَلَى أَصَابِعِهِ وَعَلَى بَنَانِهِ مِنَ النَّدَمِ وَاللَّهْفَةِ
١٠	.	.	.	.	.	.	.	عَظِيمُ رَمَادِ الْقَدَرِ
٣٤	.	.	.	.	.	.	.	غَضَبَةٌ مُضَرِّيَّةٌ

٤٢٠٤١	فَدَى خَالَتِي لَكُمْ
٥٧	فَدَى لِأَوْلَدِكَ عَمِّي وَخَالِي
١٢٧	فُلَانُ ذُو مِرَّةٍ
١٧٩	فُلَانُ لَا يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي
٢٨	فُلَانُ يَبْدُلُ قَدِيحَ قَدْرِهِ
٨٦	فُلَانُ يَرْبُ أَمْرَهُ
١٠	كثِيرُ رَمَادِ الْقَدْرِ
٢٦	كَجِلْدَةِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ
١٢	كَرِيمُ الْمُحْيَا
١٧	لَا آتِيكَ سَجِيسَ الدَّهْرِ
١١٨	لَقَعَتْ الْحَرْبُ
١٨٣، ١٨٢	لِللَّهِ دَرٌّ
٢٧	لَيْلَةُ وَرْدَةٍ (أَيُّ حَرَاءِ الطَّرْفَيْنِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَطُلُوعِهَا)
١١٦	مَا رَزَأْتُهُ قَبَالًا وَلَا زِبَالًا
١٣٦	مِرْدَى حَرْبٍ
١٨٨	مَمَّا كُنْتَ فَأَسْجِجْ
٥٩	مُلُوكُ الْخَلِيلِ دُھْمُهَا
١٣٧	نَمِّ جُلُودَ الْفَنَافِ هَذَا
٩	هُوَ مَقَامَةُ قَوْمِهِ

فهرس أشعار الشواهد

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
المهزلة				
لا تَعْذِلِي	سَوَاءَ	طويل	—	١٢٦
كَأَنَّ حُورَهُمْ	اِنْجِنَاءَ	وافر	بِشْر بن أَبِي خازم الأَسَدِي	١٦٣
وَكأنَّ المَنُون	العَمَاءَ	خفيف	الحارث بن حِلْزَةَ اليَشْكُرِي	٢٧
أَتَلَهَى بِهَا	عَمِيَاءَ	خفيف	الحارث بن حِلْزَةَ اليَشْكُرِي	١٢٠
الآلف				
أَسِيلَةَ مُسْتَنًى	النَّقَا	طويل	امروء القيس بن حُجْر الكِنْدِي	١١٥
الباء				
وأَضْيَافٌ كَيْلٌ	للمُرْعَبَا	طويل	ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّي	١١
أَيَّامُ نَجْلُو	سُبَابَا	بسيط	الأعشى ميمون بن قيس	١١٢
مِرْكُوتَةٌ	جَلْبَابَا	بسيط	الأعشى ميمون بن قيس	١١٥
من الأجزاء	الكَتَابَا	وافر	معوذ الحكام معاوية بن مالك	٨٣
أَوْ قَارِحًا	الأَحْقَبَا	كامل	بِشْر بن عمرو بن مُرَيْد	٧٥
ونحن غَدَاةٌ	الْحَلَاثِبُ	طويل	الحارث بن حِلْزَةَ اليَشْكُرِي	٢٩
لَأَبْنَةُ حِطَّان	كَاتِبُ	طويل	الأخفس بن شهاب التَغْلِي	٨٣

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
هُمْ يَضْرِبُونَ	سَبَائِبُ	طويل	الأخنس بن شهاب التغلبي	١٧٨
بِحَاوَاءِ يَنْفَى	الْكَوَاكِبُ	طويل	الأخنس بن شهاب التغلبي	١٧٨
عَلَوْنَ بِأَنطَاطِ	وَمُشْرَبُ	طويل	الأعشى ميمون بن قيس	٩٠
وِظْلَ كَتَيْسٍ	يَنْحَلِبُ	طويل	امرؤ القيس أو علقمة الفحل	٩٦
أَتَنَّا نَمِيمُ	وَتَأَشْبُوا	طويل	امرؤ القيس بن عمرو	٩٩
تَمُونَا لَمْ	رُكْبُ	طويل	امرؤ القيس بن عمرو	٩٩
إِنْ أَخَصَبَتْ	فَتَحْتَطِبُ	بسيط	—	٧١
مُعِدَّ زُرْقٍ	وَالْعَقْبُ	بسيط	ذو الرمة غيلان بن عتبة	١٥٠
فَأَمْرُهُ	الْمَجْدَبُ	كامل	—	١٢٧
مِثْلَ النَّعَامِ	رَبَابُهُ	مجزوء الكامل	الأعشى ميمون بن قيس	٩٤
مُعَالِيَةً لَامٍ	وَلَوْهَا	طويل	بشر بن أبي خازم الأسدي	٥٣
رُقَابُ الْمُحْصَدِ	جَنَادِبُهَا	منسرح	زهير بن أبي سلمى المزني	١٢١
وَيَوْمَ سَاتِدِمَا	كَتَائِبُهَا	»	أبو نواس الحسن بن هاني	١٨٣
لَمْ شَيْعَةً	عَوَازِبِ	طويل	الناطقة الذبياني (زياد بن معاوية)	٣٨
إِذَا اسْتَنَزَلُوا	الْمَصَاعِبِ	»	» » »	١٠٨، ٧٦
وِظْلَ كَتَيْسٍ	مُتَحَلِّبِ	»	امرؤ القيس ، علقمة الفحل	٩٦
فَالسَّاقُ الْهُوبُ	مِنْعَبِ	»	امرؤ القيس بن حُجْر	١٣٥
فَأَدْرَكْنِ ثَانِيًا	مُتَحَلِّبِ	»	علقمة بن عبيدة الفحل التميمي	٩٦
فَرُحْتُ بِبُرْدِيهِ	وَمُعْجَبِ	»	تميم بن أبي بن مُقْبِل العجلاني	١٥٤
تَرَى الْمَرْءَ	تَعْذِيبِ	»	عبيد بن الأبرص الأسدي	٥٢

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
يومان : يوم	تأويب	بسيط	سلامة بن جندل التميمي	٩
قوم إذا	قرضوب	د	د د د	١٠
يقال محبسا	مخلوب	د	د د د	٣٦
وشد كور	سرخوب	د	د د د	٨٠، ٤٢
شيب المبارك	موظوب	د	د د د	١٨٧، ٧٠
بالمشرفي	الأنابيب	د	د د د	١٣٣
إنا إذا	المصاعيب	د	د د د	٧٦
صبحناهن	وآب	وافر	زيد الخيل بن مهلهل الطائي	١٠٣
متنضحات	بذئاب	كامل	تميم بن أبي بن مقبل	١٠٣
خود منعّة	الجلباب	د	د د د	١١٥
دعصا نقّا	وذهاب	د	د د د	١١٥
فكان ظعنهم	مغرب	د	بشر بن أبي خازم الأسدي	٦٣
أرمي بها الفلوات	الجندب	د	د د د	١٦٩
لمن الدار أقفرت	كالكتاب	خفيف	عبيد بن الأبرص	٨٢
مستخف إذا	والتقريب	د	الأعشى ميمون بن قيس	١٤١
عراقيب كوم	للكب	متقارب	ذو الخرق الطهوي	١٣٢
جواد الشدة	والعقب	هزج	عقبة بن سابق الهزلي ، أو أبو دؤاد الإيادي	١٤١
رذايا كالبلايا	القضب	د	أبو دؤاد الإيادي	١٤٩
مشينا إليها	بأقرباها	متقارب	قيس بن الخطيم الأوسي	١١٨

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
النساء				
حسام كلون	المنعّة	طويل	الشَّنْفَرَى الأَزْدِيّ	١٣٣
الجبم				
متى ما يُسِفْ	يَنْشِجْ	طويل	الشَّامِخ بن ضِرار	١٤٠
أرقت له ذات	خريجُ	»	أبو ذؤيب الهذليّ	٩٥
صبا صبوّة	حدوجُ	»	» » »	١٦٣
كما زال نخل	خليجُ	»	» » »	١٦٣
شربن ببحر	ثبيجُ	»	» » »	١٦٧
الحاء				
وهي خرّجةٌ	صريحاً	مقارب	أبو ذؤيب الهذليّ	٩٨
إذا امتنحت	يقدحُ	طويل	تميم بن أبيّ بن مقبل	٣١
تبصّرُ خليلي	وتروحُ	»	عبّيد بن الأبرص	٦٣
كعومُ سفين	ريحُ	»	» » »	٦٣
يا هل أُرِيكَ	وإفضاحُ	بسيط	أبو ذؤيب الهذليّ	١٦٣
بأطيبَ من	النُّبُوحُ	وافر	أبو ذؤيب الهذليّ	١٩
بودّك ما قومي	وريحُها	طويل	عمرو بن قيس	٦٦، ٢٣
بأيديهمُ مقرومةٌ	منيحُها	»	» » »	{ ٣٠ { ١٩٨
[وما كنت مثل	طامحُ	»	الحطّيش (جَرُول بن أوس)	١٦
فإن تقصدي	الجوامحُ	»	جرير بن عطية الخطفي	١٨

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
دان مُسِفّ	بالرّاح	بسيط	أوس بن حجر، عبيد بن الأبرص	٢٦
عيرانة كأتان	بمروضاح	د	أوس بن حجر التميمي	١٧٠
ولقد أجنم	مصّحّ	رمل	الأعشى ميمون بن قيس	١٦
عائِنَ رقاً	الذبيح	سريع	طرفة بن العبد البكري	٩٠

الذال

وأجدر منا	نَدّدا	طويل	تميم بن أبي بن مقبل	٩
كثير رماد القدر	أخذّا	د	أوس بن حجر	١٠
لها مرقد سبعون	مرقدّا	د	كعب بن جعيل	١٢
خليلىّ لأحييتما	وأسعدّا	د	ذو الرّمة غيلان بن عقبة	١٧
أمسى بذى	فترأدا	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	١١٠
وجسرة حرج	البيدا	بسيط	ربيع بن مقروم الضبيّ	١٧٤
معاوى إنّنا بشر	الحديدا	وافر	عقبة بن هبيرة الأسدي	١٥٨
وقلت له :	حامدُ	طويل	ضمرة بن ضمرة النهشلي	١٥٦
فلا فحشُ	المجدُ	د	الحادرة قطبة بن أوس الذبياني	٣٧
فلما رأينا القوم	للمهندُ	د	أعشى همدان	٩٧
فبات في حِقْفِ	يقدُ	بسيط	بشر بن أبي خازم	١١٢
ورُحّ كالحجارِ	يندودُ	وافر	الأعشى ميمون بن قيس	٥٤
على أن قد سمّا	وقودُ	د	المرقش الأكبر	١١١
والناس يلحونَ	المرشيدُ	كامل	عبيد بن الأبرص	٩٨
وكان ظنّ الحى	السعدُ	د	أوس بن حجر	١٦٢

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
فلم يبقَ إلَّا	مدادُها	طويل	عبد الله بن عَنَمَة الضبي	٨٣
وجأوا فيها	وئيدُها	»	المنقَّب العبدى عائذ بن محسن	٣٢
وصاحت صواديح	وبرودُها	»	» » »	٥٠
إذا أفرعتْ	ويُصغِدِ	»	بشر بن أبي خازم	٧
وصادقنا سَمْعٍ	مُنَدِّدٍ	»	طرقة بن العبد	٩
كَأَنَّ غُلُوبَ	قَرَدَدٍ	»	» » »	٤٢
وطىَّ محالٍ	مُنْضَدٍ	»	» » »	٥٢
عَدْوِيَّةٌ أَوْ مِنْ	ويهندي	»	» » »	٦١
مَنْ تَأْتِي	وَأَزْدَدِ	»	» » »	١٣١
نَجَاهُ بُجْدٌ لَيْسَ	مِذْوَدٍ	»	زهير بن أبي سلى	١٠٧
وقد عبرت	المُمدِّدِ	»	أوس بن حَجَر	١٤٤
سلم الشظا	المُقْلَدِ	»	دريد بن الصُّمَّة الجُشَمِي	١٥٩
ألم يأتِكَ	بنى زيادٍ	وافر	قيس بن زهير العبسى	١٣٢
ولقد أروح على	أجبادى	كامل	الأسود بن يعفر النهشلى	٥٠
يشوى لنا الواحدُ	والإبرادِ	»	» » »	٧٤
والشاربين إذا	وتلادِ	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	٥٦
منعت قياس	بلادِ	»	» » »	١٥٢
زعم البوارح	الأسودِ	»	النابعة الذبياني	١٧
تنجو كذلك	بالفرقدِ	»	زهير بن أبي سُلَيس	٦٨
لعمري الديارُ	المُخلدِ	»	» » »	٨٣
دَعَهَا وَسَلَّ	المُفردِ	»	» » »	١٣٩

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أَجْدُ إِذَا	مُعَقَّد	كامل	المتنبي الضبي جري بن عبد المسيح	٧٠
تعدو إذا	المرصدة	د	د د د د	١٤١
كانها أسفع	سد	مريع	المنقب العبدى	٦٨

الراء

فشبهتهم فى الآل	مُعَيَّرَا	طويل	امرو القيس بن حُجر	١٦٢، ٦٢
على لاحب	جر جراً	د	د د د	١٤٤
بكى صاحبي	بقيصرا	د	د د د	{ ١٥٥ ١٨١
فقلت له :	فمنذراً	د	د د د	{ ١٥٥ ١٨١
أو المكركات	المشقرأ	د	د د د	١٦٢
نشيم بروق	عقرزأ	د	د د د	١٦٨
تذكرت الخيل	الأياصرا	د	مقاس المائدى	٧٢
فأصبح جاراكم	وقراً	د	القطامي (عُمير بن شَيْم)	٧٢
ولقد عدت	مذكار	مديد	عدى بن زيد العبادى	١٣٦
باجارتا	عفارة	مجزوء الكامل	الأعشى ميمون بن قيس	١٥
ولو أدركتهم	مغاراً	مقارب	عوف بن عطية بن الخرع	١٤١
يقول لعبدية :	وسيراً	د	الأعشى ميمون بن قيس	١٠٧
وتفتر عن	النشورا	مقارب	الأعشى ميمون بن قيس	١١٢
قطعت إذا	صريراً	د	د د د	١٢١
وبيداء يلعب	مسيراً	د	د د د	١٦٨
يعيرانه كاتان	عسيراً	د	د د د	١٦٩

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وما برحت بكرٌ	وآخرُ	طويل	عوف بن الأحوص	٢٠
يَشْرَبْنَ رِفْهًا	مقننُ	بسيط	لمبيد بن ربيعة العامري	١٦٤
ليس الحديث	منشورُ	»	أوس بن حجر	٣٧
إذا غضبوا	متارُ	وافر	عامر بن كثير المحاربي	١٩
ولكنني إلى	البحورُ	»	عمرو بن الأهمم المنقري	٩٩
فاذا أحزألاً	الممطرُ	كامل	حميد بن ثور الهلالي	٢٧
ثم بالنيرات	تدورُ	خفيف	» » »	٣٦
مولعة بالطرئين	قصارُها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٦٧
بها أبلت	واقترارُها	»	» »	١٤٤
لها مقلنا	عرارُها	»	—	١١٠
أقول إذا	أستثيرُها	»	كثير بن عبد الرحمن	١٧
إذا ما السماء	تثيرُها	»	—	٢٦
يظل الإماء	قراقرِ	»	النايفة الذبياني	٢٨
أهلك مُعتمٌ	مُخَطِرِ	»	عروة بن الورد	٨٦
فرشني بخيرِ	يبرى	»	عمير بن الحباب	١٧٩
فهلأبن حسحاس	تبرى	»	الخريق بنت بدر	١٧٩
من كل أهوج	بالغمَرِ	بسيط	تميم بن أبي بن مقبل	١٣٥
قد قُدتُ	التعيرِ	بسيط	» » »	١٣٩
فلم يكُ	حَجَرِ	وافر	النايفة الذبياني	١٩
ألا ترَ	بحرِ	وافر	عوف بن عطية بن الخرع	١٣٦
تثقي كجلمود	غارِ	كامل	ثعلبة بن صعير المازني	١٣٧

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المصدر
٥٦	—	كامل	لم يَدُرْ	في فتية
١٦٤	الحادرة قطبة بن أوس	مقارب	الحائر	كأنك فقّاحة
١٣٦	الأعشى ميمون بن قيس	سريع	عاقِر	وقد أسلى
١٠٧	امرؤ القيس بن حُجر	طويل	بالشجر	إذا البازل
٤١	طرقة بن العبد	رمل	وضُرْ	فداء
٤١	» » »	»	الشطر	خالتي والنفس
١٠٩	» » »	»	خَدِرْ	جازت البيد
٩٣	» » »	»	وَقُرْ	حينما قاطوا
١٣٤	» » »	»	يَنْتَقِرْ	نحن في
٩٠	المنقّب العبدى	»	كالشقر	قد علّت
٩٠	عديّ بن زيد العبادى	منسرح	غَدُرْ	فاض منه
١١٣	امرؤ القيس بن حُجر	مقارب	القطر	كان المدام
١١٣	» » »	»	المُسْتَجِرْ	يُعلّ به
١٤٦	مهمل بن ربيعة	»	الظاهرة	وخيل تكدّس

السين

١٤٥	يزيد بن الحذاق الشّبيّ	طويل	ضروسا	معدّ ليوم
١١١	المنقّب الضّبيّ	»	ترجس	يجول بذى
١١١	» » »	»	مُعْرِس	فبات إلى
١٢٠	» » »	كامل	أملس	عيراة طبح
١١١	امرؤ القيس بن حُجر	طويل	مُعْرِس	وبات إلى

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
خدم نعانلها	شأس	سريع	الحارث بن حلزة	٢٧
لمن الديار	الفرس	د	د د د	٨٢

الصاد

كَأَنَّ سَرَاته	دَلِيسُ	طويل	امرؤ القيس بن حجر	٦٨
يغالين فيه	فَصِيصُ	د	د د د	١٢١
وأصدرها بادي	مَحِيصُ	د	د د د	١٤٣
كلون الماء	الدَّلاصُ	وافر	عبيد بن الأبرص	١٤٥

الطاء

كَأَنَّ وَغَى	هياط	وافر	المتنخل الهذلي	٥٤
---------------	------	------	----------------	----

العين

وأقبل إخوان	أَفْرَعَا	طويل	مالك بن حريم الهمداني	٩
وأرماهم	لَعَا	د	المُخَبِّلُ الحارثي	٣٥
ولا بكمهام	مُقَنَّمَا	د	متعم بن نويرة	٤٧
وزاده كَلَفًا	مُنِمَا	د	الأحوص (عبد الله بن محمد)	١٦
قد يترك	الصَّدَعَا	بسيط	الأعشى ميمون بن قيس	٦٧
وشبه الهيدب	فَرَعَا	خفيف	أوس بن حجر	٢٢
رماد ككحل	خاشعُ	طويل	النايفة الذبياني	١٢٩
فما فتت	وتقطّعُ	د	أوس بن حجر	٢٠
تراها إذا	ملعُ	د	بشر بن أبي خازم	٦٨

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
إِذَا لَا يَزَالُ	الْفَرَغُ	بسيط	—	٢٢
نَحْبِسُ أَذْوَادَنَا	خُرُغُ	د	نسيم بن أبي بن مُقبل	٧١
جُلَّالُ مَائِرَ	سُرَاعُ	وافر	ربيعه بن مقروم الضبي	١٦١
كَأَنَّ حُدُوجَهُمَ	يُنُوعُ	د	بشر بن أبي خازم	١٦٣
يَنْهَسُهُ وَيَذُودُهُنَ	مَوْلَعُ	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	٦٧
وَكَاثِنُ رِبَابَةٍ،	وَيَصْدَعُ	د	د د	٨٦
وَيَعُودُ بِالْأَرْطَى	زَعَزَعُ	د	د د	١١١
بَنَى أَسَدٍ	وَتَدْعَى	طويل	يزيد بن الصعق	٢٠
إِذَا كَرِهُوا الْجَمِيعَ	وَبِالتَّلَاعِ	وافر	—	٧٥
فَلَمَّا قَلَصَ	الْمُتَّوَعِ	د	نسيم بن أبي بن مُقبل	١٤٧
تُصَكُّ النُّحْرَ	وَجِيعَ	د	د د د	١٤٧
وَلَمَّا يَنْدُرَا	مَتَمِيعَ	د	د د د	١٤٨
يَصْطَادُكَ الْوَحْدُ	وَالْإِيضَاعَ	كامل	الأجدع بن مالك الهمداني	٧٥
وَنَقَى بَأْمَنَ مَالِنَا	وَنَدْعَى	د	الحادرة قطبة بن أوس	٢١
بَكَرُوا عَلَى	مُسْتَعْمِعَ	د	د د د	١٣١
وَرَمِيتُ فَوْقَ	أَدْعَى	د	ساعده بن العجلان	٢١
وَلِيُوْثُ تَتَّقِي	الْقَزَعُ	رمل	سويد بن أبي كاهل الشكري	٨٠
تَعْضِبُ الْقِرْنَ	أَنْجَزَعُ	د	د د د	١٣٧
فَرَكَبْنَاهَا عَلَى	شَجَعُ	د	د د د	١٦٠

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الفاء				
ولم يحمر فرج	المنهلِفُ	طويل	طَرَفَةُ بن العبد	١٢
ولما استقرَّت	اللَّحْفُ	د	البُحْتَرى (أبو عُبادة)	١٨٢
هوجاء ناجية	أَوْجَفُوا	كامل	بشر بن أبى خازم	١٣٥
بودك ما قومى	أُظَانِفِ	طويل	المرقش الأكبر	٢٣
وكان الرقاد كلَّ	للزعانِفِ	د	د د	٣٠
سديس عليها	كالنقاذِفِ	د	د د	١٣٦
واستقلَّت	مَوْقُوفِ	خفيف	الأعشى ميمون بن قيس	١٠٧
القاف				
وكفل كالنقا	انتطقا	بسيط	الأعشى ميمون بن قيس	١١٥
ساتيد ما وسيونا	والسوقا	كامل	البُحْتَرى (أبو عُبادة)	١٨٢
تألق فى عين	دَفُوقُ	طويل	عمرو بن الأهم	٩٦
فقلت له :	وصديقُ	د	د د	١٥٦
يهزهم صعدة	مَحْيَقُ	وافر	المفضل بن معشر الشكري	٧٢
لَمِنْ طلل	فَمَطُوقِ	طويل	سلامة بن جندل التميمي	٨٢
أكب عليه	مُهَرَّقِ	د	د د د	٨٢
كأن اختلاء	مُحَرَّقِ	د	د د د	١٣٣
وبعد مصاب	مُحَرَّقِ	د	د د د	١٦٨
برجم كوقع	ودونقِ	د	زهير بن أبى سلمى	١١٧
وأصبح زهولا	المُفَوَّقِ	د	امرؤ القيس بن حُجر	١٥١

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وحدثُ بأن	مُنَبِّقٍ	د	امرؤ القيس بن حجر	١٦٢
وحرّةٌ صاِدٍ	مُطَرِّقٍ	د	خُفَّافٌ بن نُدْبَةَ السَّلَمِيِّ	١٥٤
هل للفتى	رَاقٍ	بسيط	الممزق العبدى شأس بن نهار	٤٥
كأننى قد	وأفواقٍ	د	د د د د	٤٥
بل هل ترى	مسبقٍ	د	بشر بن عمرو بن مرثد	٨٩
حَسِبْتُ بغام	بالعناقِ	وافر	ذو الخرق الطهمويّ	٤٣
هاج المنازل	بواقٍ	كامل	سلامة بن جندل	٨٢
لبئس الروامس	الأخلاقِ	د	د د د	٨٢

الكاف

ظلتُ بنى	ككالكِ	طويل	طرفة بن العبد	١١١
----------	--------	------	---------------	-----

اللام

تُخَيِّرُنَ أنصاءهُ	تَزَيَّلَا	طويل	أوس بن حجر	١٥١
إذا الملوِيَّاتُ	جَوَزَلَا	د	نسيم بن أبي بن مُقْبَل	١٥٢
تناخى هند خير	الشَّمَالَا	وافر	ذو الرُّمَّة	٢٣
تَوَلَّوْا جُمَلًا منا	والرَّحَالَا	د	عنتر بن شدّاد العبسيّ	١٠٩
طَرَقَ الخيال	خيَالَا	كامل	جربير بن عطية الخطفيّ	١٦
حدّثوني بنى	يَزُوَلَا	خفيف	الأعشى ميمون بن قيس	١٢٣
يوماً تراها	نَفَلَا	منسرح	د د د	١٤٤
نأتك أمانةً	خيَالَا	متقارب	الحطيثة (جُرُول بن أوس)	١٠٥
خيَالًا يروعك	زَوَالَا	د	د د د	١٠٥

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
تُعَاطِي الْعِضَاءَ	وَضَالَاً	مقارب	الخطيئة (جَرُول بن أوس)	{ ١١٢ ١٦٥
كَمَاطِيَّةٌ مِنْ ظُبَاءَ	غَزَاً	د	د د د	١٦٥
فَهَلْ تَبْلَغُنِيكِهَا	الْكَدَالَاً	د	د د د	١٧١
إِلَى مَلِكٍ عَادِلٍ	الرَّحَالَاً	د	د د د	١٧٤
فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ	نَوَاً	د	د د د	١٧٤
أَمِينِ الْخَلِيفَةِ بَعْدَ	جَبَالَاً	د	د د د	١٧٥
وَأَطْلُومٍ فِي النَّدَى	فَعَالَاً	د	د د د	١٧٥
فَجَنَّتْكَ مَعْتَرَاً	النَّكَالَاً	د	د د د	١٧٥
فَلَا تَسْمَعَنَّ بِي	الرَّحَالَاً	د	د د د	١٧٥
أَتَتْنِي لِسَانٌ	تَقَالَاً	د	د د د	١٧٦
فَإِنْ كَانَ مَارَعَمُوا	رَجَالَاً	د	د د د	١٧٦
تَحْنَنْ عَلَيَّ هَذَاكَ	مُقَالَاً	د	د د د	١٧٦
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَحْسُوا	وَالْحَجَالَاً	د	جنوب أخت عمرو ذي الكلب	١٠٩
عَرَضْتُ لَهَا	صَقَالَاً	د	تيم بن أبي بن مُقبل	١١٧
وَعِثْتُ تَبَطَّنْتُ	أَكْتَهَالَاً	د	تيم بن أبي بن مُقبل	١٦٠
جَعَلَنَ الْقَنَاءَ	شِمَالَاً	د	د د د	١٦٦
لَهَا عَيْنٌ	طَوَالَاً	د	عمرو بن قتيبة	{ ١١٠ ١٦٥
فَبِالظَّلِّ بَدُلْنِ	الرَّحَالَاً	د	د د	{ ١٠٩ ١٦٨
وَلِنْ أَدْبَرْتُ	جَفُولَاً	د	بشامة بن عمرو الغدير	٦٢
بَلَيْنَ وَتَحَسَّبَ	مُحْيَالَاً	د	زهير بن أبي سلمى	٨٣
وَإِذَا تَجَبَّيْ	نَهَالَاً	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	٣٢

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وَمَصَابِ غَادِيَةٍ	وَرِحَالَهَا	كامل	الأعشى ميمون بن قليس	١٦٨
بِجَلَالَةٍ سُرُحٍ	ظَلَالَهَا	د	د د د	١٦٩
وَرَجْرَاحَةٌ تَعْشَى	الرَّوَّاحِلُ	طويل	د د د	٣٢
إِذَا نَهَبُوا	المَطَافِلُ	د	زهير بن أبي سُلمَى	١٠١
وَقَفْتُ بِرَبْعٍ	المُوَاطِلُ	د	النابعة الذبياني	١٣٠
أَقْبَّ كَعَقْدٍ	المَسَاحِلُ	د	د د د	١٤٣
وَفِيهِمْ مَقَامَاتُ	والفعلُ	د	زهير بن أبي سُلمَى	٩
يَحْشُونَهَا بِالمُشْرِفَةِ	نُكْلُ	د	د د د	١٣٣
وَأَنْتِ عَلَى	بَلِيلُ	د	طَرْفَةُ بن العبد	١١
وَبَلَدَةٍ مِثْلِ	زَجَلُ	بسيط	الأعشى ميمون بن قيس	٩٥
وَالسَّاحِبَاتِ ذِيُولِ	العِجْلُ	د	د د د	٩٨
مَا رَوْضَةٌ مِنْ	هَظِلُ	د	د د د	١١٠
حَتَّى يَصِيرَ	عُجْلُ	د	د د د	١٨٨
الزَّاجِرِ الْعَيْسِ	السَّمْلُ	د	ابن أحمر	١٠٣
وَلِيَّ وَصْرٍ عَنْ	وَمَقْتُولُ	د	عَبْدَةُ بن الطيب التميمي	٣٨
بِأَصْدَقِ عُدُوَّةٍ	الحِجَالُ	وافر	بشر بن أبي خازم الأسدي	١٠٩
وَكُنَّ غَزْلَانِ	الظَّمَلُ	كامل	عمرو بن قتيبة	٨٩٦٦٤
عَقْلًا وَرَقَمًا	الْحَمْلُ	د	للسَّيِّبِ بن عَلسٍ (زهير بن عَلس)	٩١
وَلَقَدْ أَرَى ظُلْمًا	نَخْلُ	د	د د د	١٦٣
فِي الْآلِ يَرْفَعُهَا	سَحْلُ	د	د د د	١٦٣
فَإِذَا فَزَعَتْ عَدَى	دَوُولُ	د	زَبَّانُ بن سَيَّار المُرِّي	١٤٧

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
يَذِي مَيْعَةٍ	خَاذَلُهُ	طويل	زهير بن أبي سلمى	٤٩
لَمَنْ طَلَلْ كَالوَحَى	فَعَاقَلُهُ	د	د	٨٣
عَبَّاتُ لَهُ حِلْمَى	مَقَاتَلُهُ	د	د	١٥٢
وَقَالَ أُمَيْرَى	نُصَاوَلُهُ	د	د	١٥٨
عَزِيزٌ إِذَا حُلْ	وَصَوَاهُلُهُ	د	د	١٧٧
إِذَا ظَلَمْتُ الْعَيْسُ	مَائِلُهُ	د	نسيم بن أبي مقبل	٦٥
عَلَى ذَاتِ لُوثٍ	كَاهِلُهُ	د	أبو الأسود	١٣٥
وَصُمُّ صِلَابُ	رَالٍ	د	أمرؤ القيس بن حجر	٥٤
أَمِنْ مَنَزَلٍ عَافٍ	أُمَثَالِي	د	عبيد بن الأبرص	٧٣
نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ	وَسَائِلِي	د	الناطقة الذبياني	١٦
وَأَلْقَى يَيْسَبَانٍ	مَنَزَلِي	د	أمرؤ القيس بن حجر	٤٩
وَيَوْمَ دَخَلْتُ	مُرْجَلِي	د	د	٦٤
وَقَدْ أَغْتَدِي	هَيْكَلِي	د	د	٨٠
فَلَمَّا أَجْزَنَّا سَاحَةَ	عَقَقَلِي	د	د	١٠٨
كَأَنَّ الثُّرَيَّا	جَنْدَلِي	د	د	١٤٠
لَهُ أَبْطَلَا ظُبِي	تَنْقَلِي	د	د	١٤١
زِيَّافَةُ بَقْتُودٍ	وَأِرْقَالِي	بسيط	عبيد بن الأبرص	١٠٨
أَتُونَا فِي الظَّلَامِ	كَالسَّعَالِي	وافر	عنتر بن شداد العبسي	٥٨
تَمَنَّانِي وَأَبْيَضَ	بِالْصَّقَالِي	د	عمرو ذو الكلب	١١٧
أَطَاعُوا فِي الْغَوَايَةِ	يُبَالِي	د	لبيد بن ربيعة	١٤٨
وَأَزْمَهَا النُّجَجَادُ	الْمَغَالِي	د	د	١٥٠

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
لَبِسْتُ جَلَابِيبَ	وجال	كامل	نسيم بن أبي بن مقبل	٥٠
مال الحداة بها	أوال	»	» » »	٦٢
شدت على جمع	أوال	»	البحترى (أبو عبادة)	٦١
وإذا أتتك	لم أفعل	»	عبد قيس بن خفاف	٧
نحن قدنا	السعالي	رمل مرفل	عبيد بن الأبرص	٥٨
فاليوم اشرب	واغل	سريع	امرؤ القيس بن حُجر	١٢٥
بدلت منهم	الزئال	خفيف	عبيد بن الأبرص	٥٥
وتصدى ليصرع	والسر بال	»	عمرو بن قميئة	٦٩
ظبية من	الهدال	»	الأعشى ميمون بن قيس	٦٤
وكان الحر	زلال	»	» » »	١١٣
ولقد شئت	حيال	»	» » »	١١٨
يوم سرنأ	كالجبال	»	المهمل بن ربيعة	١١٨
ذات جرس	الحجال	»	بشر بن أبي خازم	١١٨
قرباً مربوط	حيال	»	الحارث بن عبادة	١١٨
فلا زال	زجل	طويل	طرفة بن العبد	٩٥
تجرى السواك	رتل	سريع	الأعشى ميمون بن قيس	١١٢
وتصك المرو	الأظن	رمل	لبيد بن ربيعة العامري	١٥٣

الميم

سلكن القرى	المخارمأ	طويل	المرقس الأصغر	٨٩
ألا حبذا	فواحأ	»	» » »	١١٤
يلوذ إلى	أفتمأ	»	الأعشى ميمون بن قيس	١١٢

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
يظل إلى	مُهَدَّمَا	طويل	نسيم بن أُبَيِّ بن مقبل	١١٢
أُتَعَرَفُ أَطْلَالًا	مُنْمَنَمَا	»	حاتم الطائي	٨٣
وهل يشناق	والثَمَامَا	وافر	الأعشى ميمون بن قيس	٧١
كصدر السيف	حُصَامَا	»	» » »	١١٦
يقود الموت	الحِزَامَا	»	» » »	١٥٩
فقدونا عليهم	الهِيَامَا	خفيف	الأعشى ميمون بن قيس	٢٩
فدارت رحانا	رَمِيَا	متقارب	ربيعه بن مقيوم الضبي	٣٦
تخال معارفها	الوُشُومَا	»	» » »	١٣٠
عَا لَيْنَ رَقَا	مَقْرُومَة	بسيط	عبيد بن الأبرص	٩٠
كَأَن أَظْمَأْنَنَ	مَكُومَة	»	» » »	١٦٢
أهل القباب	والمُدَامَة	مرفل الكامل	» » »	٩١
وخرق تعزف	السَّهَامُ	وافر	بشر بن أبي خازم	٤١
لِيَا لِي تَسْتَبِيكَ	مُدَامُ	»	» » »	١١٣
وغيث أحجم	تَوَامُ	»	» » »	١٠٢
ومقامة غلب	قيامُ	كامل	لبيد بن ربيعة	٨
هل ترى من	اتقحامُ	خفيف	أبو دؤاد الإيادي	٦١
وزراهن	السَّهَامُ	»	» » »	٩٢
وإذا ما جثتها	صِرَامُ	»	» » »	١٦٣
وقد يسرت إذا	مَقْرُومُ	بسيط	علقمة بن عبدة التميمي	٣٠
عقلاً ورقماً تظلُّ	مَدُومُ	»	» » »	٩١

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
حام كأن أوار	مَعْمُومٌ	بسيط	علقمة بن عبدة التميمي	١٢١
هل تلحقني	عَلْسُكُومٌ	د	د د د	١٧٠
وأرى لها داراً	رَسْمٌ	كامل	المخبل السعدي (ربيع بن مالك)	١٢٨
إلا رماداً هامداً	سُحْمٌ	د	د د د	١٢٨
وبقية النوى	جِذْمٌ	د	د د د	١٢٩
وإذا ألمَّ خيالها	سَجْمٌ	د	د د د	١٣٠
أشجاك الربع	حُمَةٌ	مديد	طرفة بن العبد البكري	٨٣
كسطور الرِّقْ	يَشْمَةٌ	د	د د د	٨٣
فإذا تغالَى	خِداُمها	كامل	ليبيد بن ربيعة العامري	٤٢
وتسمعت ررَّ	سَقَاُمها	د	د د د	٧٥
وجلاً السيول	أَقْلَاُمها	د	د د د	٨٤
رجعا بأمرها	إِبرَاُمها	د	د د د	١٢٧
حتى إذا	وَصِيَاُمها	د	د د د	١٤٠
فقاموا إلى	يَخْدَام	طويل	عمرو بن قينة	٢٦٤١
أو ما نرى	صِرَام	كامل	امرؤ القيس بن حنجر	١٦٢
والخيل عاكفة	الْجَرَام	د	عبيد بن الأبرص	١٦٢
وكان طوى	ولم يتجمجم	طويل	زهير بن أبي سُلَيْ	١٩
لحي حلال	بمُعْظَم	د	د د د	٥٥
ومن يعض	لهْذَم	د	د د د	٥٣
علون بأنماط	الدَّم	د	د د د	٩٠

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
فلا تُوعِدُنِي	العَرَمَرَمَ	طويل	الأعشى ميمون بن قيس	٧٤
فَمَرَّ نَفْسِي	لَمْ يُعْغَمْ	د	د د د	١٥٠
فأوردها عيناً	المُكَمِّمَ	د	د د د	١٥١
وكان مُعَادِينَا	عَرَمَرَمَ	د	جابر بن خنّ التغلبي	٧٤
إذا تركوا	المُقَدِّمَ	د	د د د	٨٩
يَظُلُّ نَصَبًا	وَالسَّقَمَ	د	—	١٥٦
دَارُ لَمِيَّةَ	وَالرَّسَمَ	كامل	الحارث بن وعله الشيباني	١٦
يمشون والماذي	الفَحْمَ	د	عنتر بن شدّاد	١٧٨
بخبرك من	المَغْنَمَ	د	د د د	٥٤
طَوْرًا يُجَرِّدُ	عَرَمَرَمَ	د	د د د	٧٤
بَظُلِّ كَانَ	بِتَوَامَ	د	د د د	١٠٨
والجَمْعُ من	شِعْنَمَ	كامل	عمرو بن الأسود	١١٨
لَعِبَتْ بِهَا	الْمُنْهَدَمَ	د	بشر بن أبي خازم	١٢٩
لِمَنِ الدِّيارُ	الْأَرْقَمَ	د	د د د	١٣٠
مَا تَبِينُ الْعَيْنُ	بِالْقَلَمِ	رمل	عديّ بن زيد العبادي	٨٤
عَرَفَاهُ كَالْفَحْلِ	السَّأَمَ	سريع	المرقش الأكبر	٤٢
يَأْتِي الشَّبَابُ	حَكَمَ	د	د د د	٥٢، ٤٨
الدَّارُ قَفْرٌ	قَلَمَ	د	د د د	٨١، ٥٢
هل بالديار	كَلَمَ	د	د د د	٥٢
بل هل	مَلَمَ	د	د د د	١٦٢
ويخرج الدُّخَانُ	الْأَصْحَمَ	د	د د د	٢٠٠

الصدر	ألقافية	البحر	الشاعر	الصفحة
النون				
تَهْدِي إِلَيْهِ	حَلَاثًا	بسيط	ابن أحر	٢٢
يَا ذَاتَ أَجْوَارِنَا	فَاسْقِينَا	د	المرقش الأكبر	٥٨
وإن دعوتِ	فَادْعِينَا	د	د	٥٨
وَنَحْنُ الْخَابِسُونَ	الدَّرِينَا	وافر	عمرو بن كلثوم	١١٩
أَلَا هُبِّي	الْأَنْدَرِينَا	د	د	١٤٢
تُشِيخُ عَلَى	الرَّوْضِينَ	د	—	١٣٨
تَظَلُّ تَمْطَى	الشَّرِيَانِ	طويل	زهير بن أبي سلمى	١٤٩، ٧٠
لِمَنْ طَلَلُ	يَمَانٍ	د	امرؤ القيس بن حجر	٨٢
قَفَا نَبِكَ	أَزْمَانٍ	د	د	٨٢
أَتَتْ حِجْجُ	رُهْبَانٍ	د	د	٨٢
فَقَلْتُ وَالِدَارِ	شَجَنٍ	د	زهير بن أبي سلمى	١٥٨
يُخَفِّضُهَا الْآلُ	قَطَنِ	طويل	زهير بن أبي سلمى	١٦٣
شَدِيدِ الْأَمْرِ	الْجِرَانِ	وافر	د	١٣٦
يُشِيخُ عَلَى	نَيْسَبَانَ	د	د	١٣٨
وَهُنَّ كَذَاكَ	سَفِينِ	د	المثقّب العبدى (عائذ بن محصن)	٦٢
يُشَبِّهَنَّ السَّفِينِ	وَالشُّوونِ	د	د	٦٢
كَأَنَّ الْكُورِ	دَهِينِ	د	د	٦٢
يَشْقَى الْمَاءِ	بَطِينِ	د	د	٦٢
وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ	مُسْتَكِينِ	د	د	٩٢

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
كَفَرُ لَانَ خَذَلْنَ	الفصون	وافر	للمثقب العبدى (عائذ بن محصن)	٩٢
كَأَنَّ نَفِيَّ مَاتَنِي	معين	د	د د د	١٣٧
تَبَيَّنَ صَاحِبِي	السفين	د	عبيد بن الأبرص	٦٣
لَا تَحْزُنِي	شؤوني	كامل	أوس بن حجر	١٣٠
لِمَنِ الظُّن	سفين	خفيف	المرقش الأكبر	١٦٢، ٦٣
وَطَالَ السَّانَمُ	الدجن	متقارب	الأعشى ميمون بن قيس	٤٢
تَسِمَّتْ قَيْسًا،	شزن	د	د د د	٥٤

الماء

فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ | لَا يَرَاهَا | وافر | العباس بن مرداس السلمي | ٨

الياء

كَأَنِّي وَقَدْ خَلَفْتُ	ردائيا	طويل	لبيد بن ربيعة	٤٤
حَلَفْنَا لَهُمُ وَالْخَلِيلَ	العوالي	د	عنتر بن شداد	٥٣
إِذَا مَا تَقَاضَى	التقاضيا	د	أبو حية النميري	٢٠٤
حَتَنُكَ اللَّيَالَى	باقيا	طويل	أبو حية النميري	٢٠٤
كَأَنِّي حِينَ	أخدريا	وافر	عمرو بن قميئة	١٣٩، ٧٣
عَرَفْتُ الدِّبَارَ	الخميري	متقارب	أبو ذؤيب الهذلي	٨٤
فَلَمْ يَبْقَ	والنوى	د	د د د	١٢٩
وَأَشَعَتْ فِي	الأنى	د	د د د	١٢٩
وَكُؤُولٍ عِنْدَ	عربية	خفيف	أبو دؤاد الإيادي	١١

فهرس أنصاف الآيات

نصف البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
الباء			
وَأَعَزَّبَ حِلْمِي بَعْدَ مَا كَانَ أَعَزَّبَا	طويل	—	٣٨
الدال			
فَقُلْنَ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا	رمل	—	٦٣
الراء			
أَنْفُ يَغْمُ الضَّالَ نَبْتُ بَحَارِهَا	كامل	النَّعْرِ بْنِ تَوَلَّبَ	١٠١
صدره :			
[وَكَأَنَّهَا دَقَرَى نَخِيلَ نَبْطِهَا]			
القاف			
عَوَّدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ	كامل	—	٧٣
النون			
وَمَا عَلِمِي بِسِحْرِ الْبَابِلِينَا	وافر	—	١٤٢

فهرس الأرجاز

الممزة

الصفحة

٩٨

—

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ

٩٨

—

وَمَنْ هُرِّيقَ بِالْفَلَاةِ مَاؤُهُ

الداال

١٤٠

العَجَّاج

بِحَيْثُ صَامَ الْمِرْجَلُ الصَّادِي

الياء

١٤٦

حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ اللَّوْبَا

١٤٦

حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ

وَطَرَدَ الْهَيْفُ السَّفَا الصَّيْفِيَا

فهرس الأعلام

(١)

الأميدى (صاحب «المؤتلف والمختلف» و «الموازنة») أبو القاسم الحسن

ابن بشر: ٩٩، ٣

إبراهيم بن السرى الزجاج؛ أبو إسحاق = الزجاج (صاحب «إعراب القرآن»)

إبراهيم بن على بن تميم؛ أبو القاسم = الحضرى القيروانى صاحب «زهر الآداب»

إبراهيم بن محمد = ابن أبى عون

ابن أبى حجلة (صاحب كتاب «ديوان الصبابة») أحمد بن يحيى بن أبى بكر

النلسانى: ١٠٥، ١٠٦

ابن أبى خازم = بشر بن أبى خازم الأسدى

ابن أبى عون (إبراهيم بن محمد، صاحب كتاب «التشبيهات») ٤٠،

١٩٢، ٢٠٤

ابن الأثير المؤرخ (صاحب «الكامل» فى التاريخ أبو الحسن على بن محمد

ابن محمد بن عبد الكرم الشيبانى؛ عز الدين الجزرى) ٥٨

ابن الأثير المحدث (صاحب «النهاية فى غريب الحديث والأثر» أبو السعادات

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكرم الشيبانى؛ محمد الدين الجزرى):

٧٢، ٧٣، ٩٨، ١٩٤

ابن أحرر الباهليّ (عمر بن أحرر) : ٢٢ ، ١٠٣
ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) : ٢٦ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٩٦ ، ١٤٧ ،
١٥١

ابن الأنباري = الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري
صاحب « شرح المعلقات السبع الطوال » و « الأضداد »)
ابن الأنباري = الأنباري (أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري
صاحب « شرح المفضليات »)

ابن برّي (عبد الله بن برّي) : ٨ ، ١٧ ، ٢٦ ، ١٥١

ابن بقراط البطريق : ١٨٣
ابن جنيّ (أبو الفتح عثمان بن جنيّ) ، صاحب « الخصاص » وغيرها :
١٨٠ ، ١٨٤

ابن حزم الأندلسيّ (صاحب « جهرة أنساب العرب » ، أبو محمد عليّ بن أحمد
ابن سعيد بن حزم) : ٣ ، ٥٦

ابن حسحاس (في شعر الخرنق بنت بدر) : ١٧٩
ابن حمّة الدؤيّ (عمر بن حمّة بن رافع بن الحارث الدؤيّ . ويقال اسمه
كعب بن حمّة) : ٢٠٩

ابن ذرّيد (أبو بكر محمد بن الحسن الأزديّ) ، صاحب « الجهرة »
و « الاشتقاق » : ١٤٧ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤

ابن رشيّق القيروانيّ (أبو عليّ الحسن بن عليّ بن رشيّق) ، صاحب « العمدّة
في صناعة الشعر وقده » : ١٨٠

ابن السكّيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق) : ٢٤ ، ٣٥ ، ١٢٣ ، ١٩٢

ابن سَلَامُ الرَّوِّيَّ (صاحب « غريب الحديث ») = أبو عُبيد القاسم
ابن سَلَامُ

ابن سِنَانُ الطُّوسِيَّ (أبو الحسن علي بن عبد الله بن سِنَان) : ١٤٣ ، ٩٦ ،
١٥١ ، ١٤٨

ابن سَيْدَةَ (علي بن إسماعيل بن سيده ، صاحب « المخصص » و « المحكم ») :
١٠ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،
١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ٢٠٠

ابن الشَّجَرِيَّ (هَبَّةُ اللَّهِ بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني ، صاحب
المختارات والحامسة والأمالى الشجرية) : ٤١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٩٥

ابن الشَّيْبَانِيَّ (الثَّعْمَانُ بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو
ابن عدِيَّ بن ربيعة بن نصر الأحميَّ فارس حلبيمة وصاحب الخوَزَنَقِ
والسُّدَيْرِ ويقال له الأعور السامح) : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
ابن شُمَيْلٍ = النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ

ابن طَبَّاطَبَا (أبو الحسن محمد بن طَبَّاطَبَا ، صاحب « عيار الشعر ») : ١٨٠
ابن عبد رَبِّهِ (صاحب « العقد الفريد » أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد رَبِّهِ
الأندلسي) : ٤٠ ، ٢٠٤

ابن فَارِس (صاحب المقائيس والمجمل والصاحبي ، أبو الحسين أحمد بن فارس
ابن زَكْرِيَّا) : ٤٠ ، ٤٨ ، ٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٩

ابن فضل الله العُمَرِيُّ أحمد بن يحيى (صاحب « مسالك الأبصار ») =
العُمَرِيُّ

ابن قِبَال : ١٤٣

ابن قُتَيْبَةَ (أبو محمد عبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيّ ، صاحب « الشعر
والشعراء » و « للمعارف » و « للمعاني الكبير » وغيرها) : ١٦ ، ١٤ ،
١٨ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٨٥ ،

١٣٧ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨

ابن السَّكْنِيّ (هشام بن محمد بن السَّائِب ، صاحب « الأصنام » و « أنساب
الخليل » وغيرها) : ٢٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ١٧١

ابن ماء السماء (المنذر بن امرئ القيس بن النعمان الأعور السامح بن امرئ
القيس البدء بن عمرو بن امرئ القيس بن عدِيّ ؛ وهو أبو للثك
عمرو بن هند) : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤

ابن المبارك = محمد بن المبارك بن محمد بن مَيْمُون (صاحب « منتهى الطلب
من أشعار العرب »)

ابن مُقْبِل = تَمِيم بن أَبِي بن مُقْبِل

ابن منظور (جمال الدين محمد بن مَكْرَم ، صاحب « لسان العرب » و « مختار
الأغاني ») : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٢ ،

٣٧ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ،

١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،

١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٦

ابن النحاس (أبو جعفر) : ٩٦

ابن واصل الحَمَوِيّ (جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله
ابن واصل الحَمَوِيّ ؛ صاحب « تجريد الأغاني ») : ٤ ، ٣٩ ، ١٠٥

ابن يَاسِن (مَلَّاحٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ) : ١٦٢ ، ٦١

ابن يَعِيش (يَعِيشُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعِيشِ الْأَسَدِيِّ ؛ صَاحِبُ «لِفَصْلِ») :

١٩٥ ، ١٨٣ ، ١٨١

ابنَا شَعْنَم (وَرَدَا فِي شَعْرِ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ) : ١١٨

ابنة حَطَّانِ بْنِ عَوْفٍ (وَرَدَتْ فِي شَعْرِ الْأَخْنَسِ بْنِ شِهَابِ التَّغْلِبِيِّ) : ٧٣

أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الرَّجَّاجِ (صَاحِبُ «إِعْرَابِ الْقُرْآنِ») =
الرَّجَّاجِ

ابنة عَفْزَرٍ (فِي شَعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ) : ١٦٨

أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ (ظَلَمَ بْنَ عَمْرِو) : ١٣٥

أَبُو بَرْزَةَ : ٣

أَبُو يَشَرَ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ = سَيَبَوِيَّةَ

أَبُو بَصِيرٍ = الْأَعَشَى مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ

أَبُو الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيُّ (عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ) = الْعُكْبَرِيُّ

أَبُو بَكْرٍ الصَّوَلِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى) : ١٨٣

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ = ابْنُ دُرَيْدٍ

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارِ الْأَنْبَارِيِّ (صَاحِبُ «شَرْحِ الْمَعْلَقَاتِ

السَّبْعِ») = الْأَنْبَارِيُّ (أَبُو بَكْرٍ)

أَبُو تَمَّامٍ (حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيّ) : ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٥ ، ٤٨

أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ نَاصِحٍ = أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ نَاصِحٍ

أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي (أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ ؛ صَاحِبُ كِتَابِ «الزَّيْنَةُ فِي الْكَلِمَاتِ

الْإِسْلَامِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ») : ١٠٤

أبو حاتم السَّجِسْتَانِي سهل بن محمد (صاحب كتاب «المعمرين») =
السَّجِسْتَانِي

أبو الحسن الأخفش علي بن سليمان = الأخفش

أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان الطوسي = ابن سنان الطوسي

أبو الحسن هلي بن حازم اللحياني = اللحياني

أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (صاحب «مروج الذهب ومعادن
الجمهر») = المسعودي

أبو الحسن علي بن عيسى الرُّمَّانِي = الرُّمَّانِي

أبو الحسن علي بن محمد المدائني = المدائني

أبو الحسن العِمْرَانِي الخوارزمي = العِمْرَانِي

أبو الحسن بن هلال بن الصَّابِي : ٣٩

أبو حَنِيْفَةَ الدِّينَوْرِي (أحمد بن داود الدِّينَوْرِي) : ٦٣، ١١١، ١٤٩،

١٦٤، ١٥٠

أبو حَيَّةَ الثَّمِيرِي : ٢٠٤

أبو دُوَادِ الإِيَادِي (جارية بن الحَجَّاج) : ١١، ٦١، ٦٢، ٩٢، ١٤١،

١٦٣، ١٤٩

أبو ذُوَيْبِ الهُدَلِي : ١٩، ٦٧، ٨٤، ٨٦، ٩٥، ٩٨، ١٢٩، ١٤٤، ١٦٣، ١٦٧،

أبو زكريا الفراء يحيى بن زياد = الفراء

أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي = التبريزي

أبو زياد الكلابي : ١٤٩

أبو زيد الأنصارى (سعيد أوس بن ثابت الأنصارى ؛ صاحب « النوادر »

فى اللغة » : ٢٧ ، ١٢٧ ، ١٤١ ، ١٩٧ ، ١٩٨

أبو زيد القُرَشِيّ (أبو زيد محمد بن أبى الخطاب القُرَشِيّ ؛ صاحب « جمهرة »

أشعار العرب » : ٤٠

أبو سعيد = الأصمعى (عبد الملك بن قُرَيْب)

أبو سعيد = السُّكْرِيّ (الحسن بن الحسين)

أبو سعيد = السَّيرَافِيّ (الحسن بن عبد الله بن المرزبان)

أبو الطَّيِّبُ اللُّغَوِيّ (عبد الواحد بن على ، صاحب « الأضداد » و « النوادر »

وغيرهما) : ٤٨

أبو عُبَادَةَ الوليد بن عُبيد الطائى = البُخْتَرى

أبو العبَّاس ؛ أحمد بن عبد المؤمن القيسى الشريشى = الشريشى

أبو العبَّاس ؛ أحمد بن يحيى = ثعلب .

أبو العبَّاس ؛ المبرِّد محمد بن يزيد = المبرِّد

أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى ، صاحب « الجامع لأحكام القرآن »

= القرطبي .

أبو عُبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى الأوثنى = البكرى

أبو عُبيد (القاسم بن سلام المروى) : ٢٧ ، ٩٠

أبو عُبيدة (معمر بن المُثَنَّى ؛ صاحب « بحار القرآن » وغيره) : ٥٨ ،

١٢٣ ، ٨٠

أبو عثمان عمرو بن بحر = الجاحظ

أبو عكرمة الضبيّ (عامر بن عمران) : ١١

أبو عليّ أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (صاحب «شرح حاشية أبي تمام»
و «الأزمنة والأمكنة») = المرزوقيّ

أبو عليّ الفارسيّ (الحسن بن أحمد) : ١٠٠

أبو عليّ القاليّ (إسماعيل بن القاسم بن عيّدون) = القاليّ

أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه (صاحب «العقد الفريد») = ابن عبد ربّه

أبو عمرو الشيبانيّ (إسحاق بن مرّار) : ١٦ ، ٥ ، ٣ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ،

١٥٠ ، ١٣٨

أبو عمرو الهرويّ = شعير بن حمدوية الهرويّ

أبو الفتح عثمان بن جنيّ = ابن جنيّ

أبو الفرج الأصفهانيّ (علي بن الحسين ؛ صاحب «الأغانى») : ٣ ، ٤ ، ٥ ،

١٧٦ ، ١٥٥ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٥٥ ، ٤٥ ، ٣٩

أبو القاسم إبراهيم بن عليّ بن تميم الحضريّ ، صاحب «زهر الآداب»
= الحضريّ

أبو القاسم الحسين بن محمد (صاحب «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء
والبلاء») = الراغب الأصفهانيّ

أبو القاسم عليّ بن أبي أحمد الحسين بن موسى = الشريف المرتضىّ

أبو القاسم عليّ بن حمزة (صاحب «التنبيهات») = عليّ بن حمزة

أبو محمد الأسود الأعرابيّ (الحسن بن أحمد) : ١٨١

أبو محمد الأنباريّ القاسم بن محمد بن بشرّ الأنباريّ (صاحب «شرح
المفضليات») = الأنباريّ (أبو محمد)

أبو محمد الحسن بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني = الهمداني (صاحب كتاب «صفة جزيرة العرب»)

أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي = الأموي

أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي = البطليوسي

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري = ابن قتيبة

أبو مكنف زيد الخليل بن مهلهل بن يزيد الطائي = زيد الخليل (زيد الخليل)

أبو منصور = الأزهرى محمد بن أحمد بن الأزهر ، صاحب «تهذيب اللغة»

أبو منصور = النعماني (عبد الملك بن محمد)

أبو منصور = الجواليقي موهوب بن أحمد

أبو الندى محمد بن أحمد : ١٨٠ ، ١٨١

أبو نصر إسماعيل حماد الجوهري (صاحب «الصحاح») = الجوهري

أبو نواس (الحسن بن هاني الحكيم) : ١٨٣

أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل) = العسكري

أبو الهيثم الرازي : ٦١

أبو يزيد الغنوي : ٩٥

الأجدع بن مالك الهمداني : ٧٥

أحمد بن حمدان الرازي = أبو حاتم الرازي (صاحب كتاب «الزينة في الكلمات الإسلامية العربية»).

أحمد بن داود الدينوري = أبو حنيفة الدينوري

أحمد بن عبد المؤمن (أبو العباس) القيسي الشريشي = الشريشي

أحمد بن عبد الوهاب الثَوْرِي (صاحب «نهاية الأرب في فنون الأدب»)
= الثَوْرِيّ

أحمد بن عُبيد بن ناصح (أبو جعفر) : ٦١

أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ؛ أبو عليّ (صاحب شرح حاشية أبي تمام
و «الأزمنة والأمكنة») = المرزوقيّ

أحمد بن محمد بن عبد ربّة الأندلسي (صاحب «العقد الفريد») = ابن
عبد ربّة

أحمد بن محمد بن عمر (أبو العباس) شهاب الدين الخفاجي = الشهاب الخفاجي

أحمد بن يحيى ثعلب (أبو العباس) = ثعلب

أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني (ابن أبي حَجَلَة) = ابن أبي حَجَلَة

أحمد بن يحيى بن فضل الله العمريّ = العمريّ

الأحمر = خلف الأحمر

الأحوّص (عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم) : ١٦

الأخفش (أبو الحسن الأخفش عليّ بن سليمان) : ٥٤ ، ١٣٤ ، ١٩٧

الأخنس بن شهاب التغلبي : ٨٢ ، ١٢٨

أردشير بن بابك : ١٣٩

إرم بن سام بن نوح : ١٩٠

الأزهريّ (أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر ؛ صاحب «تهذيب اللغة») :

١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٩٧ ،

١٠٠ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٧٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٠

إسحاق بن مَرَار = أبو عمرو الشَّيباني

أَسَدُ بن ربيعة بن نزار (جَدُّ أَعْلَى للشاعر) : ٣ ، ٥٥

إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبي ، صاحب «شرح المختار من شعر بشر»
= التجيبي البرقي

إسماعيل بن حمَّاد (أبو نصر الجوهري ، صاحب «الصحاح») = الجوهري

إسماعيل بن القاسم بن عيذون (أبو علي القالي ؛ صاحب «الأمالي») = القالي

الأسود بن المُنذر : ١٧٣

الأسود بن يعفر النَّهْشَلِيّ (أَعَشَى بنى نَهْشَل) : ٣٠ ، ٥٠ ، ٧٤

الأصفهاني = أبو الفرج الأصفهاني (صاحب «الأغاني»)

الأصفهاني = حمزة الأصفهاني ؛ (صاحب «تاريخ سني ملوك الأرض»)

الأصمعيّ (عبد الملك بن قُرَيْب — عاصم — بن عبد الملك بن عليّ بن

أَصَم ؛ أبو سعيد ، صاحب «الأصمعيّات» وغيرها) : ١٦ ، ٢٧ ،

٦٧ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،

١٥٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧

الأعشى (ميمون بن قيس ؛ أبو بصير) ويقال له «الأعشى الكبير»

و «أعشى قيس» و «أعشى بكر» : ٣ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤٢ ،

٥٤ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٧ ،

١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ،

١٥١ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٨

أعشى بكر = الأعشى ميمون بن قيس

أعشى بنى نَهْشَل = الأسود بن يعفر النَّهْشَلِيّ

أعشى قيس = الأعشى ميمون بن قيس

أعشى همدان (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث) : ٩٧

الأعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان بن عيسى ؛ أبو الحجاج) = الشنتمري

الأعور السامح (النعمان بن امرئ القيس البد ، وهو ابن الشقيقة) : ١٧١

أفصى بن دُعَم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار (جد أعلى للشاعر) :

٥٥ ، ٣

أم حَزْرة (وردت في شعر جرير بن عطية) : ١٦

أمامة (وردت في شعر ابن قتيبة) : ١٠٦ ، ١٥٧ ، ١٧٣

أمامة (وردت في شعر الحطيئة) : ١٠٥.

امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْدِي : ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٠ ،

١٤١ ، ١٣٩ ، ١٣٥ ، ١٢٥ ، ١٢١ ، ١١٥ ، ١١١ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٩٩ ، ٩٦ ، ٨٢

٢٠٨ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٣ ، ١٦٨ ، ١٦٢ ، ١٥٥ ، ١٥١ ، ١٤٤ ، ١٤٣

امرؤ القيس بن عَمْرَة (امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر

بن ثور بن مرتع الكندي) : ٩٩

امرؤ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عديّ اللّخميّ (أبو

النعمان) المحرق الأول : ١٧١

امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث = امرؤ القيس بن عَمْرَة

الأمويّ (أبو محمد عبد الله بن سعيد) : ٩٥

أميم (وردت في شعر المتنخل الهذليّ) : ٥٤

الأنباري (ابن الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن إشار ، صاحب شرح

المعلقات السبع الطوال، و«الأضداد» : ١٥، ٤٠، ٤٨، ٤٩، ٦١، ٨٠،

٩٩، ١١٠، ١٢٣، ١٤٠، ١٤٣

الأنباري (ابن الأنباري : أبو محمد القاسم بن محمد بن بشر بن بشار ؛ صاحب «شرح

المفضليات ») : ١١، ١٤، ٢٤، ٢٣، ٤٨، ٨٦، ٩٩، ١٢٣، ١٧٠

أوس بن حجر التميمي : ١٠، ٢٠، ٢٢، ٣٧، ٩٦، ١٣٠، ١٤٤، ١٥١،

١٦٢، ١٧٠

إياس بن قبيصة الطائي : ١٥٩، ١٨٣

(ب)

البُحْثَرِيُّ (أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي) : ٣٩، ٤٨، ٦١، ١٨٢،

١٨٧، ١٨٨، ١٨٩

بشامة بن حزن النهشلي : ٥٨

بشامة بن عمرو = بشامة بن الغدير

بشامة بن الغدير (عمرو) : ٦٢

بشر بن أبي خازم الأسدي : ٧، ٤١، ٥٣، ٦٣، ٦٨، ١٠٢، ١٠٩، ١١٢،

١١٣، ١١٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٦٣، ١٦٩

بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة (من أبناء عمومة الشاعر) : ٧٥، ٨٩،

البصري (صدر الدين علي بن أبي الفرج ؛ صاحب «الحماسة البصرية») : ١٩٦

البطلاني (أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد ؛ صاحب «الافتضاب»

و «شرح سقط الزند» وغيرهما) : ١٤، ٢٣، ١٩٢

البغدادي (عبد القادر بن عمر ؛ صاحب «خزانة الأدب ولُبُّ لباب لسان

العرب ») : ٤٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٢، ٢٠٥

بَكْرُ بْنُ وَاثِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنَبٍ (جدُّ أعلى للشاعر) : ٣، ٥٥

البكرى (أبو عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد العزيز البكرى الأونسي ؛ صاحب
«معجم ما استعجم» و«الآلآ في شرح الأمالي» و«فصل المقال» :

٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٩، ٨١، ٨٤، ٩٧، ١٢٣، ١٤٣، ١٦٧، ١٨٠،

١٨٢، ٢٠٨

بلال بن أبي بُرْدَةَ : ٤٥

بنت عمرو [في شعر عمرو بن قميئة ، وقيل إنه أراد بها نفسه] :

١٨٠، ١٨١

(ت)

التَّبْرِيزِي (أبو زكريا يحيى بن عليّ بن الخطيب ؛ صاحب «شُرْنَقِي» «حماسة
أبي تمام» و«مقط الزند» وغيرهما) : ٤٨، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦،

١٩٨، ٢٠٤

تُبَّع (واحد التَّبَاعَةِ وهم ملوك حَمِير وحضرموت) : ١٩٠

التَّجِيبِيّ البرقيّ إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله (صاحب «شرح المختار من
شعر بشار») : ٤٠، ٤٨

تشارلس لَآيْل Charles Lyall (المستشرق ؛ ناشر الطبعة الأوروبية لهذا
الديوان وشرح للفضليات وغير ذلك) : ٣١، ٨٧، ١٠٥، ١٢٠، ١٧٢

١٧٣، ٢٠٦

تُكَّم (اسم امرأة في شعر عمرو بن قميئة) : ٦٠، ٦٥

٢٦٠

تيمم بن أبي بن مُقبل العَجَلَانِي : ٩ ، ٣٠ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧١ ، ١٠٣ ، ١١٢ ،

١١٥ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ،

تيمم الله بن ثعلبة بن عُكابة : ٥٦

(ث)

الثعالبيّ (أبو منصور عبد الملك بن محمد ؛ صاحب « لطائف المعارف »

و « التمثيل والمحاضرة » وغير ذلك) : ٤٠ ، ٥٢ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ،

ثعلب ؛ أبو العبّاس أحمد بن يحيى (صاحب « مجالس ثعلب » و « الفصيح »

وغير ذلك) : ٩ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٥٨ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ،

ثعلبة بن صُعَيْر بن خَزْأَعِيّ المَازِنِيّ : ١٣٧

ثعلبة بن عُكابة (أحد أجداد عمرو بن قبيصة) : ٣ ، ٣٤ ، ٥٥ ، ٥٦

(ج)

جابر بن حُفَيّ الثَّغَلِيّ : ٧٤ ، ٧٩

الجاحظ (عمرو بن عثمان بن بجر ؛ صاحب « البيان » و « الحيوان »

و « البخلاء » وغير ذلك) : ٣٩ ، ٤٤ ، ١١٨ ، ١٣٩ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢

جارية بن الحَجّاج = أبو دُوَادِ الإِيَادِي

جَدِيلَة بن أَسَد بن ربيعة بن زَرَار (جَدُّ أَعْلَى للشاعر) : ٣ ، ٥٥

الْجُرْجَانِيّ (أحمد بن محمد ؛ صاحب كتاب « الكُنَايَات ») : ١٩٩

الْجُرْجَانِيّ (عبد القاهر الجرجاني ؛ صاحب « دلائل الإعجاز » و « أسرار

البلاغة ») : ٢٠٤

جرجى زيدان : ١٩١

جرؤل بن أوس = الحطيثة

جرير بن عبد المسيح = المتلمس الضبي

جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي : ١٦ ، ١٨ ، ١٢٣

جعفر بن أحمد السراج (صاحب « مصارع العشاق ») = السراج

جفنة بن عمرو (مؤسس دولة الغساسنة) : ١٨٩

جنوب أخت عمرو ذى الكلب : ١٠٩

الجواليقي (أبو منصور موهوب بن أحمد ؛ صاحب « شرح أدب الكتاب »

و « المعرب ») : ١٤ ، ٢٤ ، ١١٨

الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد ؛ صاحب « الصحاح ») : ١٠ ،

١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٩

(ح)

حاتم الطائي (حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج) : ٨٣

الحادرة (قطبة بن أوس ؛ ويقال قطبة بن محضن الذيباني ؛ الحويدة) :

٢١ ، ٣٧ ، ١٣١ ، ١٦٤ ، ٢٠٧

الحارث بن جبلة الغساني ؛ أمير الشام : ١٧٣

الحارث بن حلزة اليشكري : ٢٧ ، ٢٩ ، ٨١ ، ١٢٠

الحارث بن ظالم المري : ٥

الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عسابة (من أبناء عمومة

الشاعر) : ١١٨

الحارث بن وعلة الشيباني : ١٦

جُبَّاشَةُ : •

الحربري (القاسم بن علي ، صاحب « المزامير ») : ٤٨

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي = أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني ؛ صاحب « صفة جزيرة العرب » = الهمداني

الحسن بن بشر (أبو القاسم) = الأمدى

الحسن بن الحسين (أبو سعيد السكري) = السكري

الحسن بن عبد الله بن سهل السكري (أبو هلال) = العسكري

الحسن بن هاني الحسكي = أبو نواس

الحسين بن محمد ؛ أبو القاسم = الراغب الأصفهاني (صاحب « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء »)

الحصري القيرواني (أبو القاسم إبراهيم بن علي بن تميم ؛ صاحب « زهر الآداب ونهر الألباب » : ٢٠٤

الحصين بن الحمام المرّي : ١٣ ، ١٢ ، ٩ ، ٧ ، ٦ ، ٥

حِطَّان بن عَوْف (ورد في شعر الأحنس بن شهاب التغلبي) : ٨٣

الحطيفة (جرّول بن أوس) ، ١٦ ، ١٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ،

[١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦]

حمّاد « الراوية » (حمّاد بن سابور بن المبارك) : ٤٥

حمّاد بن إسحاق : ١٢٣

حمّاد بن سابور بن المبارك = حمّاد الراوية

حمزة الأصفهاني (صاحب تاريخ سني ملوك الأرض) : ١٧١

مُحَمَّدُ الأَرْقَطُ : ١٤٧

مُحَمَّدُ بن ثور الهلالي : ٤٨ ، ٢٧

حُنْدُج (ورد في شعر لم يعرف قائله) : ١٢٦

الحَوَيْدِرَة = الحادرة (قُطَيْبَة بن أَوْس الذُّبْيَانِي)

(ح)

خالد بن كلثوم : ٦٩

الخَالِدِيَّان (أبو بكر محمد ، أبو عثمان سعيد ، إبننا هاشم بن وعلة بن عرام ؛

صاحباً كتاب « الأشباه والنظائر ») ٣٢ ، ١٥

الخَلْرِيق بنت بدر (أخت طَرْقَة بن العبد لأمّه) : ١٧٩

الخطيب التبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي) = التبريزي

خُفَّاف بن عُمَيْر بن الحارث بن الشَّريد السَّلَمِي = خُفَّاف بن نَدْبَة

خُفَّاف بن نَدْبَة [ندبة : اسم أمّه] السَّلَمِي : ١٥٤

خَلَف الأَحمَر : ١١٠

الخليل بن أحمد (صاحب كتاب « العين ») : ١٤٢

الخَوَارِزْمِي (أبو الفضل قاسم بن حسين ، صاحب « شرح سقط الزند ») :

١٩٩ ، ١٩٢ ، ٢٧ ، ١٥

خَوَلَة (وردت في شعر ابن قيس) : ١١٠

(د)

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ الْجَشْمِيُّ : ١٥٩

دَوْسَر (كَتِيبَةُ مَلِكِ فَارِس) : ١٧١

الدَّيْنَوَرِيُّ = ابْنُ قُتَيْبَةَ (أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ)

الدَّيْنَوَرِيُّ = أَبُو حَنِيفَةَ (أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ)

دُعْمَى بْنُ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارَ (جَدُّهُ أَعْلَى الشَّاعِر) : ٣ ، ٥٥

(ذ)

ذَرِيحُ بْنُ سَعْدٍ (جَدُّ عَمْرُو بْنِ قَيْمَةَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ) : ٣

ذُو الرُّمَّةِ (غَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ يَهُيشَ) : ١٧ ، ١٤٩

ذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ : ٥٥

ذُو الْخَلْقِ الطُّهَوِيُّ : ٤٣ ، ١٣٢

(ر)

الرَّازِيُّ = أَبُو حَازِمٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ ؛ صَاحِبُ « كِتَابِ الزَّيْنَةِ فِي الْكَلِمَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ »

الرَّازِيُّ = أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِيُّ

الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ (أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، صَاحِبُ « مُحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ وَمَحَاوِرَاتِ الشُّعْرَاءِ وَالْبُلَغَاءِ ») : ١٩٥

الرَّبَّعِيُّ (عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، صَاحِبُ « نِظَامِ الْغَرِيبِ ») : ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٠

رَبِيعُ بْنُ رَبِيعَةَ = الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ (الْفَرَبِيُّ)

رَبِيعَةُ بْنُ رَبِيعٍ = الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ

ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك = للرُّش الأشقر (ويقال : عمرو
ابن حرملة بن سعد)

ربيعة بن عامر بن أنيف = مسكين الدارمي

ربيعة بن مالك = الخبل السعدي (القريني)

ربيعة بن مقرّم الضبي : ١١ ، ٣٦ ، ١٣٠ ، ١٦١ ، ١٧٤

ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان (الجُد الأعلى للشاعر) : ٣ ، ٥٥

الرُّششي (أبو محمد بن رستم) : ١١

الرسول صلى الله عليه وسلم = النبي صلى الله عليه وسلم

الروثاني (أبو الحسن علي بن عيسى) : ١٨١ ، ١٩٦

(ز)

زَبَّان بن سيّار المرّي : ١٤٧ ، ١٦٤

الزُّبُرْقَان بن بدر : ١٠٥ ، ١٥٧ ، ١٧٤

الزَّجَّاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزَّجَّاج ؛ صاحب « إعراب
القرآن ») : ١٨٠

الزَّجَّاجي (عبد الرحمن بن إسحاق ؛ صاحب « مجالس العلماء » وذريه) :
٣١ ، ١٥

الزَّحَّشَرِي (محمود بن عمر ، صاحب « أساس البلاغة » و « شرح سقط

الزند » و « الفائق في غريب الحديث ») : ٢٨ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ٩٠ ،

١٩٢ ، ١٩٤

زُهَيْر بن أَبِي سُلَيْمَى الْمَزْنِيّ : ٨٠٩٩٩٤٤٤٩٥٣٥٥٥٦٢٢

٦٨٠٧٠٨٣٩٠٩٠٧١١٧١٢١١٢٢١٣٣١٣٨١٣٩

١٤٩٠١٥٢١٥٨١٦٣١٧٧

زُهَيْر بن جُنَاب السَّكَلَبِيّ : ٦٠٦٥٦٦٦٩

زُهَيْر بن عَلَس = المَسِيَّب بن عَلَس

زِيَاد بن مُعَاوِيَةَ بن ضِرَاب = النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي

زَيْد (ورد في شعر عروة بن الورد) : ٨٦

زَيْد الخَيْل بن مَهْلَهْل بن يَزِيد الطَّائِي (أَبُو مُكْنَف) : ١٠٣

(س)

سَاعِدَةُ بن الْعَمَّالَانِ الْهُذَلِيّ : ٢١

السَّجِسْتَانِيّ (أَبُو حَاتِم سَهْل بن مُحَمَّد ، صَاحِبُ كِتَابِ « الْمَعْرِين ») :

٣٠٩٠١٧٤٠١٢٦٠٤٨٠٣٩٠٣

السَّمَرَج (جَعْفَر بن أَحْمَد ، صَاحِبُ « مُصَارَعِ الْعِشَاق ») : ٣

سَعْد بن ثَعْلَبَة [ورد اسمه هَكَذَا فِي شِعْرِ ابْنِ قَبِيْثَةَ] وَهُوَ (سَعْد بن مَالِك مِنْ

أَجْدَادِ الشَّاعِر) : ٣٠٥٥

سَعْد بن ضُبَيْعَة بن قَيْس بن ثَعْلَبَة (مِنْ أَجْدَادِ الْأَعْشَى مَيْمُون بن قَيْس) : ٣

سَعْد بن مَالِك بن ضُبَيْعَة بن قَيْس بن ثَعْلَبَة (جَدِ الشَّاعِر) : ٣٠٥٥٠٧٧٨٧

السُّكَّرِيّ (أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بنِ الْحَسَنِ) : ٩٦

سَلَامَةُ بن جَبْدَلِ التَّمِيمِيّ : ٩٠١٠١١٠٣٦٤٢٠٧٠٠٧٦٠٨٠

٨٢٠١٣٣٠١٦٨٠١٧٨

- سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الضَّبِّيَّ : ١٩٧
- سُلَيْمِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ الضَّبِّيَّ = سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الضَّبِّيَّ
- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَام) : ١٣٩
- سُلَيْمِيَّ (زَوْجَةُ عَمْرُو بْنِ قَيْثَةَ) : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
- سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيَّ (أَبُو حَاتِمٍ) = السَّجِسْتَانِيَّ (صاحب كتاب «المعمرين»)
- سُوَاع (صنم) : ٢٥
- سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ : ٨٠ ، ١٣٧ ، ١٦٠
- سَيْبَوَيْه (أَبُو بَشَرٍ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ) : ١٢ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٨٠ ،
- ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦
- سَيِّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْصُفِيُّ (صاحب «رغبة الآمل من كتاب الكامل» :
- ٤٠ ، ٤٣ ، ٢٠٥
- السَّيْرَانِيَّ (أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ) : ١٢١
- سَيْنَ [وَدَّ] (صنم) : ٢٥
- الشَّيْطُوطِيُّ (عبد الرحمن بن أبي بكر) : ١٥ ، ٣١ ، ١٩٣
- (ش)
- شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ (المَرْزُوقُ الْعَبْدِيُّ = المَرْزُوقُ الْعَبْدِيُّ
- شارل بِلَا Charles Bellat (المستشرق) : ١٣٩
- شَدَّادُ بْنُ عَادَ : ١٩١

الشَّريشيّ (أبو العبّاس أحمد بن عبد المؤمن القَيْسيّ ؛ صاحب « شرح المقامات الحريّة ») : ٤٠

الشریف المرتضى (أبو القاسم علي بن أبي أحمد الحسين بن موسى الطالبي ؛ صاحب « طيف الخيال » و « أمالي المرتضى ») : ٣٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٣

شَعَم (ورد في شعر عمرو بن الأسود) : ١١٨
الشقيقة (وهى بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة) :
١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥

الشَّمَاح بن ضَرَّار : ١٤٠
شَمِر (*) بن حَمْدُوِيَه (أبو عمرو الهَرَوِيّ) : ١٦ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ١٤٦
الشَّنَمَرِيّ (الأَعلم الشنَمري يوسف بن سليمان بن عدي) : ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩٥

الشَّنَفَرِيّ الأزديّ (شمس بن مالك) : ١٣٣
الشهاب الخفاجي (أبو العبّاس أحمد بن محمد بن عمر) : ٢٠٥
الشهباء (كتيبة ملك فارس) : ١٧١
شيبان بن ثعلبة بن عُكَّابة : ٥٥
شِيخُو = لويس شِيخُو

(ص)

الصابي = أبو الحسن بن هلال
صاحب الصُّحاح = الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمّاد
صاحب كتاب « العين » (الخليل بن أحمد) : ١٤٢

(*) رأينا من يضبط هذا الاسم « ثمر » بكسر الشين وسكون الميم ، ومن يضبطه كما أُنبتنا بفتح الشين وكسر الميم ، وبهذا الضبط ذكره الفيروزابادي .

صعب بن عليّ بن بكر بن وائل (جدُّ أعلى الشاعر) : ٥٥، ٣
 الصُّوْلِيّ = أبو بكر محمد يحيى الصُّوْلِيّ

(ض)

الضُّبِّيّ = المفضل الضُّبِّيّ (المفضل بن محمد بن يعلى ، صاحب «المفضليّات»)
 ضُبَيْمَةُ بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعّب (من أجداد الشاعر) : ٥٥، ٣
 ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيّ : ١٥٦

(ط)

طَرَفَةُ بن العبد : ٩٠، ١١، ١٢، ٤١، ٥٢، ٥٧، ٦١، ٦٢، ٧٠، ٨٣، ٩٠
 ٩٣، ٩٤، ١٠٩، ١١١، ١٣١، ١٣٤، ٢٠٣
 الطَّبْرِسِيّ (الفضل بن الحسن ، المفسّر) : ٢٠٩
 الطَّبْرِسِيّ (محمد بن جرير المؤرّخ والمفسّر) : ١٧١، ٢٠٧، ٢٠٩
 الطُّومِيّ = ابن سنان الطُّومِيّ

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدُّؤْلِيّ

(ع)

عاد بن عوص بن إدَم بن سام بن نوح : ١٩٠، ١٩١
 عامر بن كثير المُحَارِبِيّ : ١٩
 عانُذ بن مُحَضَّن = للثقب العبدى
 العبّاس بن مرْدَاس : ٨

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي = السيوطي
عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي = الزجاجي

عبد الرحمن بن سويد الموري : ٢٠٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث = أعشى همدان

عبد السلام هارون : ١٣٩ ، ١٩٦ ، ١٩٩

عبد العزيز اليميني الراجكوتي = الميميني

عبد القادر بن عمر البغدادى (صاحب « خزانة الأدب ولبّ لباب العرب »)
= البغدادى

عبد القاهر الجرجاني (صاحب « دلائل الإعجاز ») : ٢٠٤

عبد قيس بن خفاف التميمي : ٧

عبد الله بن الحسين العكبري (أبو البقاء) = العكبري

عبد الله بن سعيد (أبو محمد الأموي) = الأموي

عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأونبي (أبو عبيد ، صاحب

« معجم ما استعجم » و « الآلى » و « فصل المقال ») = البكري

عبد الله بن عنة الضبي : ٨٣

عبد الله بن محمد بن السيد (أبو محمد البطليومي ، صاحب « الاقتضاب »

وشرح سقط الزند ») = البطليوني

عبد الله بن محمد بن عبد الله (الأحرص) = الأحرص

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (أبو محمد ، صاحب « الشعر

والشعراء » و « المعارف » و « المعاني الكبير » و « أدب الكاتب »

وغير ذلك) = ابن قتيبة

عبد الملك بن قُرَيْب (أبو سعيد) = الأَصْمَعِيّ

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (أبو منصور الثعالبي) = الثعالبي

عبد الملك بن مَرْوَان : ٣٩

عَبْدَةُ بن الطبيب التَّمِيمِيّ : ٣٨

عَمِيد بن الأبرص الأَسَدِيّ : ٥٢، ٥٥، ٦٢، ٦٨، ٧٣، ٨٢، ٨٤، ٩٠،

٩١، ٩٦، ١٠٨، ١٤٥، ١٥٨

عثمان بن جُنَيْد (أبو الفتح) = ابن جُنَيْد

العَجَّاج بن رُوَيْبَة الراجز (أبورؤبة الراجز) : ١٤٠

عَدِيّ بن زيد العَبَادِيّ : ٨٤، ٩٠، ١٣٦

العَدْبَس الكِنَانِيّ : ١٢٠

عُرْوَة بن الوَرْد العبَّاسِيّ : ٨٦

عز الدين الجَزَارِيّ = ابن الأثير المؤرِّخ (أبو الحسن علي بن محمد)

العَسْكَرِيّ (أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ؛ صاحب «جمهرة

الأمثال» و «الصناعتين» و «ديوان المغانى» وغير ذلك) : ١٠٤،

١٠٥، ١٠٦، ١٩٢

عَفَّارَة (وردت في شعر الأعشى ميمون بن قيس) : ١٠٥

عُقْبَة بن سابق الهِزَّانِيّ : ١٤١

عُقْبَة بن سالم (صاحب الفَرَس «المبَّاح») : ٨٠

عُقْبَة بن هُبَيْرَة الأَسَدِيّ : ١٨٨

عُكَّابَة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل (جدُّ أعلى لابن قبيصة) : ٣،

٣٤، ٥٥، ٥٦.

العُكْبَرِيُّ (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ؛ صاحب «التبيان في شرح ديوان المتنبي») : ١٩٦

عَلْبَاءُ بن أَرْقَمَ بن عَوْفَ اليَشْكُرِيُّ البَكْرِيُّ : ١٩٧
عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ بن النُّعْمَانِ التَّمِيمِيُّ : ٣٠ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٢٠ ، ١٧٠
عَلْقَمَةُ الفَجَل = علقمة بن عَبْدَةَ

عَلِيّ بن أَبِي أحمد بن الحسين بن موسى (أبو القاسم) = الشريف المرتضى
علي بن أحمد بن سعيد بن حَزْمَ الأَنْدَلُسِيِّ (أبو محمد) = ابن حَزْمَ الأَنْدَلُسِيِّ
علي بن حازم الأَحْيَانِيُّ (أبو الحسن) = الأَحْيَانِيُّ
عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي (أبو الحسن) = المسعودي

علي بن حمزة البَصْرِيُّ (أبو القاسم ؛ صاحب «التنبيهات») : ١٤ ، ١٧ ، ٤٨
عليّ بن عبد الله بن سنان الطُّوسِيِّ (أبو الحسن الطُّوسِيّ) = ابن سنان الطُّوسِيّ
عليّ بن عيسى أبو الحسن الرُّمَّانِي = الرُّمَّانِي
عليّ بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشَّيْبَانِي الجَزْدِيُّ (عز الدين) =
ابن الأثير المؤرِّخ

عليّ بن محمد المدائني (أبو الحسن) = للمدائني

عم (صنم) : ٢٥

عمر بن الخطاب : ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٥٧ ، ١٧٤

عمر بن عبد العزيز (الخليفة) : ٧٢

عُمران بن مُرَّة : ٥٨

العِمْرَانِيُّ (أبو الحسن الخوارزمي) : ١٨٢ ، ١٨٣

العُمَرِيُّ (أحمد بن يحيى بن فضل الله ؛ صاحب «مسالك الأبصار في ممالك

الأمصار») : ١٣٩ ، ١٥٧

عمرو - واسمه « الفدير » - أبو بشامة بن عمرو « الفدير » : ٦٢

عمرو بن الأسود : ١١٨

عمرو بن الأهم [سنان] بن مُخَيّ السَّمْدِي المِزْقَرِيّ : ١٥٦ ، ٩٩ ، ٩٦

عمرو بن الأيهم بن أفلت التغلبيّ (أعشى بن تغلب) : ١٢٤ ، ١٢٣

عمرو بن بحر الجاحظ (أبو عثمان) = الجاحظ

عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر بن ثور بن مرتع الكنديّ : ٩٩

عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك = المرقش الأصغر (ويقال : ربعة ابن سفيان بن سعد)

عمرو بن حسان بن هانيّ الشَّيبَانِيّ : ١٢٣ ، ١٢٤

عمرو بن حَمَمَة بن رافع بن الحارث الدَّوْسِيّ (ويقال : كعب بن حمّة) = ابن حَمَمَة الدَّوْسِيّ

عمرو بن سعد بن مالك بن ضَبَيْمَة (ويقال : عوف بن سعد بن مالك = المرقش الأكبر

عمرو ذو الكلب : ١٠٩ ، ١١٧

عمرو الضائع = عمرو بن قبيصة

عمرو بن عثمان بن قَنْبَر = سَيْمَوِيَّة

عمرو بن عَدِيّ (أول من نزل من آل نصر الحديرة واتخذها دار ملك) : ١٨٩

عمرو بن قبيصة [ورد الاسم محرفاً في نهاية الأرب (٣ : ١١٩) هكذا بدلاً

من قبضة ، وعمرو بن قبيصة شاعر من بني زيد بن عبد الله بن دارم

يقال له ابن الطيفانية] : ١٥

عمرو بن قَمِيْثَة [صفحات الديوان]

عمرو بن كلثوم التغلبي : ١١٩ ، ١٤٢

عمرو بن لَأيِّ بن مَوْآلَة بن عائذ بن ثعلبة التَّيْمِيّ من تَيْم اللات : ١٩٥

عمرو بن مَرْيَقِيَاء بن عامر ماء السماء : ١٨٩

عمرو بن المُنْذِر بن ماء السماء = عمرو بن هند

عمرو بن هند (عمرو بن للنذر بن ماء السماء) : ١٦٨ ، ٥

عُمَيْر بن الأَيْهَم = عمرو بن الأَيْهَم التغلبي

عُمَيْر بن الحُبَاب بن جَعْدَة : ١٧٩

عُمَيْر بن شَيْمٍ = القُطَامِي

عنتر بن شدّاد العبّسيّ : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٧٨

عُنَيْزَة (وردت في شعر امرئ القيس بن حُجْر ، وهي ابنة عمّه) : ٦٤

عَوْف بن الأحوص [والأحوص لقب غلب على اسم أبيه : ربيعة

ابن جعفر] : ٢٠

عَوْف بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة (ويقال : عمرو بن سعد بن مالك = المرقش

الأكبر

عَوْف بن عطية بن الخِرْع التَّيْمِيّ ؛ من تَيْم الرُّبَاب : ١٣٦ ، ١٤١

(غ)

الغَدِير (أبو بَشَامَة بن عمرو د الغدير) : ٦٢

غَيْلَان بن عُقْبَة بن بُهَيْش = ذو الرُّمَّة

(ف)

فارس حليلة = الثُّعْمَان بن امرئ القيس البداء بن عمرو بن امرئ القيس

ابن عمرو بن عَدِيّ بن ربيعة بن نصر اللخمي (ابن الشقيقة)

القرّاء (أبوزكريا يحيى بن زياد) : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٦٨ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،

١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٣٥

الفرزدق (هشام بن غالب) : ١٢٣

الفضل بن إسحاق البزري : ٤٥

الفضل بن الحسن الطبرسي ؛ للمفسر = الطبرسي

الغبرور بادى (مجد الدين محمد بن يعقوب ؛ صاحب «القاموس المحيط») :

١٤٥

فيليب حتى : ٢٥

(ق)

القاسم بن علي الحريري (صاحب المقامات) = الحريري

القاسم بن محمد الأنباري ؛ أبو محمد صاحب «شرح الفضليات» = الأنباري
(أبو محمد)

القالى (أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون ؛ صاحب «الأمالي») :

١٩٧ ، ١٩٨

القرشي = أبوزيد القرشي محمد بن أبي الخطاب ؛ صاحب «جمهرة أشعار العرب»

القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ؛ صاحب «الجامع لأحكام

القرآن») : ١٥ ، ٤٠ ، ١٨١ ، ٢٠٩

القرظي (محمد بن كعب القرظي) : ٧٢

الغطامي النغلي (عمر بن شليم) : ٧٢

قطبة بن أنس بن محصن الذبياني الغطافي = الحادرة (الحويدرة)

قَيْثَةُ بن ذَرِيح بن سعد بن مالك بن ضَبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة (أبو الشاعر
 عمرو بن قَيْثَة ؛ كما ذكر عند الأمدى وأبى الفرج بزيادة « ذريح ») : ٣
 قَيْثَةُ بن سعد بن مالك بن ضَبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة (أبو الشاعر عمرو بن
 قَيْثَة) : ٣ ، ٥٥ ، ٥٦

قيس (ورد في شعر الأعشى ميمون بن قيس) : ٥٤
 قيس بن ثعلبة بن عُكَّابَة (من أجداد الشاعر) : ٣ : ٥٥
 قَيْس بن الحَظِيم الظَّفَرِي الأَوْسِي : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٨
 قيس بن زُهَيْر بن جَدِيمة العَبْسِي : ١٣٢
 قَيْصَر : ١٥٥ ، ١٨١ ، ١٩٠

(ك)

الكَاهِلِيّ (ورد في شعر الحَظِيئَة) ١٦
 كَثِير بن عبد الرحمن : ١٧
 كِسْرَى : ١٣٩ ، ١٩٠
 كِسْرَى أَبْرُويز : ١٨٣
 الكِسْرَوِي : ١٨٣
 كعب بن جُعَيْل : ١٢
 كعب بن مُحَمَّمة الدَّوْسِي ؛ ويقال : عمرو بن مُحَمَّمة = ابن مُحَمَّمة الدَّوْسِي
 كعب بن ربيعة = الحُجَيْل السَّعْدِي (القُرَيْشِي)
 كُلَيْب بن ربيعة : ١٧٢
 الكُمَيْت : ٤٨

(ل)

لَبِيد بن ربيعة العامري : ٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ١٢٧ ،
١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٠٤

الْهَيَّانِي (أبو الحسن علي بن حازم) : ٨٥

لسترانج Guy Le Strange (المستشرق . مؤلف كتاب « بلدان الخلافة
الشرقية ») : ٩١

لويس شيخو : ١٠٥ ، ١٥٧

الليث بن المظفر : ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٤ ، ١٣١ ، ١٦٦

(م)

ماء السماء (أم المُنذر بن امرئ القيس ؛ ماوية بنت عَوْف بن جُشَم بن هلال ؛
من النمر بن قاسط) : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤

ماوية بنت عَوْف = ماء السماء

مازن بن الأزْد بن النَوْث : ١٨٩

ماسِخَة (رجل من الأزْد تُنسب إليه القِسيّ الماسِخية) : ١٥٢

مالك بن حَرِيم الحمداني : ٩

مالك بن ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة بن عُكَايَة (من أجداد ابن قبيثة) :

٣ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ٨٧

ماوية بنت عَوْف = ماء السماء

المُبَرَّد (أبو العباس محمد بن يزيد الشُّمالي ؛ صاحب « الكامل »

و « المقتضب » وغير ذلك) : ٤٠ ، ١٤٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٤

المُتَلِّس الضُّبَيْعِيّ (جرير بن عبد المسيح) : ٧٠ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٤١

مُتَمِّمٌ بِنُؤَيْرَةَ : ٤٧

الْمُتَنَحِّلُ الْمَذَلِّي : ٥٤

الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ (عائذ بن محصن) : ٣٢، ٤٥، ٥٠، ٦٢، ٦٨، ٩٠،

١٣٧، ٩٢

الْمُثَلَّمُ بِنُورِاح : ٥

الْمُثَنِّي بِنُحَارِثَةِ الشَّيْبَانِيِّ : ٥٨

مجد الدين الجُزَرِيُّ = ابن الأثير (أبو السعادات المبارك بن محمد ؛ صاحب
« النهاية في غريب الحديث والأثر »)

مجد الدين الفَيْرُوزَابَادِيُّ (محمد بن يعقوب ؛ صاحب « القاموس المحيط ») =
الفَيْرُوزَابَادِيُّ

المُحَرَّقُ الْأَوَّلُ = امرؤ القيس بن البدم ؛ أبو النعمان : ١٧١

مُحَرَّقُ (في شعر سلامة بن جندل) هو المحرَّق الثاني عمرو بن هند ؛ عمرو بن

المنذر بن ماء السماء : ١٦٨

محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (صاحب « الجامع لأحكام القرآن ») =
القرطبي

محمد بن حبيب (صاحب « المحبر » وغيره) : ٨٤

محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ (أبو بكر صاحب « الجهرة » و « الاشتقاق »
وغير ذلك) = ابن دُرَيْدٍ

محمد بن عِمْرَانَ بن موسى بن سعيد بن عبد الله (صاحب « معجم الشعراء »
و « اللوشح » وغيرهما) = المَرْزُبَانِيُّ

محمد بن كَعْبِ الْقَوْظِيِّ = الْقَرْظِيُّ

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (صاحب « منتهى الطلب من أشعار

العرب ») : ١٥٠ ، ٤٠٠ ، ٨٨٠ ، ١٠٥٠ ، ١٢٠٠ ، ١٥٧٠

محمد بن يحيى الصُولِيّ = أبو بكر الصُولِيّ

محمد بن يعقوب (مجد الدين الفيروزآبادي) = الفيروزآبادي

محمد حسن آل ياسين (الشيخ) : ٥٩٦

محمود بن عمر الزخشرى (صاحب « أساس البلاغة » و « الفائق في غريب

الحديث » و « شرح سقط الزند ») = الزخشرى

محمود محمد شاكر : ١٩٥٠ ، ١٩٦٠

المُجَبَّل الحارثي : ٣٥

المُجَبَّل السَّعْدِيّ ، ويقال : المُجَبَّل القُرَيْعِيّ (أُخْتَلَفَ في اسمه فُقِيلَ : ربيع

بن ربيعة ، وقيل : ربيعة بن ربيع ، وقيل : ربيعة بن مالك ، أو كعب بن

ربيعة) : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠

المدائني (أبو الحسن عليّ بن محمد) : ١٦٦

المُرْتَضَى (أبو القاسم عليّ بن أحمد أبي أحمد الحسين) = الشريف المرتضى

مرّند بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة (عمُّ عمرو بن قبيصة) : ٤ ، ٥

المَرْزُبَانِيّ (محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبد الله) صاحب « معجم

الشعراء » و « الموشح » : ١٨٠ ، ١٢٣ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٥

المَرْزُوقِيّ (أبو عليّ أحمد بن محمد بن الحسن) صاحب « شرح حماسه أبي

تمام » و « الأزمنة والأمكنة » : ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ١٢٦ ، ١٨٨

١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٣

المَرْقَش الأصغر (ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك ، أو عمرو بن حرّملة بن

سعد بن مالك) : ٥٢ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦

المرقش الأكبر (عمرو ، أو عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة) : ٢٣ ، ٢٤ ،
٣٠ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٨١ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،
١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٠٠

المسعودي (أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ) صاحب « مروج الذهب
ومعادن الجواهر » : ١٩٠

مسكين الدارميّ (ربيعة بن عامر بن أنيف) : ١٢٣

مُشَرَّر بن النعمان بن عمرو = مَقَّاس العائذيّ

المُسَيَّب بن عكس (زُهَيْر بن عكس) : ٩١ ، ١٦٣

مُعاوية بن أبي سفيان : ١٨٨

مُعاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامريّ (مُعوّد الحكماء) = مُعوّد
الحكماء

مُعَبَّد (ورد في شعر الخوارج بنت بدر) : ١٧٩

مُعْتَم (ورد في شعر عروة بن الورد) : ٨٦

مَعْمَر بن المُثَنِّي = أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَر بن المُثَنِّي

مُعوّد الحكماء (معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامريّ) : ٨٣

المُغِيرَة (في شعر الحُصَيْن بن الحُمام المرّي) : ٩

المُفَضَّل الصَّبِيّ (المُفَضَّل بن محمد بن يعقوب ؛ صاحب « المُفَضَّلِيَّات ») : ٩٩ ، ١٧٠

المُفَضَّل بن سَلَمَة بن عاصم (صاحب « الفاخر ») : ١٢٤

المُفَضَّل بن مَعْمَر = المُفَضَّل النُكْرِيّ

المُفَضَّل النُكْرِيّ (المُفَضَّل بن مَعْمَر بن أَسْحَم ، من بني نُكْرَة بن لُكَيْز

بن أفضى بن عبد القيس) : ٧٢

مَقَّاسُ الْعَائِذِي (مُسَيَّرُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو ؛ مِنْ عَائِذَةِ قُرَيْشٍ) : ٧٢

المقه (صنم) : ٢٥

المُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ (شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ) : ٤٥

المُنْدَرِسُ أَوْ سَاكِكِيكْسُ ؛ أَوْ ذَا كِيكْسُ Alamoundaros O Zakkikus

= المُنْدَرُ بْنُ الشَّقِيقَةِ [فِي رَأْيِ مُؤَرِّخِي الْإِغْرِيْقِ : وَيَقْصِدُونَ بِهِ الْمُنْدَرَ

الثَّالِثُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ] : ١٧٣

المُنْدَرُ الثَّالِثُ = المُنْدَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ (الْمُنْدَرُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ)

المُنْدَرُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ الْبَدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَمْرِ

الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدِيٍّ (الْمُنْدَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ) : ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٧٣ ، ١٧٤

المُنْدَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ الْغَسَّانِي ؛ أَمِيرُ الشَّامِ : ١٧٣

المُنْدَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ = المُنْدَرُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِ

الْقَيْسِ الْبَدِ

المُنْدَرُ اللَّخْمِيُّ = المُنْدَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ

المُنْدَرُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ الْبَدِ (وَهُوَ عَمُّ الْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ) : ١٧٢

مُهْلَهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ : ١١٧ ، ١٤٦ ، ١٧٢

مُؤَرَّجُ بْنُ عَمْرٍو السَّدُوسِيُّ : ١٥٥

مُوْهَبُ بْنُ أَحْمَدَ (أَبُو مَنْصُورٍ) = الْجَوَالِيْقِيُّ

الْمَيْمَنِيُّ (عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَيْمَنِيُّ الرَّاجَّكُوتِيُّ) : ١٩٦

مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ ؛ أَبُو بَصِيرٍ أَعَشَى بَكْرٌ ، أَعَشَى قَيْسٌ = الْأَعَشَى مَيْمُونُ

بْنَ قَيْسٍ

مَيَّةٌ (وَرَدَتْ فِي شَعْرِ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ الشَّيْبَانِي) : ١٦

(ن)

الناطقة الذَّبْيَانِي (زياد بن معاوية بن ضَبَاب بن جابر) : ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ،

٣٨ ، ٧٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٧٣

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الرسول ، رسول الله : ٣٣ ، ١٥٢ ، ١٩٤

نَسْر (صنم) : ٢٥

نَصْر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن عجم بن تَمَارَة بن لَخْم
(جدُّ عمرو بن عَدِيٍّ أَوَّل من نَزَلَ الحِمْيَر وتاخَذها دار ملك لدولة الأَخْمِيَّة) :

١٨٩

النَّضْر بن شَمِيل : ١٣٢ ، ١٥٠ ، ١٧٠

النَّعْمَان الأعور بن امرئ القيس البدو بن عمرو بن امرئ القيس بن عَدِيٍّ

ابن ربيعة بن نصر اللَّحْمِيَّ ؛ (ابن الشقيقة) : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣

النعمان السامح = النعمان الأعور

النَّعْمَان بن المُنْذِر بن المُنْذِر بن ماء السماء (أبو قابوس) : ١٧٣ ، ١٩٧

النَّعْمَر بن تَوَلَّب العُكْلِيَّ : ١٠١

النَّمِيرِيَّ = أبو حَيَّة النَّمِيرِيَّ

نوح (عليه السلام) : ١٩٠

النَّوَيْرِيَّ (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ؛ صاحب نهاية الأرب في

فنون الأدب) : ١٥ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٠٤

(هـ)

هَرَقْل (ورد في شعر الأعشى ميمون بن قيس) : ١٨٢

هَشَام بن محمد بن السائب الكَلْبِيَّ = ابن الكَلْبِيَّ

هَمَام بن غالب بن صعصعة بن ناجية = الفرَزْدَق

الهمداني (أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود، صاحب
«صفة جزيرة العرب»): ١٦٧

هنب بن أفضى بن دُعَيْي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار (جدُّ أعلى
للشاعر): ٥٥، ٣

هند (وردت في شعر ابن قيس): ١٢٨

هند بنت زيد مناة ابن زيد بن عمرو الغسانی ؛ (أم المنذر بن
النعمان: ١٧١)

هود (عليه السلام): ١٩٠

الهيثم بن عدي: ٤٥

(و)

ودّ (صم): ٢٥، ٢٤

الوليد بن عبيد (أبو عبادة البحتري الطائي) = البُحْتَرِيّ

(ي)

ياقوت بن عبد الله الحموي (صاحب «معجم البلدان» و «معجم الأدباء»)

٦٩ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢

١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٨

يحيى بن زياد (أبو زكريا) = الفراء

يحيى بن علي الخطيب التبريزي (أبو زكريا) = التبريزي

يزدجرد الأثيم: ١٧١

يزيد بن الخلدّاق الشّبيّ : ١٤٥

يزيد بن الصّعق : ٢٠

يعوب بن إسحاق ؛ أبو يوسف (ابن السكيت) = ابن السكّيت

يعوق (صنم) : ٢٥

يعيش بن عليّ بن يعيش = ابن يعيش

يوسف بن سليمان = الأعلّم الشنتمري

فهرس القبائل والعشائر والأرهاب والامم

(١)

١٩١ :	الآراميون
١٢٩ :	آل خيم
٥٦ :	آل سعد بن مالك (رهب الشاعر)
٣٤ :	آل عامر (رواية في بيت لعمر بن قبيصة)
٥٦ ، ٣٤ :	آل مالك (رهب الشاعر)
١٨٩ :	آل نصر (وانظر : « بنو نصر »)
١٢٨ :	آل هند (في شعر عمرو بن قبيصة)
١٧٧ :	الأحاليق (أسد وغطفان)
١٩١ ؛ ١٩٠ :	إرم
٢٠٩ ، ١٥٢ :	الأزد
١٧٧ ، ٦٤ ، ٢٠ :	أسد (بنو أسد)
٢٢ :	الإسلام
١٩٥ :	أشراف بكر بن وائل
١٤٢ :	الأشعرؤن
١٨٤ :	أصحاب الأخدود
١٧٣ :	الإغريق

١٤٢ :	الأنديون
١٤٢ :	أهل حلب
١٤٢ :	أهل الشام
٧٧ :	أهل عَمَّان
٩١ :	أهل القِيَابِ الحُمْر (السادة من القوم)
١٧ :	أهل نَجْد
٦١ :	أهل هَجَر
٦٥ :	أهل اليَمَن
أولاد عاد بن عوص بن إرم بن سَام بن نوح = قوم هُود	

(ب)

١٩٥ ، ١٥٥ ، ٢٠ :	بَكْر بن وائل
١٦١ :	بَنُو أَرْحَب
٨٣ :	بنو الأصفر (وانظر : « الرُّوم »)
	بنو أَسَد (انظر : « أَسَد »)
١٨٢ :	بنو بُرْجَان
٥٨ :	بنو تَغْلِب
٩٩ :	بنو تَمِيم
١٨٩ :	بنو جَفْنَة (ملوك الشام) وانظر « الفساسة » :
٩٩ :	بنو الحارث بن مُعَاوِيَة
١٢٤ :	بنو الحارث بن هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهَل بن شَيْبَان :
٥ :	بنو خَيْس

- بنو زِيَاد : ١٣٢ :
- بنو سَعْد : ٧٧٠٥٦ :
- بنو السَّيِّد بن ضَبَّة : ١٩٧ :
- بنو الشَّقِيقَة (وانظر في فهرس الأعلام : « الشَّقِيقَة » و « ابن الشَّقِيقَة ») : ١٧٣ :
- بنو عَوْف = قبائل عَوْف :
- بنو فَزَارَة : ٦٤ :
- بنو قَابِيل : ٢٥ :
- بنو قَمِيْثَة بن سَعْد (رهط الشاعر) : ٣ :
- بنو قَمِيْس بن ثَعْلَبَة (رهط الشاعر) : ١٨١ ، ٥٨ ، ٤١ :
- بنو كَعْب : ٢٠٨ :
- بنو ماء السَّمَاء (وانظر في فهرس الأعلام : « ماء السماء ») : ١٧٣ :
- بنو مَرْنَد : ٥ :
- بنو نَصْر (ملوك الحيرة) : ١٨٩ :
- الْبِيزَنِيَّوْنَ : ١٧٢ :

(ت)

- التَّبَابَة (جمع : « تُبَع ») : ١٩٠ :
- الترك العثمانيون : ٩٢ :
- تَغْلِب = بنو تَغْلِب :
- تَمِيم = بنو تَمِيم :
- تَنُوخ الخيام : ١٨٩ ، ١٧١ :

تَيْمُ الرَّبَابِ : ١٤١ ، ١٣٦ :

تَيْمُ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : ١٩٥ :

تَيْمُ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ : ٥٥ :

(ث)

ثَمُود : ١٩١ :

(ج)

الجاهليّة : ٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٦٢ ، ٨٤ ،

١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،

(ح)

الحريش : ٢٠٨ :

حق : ٢٠٨ :

(د)

دولة الغساسنة بالشام = الغسانيون : ١٨٩ :

دولة الأخميين بالعراق = الأخميون : ١٨٩ :

(ذ)

ذُهل : ١١٨ :

ذُهل بن ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ : ٥٦ :

ذُوو الأصْنَاع : ١٩٠ :

(ر)

ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان : ٦١ ، ٢٢ :

رُهْبَان (في شعر امرئ القيس بن حجر) : ٨٢ :

الرُّوم (وانظر : « بنو الأصفر ») : ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،

١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٠

(ز)

زَيْد (قبيلة من عبس ذكرت في شعر عروة بن الورد) : ٨٦

(س)

سَبَأ : ٢٥ :

سَدُوس : ٢٠٩ :

(ش)

شَيْبَان بن ثعلبة بن عكابة : ٥٥ :

(ض)

ضَبَّة : ٦٣ :

(ط)

طَيِّء : ١٨٢ ، ٦٤ :

(ع)

عاد : ١٩١ ، ١٩٠ :

عبد القيس : ٢٠٨ :

عَبَس : ٨٦ :

٢٠٨ :

العَجَلَان

٦٧٢ ٦٥٩ ٦٥٦ ٦٥٥ ٦٥١ ٦١٧ ٦٨ :

العرب

١٠٧٦ ١٠٣٦ ٩٧٩١ ٦٧٨ ٦٧٣

٦١٩٠ ٦١٧١ ٦١٤٦ ٦١٣٢ ٦١٢١

٢٠٩ ٦١٩٩ ٦١٩٤

١٨٩ :

عرب الجنوب

٢٠٨ :

عَقِيلٌ

عَوْفٌ ، بنو عَوْفٍ = قبائل عوف

(غ)

غَسَّانٌ = الغَسَّانيون

١٨٩ : الغَسَّانيون (الغَسَّاسنة) ملوك الشام

٦٢ : غَطَفَان

٦٣ : غَنِيٌّ

(ف)

١٧١ ، ٨٢ :

الْفُرْس

(ق)

١١٨ : قبائل عوف (عَوْفٌ ، بنو عوف)

١٧٥ : قُرَيْش

٢٥ : قُطْبَان

١٩٠ : قوم هُود

٥٥ : قيس بن ثعلبة بن عُسْكَاة

٢٠٨ : قُشَيْر

(ك)

٢٨ ، ٢٥ :

كَلْب

١٥٢ :

كِندَة

(ل)

١٨٩ :

لُغَم

الْأَخْمِيُون (ملوك الحيرة ، وهم بنو نَصْر) : ٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٩

(م)

١٨٩ : مَأْرِب (قبيلة « من عاد »)

مالك بن ضُبَيْعَة (رَهِط الشاعر عمرو بن قُيَظَة) : ٥٣

٢٢ ، ٢١ : المسلمون

٩١ ، ٦١ : مَضَر

مُعْتَم (قبيلة من عَبَس ذَكَرَتْ فِي شَعْر عُرْوَة بن الورد) : ٨٦

١٦٨ ، ١٢ : مَعَد

٢٥ : المعينيون

١٩٠ : ملوك حِمَيْر وحَضْرَمَوْت = التَّبَاعَة

١٧٢ : ملوك الحيرة (وانظر : « الْأَخْمِيُون »)

١٨٩ : ملوك الشام (الْغَسَّانِيُون)

١٧٣ : ملوك العراق (الْأَخْمِيُون بنو نَصْر)

١٨٩ : ملوك غَسَّان = ملوك الشام

١٧٩ ، ١٧٤ ، ١٧٣ :

الملوك الأخميون

(هـ)

١٣٨ :

هذيل

١٦١ :

همدان

هود = قوم هود

(و)

١٩٥ ، ١١٨ :

وائل

١٨٩ :

ولد مازن بن الأزد بن الغوث

فهرس البلدان والمواضع والمياه والجبال (*)

(١)

١٨٣ :	آمد
٨٣ :	الأجزاء
١٨٤ :	الأخدود
٩١ :	إدسًا
١٦١ :	أَرْحَب
١٨٣ :	أَرْزَن
٦٤ :	أَرْض نَجْد (وانظر : «نَجْد»)
٩١ :	أَرْقَة «أورفا» و«أورفه» و«أورهای» و«أورهي» = الرُّهَا :
١٩١، ١٩٠ :	* إِرَم (إِرَم ذات العِمَاد)
١٨٣ :	أَرْمِينِيَّة
١٩١ :	الإسكندرية
١٦٣ :	الأشراف
٩٧ :	* الأَصْنَاع
٩٧ :	الأضياع = الأَصْنَاع
٢٣ :	أُظَاثِف

(*) كل ما وضع بجواره نجمة ورد في شعر عمرو بن قيسه ، والباقي ذكر خلال الشرح أو في الشواهد .

- أفغانستان : ٧٨ :
- * الأَنْدَر (قرية بالشام ؛ جمعها الأندرين) : ١٤٣ ، ١٤٢ :
- * أُنْدَرِين (قرية في جنوبي حلب) : ١٤٣ ، ١٤٢ :
- الأنعم : ١٣٠ :
- * الأنعمان : ١٦٣ :
- أوال (الاسم القديم للبحرين) : ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ :
- أورفا (أورفه) الرُّها : ٩١ :
- أورهاى = الرُّها (بالسريانية) : ٩١ :
- أورهى = الرُّها (بالأرمنية) : ٩١ :
- إيران : ٧٨ :

(ب)

- بارمّا = جبل بارمّا
- بحر الروم : ١٨٢ ، ١٦٧ :
- بحر الهند : ١٨٢ :
- البحرين (وانظر : «أوال») : ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ :
- * بُرْقَة رَعَم : ١٦٦ ، ١٥٧ :
- الْبَرْيَّة (بَرْيَة الشام) : ١٤٢ :
- البَصْرَة : ١٤٢ ، ٤٥ :
- بطن حَقَف : ١٠٨ :
- بطن خَبَت : ١٠٨ :
- بُقْعَة ؟ = انظر : « نَفْعَة » مَشْعَرٌ لربيعه

١٨٢ :	بغداد
١٥٢ :	بَلَاد
٨٤ :	بِلَاد بَنِي أَسْعَدَ
٢٠٨ :	بِلَاد بَنِي كَعْبَ
١٩ :	بِلَاد حَجَرُ
١٨٣ ، ١٨٠ ، ١٧٣ :	بِلَاد الرُّومَ
١٩١ ، ٧٨ :	بِلَاد العرب
١٨٣ ، ١٨٢ ، ٧٨ :	بِلَاد الهند (وانظر « الهند »)
٨٤ :	بِلَاد يَشْكُرُ
١٨٩ :	البَلْقَاءَ
٩١ :	البَلْبِيخَ (نهر)
١٤٣ ، ١٤٢ :	البَيْدَرُ بالعراق (الجمع « بَيَادِر »)

(ت)

٥٣ : تِهَامَة

(ث)

٦٣ : تِهْمَد

(ج)

١٨٣ : جَبَل بَارْمَا (جَبَل تُحْرَيْن)

١٨٣ : جَبَل حُمْرَيْن = جَبَل بَارْمَا

جَبَل سَاتِيدَمَا = سَاتِيدَمَا

جَبَل عَمَايَة = عَمَايَة

جبل القنّان = القنّان

جبل يُسبان = يُسبان

١٤٣ : الجرين بالحجاز

٦١ : جزائر البحر (بحر العرب)

١٨٣٦ ١٤٣٦ ٩١ : الجزيرة

٧٧ : الجزيرة العربية

١٨٢ : جُولَا (جُولَا)

٨٤ : * الحِباب

٦٤ : الجند

(ح)

٩٣ : الحاذ (موضع بنجد)

٨٤٦٨١ : * الحِباب (أوانظر : « العُنب »)

٨٢ : الحبس (بفتح الحاء وضمها وكسرهما)

١٤٣٦ ٦٥٦ ٥٣ : الحجاز

حَجَر = بلاد حَجَر

٥٣ : حرّة سُلَيم

٥٣ : حرّة لَيْلَى

٦٤ : * الحِساء

٦٤ : حِساء رَيْث

١٩١٦ ١٩٠٦ ١٥٢ : حَضَر مَوْت

١٤٢ : حَلَب

حُمَرَيْن (جبل) = جبل بارمّا

الحَمَى = حَمَى ضَرِيَّة

٦٣ :

حَمَى ضَرِيَّة

١٩٠ :

حَمِير

١٨٩ ، ١٣٣ :

حَوْرَان

حيرتا (الاسم السرياني الذي اشتق منه اسم «الحيرة» أى «الخيم»)

١٧٩ :

= الحِيرَة

الحِيرَة (مَقَرُّ مُلْكِ بَنِي نَصْرَ اللَّخْمِيِّينَ) : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٩

(خ)

خَبْت = بطن خبت

١٨٢ :

خَوَاسَان

١٧١ :

الْخَوَرَنْق (قصر)

(د)

١٤٢ :

دارين

٦٤ :

* الدَّيْنَة

٦٣ :

دَجَلَة (نهر)

١٨١ ، ١٥٥ :

الدَّرْب

١٨٣ :

دَرْبُ الْكَلَاب

١٩١ ، ١٨٩ :

دِمَشْق

٢٥ :

دَوْمَة الْجَنْدَل

٩١ :

دِيَارُ مُضَر

(ذ)

- * ذات الحاذ ٩٣ :
 ذات العَمَاد (إِرم) ١٩١ :
 ذُو الْأَرطَى (ذُو أَرطَى) ١١٩ ، ١١١ :
 ذُو بَرُّكَان ٦٨ :
 ذُو حَسَا ٦٤ :

(ر)

- الرَّيْدَة ٦٤ :
 الرَّسُّ ٨٣ :
 الرَّسِيس ٨٣ :
 * رَعَمٌ = بَرْقَة رَعَم ٨٤ :
 رَمَلُ الْعُدَيْبَة
 الرُّهَاء (الرُّهَاءُ وَانْظُر : أَرْقَة ، أَوْرَفَا ، أَوْرَهَاء ، أَوْرَهَى) : ٩٢ ، ٩١

(ز)

- زارة ١٦٢ :

(س)

- * سَاتِيْدِمَا (سَاتِيْدِمَاء) سَاتِي دَمَا ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨٠ :
 السَّافَلَة (مِنْ جِهَة تَهَامَة إِلَى نَجْد) ٥٣ :
 سَاق (جَبَل عَلَى طَرِيقِ الْمَدِيْنَة) ١٦٦ :
 سُدُّ مَأْرَب ١٨٩ :

السِّدِير (قصر أو نهر بالحيرة) : ١٧١ :

* السَّرْبَال : ٦٩ ، ٦٠ :

سَعَرَت : ١٨٢ ، ١٨٠ :

* السَّلِيل (وادي العرصة التي بعقيق المدينة) : ١١٢ ، ١٦٣ :

السَّنَد : ٦٦ :

السَّوَاد : ١٨٢ :

* سَوَيْقَةُ الْمَاء : ٦٣ :

السَّيْدَان (أرض بني سعد) : ١٢٨ :

(ش)

الشَّام : ١٤٢ ، ١٣٣ ، ٩١ ، ٤٤ ، ٢٣ :

١٨٩ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٤٣

شَرَّكَان : ٦١ :

(ص)

صَارَةٌ = عُرْفَةٌ صَارَةٌ

الصَّافَا : ١٦٢ :

الصَّلِيب : ٨٢ :

الصَّنْع : ٩٧ :

صَنْعَاء : ١٩١ :

(ض)

ضَرْبِيَّة (حَمَى ضَرْبِيَّة) : ٦٣ :

(ط)

طَابَة = طَيْبَة

طَسَاسِيجُ السَّوَادِ : ١٨٢ :
طَيْبَة (مَدِينَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : ١٥٢ :

(ع)

عَازِب : ١٩ :
عَاقِل : ١٤ :
عَالِيَة (عَالِيَةُ الْحِجَازِ وَنَجْدٍ) : ٥٣ :
عَدَن : ٦٤ :
عَدَوَلِي * : ٦١ :

عُدَيْب : ١٦٦ :
عُدَيْبَة (وَانْظُر : « رَمَلُ الْعُدَيْبَةِ ») : ٨٤ :

العِراق : ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٨٩ :
عُرْفَة الْأَمْلَح (بئر) : ١٦٦ :
عُرْفَة سَاق (بئر) : ١٦٦ :
عُرْفَة صَارَة (بئر) : ١٦٦ :
عِفْرَيْن (مَأْسَدَة) * : ١٢٦ :
عَقِيقُ الْمَدِينَةِ : ١٦٥ :
الْعُلَمَاء * : ٦٩ ، ٦٠ :
عُمَان * : ٧٧ ، ٦١ :
عَمَايَة (جَبَل) * : ٢٠٨ :
الْعُنَاب (الْحُبَاب) * : ٨٤ ، ٨١ :

(غ)

* غَسَّان (ماء بِالْيَمَنِ) : ١٨٩

(ف)

* الْفُرَات (نهر) : ١٦٣ ، ٥٨

* الْفُرْدَات : ١٦٧

فَلَج : ٦٢

فَلَسْطِينَ : ١٤٢

(ق)

القَادِسِيَّة : ١٦٦

القِبْلَة : ٩٦

* قُدَيْس (وانظر : « القَادِسِيَّة ») : ١٦٦

قصر الْخَوَرَنْق = الْخَوَرَنْق

قَطَن : ١٦٣

القَنان (جبل) : ٤٩

القَنَاة (وادي بالمدينة) : ١٦٦

قَيْسَرِينَ : ١٤٢

قَوَّ : ٨٩

(ك)

كلرهر Callirhoe (الرُّهَّا) = الرُّهَّا : ٩١

الْكَلَك : ١٨٣

الْكُوفَة : ١٨٩ ، ١٦٦

(ل)

اللَّحْفُ (من نواحي بغداد) : ١٨٢ :

(٢)

مَأْرَبٌ = سُدٌّ مَأْرَبٌ : ١٧٩ :

مَثْقَبٌ : ١١١ :

مَحْجَرٌ : ٥٣ :

مُحَلَّمٌ : ١٦٢ :

المدينة : ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٥٢ ، ٥٣ :

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم : ١٥٢ :

= المدينة

= طابة : ١٥٢ :

= طَيِّبَةٌ : ١٥٢ :

= يَثْرِبُ : ١٥٢ :

الْمَرْبَدُ بالبصرة : ١٤٣ :

مَسْقَطٌ : ٧٧ :

مَشَارِفُ الشَّامِ : ١٣٣ :

مَشْعَرٌ لَرَبِيعَةٍ (نَفْعَةٌ) : ٢٢ :

المُسْقَرُ : ١٦٢ :

مصر : ٦٦ :

* الْمَطَالِي (نَعْفٌ مَطَال) : ٦٣ :

مُطَرِّقٌ : ٨٢ :

٥٨ :	الَمَلَا
١٦٢ :	مَلَمَم
١٨٣ ، ٩١ :	المَوَصِل
١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨٠ :	مَيَّا فَارِقِينَ
٦٣ :	مِيَاه بَنِي ضَبَّة
٦٤ :	* مِيَاه بَنِي قَزَارَة
٦٣ :	مِيَاه غَنِي
٢٨ :	مِيَاه قُرَاقِر

(ن)

٩٦ ، ٩٣ ، ٦٤ ، ٥٣ :	نَجْد
٦٤ :	نَخْل
١٤٢ :	نَصِيْبُون (نَصِيْبِينَ)
	* نَعْف مَطَال = مَطَالِي
٢٢ :	* نَفْعَة (مَشْعُرٌ لَرِيْبَعَة)
٨٣ :	نُمَيْل

نهر البَلِيخ = البَلِيخ

نهر دِجَلَه = دِجَلَه

نهر الفُرَات = الفُرَات

١٨٣ : نهر مَيَّا فَارِقِينَ

نهر النِّيل بِمَصْر = نيل مصر

٦٦ : نيل مصر

(٢)

هَجَرَ : ٦١ :
الهند (وانظر « بلاد الهند ») : ١٨٣ ، ١٨٢ ، ٧٨ :

(و)

الوادي : ١٥٢ :
وادي الزُّور : ١٨٣ :
وادي سَاتِيْدِمَا : ١٨٣ :
وَجْرَة : ٦٤ :
وُقُر : ٩٣ :

(ى)

يَنْتَرِب (مدينة بحضر موت) : ١٥٢ :
* يَنْتَرِب (مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم) : ١٥٢ :
وانظر : « طَيِّبَة والمدينة »

يُسْبَان (جبل) : ٤٩ :
الْيَمَامَة : ٦٣ :
الْيَمَن : ١٩١ ، ١٨٩ ، ١٣٣ ، ٦٥ ، ٦١ :

فهرس الحيوان (*)

(١)

الإبل

: ٤١٦٣٨ ، ٢٩٦٢٢ ، ٢١ :

: ١٦١٦٧١ ، ٦١٦٥٩

: ١٩٨ ، ١٩٦ ، ١٧٠ ، ١٦٤

الأتان (وانظر : « العانة ») : ١٤١٦١٣٩ :

أجد (موثقة الخلق) : ٧١٦٧٠ :

* الأجرد ، المنجرد : ٨٠ :

* الأخدري (الحمار الوحشي) ، الأخدَر : ١٣٩ ، ٧٤ :

* الأرانب : ٢٠١٦١٩٩ :

* أرحي ، أرَّحَب ، الأرحبيَّه (نجائب من الإبل) : ١٦١ :

الأرقم : ١٣٠ :

الأروية (أنثى الوعل) : ٤٩ :

الأسد : ١٢٧ ، ١٢٦ :

الأسفع (الثور الوحشي) : ٦٨ :

الأعيار (جمع : « العَيْر » وهو الحمار) : ١٤٠ :

(*) كل ما وضع بجواره نجمة ورد في شعر ابن قينة ، والباقي ذكر خلال الشرح أوفى الشواهد .

* الأَفْوَج (البعير الأَفْوَج كَانَ بِهِ هَوَاجًا مِنْ سُرْعَتِهِ) : ١٣٥

الأَوَابِد (الوحوش) : ٨٠

(ب)

* البَازِل (البعير الذى استكمل سنته الثامنة ودخل التاسعة ويزل ناقة
أى شُقّ) : ١٠٧

بُحْت : ٦٢

البَخَاتِي : ٧٦

البِرْدُون : ٢٠٠، ٦٧

البعير : ١٣٦، ١٢٤، ٧٦، ٤٢، ٣٣، ٢٧

١٦٩، ١٦٨، ١٦١، ١٥٩، ١٣٩

البغال : ٦١

البقرة الوحشية : ١٠٨، ٦٧

البَكْر : ٢٢

* البَوَازِل (جمع : دِ الْبَازِل) : ١٠٧

* البَوَائِك (جمع دِ بَائِك ، وهى النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ) : ١٣٣، ١٣٢

* البَوَازِل (تصغير دِ بَازِل) : ١٣٦

(ت)

* التَّمَسَّح (التَّسَّاح) : ٦٦

التَّنْفُل (ولد الثعلب) : ١٤١

التَّيْسُ الْجَمِيلُ : ٦٦، ٤٩

(ث)

- الثعلب : ١٤١، ٣٤ :
الثَّور : ٧٤، ٦٨ :
ثور الوحش = انظر : « الفريد »

(ج)

- جَبَلَة (الناقة الغليظة) : ٤٢ :
الجراد (وانظر : « الجندب ») : ١٢٠ :
جَرْدَاء (وانظر : « الأجرَد ») : ١٥٩، ٨٠ :
الجَسْر (الناقة السَّبْطَة الطويلة والجسور على السَّفر) : ١٧٤، ١٣٩، ١٣٦ :
* جَلَّال (بعير ضخم) جَلَّالَة : ١٧٠، ١٦٩، ١٦١ :
جُلْدِيَّة : ١٧٠ :
* الجِلَّة (العظام الكبار) : ١٩٨، ١١٩ :
* الجِمال ، الجَمَل : ١١٨، ١٠٧، ٨٩، ٧٦، ٦٤، ٥٠ :
جُمَالِيَّة : ١٣٦، ٤٢ :
الجَنَادِب : ١٢٢، ١٢٠، ٥٠ :
* الجُنْدُب (ذَكَر الجراد) : ١٦٩، ١٢١، ١٢٠ :

(ح)

- الحاققات (الظُّبَاء الرملية) : ١٦٩ :
الحِرْبَاء : ١٢٦ :
الحَرْج (الناقة الطويلة) : ١٧٤ :
الحمار ، الحمير ، الحُمْر : ١٦٩، ١٤٠، ١٣٩، ٧٤، ٦٩، ٦١ :

١٣٩، ٧١ :

* حُرُّ الوحش

٤٣ :

* الحَمَام

* الحِيَال (النُّوق التي حالت أى لم تحمل) : ١١٧ ، ١١٨

(خ)

* الخُور (جمع الخَوَّارة على غير قياس ، وهى الناقة الغزيرة اللبن) : ١١٩

* الخَيْل : ٢٠ ، ٥٣ ، ٥٨ ؛ ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٣٩ ،

١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٢

(د)

* الدَّحِيق (البعير الذى غُلب على عانته) : ١٤٦

* دَهْدَاهُ الْقِلَاصُ (صَفَارُهَا) [وانظر : « الْقِلَاصُ »] : ٢٩

* الدُّهُمُ (من الخيل) : ٥٩

الدَّوَابُ : ١٣٩ ، ٧١ :

* الدَّوَسْرَى (القَوَى من الإبل) : ١٣٥ ، ١٣٦

الدَّيْكَ : ١١٣

(ذ)

* الذَّوْدُ (القطيع من الإبل) ، الأذْوَاد : ١٧ ، ١٩٦

الذَّئْبُ (وانظر : « السَّرْحَان » و « الطُّمْل ») : ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨

(ر)

* الرُّبَاعُ (جمع « الرُّبْع » وهو الفَصِيل ينتج فى الربيع) : ١٠١ ، ١٠٢

* الرِّشَاءُ (ولد الطيبة الذى تحرَّك ومشى) : ٩٣

* الرُّمَالُ (جمع : « الرُّأْل » وهو ولد النعَام) : ٥٤ ، ٥٥

(س)

السَّيِّس (الناقة التي استوفت سبع سنين) : ١٣٦

السَّرْحَان (الذئب) : ١٤١

السَّرْحُوب (الفَرَس الطويلة) : ٨٠، ٤٢

السَّرْدَاح (الفرس الطويلة) : ١٣٥

* السَّعَالِي (جمع : السَّعَلَاء ؛ وهي أنثى الغول) : ٩٩، ٥٨

السَّقَب (فَصِيل الناقة الذَّكَر) : ٢٢

(ش)

الشَّاء ، الشَّاة : ٦٧، ٢١

(ص)

الصَّدَى' (طائر يصرُّ بالليل ويقفز ويطير) : ١٢١

(ض)

* ضَامِزَة (الناقة التي لا تَرُغُو) : ١٦٩

* ضِبْعَان (جمع : ضَبْع) : ١٢٧، ١٢٦

(ط)

الطَّيْرَة (الفَرَس المُشْرِفة المُسْتَفْزَة للوثب) : ٧٥

* الطَّمَل (الذئب) : ١٤٨

* طَيْر ، الطائر : ١١٣، ٨٠، ١٧

(ظ)

ظَبْي (وانظر : « يعفور ») : ١٤١ ، ١٧ :

* ظَبْيَةٌ : ١٦٥ ، ١١٠ ، ٩٣ ، ٦٧ ، ٦٤ :

* ظَبَاء : ١٦٩ ، ١٦٥ ، ١١٢ ، ٩٢ ، ٦٤ :

(ع)

* العانة (حُرّ الوحش ؛ وانظر : « الأتان ») : ١٣٩ :

عَرْمِس : ١٧١ :

* العِشَار : ١٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠١ :

* العَصَم (جمع : « الأعصم » وهو الوَعْل) : ٦٧ ، ٦٦ ، ٤٩ :

عَفْرَنَاء : ٢٦ :

عِقْبَان : ٩٩ :

العنكبوت : ٢٦ :

العَوْد : ١٤٤ ، ٧٣ :

* عَيْرَانَة (من الإبل تشبه بالعير في سرعتها ونشاطها) : ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٢٠ :

* العِير (الإبل التي تحمل المِيزَة لا واحد لها من لفظها . وقيل هي

كل ما أمتير عليه من الإبل والحمير والبغال) : ١٧٠ ، ٦١ ، ٦٠ :

* العِيس : ١٠٣ ، ٧٦ ، ٦٥ ، ٤١ :

(غ)

الغراب : ١٧ :

الغزال : ١٤٧ ، ١٣١ :

* غَزْلَان : ٩٢ ، ٨٩ ، ٦٤ :

٣٨ ، ٢١ :

الغَنَمُ

الغُول (وانظر : « السَّمَالَى ») : ٥٨

(ف)

الفاسج والفاشج (الناقة العظيمة السَّنام . وانظر : « البوائك ») : ١٣٢

* الفَحْل : ٤٢

* الفُحُول : ١٠١ ، ١٠٠

الْفَرَأُ : ١٩

الْفَرَس : ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ٤٩ :

* الْفَرْع وَالْفَرْعَةُ : ٢٢ ، ٢١

الْفَرْقَد (ولد الفريدة ؛ وهي أنثى « الفريد ») : ٦٨

* الْفَرِيد ، الْفَرِيدَةُ (ثور الوحش) : ٦٨

(ق)

القارح (الْفَرَس تَمَّتْ أَسْنَانُهُ فِي الْخَمَاسَةِ) : ١٤٣ ، ٧٥

* الْقَطَا (جمع : الْقَطَاة ؛ وهي طائر في حجم الْحَمَام) : ١٠٢ ، ٦٥ ، ٤٣

* الْقِلَاص (إناث الإبل) [وانظر : « دهدها القِلاص : صغارها »] : ٢٩

(ك)

الكَبْش : ١٠١

الْكَلَاب : ٧٤

* الْكَوْدَن (الْبِرْدُون) : ٢٠٠

الْكُوم (الإبل العظام السَّنام) : ١١

الْكُومَاء : ١٠٧

(ل)

- الأُبُون ١٣٢ :
* الأَلْقَاح (جمع : « لِقْحَة » وهي الذَّاقَة الحلوب) : ١٩٩
اللَّيْث ، لُيُوث ١٢٦ ، ٨٠ :
* لَيْثُ عِفْرَيْن ١٢٦ :

(م)

- المَاشِيَة ١٣٣ :
* المَصَاعِب (جمع : « مُصْعَب » وهو الجمل الذي يودع لِلْفَحْلَة) : ٧٦
المَطْيَّ ١٦٩ :
* المَعْرُون (البعير الذي وُضِعَ في أنفه العِرَان) : ٧٦
* مَيَّاح (الفرس المتبختر) ٨٠ :
* المَيَّاح (فرس عُقْبَة بن سالم) ٨٠ :

(ن)

- النَّاجِيَة ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٣٥ ، ٨٠ :
النَّاقَة ١٦٨ ، ١٦١ ، ٣١ ، ٢١ :
١٩٩ ، ١٧٠ ، ١٦٩
النَّبَاطِيَّ (منسوب إلى النبط ؛ أشد الإبل وأصبرها) : ١٤٤
النَّجَائِب ١٦١ :
* النَّسْر ٢٠٩ :
النَّعَام ١٤١ ، ٥٥ ، ٥٤ :

النَّعَامَةُ (فرس الحارث بن عُبَّاد) : ١١٨

النَّوَاعِج : ٥٠

النُّوق : ١١٠٦ ١٠١

(هـ)

هَرَّ : ١٦٩

هَوَّجَاء (وانظر : د الأهْوَج) : ١٣٥

(و)

* وَجَنَاء : ٨٠ ، ٤٢

الْوَحْدَ (الثور أو الحمار) : ٧٥ ، ٧٤

الْوَحْش : ١٣٩ ، ١٠

الْوَعْل : ٢٠٨ ، ٤٩

الْوُعُول : ١٤٦

(ى)

يَعْفُور (ظَبْيٌ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ) : ١٠٩

فهرس النباتات(*)

(أ)

- * أحطاب : ٧١ :
 الأراك (شجر يُتخذ السواك من أعواده) : ١١٢
 * الأرطى ، أرطاة (شجر كالعصيّ ينبت فى الرمل) : ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢
 * الأياصر ، أيصر (حشيش) : ٧١ ، ٧٢ ، ١٧٣

(ب)

- الباقلى : ٧٨ :
 البرسيم (وانظر : « النفل ») : ١٠٢
 البقل : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١٤٦ :
 البُقُول (أحرار البقول) : ١٠٢ :
 البلح (انظر : « الشَّيَاب »)

(ث)

- التفاح : ٧٧ ، ٧٨ :
 تربفل (الطَّرِيفُلُن) وانظر : « النفل » : ١٠٢
 الثمر : ٧١ :

(*) كل ما وضع بجواره نجمة ورد فى شعر ابن قتيبة ، والباقي ذكر خلال الشرح أو فى الشواهد .

(ث)

الثَّام : ٧١ :

(ج)

* الجَعْنِ (أرومة الشجر) : ٢٠٠ :

(ح)

* الحاذ (من شجر الحمض) : ٩٣ :

الحشيش : ٧١ :

الحُنْبُل (نمر « شجر الغاف ») : ٧٨ :

الحَوَذَان : ١٤٧ ، ١٠٢ :

(خ)

الخَرْوَب النَّبْطِيّ : ٧٨ :

الخَزَامِي : ١١٣ :

الخَشْخَاس : ٧٨ :

الْخِلَاف : ١١١ :

(د)

الدُّبُق = الدَّال : ١٦٥ ، ٦٥ :

الدَّرِين : ١١٩ :

* الدَّعَل (شجر مُلْتَفّ) : ٩٤ :

الدَّوْم : ٦٣ ، ٦٢ :

(ذ)

ذو العَجَلَان : ١١٠

(س)

* السُّخُق (النخل الطويل) : ١٦١

السُّدْر : ١٤٩

السُّعْد : ١٦٢

السَّوَارِي (نخل العراق) : ١٧٠

السِّيَاب (البلح) : ١١٢

* السَّيَال (شجر سبط الأغصان شوكة أبيض كئنايا العذارى) : ١١٢ ، ١١٣

(ش)

* الشَّرِيَّان (شريانة) [شجر تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيَّ] : ١٤٩

الشَّعِير : ٧٢

شقائق النُّعْمَان : ٩٠

الشَّقِير (شقائق النُّعْمَان) : ٩٠

الشَّوْحَط (شجر تُعْمَلُ مِنْ الْقِسِيَّ) : ١٤٩

(ض)

الضَّال : ١٠١

(ط)

الطَّرِيفُلُن (معرَّب « تريفل » وهو « النَّفْل ») : ١٠٢

* الطَّلَح (أعظم شجر العِضَاه) : ٥٨

(ع)

١١٠ :	الرَّار
١١٠ ، ١٠١ :	العُشْب (وانظر : « العَم »)
١١٢ ، ٥٨ :	العِضاه
١٠١ :	العَم (العشب)
١١١ :	العُنَاب

(غ)

٧٨ ، ٧٧ :	* الغاف (واحدة : « غافة » وهو شجر مخشوشب كثير الشوك)
١٥١ ، ١١٢ :	الغضا

(ف)

١٥١ :	الفَيْسِل
١٦٤ :	فُقَّاحَة (زهرة البقل على أى لون كانت)

(ق)

١٤٩ :	* القَضْب (شجر تُتَّخَذ منه القِيسِيّ)
١٠٢ :	القشّ

(ك)

٦٤ :	الكَبَاث
١٤٠ :	الكَنَّان
١٥٣ :	الكَرم
١٤٧ ، ١٤٤ ، ١٢١ ، ١٠٢ :	الكَلا

* كوارع (النخل التى على الماء . وانظر : « المكروعات ») : ١٦٤

(ل)

* اللَّوَى (ما ذبل وجفّ من البقل) : ١٤٦ ، ١٤٧

(م)

المُكَرَّعَات : ١٦٢

(ن)

النَّبْع (شجر تتخذ منه القسيّ) : ١٤٩

النَّخْل ، النخيل : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤

* النَّفْل (ضرب من دُقّ النبات . وانظر : البرسيم ، الطَّرِيفْلُن ، تريفل ،

النَّفْل الإسكندري) : ١٠١ ، ١٠٢

النَّشُور (شجر يُحْرَق ويستعمل في الوشم) : ١١٢

(هـ)

* الهَدَال (الدَّبَق : نبات طَفِيلِيّ) : ٦٤ ، ٦٥ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ١٦٥

(ي)

الْيَنْبُوت (انظر : « الغاف ») : ٧٨

فهرس الوقائع والأيام والشهور والفصول وما يتصل بذلك (*)

(أ)

- الآل : ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ٦٨ ، ٦٢ :
 * أين مرَّتْها (الهلال) : ١٩٣ :
 * الأفق ، الآفاق : ١٩٣ ، ٢٦ :
 أهْوَن (يوم الاثنين) : ١٩٤ :
 أوَّل (يوم الأحد) : ١٩٤ :

(ب)

- * البرق : ١٦١ ، ٩٥ ، ٢٦ :
 بَلِيل (شمال باردة) : ١١١ :

(ث)

- النُزْيَا : ٩٦ :

(ج)

- جُبَار (يوم الثلاثاء) : ١٩٤ :
 * جُلْبَة (غيم) : ٢٦ :

(*) كل ما وضع بجانبه نجمة ورد في شعر ابن قتيبة . والباقي في الشروح والشواهد .

جُمَادَى (شهر) : ١٤٠

* الجنوب (ريح) : ١٣٣، ٩٦

[(ح)

حرب بَنِي الحَارِثِ وَبَنِي تَمِيم (وقائع) : ٩٩

حرب وائل (وقائع) : ١٨

(خ)

* الخَالُ (الغيم) : ١٦٧

(د)

دُبَّار (يوم الأربعاء) : ١٦٤

* دَبْجُور (ظلمة) : ١٢٢

دِيَمَة : ١١٥

(ذ)

* ذَات العِشَاء : ٩٥

(ر)

* الرَّبَّاب (السَّحَاب) : ٩٤

الربيع (أحد الفصول) : ١٦٨، ١٤٤، ١٤٣، ١١٠

* ربيع (شهر ربيع) : ١٤٤، ١٤٣

* الريح، الرياح : ١٨٧، ٩٧، ٨٠، ٧١، ٧٠، ١٤، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦

١٨٧، ٩٧، ٨٠، ٧١، ٧٠

(ز)

* زَجَل (صوت الرعد) : ٩٤

(س)

الساريات : ١٣٠

السحاب : ١٦٧٠٩٧٠٩٦٠٩٤٠٢٨٠٢٧ :

السَّحَر : ١٣١٠١١٣ :

* السَّحْرَة : ١٣١ :

* السَّرَاب : ١٦٨٠١٦١٠١٢٢ :

* السَّمَاء : ١٦٨٠١٦١٠٦٧٠٢٦ :

* السَّنَا : ١٧٨ :

* السَّهَام (حَرْ السَّمُوم) : ٤١ :

سُهَيْل : ٩٦ :

سين (الإله سين = القمر) : ٢٥ :

(ش)

* شَامِيَة (رِيح الشَّامَل) : ٤٤ :

* الشَّتَاء : ١٤٣٠٩٥٠٢٧٠٢٣ :

* شُعَاع : ٢٦ :

* الشَّامَل (رِيح) : ١١٢٠٩٦٠٦٦٠٢٤٠٢٣ :

* الشمس : ١٢٠٠٩٤٠٩٢٠٤٣٠٢٦٠٢٥ :

* شِهَاب : ١٨٧ :

١٤٤٦ ١٤٣ :

* شهر ربيع

١٩٤ :

شَبَّار (يوم السبت)

(ص)

١٢٩ :

الصَّبَا (ريح)

١٦٤ ١٠٧ ١٠٦ :

* الصَّبْح

١٧٩ ١٥٤ :

* الصَّبَاح

١٤٣ :

صَفَر (شهر)

١٩٩ :

* الصَّنْبَر (البرد)

١٤٠ ١٠١ ٧٠ ٤١ :

* الصَّيْف ، الأصيف

(ض)

١٦٢ ٨٣ ٦٢ ٦١ :

الضَحَى

(ظ)

١٦٩ ١٠٩ ٩٤ :

* ظِلْ

١٦٩ ١٥٧ ٥٧ :

ظِلَال

٥٨ :

الظَّلام

٤٣ :

* ظُلُمَاء

(ع)

١٩٤ :

* العَرُوبَة (يوم الجمعة)

١١ ١٠ :

* عَرِيَّة (الريج الباردة)

٢٥ :

عم (القمر، في ديانة قطبان)

٢٧ :

* العَمَاء (السحاب)

٤٤ : العُمانية (ريج الجنوب)
١٩ : العُيُوق

(غ)

١٦٨ : الغادية
١١٣ ، ٢٢ : * النمام

(ف)

١٣١ : الفَجْر

(ق)

٤٤ ، ٤٣ : * القَتَام
٢٥ : القَمَر = وُد ، عم ، سين ، المقه

(ك)

٩٥ : كانون أوّل (شهر)
٩٥ : كانون ثانٍ (شهر)
١٠ : * كَحْل (السنة الشديدة)
١٧٨ ، ١١٢ : كوكب ، كواكب

(ل)

٤٧ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٩٣ ، ٩٤ : * الليل

٩٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٣

١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٦٨ ، ١٧٧

٤٧ : * ليلة

٦٥ ، ٥٥ : * اللَّيَالِي

(م)

١٦٨٠٩٦ :	المُزَن
١٦٨٠٩٨٠٩٧ :	المَطَر
١٦٨ :	مَطَر الرِّبِيع
٢٦ :	* مَغْرِب
٢٥ :	المَقَه (القمر عند سبأ)
١٩٤ :	مُؤْنِس (يوم الخميس)

(ن)

١٧ :	* النَّجْم
٢٣ :	النَّكْبَاء
١٦٩٠١٦١٠١٢٢ :	النَّهَار
٣٦ :	النَّيْرَان

(هـ)

١٦٩٠١٦٨٠١٢٠٠١٠٩٠١٠٨ :	* الهَاجِرَة ، المَجِير
١٩٣٠١١٤ :	* المَلَال

(و)

٢٥ :	* وَدَّ (القمر عند المعينين)
١٨٧٠٧٠ :	الْوَدْق

(ى)

يوم الخميس (أيام) «ورد في شعر البحترى» ٩١

يوم ذى سائيدما : ١٨٢

يوم الصّباح (يوم الغارة) : ١٧٩

* يوم العروبة (يوم الجمعة) : ١٩٤

* يوم الفرات (وقائع) : ٥٨

فهرس معجم الشاعر(*)

(١)

أبو	: ادعى بأبيهم	٢٠
أبي	: يابني	١١٩ ، ١٠٦
أتان	: أتان الشَّميل (صخرة)	١٦٩
أتو	: أتا الشجرُ والنخلُ ؛ أي طلع نمره	١٦٤
	(وفي الطبعة الأوربية « أنى » وهو خطأ)	
أنى	: أتاك ١٧٥ ؛ أتاهم ١٥٤ ؛ لم توات ١٠٦ ؛ لم يؤت ١٨ ؛ أتت به ٤٤	
أجل	: الأجل	٦٦
آخر	: آخرى ١٠٠ ؛ آخر	١٢٦
أدم	: أدبما	١٤٤ ، ١٤٣
أرب	: إربة	٣٤
أرض	: أرض ٧٧ ، ١٨١ ؛ أرضاً ١٨٤ ؛ أرضنا ١٨٤	
أرط	: أرطى (نبات)	١١٢ ، ١١١ ، ١١٠
أرنب	: الأرناب	٢٠١ ، ١٠٩
أزم	: أزم	٢٠٣
أسف	: أسفاً	١٥٣
أصر	: أياصر (حشيش)	٧٢ ، ٧١ ؛ أياصر ٧٣

(*) هذا الفهرس يضم الكلمات والحروف التي استعمالها الشاعر ، ويكشف عن أيها أكثر دوراناً على لسانه .

أصل	: الأصل	٢٠٢
أفق	: الأفق	١٩٣ ؛ الآفاق ٢٦
ألف	: أَلِفَنَ	١٠٩
آله	: لله دَرُّ	١٨٣ ، ١٨٢
ألو	: لا يَأْلُونَ	٦٤
أمر	: أمراً	١٥٤ ؛ تَوَامِرُنِي ٦ ؛ أَمِيرِهِم ١٥٨
أمل	: تَأْمِيل	٤٧
أمم	: أَمَمًا	٤٨ ؛ الأَمَم ١٩٠ ؛ الإِمَاء ٢٠٠
أمن	: آمَنَات	٦٨
أنس	: أَنَاس	٧٧ ؛ الناس ٤٦ ، ١١٠ ، ١٨٧
أنو	: إِنَاء	٤٣
أهل	: الإِهَالَة (ما أُذِيبَ من الشَّحْم)	٥٧ ؛ أهلى ١٧٥ ؛ أهلى فداؤك
		١٧٥ ؛ الأهل ١٨٤ ؛ أَهْلًا وسهلاً ومرحباً ١٥٦
أوب	: آبُوا	٣٧ ؛ أَبْنَاء ٣٧ ؛ التَّأْوِيب ١٣٦ ، ١٣٧
أور	: أَوَار	١٤٠
أول	: أَوَّل	١٢٦ ؛ أَوَائِل ١٩٠ ؛ أَوَال (موضع) ٦٠
أيس	: مُؤَيَس (من آيس لفة في أَيْأَس)	١٠
أبي	: آبِيَا (الآيُ: العلامات والآثار)	٨١

(ب)

بتت	: تَبَتَّتِينَ	١١٦
يدل	: يَدَلَّتْ	١٢٨ ؛ يَدُلُّنَ ١٠٩ ، ١٦٨ ؛ تَبَدَّل ١٥٨
يدو	: يَدَتْ	٧٧ ؛ أَبَدَى ٩٥

بذل	: تَبَذَّلَ ١٠٦
برأ	: بُرِّئَ (بيت الصائد) ١٥١
برح	: بُرِّحَ ٢٢
برد	: بارد (الثغر) ١١٢ ؛ البرود (النياب) ٥٠
برر	: أَبْرَمَ ١٧٥
برق	: يَبْرِقُ ١٧٧ ؛ يَرْقُ ٢٦ ؛ بَرْقَةٌ رَعِمَ (موضع) ١٦٦
برك	: مَبْرَكٌ ٧٠
برى	: تَبَرَّى ١٧٩
برز	: الْبَرْزُ ٤٦ ؛ بَرَزَ عَنْهُ ١٩٤
بزل	: بَوَازِلُ ١٠٧ ؛ بَوَزِلَ ١٣٦
بطل	: الْبَطْلُ ٦٩ ؛ باطلاً ١٧٦
بهر	: البعير ١٢٤
بغض	: يَبْغِضُ ١٩٦ ؛ بَغَضَانَهُ ١٩٦ ؛ بَغِضَةً ٢٠٦
بغم	: الْبُغَامُ ٤٢
بجى	: بَاغَى ٧
بقل	: بَقِلَ ١٠٠ ، ١٠١
بقى	: الْبَقَايَا ١٤٦
بكأ	: بُكِّئَ ٣٦
بكر	: بُكِّرَ ١٣١ ؛ بَكَّرَ ٢٠١
بكى	: بَكَتَتْ ٧٣ ؛ أَبَكَكَ ١٣١
بلى	: الْبَالَى ٢٠٠
بنو	: ابنة الخير ٦٥ ؛ بنات الدهر ٤٥ ؛ ابن حُرَّة ١٢ ، ١٣

بني : بَنَاهَا ١٥١ ؛ يَبْتَنِي ١١٦

برأ : تَبَوَّأَ ١٥١

بوح : نُبِيحُهَا ٣٧

بوع : يَنْبَاع ٢٠٠

بوك : الْبَوَائِكُ (النُّوقُ السَّهْمَانُ الْفَتِيَّةُ) ١٣٢ ، ١٣٣

بول : مَا بَال ١٢٤

بيت : الْبَيُوتُ ٢٠٣

بيد : بَيْدَاءُ ١٦٨

بيض : اَبْيَضَ ٢٠٨ ؛ بَيْضًا ١١٤ ؛ الْبَيْضُ (جمع الْبَيْضَةِ ، وهي الخوذة) ١٧٨

بين : بَانَ ١٨٨ ؛ بَانَتْ ١١٦ ؛ بَيْنِي (صِيغَةُ الْأَمْرِ لِلْمَوْثِ مِنْ بَانَ) ١٧ ؛

تُبَيْنُ (تَسْتَبِينُ) ١٢٨ ؛ لَبَيْنُ ١٥٨ ؛ بَيْنُهُمْ (من الْبَيْنِ) ٩٣ ؛

بَانَ (ظَهَرَ وَبَدَأَ) ٢٧

(ت)

تبع : أَتْبَعَهَا ١٣٣

تجر : التَّجَارُ (الْخَمَّارُونَ) ٥٠

ترك : يَتْرُكُنِي ١٨٨ ؛ لَمْ تَتْرُكْ ١٠ ؛ تَرَكَتْهُمْ ٢٣

تسعن : تَسْعِينُ (أَعْدَادُ) ٤٤

تلف : أَتَلَفْتُ ٣٧

تر : تَوَهَّرِي (السَّهَامُ الطَّوِيلُ) ١٣٢ ، ١٣٣

توج : تَتَوَجَّأُ ١٩٠

ثير : تارة ١٨٧

تيم : تيممني ٦٠ ؛ تامت ٩٣

(ث)

ثرب : يثرب (نسبة إلى يثرب) ١٥٢

ثقل : أثقال ٢٠٢

ثلاث : ثلاث (أعداد) ٤٥

ثمل : الثميل ١٦٩ ؛ أتان الثميل (صخرة) ١٦٩

ثنى : ثني ٢٠٣ ؛ ينثني ٢٠ ؛ ثانية (أعداد) ١٠٠

ثوب : ثاب ٢٠ ؛ ثاب صريحها ٢٠ ؛ يشوب ٢٩ ؛ ثوب ٨٧ ؛ ثوب

الشباب ٨٧

نور : استناروا ١٠٧

نوى : نوى ١٢٨

(ج)

جبل : جبلة ٤٢ ؛ الجبال ٦٦

جمع : الجعيم ١٢٠

جدد : أجدد الخليلط احتمالاً ١٠٧ ؛ جد رشيدة ٦ ؛ الجدة ٦٨ ، ٦٩ ؛

جديد البر ٤٦

جدل : جدال ١١٩

جرب : مجرب ٧٣

جرح : أجراح ٣٧ ؛ جروح ٣٧ ؛ لجرحها ٩٩

- جرد : أَجْرَدُ ٨٠
جرز : جُرَّازُ ١٣٣
جرم : جُرْمٌ ٧ ، ١٧٦
جری : تُجْرِي ١١٢
جزأ : الْمُجَزَّئُ ١٠٢
جشم : جَشِمْتُ ٧٩ ؛ جَاشَمَهُ ٧٩
جزع : جَزَعًا ٨٧
جثن : الْجِثْنُ (أرومة الشجر) ٢٠٠
جل : يَجْعَلُنِي ١٢٦ ؛ جَعَلَنَ ١٦٦
جل : يَنْجَعِلُ ٩٦ ، ٩٧ ؛ أَجْعَلِي ١٣٤
جفو : جَفَّتْ ٢٠٨
جلب : جُلِبَّةٌ (غيم) ٢٦
جلل : جُلَّالٌ (الضخم من الإبل) ١٦١ ؛ جَلَّالَةٌ (مصدر جَلَّ) ١٥٦ ؛
الْجِلَّةُ (الكبار) ١٩٨
جلو : جَلِيٌّ ١٥٤
جمع : يَجْمَعُ ٧١ ؛ وَأَنْ يَجْمَعَا ٦
جل : الْجَمَالُ ٦٤ ، ١٠٧ ؛ جَمَالٌ ١١٠ ؛ أَجْلُ ٢٠
جمع : جَمَّاعُها ١٠٣
جد : أَجْدُ ١٢
جم : جَمَّةٌ ٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦
جنب : (انظر «مَحْنَبٌ» وهو الصواب) ١٥٦ ؛ جانب (غريب)
٢٩ ؛ الْجَنُوبُ (ريح) ٩٦

جنح : جانح ١٩٣
 جندب : الْجُنْدُب ١٢٠ ، ١٢١
 جنى : جَنَيْتُهُ ٧
 جهد : تَجَهَّدَ ٧
 جهل : الْجَهْلُ ١٣١ ؛ تَجْهُولَةٌ ١٦٠
 جوب : تُجَابِبُ ٤٢
 جور : الجارة (الزوجة) ١٤ ، ١٥
 جوز : تُجِيزُ ٦٠ ؛ تَجَاوَزَتْهَا ١٦٩ ؛ جَاوَزَتْ ٤٤
 جون : الْجَوْنُ ٢٠ ، ١٢١

(ح)

حبيب : حُبٌّ بِهَا ١٤ ، ١٦ ؛ أَحَبُّ ١٣١ ؛ الْأَحِبَّةُ ١٨٨ ؛ الْحُبَابُ
 (موضع) ٨٤
 حبل : الحبل (العهد والذمة والأمان) ٨ ؛ تدعو بِحَبْلِهِ ٨ ؛ حبل ١١٦ ؛
 حبال ١١٤ ، ١٢٥ ؛ حبل الصفاء ١١٦
 حبو : يَحْبُونُ (من العطاء) ٥٧
 حتن : حَتْنَانُ (مُتَنَقٍّ « حتن » وهو المثل والمساوى) ١٥٤
 حث : حَثَّ ١٠٢
 حجج : حِجَّةٌ (سنة) ٤٤
 حجل : الْحِجَالُ (جمع الْحِجَلَةِ وهى ستر العروس فى البيت) ١٠٩ ، ١٦٨
 حدث : حَدِيثًا ٤٦
 حدد : حَدِيدٌ ١٨٨

حدو : الحاديان (مُتَنِي الحادى وهو سائق الإبل) ١٠٧ ، ١٠٨ ؛

تُحَدَى ١٠٧

حذر : يُحَاذِرُ ١٣١

حذو : يَحْذِرُنَّ (يَلْبِسُنَّ النُّعَالَ) ١٣١

حرث : يَحْرُثُنَّ ٧٠

حرد : أَحْرَدَ ١٢

حرد : ابنُ حُرَّةَ ١٢ ، ١٣ ؛ حِرَّةَ (عَطَشَ) ١٥٤

حرز : أَحْرَزْتَ ٢٠٨

حرص : حَارَصَ (؟) = (انظر « حارَصَ » وهو الصواب) ٨٧

حرض : حَارَضَ ٨٥ ، ٨٧

حرم : حَرَامُهَا ٣٧

حسب : لَا تَحْسِبُنَّ ١٩٠

حسم : الْحَسَامُ ١١٦

حسن : حَسَنًا ١٨٧ ؛ محاسنه ٩٥

حسى : الْحَسَاءُ (موضع) ٦٤

حصر : الْحَصِيرُ (الجنب) ١٥٩

حضر : حَاضِرٌ ٢٠١

حطب : أَحْطَابٌ ٧١

حطط : حُطَّتْ ٩٧ ، ٩٨

حطم : حَطَمَهُمْ ١٢

حفظ : مُحَافِظٌ ١٢ ، ١٣

حقب : أَحْقَابٌ ٨١

حقق : حقاً ١٧٦

حكم : حكمهم ١٢ ؛ الحكم ٥١

حلب : المحلوب ٢٨ ؛ عُدِمَ المحلوب ٢٨ ؛ مُتَحَلَّبٌ ٩٦ ، ٩٧

حلل : حَلَّ ٣٧ ؛ يَحْلُلُ ١٦٧ ؛ اِحْتَمَلَنَّ ٥٥ ؛ حِلَالٌ ٥٥ ؛ حِلَّتْهَا ٩٤ ؛
مَحَلَّةٌ ٧٩ .

حلم : أحلام (جمع حلم) ٣٨ ؛ حلمهم ١٢٤ ؛ أحلامه ١٢٤

حل : اِحْتَمَلُوا ٨٨ ؛ اِحْتِمَالٌ ١٠٧ ؛ حَمَالٌ ٢٠٢ ؛ حُمُولٌ ١٦١ ؛
حوَامِلُهَا ٨٩

حم : حَمَامٌ (طائر) ٤٣

حمى : تَحَمَّى ١١٩ ؛ لَمْ يَحْمَرْ ١٢ ؛ حَمَى ٣٧

حنب : مُحَنَّبٌ (تصويب) مُجَنَّبٌ () ١٥٦

حنن : تَحَنَّنُ ٥٣ ؛ حَنِينٌ ٥٣ ؛ حَنَّى ٥٣

حوذ : الحاذ (شجر) ٩٣ ؛ ذات الحاذ (موضع) ٩٣

حور : حَوْرَاءُ ١١٠ ؛ حُورٌ ١٦٥ ؛ مُحَوَّرَةٌ ٥٧

حوض : حَوْضٌ ١٠٣

حيد : حَادَتْ ١٥٨

حير : يَحَارُّ ١١٤ ؛ حَائِرٌ (مكان يجتمع فيه الماء) ١٦٤

حول : الحِيَالُ (النُّوقُ التي حالت أي لم تحمل) ١١٧ ، ١١٨ ؛ الحِيَالُ (خيط

يشدُّ من بطن البعير إلى حزامه) ١٥٩ ؛ كُلُّ حَالٍ ٥٧ ؛ حَالِي ٦٥

حين : حَازَ ١٠٢

حي : الحى ١٢ ، ٥٥ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ١٣٠ ؛ الأحياء (جمع الحى)
 وهو البطن من بطون العرب) ٧٣ ؛ المَحْيَا ١٢ ؛ كَرِيمُ المَحْيَا ١٢

(خ)

خبت : الخبت ١٠٨

خبر : خَبَرُوا ١٧٦

خبط : مُحْتَبِط ٨٠

خبل : الخَبَال ١٢٢

خبوا : تُخَيِّ ١٧٨

خدر : أَخْدَرِي (حمار وَحْشِي) ١٣٩ ؛ الأَخْدَر (فحلٌ من الخيل) ١٣٩ ؛

الخُدُور (جمع الخُدِر) ٩٢ ، ٨٩ ، ٦٤

خدم : خَدَام (جمع الخَدَمَة أى المُلُخَال) ٤٢ ، ٤١

خرر : خَرَّ ١٥٣

خرس : خَرُوس (من النساء التى يعمل لها الخرسه وهى طعام النَّفْسَاء) ٢٠١

خرق : يَخْرُق ٣٢

خرم : المَخَارِم ٨٩

خزم : خِزَامَة (حلقة يشد بها الزُّمام) ٧٦

خشى : يَخْشَى ١٦٨ ؛ يَخْشَوْنَ ٧٣

خصم : بِخَاصِمِهِ ٧٩ ؛ الخِصَام ١١٩

خصى : خَصَى ٢٨٠

خضل : خَضِل ٩٥

خطب : خَطَبَهُم ١٢ ؛ خُطُوب ٧٧

خطط : الخطَّ (الكتابة) ٨١ ؛ مَخْطُ ١٢٨

خفف : خَفَّتْ ١٤ ؛ خَفَّ ١٤ ، ١٥

خفي : خَفِيَ ١٥١

خلد : خَلُود ١٨٨ ؛ مُخْلِدُكُمْ ١٩٠

خلص : أَخْلَصَهُ ١١٦

خلط : خُلِطَتْ ٤٣ ؛ خَلِيط (شيء مختلط) ٤٣ ؛ الْخَلِيط (القوم) ١٠٧ ؛
أَجَدَّ الْخَلِيطَ احْتِمَالًا ١٠٧

خلع : خَلَعْتُ ٤٤

خلق : أَخْلَقَ ٨٧

خلل : خَلَلَ ٩٩ ؛ خَلِيلِي ٦

خمد : أَخَذَ ١٢

خمس : ذَاتُ خَمْسٍ (اليد) ١٥٤

خنصر : خَنَصِرَ ١٩٣

خور : خُور (جمع الخوَّارة وهي الناقة الغزيرة اللبن) ١١٩

خوف : أَخَافُ ١٧١ ، ١٧٦ ؛ يَخَافُ ١٢٢

خول : أَخْوَالَ (إِخْوَةُ الْأُمِّ) ١٨٤

خون : خَانُوهُ ٨٨

خير : يَخْتَارُ ٦٨ ؛ خَيْرَ ١٣٢ ، ١٧٥ ؛ خَيْرُكُمْ ٢٠١ ؛ ابنة الخير ٦٥

خيف : أَخْيَافَ ٧٣ ، ٧٥

خيل : يَخَالُ ١١٢ ؛ تَخَالُ ١٦٧ ؛ يَخَالُونَهُمْ ١١٤ ؛ الْخَالُ (الْقَيْمُ) ٧

١٦٧ ؛ خِيَالُ ١٠٦ ؛ الْخَيْلُ ٥٨ ، ٧٠

(د)

دَاب : دَوَائِب ٥٥

دَال : دَءُول (من الدَّالَّان وهو مَشَى فِيهِ تَقَارُب) ١٤٧ ، ١٤٨

دَجَر : دَيَّجُور ١٢٢

دَحَق : دَحِيق (بَعِيدٌ مُقَصَّى) ١٤٦

دَخَن : الدُّخَان ١٩٧ ، ٢٠٠

دَرَر : دَرَّتْ ٣٦ ، ١٩٨ ؛ دَرَّ ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ؛ لِّلَّهِ دَرَّ ١٨٢ ، ١٨٣

دَرَس : دَارَس ٨١

دَرَع : الدَّارِعُونَ ١١٢

دَرَك : تُدْرِك ٦٦

دَسَم : الدَّسَم ٥٢

دَغَص : دَغِص ١١٤

دَعَم : دَعَام ٨٠

دَعَو : نَدَعُو بِحَبْلِهِ ٨ ؛ اَدْعَى بِأَبْيِهِمْ ٢٠ ؛ اَدْعَى ١٣١ ؛ الدَّعْوَى ٢٠ ؛

دَعْوَة ٣٤

دَغَلَ : دَغَلَ (شَجَرٌ مُلْتَفٌّ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَخَافُ فِيهِ الْاِغْتِيَالُ) ٩٤

دَلَج : اُدْلَج ٤٣ ؛ الْمُدْلِجُونَ ١٢٢ ، ١٦٨

دَلَص : اَدْلَصِي ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥

دَلَال : مُدِلَّ ٧٣ ، ٧٤ ، ١٣٩ ؛ دَلَال ٨٠

دَمَع : دَمَعَى ١٣٠

دَمَى : الدَّم ١٩٤

ذو : ذَنَّا ٢٠٣ ؛ ذُونَيْتَ ٢٠٣ ؛ دانٍ ١٩ ؛ أَذَنِي ٥٠

دهده : دَهْدَاه ٢٩ ؛ دَهْدَاهِ الْقَلَاصَ (صغارها) ٢٩

دهر : الدهر ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ؛ بنات الدهر ٤٥

دم : دُم ٥٩

دور : دارت ٣٦ ، ١١٧ ؛ الدَّار ٢٠ ؛ الديار ١٩ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٨٤

دوسرَ : دَوَسَرِيَّ (القوىُّ من الإبل) ١٣٥

دوم : دامَ ١٩٠ ؛ لم يَدُم ١٩٠ ؛ دأما ١٩٠ ؛ المُدام ١١٣

دين : ديني ٢١ ؛ دينهم ٢١

(ذ)

ذيب : ذَبَّ عنها ١٣٩

ذبح : ذَبَحَها ٢١

ذبل : الذُّبَالُ (فتائل المصابيح) ١٧٨

ذرع : أَذْرَعُ (أَوْسَعُ) ١٣٨

ذرو : أَذَرَتْ ١٠٨

ذعر : ذُعِرَ ١٥١

ذعف : ذُعِفَ ١٥٢

ذكر : ذَكَرَتْ ١٣٠ ، ١٤٠ ؛ تَذَكَّرَتْ ١٨٤ ؛ لَذِكْرِم ٩٩

ذكر : ذَكَّى ١٨٧

ذلل : يَذْلُلَنَّ ٧٦ ؛ يَذِلُّ ١٢٠ ؛ ذَلَّال ١٢٠ ، ٢٠٦

خم : ذِمَّةٌ ١٧٥

ذنب : ذَنْبٌ ٧ ؛ الذَّنَابُ (مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ) ١٠٣
 ذوب : الذَوَائِبُ ١١٤
 ذود : أَذْوَادُ ٧٠ ، ٧١ ، ١٩٦
 ذيل : الذَّيْلُ ٥٠

(ر)

رأس : رَأْسُهُ ٧٣ ؛ رُؤُوسُ ٦٦
 رأف : أَرَأَى (جمع : رَءُوفٌ) ٧٧
 رأل : الرُّئَالُ (جمع : الرُّؤَالُ وهو ولد النَّعَامِ) ٥٤
 رأى : رَأَى ١٤٨ ؛ رَأَى ٧٩ ؛ رَأَيْتُ ٦٦ ؛ رَأَيْتُ ٨٩ ؛ رَأَيْتَ ٢٠٠ ؛
 رأت : رَأَتْ ١٨٢ ؛ رَأَتْني ٦٥ ؛ يَرَى ١٤٥ ؛ يَرَيْنَ ١٥١ ؛ تَرَى ٥٢ ؛
 ٦٠ ؛ تَرَاهَا ١٠٨

ربأ : رَابَتْ ٢٦
 ريب : ثُرْبِيَّةُ ٩٣ ؛ الرَّبَابُ (السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ دُونَ السَّحَابِ)
 ٩٤ ؛ قَرَدِ الرَّبَابِ (الْمُتَلَبِّدِ) ٩٤ ؛ الرَّبَابَةُ (جَمَاعَةُ سَهَامٍ الْمُسَرَّ)
 وهى الجُلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ فِيهَا ٨٥ ، ٨٦

ربط : مَرَبُطٌ ٧٠
 ربع : رِبَاعُهَا (جمع الرَّبْعِ وهو الفَصِيلُ يَنْتِجُ فِي الرَّبْعِ) ١٠١ ، ١٠٢ ؛
 ربيع (شهر) ١٤٣ ، ١٤٤ ؛ الرَّبِيعُ (الْمَطَرُ فِي الرَّبِيعِ) ١٤٣ ؛
 ١٤٤ ، ١٦٨

رتع : مَرَاتِعُهُ ١٤٦
 رثم : رَثِمَ (كُلُّ مَا لَطَخَ بِدَمٍ أَوْ كَسَرَ) ١٥٣

رجع : راجَعَنَّ ١٦٠
رجل : الرَّجَالُ (جمع : « راجل » وهو غير الفارس) ١١٩ ؛ الرَّجَالُ
(جمع : « رَجُلٌ ») ١١٩ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ؛ الرَّجُلُ (السراويل)
١٩٤

رجو : أَرْجُو ١٧١
رحب : أَرْحَبِيَّ (واحد الأَرْحَبِيَّة وهي نجائب من الإبل) ١٦١ ؛ مَرْحَبًا
١٥٦ ؛ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا ١٥٦
رحح : الأَرْحَحَّ (الذي في ظلفه انفتاح) ٢٠٨

رحق : رَحِيقُ ٥٧
رحل : الرَّحَالَ (جمع : « الرَّحْلُ » وهي مركب للبعير والناقة) ١٠٩ ،
١٦٨ ؛ الرَّحَائِلُ (جمع : « الرَّحَالَةُ » وهي سَرْجٌ من جلود) ٢٠٨ ؛
رَحْلَةٌ ٣٨

رحو : رَحَى ٣٦ ، ١١٧ ؛ رَحَى الموت ١١٧
ردغ : الرَّدَغُ (الوحد الشديد) ٢٠٠
ردد : رَدَّ ٢٩
ردى : أَرَدَى ١٨ ؛ تَرَدَّى ١٥١ ؛ الرَّدَى ٦ ؛ مِرْدَى ١٣٦ ؛ مِرْدَى
قَذَاف ١٣٦

رزق : أَرْزَاقُ ٣٠ ، ١٩٨
رسغ : أَرْسَاغُهَا ٤١
رسل : أَرْسَلُ ١٥٢ ؛ أَرْسَلْتُ ١٣٢
رسم : رَسَمَ ١٣١ ؛ الرَّسِيمُ (ضربٌ من السَّيْرِ) ١٦٠

رَشَأَ : رَشَأَ (ولد الظَّبْيَةِ الذي تَحَرَّكَ ومَشَى) ٩٣

رشد : رشيدة ٦

رشف : رَشَفَ ١٠٣

رغب : رَاغِبًا ١٦٩

رغد : مَرَفَدَ ١٠ ، ١١ ، ١٢

رفع : أَنْ يَرْفَعُوا ٦٤

رغب : مُرْتَقَبَ ٩٤

رقل : يَرْقُلْنَ ١٠٨

ركب : ارْكَبُوا ١٥٦

رمح : أَرْمَاحَ ٣٤

رمد : رَمَدَ ١٠ ، ١٢٨ ؛ عَظِيمَ رَمَادِ الْقِدْرِ ١٠

رمل : رَمَلَ (الهرولة في المَشَى) ٨٩ ؛ الرُّمَالُ ٦٨ ؛ رَمَلُوا (لَطَخُوا

بِالدَّمِ) ١٩٤

رمى : يَرْمِي ٤٥ ؛ أَرَمَى ٤٦ ؛ رَامَ ٤٥

رتن : أَرَنَّ (صاح) ١٤٧

رهج : أَرَهَبَهُ ١٧٦ ؛ رَاهِبًا ١٦٩

رهن : رَهَنَ ٦٥

رهو : الرُّهَاوِيَّاتِ (ثياب منسوبة إلى الرُّهَا) ٨٩ ، ٩١

روح : رَاحَ ٨٥ ، ١٣٤ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ؛ رَاحُوا ٦٣ ؛ رُحِنَ ١٩٦ ؛ لَا يَرِاحُ

٣٣ ؛ يُرِيحُهَا ٣٤ ؛ نَرِيحُهَا ٣٨ ؛ مُرِيحُهَا ٣٣ ؛ رَاحًا ٦٠ ؛ الرَّاخَتَانِ

٤٥ ؛ الرِّيحَ ١٠ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٧١ ، ١٨٧ ؛ الرِّيحَ ٧٠

روض : روضة ١١٠، ١٤٣؛ الرائضون ١٢٠
 روع : الأرؤع ٦٩؛ ريع ١٠٧
 ريد : أراد ١١٦؛ أرادوا ١١٧، ١٢٠، ١٧٥؛ يريد ١١٦
 ريش : تریش ١٧٩
 ربط : الربط (ثوب) ٥٠

(ز)

زبد : زَبَد ١٠٠؛ زَبَدُ الْفُحُول ١٠١، ١٠٠
 زجر : زَجَرْتُ ١٣٩؛ أَزْجَرُهُ ١٣٩؛ الزَّاجِرِينَ ١٧؛ طير الزاجرين ٩٧
 زجل : زَجَلَ ٩٤
 زجى : تَزَجَّى ٣٣
 زرق : زُرِقَ (الأسنة) ١٤٩
 زعزع : زَعَزَعَ ٥٨
 زقق : الزَّقَّ (وعاء) ١٢٥
 زلال : زُلَّال ١١٣، ٥٧
 زود : تَزَوَّدَ ٦
 زيد : زادت ١١٠
 زيل : الزُّيَال ١٥٨، ١٠٦
 زين : زَيْن ١١٠

(س)

سأل : سَأَلْتَنِي ١٨١؛ سَوَّالًا ١٠٦، ١٥٧، ١٧٥
 سبق : سَبَقْتُ ١٠٨؛ سابق ٦؛ سابقة ٦
 سبي : السَّيِّ (الحُر) ١٣١

سَتر : السَّتر ٢٠٠

سَجَح : سَجِج ١٨ ؛ أَسَجِج ١٨٨

سَجَل : سَجَل (صب الماء ، الدُّلو) ١٠٨ ؛ سَجَال (جمع : سَجَل) ١٠٨ ، ١٦٧

سَجُو : سَجِيَّة ١٨

سَحَب : أَسْحَب ٥٠

سَحَر : سَحَرَة ١٣١

سَحَق : سَحَقًا (النخل الطويل) ١٦١

سَدَل : السَّدُول (جمع السدُل ، وهو السَّتر) ١٦٤

سَرَب : السَّرَاب ١٦١ ، ١٦٨

سَرَبَل : تَسَرَّبَلَن ١٦٠ ؛ السَّرْبَال (موضع) [وقيل ثوب يلبسه الشجاع

تحت الدروع] ٦٠ ، ٦٩

سَرَج : السَّرَج ٨٠

سَرَح : السَّرِيح (السيور التي يخفض بها) ٢٧ ، ٢٨

سَرَر : سَرَرَه ٥٢ ، ١٠٢ ؛ سَرَّرَ ١٥٦ ؛ سَرًّا ٦ ؛ أَسَرَّ بها ٤٩

سَرَعَ : سَرَّاعًا ٦٠ ؛ سُرَّعَى ٦

سَطَعَ : يَسْطَعُ ١٨٧

سَعَلَ : السَّعَالِي (جمع : السَّعَلَة ، وهي أنثى الغول) ٥٨

سَعَى : يُسَعَى عَلَيْهِ ١٣٤

سَفَح : السَّفَح ٨٤

سَفَع : المُسَفَع ٦٨

سَفَه : أَسْفَاهُ ١٢٤

سَفَى : سَفَى ١٣١

- سقي : سَقَى ٩٤ ، ٩٩ ؛ تَسْقِيكَ ١١٣ ؛ تَسْقِيْنَهَا ٥٧ ؛ حَاقِيَة ٥٧
- سكر : سَكُور ١٢٤ ؛ مَسْكِر ١٢٤ ، ١٢٥ ؛ سَكِير ١٢٥
- سلك : سِلَاك ٤٧
- سلل : السَّلِيل (وَادٍ) ١٦٥
- سلم : سَلِمَ ٥٢ ؛ أَسْلَمُونِي ٨٠ ؛ تَسَلَّمَ ١٢٤
- سلو : سَالٍ ٦٠
- منح : مَنَحَ ١٣١
- تمل : تَمَلَّ ١٠٣
- سمو : سَمَا ٢٠٨ ؛ مَتَوَّنَا ٧٦ ؛ مَمَائِنَا ٧٦ ؛ السَّمَاءُ ٢٦
- منح : سَنِيحَ ١٧ ؛ طَيْرَ سَنِيحَ ١٧
- منو : سَنَا ١٨٧ ؛ سَنَاهُ ١٧٩
- سهل : سَهْلًا ١٥٦ ؛ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا ١٥٦
- سهم : سَهْمَ (حَرْثُ السُّمُومِ ، وَاحِدُهَا وَجَعُهَا مَوَاءُ) ٤١ ؛ سِهَامَ ٤٦ ،
سِهَامَهُ ٦٦
- سوأ : سُوِّفَنِي ١٩ ؛ سَوْءَ ٢٠ ؛ دَارَ سَوْءَ ٢٠
- سود : سَوَادَ ٧٣
- سور : سُرْنَا عَلَيْهِمَ ٣٤ ؛ سَوْرَة ٣٤
- سوع : سَاعَة ٣٦
- سوف : سَافَ ١٤٣ ، ١٤٤
- سوق : سَوَّقَ ١٣٣
- سوك : السُّوَاك ١١٢

سوى : يُسَاوِي ١١٦ ؛ سَيَا ١٥٤
 صيب : الشُّيُوب ٩٧ ، ٩٩
 سير : سَيْرُهَا ٨٩ ؛ سَيْرًا ١٠٨ ؛ سِيرُو ٤١
 سيف : أَسْيَاف ٣٤
 سيل : السَّيَال (شجر) ١١٢

(ش)

شام : أَشَامُ ١٧ ؛ شَامِيَّة ٤٤
 شأن : الشَّان (واحد الشُّون وهي عروق الدمع وبجراه) ١٣٠
 شبب : الشباب ٤٨ ، ٤٩
 شبح : شَبَح ١٤٥
 شبه : يُشَبِّه ١١٢
 شنت : أَشْنَت ١٥٣
 شتم : أَشْتَم ٦
 شتو : مَشَات (جمع : مَشْتَي) ٧٠
 شحج : شَحِيج ١٨ ، نَشَح ٣٨
 شخص : شَخِيس ١٧ ؛ طير شَخِيس ١٧ ؛ نجم شَخِيس ١٧
 شدد : شَدَّ ٧٩ ؛ يَشُدُّ ١٤٩ ؛ الشَّدَّ (الجدب) ٤٢ ؛ الشَّدَّ (العدو)
 ١٤٠ ؛ شَدِيدٌ ١٦١
 شرب : أَشْرَب ١٢٤ ؛ مَشْرَبُهُ ١٠٢ ؛ مَشْرُوبَةٌ ١٢٦
 شرح : شَرَّحَان (مِثْلَان . والواحد : شَرَّح) ٧٣
 شرر : شَرَّكُم ٢٠٠

- شرف : مَشْرِقَ (سَيْف) ١٣٣
- شرى : شَرِيَانَةُ (قوس من شجر « الشريان ») ١٤٩
- شطى : شَطِيَّ ١٥٣
- شعث : أَشْعَثُ (وَتِدُّ) ١٢٨
- شع : شُعَاعُ ٢٦
- شعل : أَشْعَلْتُ ١٨٧
- شغب : الشَّغْبُ ١٨ ؛ فَإِنْ تَشَغَّبِي ١٨
- شغل : شَغَلْتُ ١٤٩
- شفي : شَافِيَ ٧٣
- شقد : أَشْقَدُونِي ١٩
- شكو : شَكَوْتُ ١٥٦ ؛ يَشْكُو ١٣٦ ؛ تَشْكِي ١٦٩
- شمر : مُشْتَمِر (ماضي) ١٦١
- شمس : الشَّمْسُ ٢٦ ، ٤٣
- شمل : شَمَالَ (ريج) ٢٣ ؛ شَمَالَ (جهة) ١٦٦ ؛ شَمَالَ (يد) ١٧٦ ؛
- شامل ٧٣ ؛ شَمَلِي ٦
- شَنَف : شَنَفْتُ (نظرتْ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ . وهو تصويب ما في المخطوطة
- « سقت » وما في الطبعة الأوروبية « لسقت ») ٩٢
- شهب : شَهَابُ ١٨٧
- شهد : شَهِدْتُ ١٠٦ ؛ شَهِدَتْ ١٧٧
- شهر : شهرًا ربيع ١٤٣ ، ١٤٤
- شوق : شَوْقُكَ ٨٨

شوى : شِوَاء ١٣٢

شياً : شَيْئاً ٢٠٨

شيب : شَيْب ٧٣ ؛ المَشَيْب ٨٧

شيع : يُشَيِّعُ عَلَى ١٣٨ ؛ مُشَيِّحاً ١٤٥

شيخ : شَيْخ ٧٣ ، ٨٨

شيم : شَيْمَقَى ٢٨ ، شَيْمَنَهُ ١٦٧

(ص)

صبح : صَبَحْتُ (ناوله الصُّبُوح ؛ أَى الحُمْر) ١٣١ ؛ صَبَحْتُ (أَغَار

فِي الصَّبَاح) ١٧٩ ؛ أَصْبَحْتُ ١٩ ؛ فَتُصْبِح ٥٧ ؛ صَبَاحاً ١٥٤ ؛

الصُّبْح ١٠٦ ، ١٠٧ ؛ الصُّبُوح ٣٣ ، ١٢٦ ؛ المَصَابِيح ١٧٨

صبر : صَبَرْتُ ١٢ ؛ صَبُور ١٢٧ ؛ صَبِير (انظر : « ضَبَّار » وهو

الصَّوَاب) ٣٣

صبو : صَبَا ٧٣

صبي : الصَّبِيَّ (طَرَف اللَّحْيِ مِمَّا يَلِي الذَّقْنَ) ١٤٧

صحب : أَصْحَاب ٣٩

صحم : الْأَصْحَم ٢٠٠

صخب : صَخِبْتُ ١٤٧

صدد : تَصَدَّدَى ٦٩

صدر : أَصْدَرْتُ ١٧٧ ؛ صُدُور ٦٤

صدع : صَدَعَتْ ١٣٨

- صَق : صَدَقَ ١٧٥ ؛ صَدَقَ ١٧٥ ؛ صَدَقَ عَلَى ١٧٦
- صَدَى : صَوَادَى ١٥١ ، تَصَدَّى (انظر : صدد)
- صَخَر : صَخَّرَ ١٨٨
- صَرَح : الصَّرِيح ٢٠ ؛ ثَابَ صَرِيحُهَا ٢٠ ؛ صَرَّحَتْ ١١٠ ، ١١٦
- صَرَع : تَصَرَّعَ ٦٩
- صَرَف : صُرُوفَ ٦٥
- صَرَم : أَصْرِمَ ٦ ؛ الصَّرِيم (الرَّمَال) ٨٩
- صَعَب : مَسَاعِيِب (جمع : مُصْعَب ، وهو الجمل الذى يودع من الركوب والعمل للفعلة) ٧٦
- صَعَد : أَصْعَدَ ٧
- صَفَر : صَغِيرَ ١٢٥
- صَفَح : صَفَحَاتُهَا ٧٧
- صَفَو : أَهْلُ الصَّفَاءِ ١٥٨
- صَقَلَ : صَقَلَ ١١٦
- صَكَّكَ : صَكَّاهَا (ضَرَبَهَا ضَرْبًا شَدِيدًا) ١٤٧
- صَنَبَر : الصُّنْبُر (البَرْد) ١٩٩
- صَنَعَ : الْأَصْنَاع (موضع) ، وَالْأَصْنَاع (جمع : صِنْع ، وهو الخوض أو شبه الصهريج) ٩٧ ، ٩٨ ، ١٩٠
- صَنَف : أَصْنَافَ ٧٣
- صَوَّب : أَصَابَ ٨٨ ؛ أَصَابَ مَقْتَلَهُ ٨٨ ؛ مُصَابًا ١٥٤ ؛ مَصَاب (مكان صَوَّبَ المَطَر) ١٦٨

صوت : بصَوْتِي ١٣٩ ؛ صَوْتُهُ ٩٤ ، ٧٩

صوف : صَافَتْ (كثرُ صُوفِها) ١٠١

صوم : مَصَامُهُ (المَصَامُ : المقام والموقف والمكان الذي لا يبرح منه)

١٤٣ ، ١٤٠ ، ١٣٩

صير : يصير ١٨٧ ؛ صاروا ٢٠٦

صيف : أَصْيَافٌ ٧٠ ؛ مَصِيفٌ ١٠٢ ، ٥٤

(ض)

ضبر : ضَبَّائِرُ (جماعات) [وهو تصويب كلمة « صباطر »] ٣٣

ضبع : ضَبْعَان (ذكر الضَّبَاع) ١٢٦

ضحى : أَضْحَى ٥٢ ، ١١٦ ، ١٣١ ؛ أَضْحَوْا ٦٤ ؛ ضَحِيَّتْ ٩٤ ؛ ضاحية

٩٩ ، ٩٧

ضخم : الأَضْحَمُ ٢٠٠

ضرب : ضَرَبَتْ ١٠٠ ضاربات ٦٤ ؛ الضرائب (الطباع ؛ واحدتها :

ضريبة) ٥٧

ضعف : ضعيف النصر ٧٩

ضغن : ضِغْنٌ ٧٧ ؛ أَضْغَان ١٩

ضلل : ضَلَّالٌ ١١٦ ، ١٦٨

ضمير : أَضْمَرَ ١٩

ضمير : ضَامِرَةٌ (الناقة الضامزة هي التي لا يُسمع لها رُغَاءٌ) ١٦٩

ضم : انضمَّ لَحْمُهَا ٤١

ضمن : ضَوَّأَمِن ٥٩

ضنن : ضَنَّ ١٢

خَيْرٌ : تَضِيرُكَ ٤٣ ؛ ضَيْرَةٌ ٤٣
 خَيْفٌ : تَضَيَّفَتْنِي ١٣٥ ؛ ضَيْفٌ ٢٩
 خَيْمٌ : ضَيْمٌ ٨٥ ، ٨٦ ؛ ضَيْمٌ ٤٩ ، ١١٩

(ط)

طَبَقٌ : طِبَاقًا ٣٦
 طَرٌّ : طُرًّا ١١٠
 طَرَفٌ : تُطَرِّفُ ١٧٧ ؛ الطَّرْفُ ٣٢ ؛ طَرَفُهُ ٢٠٨
 طَرَى : طَرَى ١٤٨
 طَعْمٌ : طَعَمَ ١٩٩ ؛ طَعَامٌ ٤٣
 طَعْنٌ : طَعَنَتْهَا ١٠٠ ؛ الطَّعْنُ ١٧٧ ، الطَّعْنَةُ ٩٩
 طِفْلٌ : أَطْفَأَتْ ١٧٧
 حَفْلٌ : طِفَالٌ (جمع : « الطُّفُل » وهو البنان الرَّخَصُ الناعم) ١١٤ ، ١١٥
 حَلْحٌ : الطَّلْحُ (شجر) ٥٧
 حَلْعٌ : تَطَلَّعُ ١٧٧
 حَلَلٌ : الطَّلَلُ ٧٠ ، ٨٨
 حَلِمٌ : طَمُوحُ الْمَرْأَةِ (نشوزها) ١٤ ، ١٦
 حَمْلٌ : الطَّمْلُ (الصَّغْلُوك) ١٤٨
 طَوْعٌ : لَا يُسْتَطَاعُ ٢٢ ؛ لَا يُسْطِيعُهَا ٢٠٢
 طَوْفٌ : تَطَوَّافٌ ٧٠
 طَوْلٌ : أَطَالَ ١٤٠ ؛ اسْتَطَالَ ١٦٤ ؛ طَوَالَ ١١٠ ، ١٦١ ؛ طَوِيلٌ ١٢٥ ؛
 طُولٌ ٥٢

طير : طار ١٥٣ ؛ طير الزاجرين ١٧ ؛ طير سنيح ١٧ ؛

طير شخيس ١٧

طيش : طائشة ٩٩

(ظ)

ظبي : ظَبِيَّة ٩٣ ؛ الظَّباء ١٦٥ ، ١٦٩

ظعن : الظُّعن ٨٩

ظفر : أَظْفاره ٨٠

ظلل : فَظَّلَ ١٣٤ ؛ يُظْلِمُها ٨٩ ؛ الظِّل ٩٤ ، ١٩٠ ؛ الظَّلَال ٥٧ ، ١٥٧ ،

١٥٧ ، ١٦٩ ؛ الظُّلُم ٨٩ ، ٩٢

ظلم : ظَلَمَ ١٩٤ ، ظَلَماء ٤٣

ظماً : ظَمَاء ١٧٧

ظهر : ظَهَرَ ٧ ؛ ظَهراً ٦٣ ؛ ظاهرة ١٤٦

(ع)

عيب : يَعُبُ ١٤٧ ، ١٤٨

عبر : اسْتَعْبَرَتْ ١٨٢ ؛ عَبَرَتِي ١٠٨

عبس : مُتَعَبِّس ١٠ ؛ عَوَّابِس ٣٣

عنب : عَتَبَتْ ١٧٥ ؛ مُسْتَعْتَبًا ١٧٥

عثر : عَثُور ١٢٦

عجب : عَجِبَ ٦٦ ؛ عَجِيب ، عَجِيبًا ٦٥ ، ٦٦

عجل : الْعِجْل (جمع : دَعَجَلَة) وهى المزايدة وقيل قُرْبَة الماء) ٩٧ ، ٩٨ ،

٩٩ ؛ عَجَلًا ١٠٨ ، ١٥٨

- عدل : تَعْدِلُهُ ٩٦
عدو : الْعَدُوَّ ١٧٩ ، ٧٥
عدول : الْعَدُولِيَّ (سُفْن) ٦١ ، ٦٠
عذب : عَذَبًا ١١٣
عذر : عِذَارٌ ٤٤ ؛ الْعِذَارَى ١٩٨ ، ١٩٧
عذل : عاذلات ١٣١
عرب : يوم العَرُوبَةِ (يوم الجمعة) ١٩٤
عرد : عُرَّتِي (العُرَّة : الجُرم) ٨٠
عرس : عِرْسُهُ ١٥٤
عرض : أَعْرَضْتُ ٢٠٢ ؛ الْعَرَضُ (عَرَضُهَا) ٢٢ ؛ عَرِيض ١٥٩ ؛
تعريض ١٣٢
عرف : عَرَفَتْ ٨١ ؛ عَرَفْتُ ٨٤ ؛ عَرَفْتُهَا ٢٢ ؛ مَعَارِفُهَا ١٣٠
عومرم : عَوْمَرَمَ ٨٤ ، ٧٣
عرن : مَعْرُون (البعير الذي وضع في أنفه العِرَان وهي خشبة تُجْعَل في
ونرة أنفه) ٧٦
عرو : عَرِيَّةٌ مِنَ الرِّيحِ (باردة) ١١ ، ١٠
عزب : أَعْرَبُوا ١٢٤
عزل : مُعْتَزَلٌ ٩٣ ؛ اعْتَزَلَ ١١٦
عسف : تَعَسَّفْتُ ١٢٢
عشر : الْعِشَارُ ، عِشَارُهَا ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٩٨ ؛ مَعْشَرٌ ٥٧
عشو : ذَاتَ الْعِشَاءِ ٩٥

عصم : العُصْم (جمع الأعصم ، من الظباء والوعول) ٤٩ ؛ العُصْم ٦٦

عصو : العصا ٤٥

عضض : عَضُ ١٥٣

عطل : عُطِل ٩٢

عفر : لَيْثُ عِفْرِين (الرجل الكامل ابن الحسين ، الأسد ، دابة مثل

الخرباء) ١٢٦

عفف : عَفَّ ١٨

عفو : عَفَّته ٨٠ ؛ عافٍ ٧٠ ؛ عَفِيًّا ١٢٨ ؛ المعتفين ٥٩

عقب . أَعْقَبَكَ ١٥٧ ؛ العقاب ١٧١

عقد : عَقَدَ ١٧٥

عكف : عُكُفًا ٢٠٠

علم : العَلَم (الجبل) ١٤٥ ؛ أعلامها (جمع : « د العَلَم ») ١٨١ ؛ العلماء

(من أسماء الدروع) ٦٠ ، ٦٩

علق : أَعْلَنُوا ١٠٧

عله : العلماء (موضع) [وقيل « العلماء » ثوب يلبسه الشجاع تحت

تحت الدروع] ٦٠ ، ٦٩

علو : عَلَتْهَا ١١٣ ؛ تَعْلُو ٨٨ ؛ نَعْلُو ١١٩ ؛ يَغْتَلِيهَا ١٣٨ ؛ اَعْلَوَى

٢٩ ؛ علاوته ١٩٤ ؛ العوالي ١٢ ، ٥٣ ؛ العَلِيًّا ١٤٥ ؛ مُعَالِي

(قاصد إلى العالية) ٦٣ ؛ بِأَعْلَى ١٦٥

عمد : عَمِدَ ١٨٨

عمر : العُمُر ٥١ ؛ لَعَمْرُكَ ٦ ؛ لَعَمْرِي ٨

- عمل : أَعْمَلْتُهَا ١٧١ ، ١٧٤
- عمم : عَمَّ ١٠١ ؛ عَمَّتْ ٢٠ ؛ أَعْمَامَ ١٨٤
- عنن : عُمَّانَ (موضع) ٧٧
- عمى : عَمَّاءَ (سحاب) ٢٧
- عنق : اِعْتَنَقْنَ ١٦٩
- عنو : أَعْنَاهُ (جوانب ؛ الواحد : عِنُو وَعَنَّا) ١٦٦
- عهن : الْعُهُونَ ٨٩ ، ٩٢
- عود : الْعَوْدُ (الرجل المُسْنَنُ ، الجمل الكبير المُسْنَنُ المدرك ، الطريق القديم) ٧٢ ، ٧٤ ؛ عَادَتْ ٢٨ ؛ يَعُودُ ٣٠ ، ٣٤
- عور : مُعَوِّرَاتٍ (مكشوفات للطنن) ١٥٢
- عوز : أَعْوَزَ ١٤٦
- عوم : عَامَ ٤٧ ؛ عَامِهِ ١٣٦
- عون : عَانَهُ (التطيع من حُرِّ الوحش) ٧٠ ، ٧١ ، ١٣٩
- عير : عَيْرَهَا ٦٠ ؛ عَيْرَاتُهُ (الإبل التي تشبهه بالعير في سرعتها) ١٦٩ ، ١٧٠
- عيس : عَيْسَ ٤١ ، ٧٦
- عيش : يُعَاشُ ٥٢ ؛ عَيْشِهِ ٥٢ ؛ عَيْشَ ١٨٧
- عيل : الْعِيَالُ ٣٠ ، ٣١ ، ٥٩ ، ١٥٦ ، ١٩٨ ؛ ذُو عِيَالٍ ١٥٦
- عين : عَيْنُ ١١٠
- عي : عَيَّا ١٣٢

(غ)

- غبر : غَبْرَاء ٤٤
غبط : لَا تَغْبِط ٥١
غدو : غَدَاً ٦ ؛ اِغْتَدَيْنِ ٩١٦
غرب : نِيَّةٌ غَرْبَةٌ (بعيدة) ١٥٨ ؛ غَوَّارِهَا ١٠٠ ، ١٠١ ؛ مَغْرِبٌ ٢٦
غرر : غُرٌّ ٥٧
غزل : الْغَزْلُ ٨٨ ؛ غِزْلَان ٨٩
غشى : غَشِيَتْ ١٢٨
غلق : مَغَالِقُ (قداح الميسر) ٣٠ ، ١٩٨
غمر : تَغَمَّرَ ١٦٤ ؛ غَمْرَةٌ ٢٦
غلم : الْعَلَامُ ١٣٢
غم : غَمَامٌ ٢٨
غنم : مَغْنَمٌ ٦
غور : نَغَاوِرُهُمْ ٧٦
غول : يَغُولُ ١٥٩
غوى : غَيًّا ١٥٣ ؛ غَوِيَّ ١٣١
غيب : غَابَ ٢٦ ؛ تَغَيَّبَتْ ٣٨ ؛ غَيْبٌ ٧٣ ، ٧٥
غير : تَغَيَّرَ ٦٥
غيف : الْغَافُ (نبات) ٧٧ ، ٧٨

(ف)

- فَاد : فُوَادِك ٩٣ ؛ أَفِيدَةُ ٧٧
 خَنُو : فَتَى ؛ الْفَتَى ٨٠ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٨٧ ؛ فَتَى يَبْتَفِي الْمَجْد ١١٦ ؛
 فَتَى مَاجِد ١٢٦ ؛ فَتَيَان ٤٠
 فَجَأ : فَاجَأَتْهُ ٢٣
 فَحْل : الْفَحْلُ ٤٢ ؛ الْفُحُول ١٠٠ ، ١٠١
 فَخْم : فَخْمٌ ٣٢
 فَدَى : فِدَى ٥٧ ؛ فِدَى خَالَتِي لَكُمْ ٤١ ؛ فِدَى لِأَوْلَئِكَ عَمِّي وَخَالِي
 ٥٧ ؛ أَهْلِي فِدَاؤُكَ ١٧٥
 فَرَج : فَرَجَ الْحَيَّ (الشَّعْرُ الْمَخُوف) ١٢ ، ١٣
 فَرْد : الْفَرِيد (النُّور) ٦٨ ؛ الْفُرْدَات (مَوْضِع) ١٦٧
 فَرَس : الْفَوَارِس ٥٨ ، ١١٩
 فَرَط : يُفَرِّطُ ٨٨ ؛ تَفَرَّطُ ٦٦
 فَرَع : أَفْرَعَ (صَعَدَ) وَأَفْرَعَ (انْحَدَرَ) [مِنَ الْأَضْدَاد] ٧ ؛ فَرَعَهَا
 (الشَّعْرُ التَّام) ١٤ ؛ أَفْرَاعُهَا (جَمْعُ « فَرَع » ضَرْبٌ مِنَ الشَّاءِ
 يُذْبَحُ وَيُؤْخَذُ جِلْدُهُ فَيُجْعَلُ عَلَى شَيْءٍ آخَرَ) ٢١
 فَرَق : فَارَقَنِي ١٨٨ ؛ فَرَاقَ ، الْفَرَاقُ ٢٠ ، ١٥٨ ؛ التَّفَرُّقُ ٩٣
 فَزَع : فَزَعَتْ ٦٥
 فَسَط : فَسِيطَ (قِلَاةُ الظُّفْرِ) ١٩٣
 فَضَل : يُفَضِّلُهُمْ ١٢٠ ؛ أَفَضَّاهُمْ ١٧٥ ؛ الْفِضَالُ (الْفَضْلُ ، وَجَمْعُ الْفَضْلَةِ
 وَهِيَ اسْمُ الْخَمْرِ) ٥٥ ، ٥٦ ، ١٢٠ ، ١٧٥

فلن : فلان ٥١

فعم : مُنْعَم ١٦٤

فقد : لم أَفْقِدْ ٤٨ ؛ فَقَدْتُه ٤٨

فلو : الْفَلَاة ١٣٨

فنى : أَفْنَى ٤٧ ؛ أَفْنَيْتُ ٤٧ ، فَنُوا ١٨٨ ، ١٩٠ ؛ فَنَاء ١٩٠

فوت : فَاثت ٢٠٨

فياً : الْقَيْء ٥٧

(ق)

قبيب : الْقِيَاب ٥٣

قبل : مُقْبِلًا ٧٩ ؛ قِبَال (زمام النعل) ١١٦

قتل : قَاتَلَكَ اللَّهُ ١٢٦ ؛ مَقْتَلُهُ ١٨٨ ؛ الْمَقَاتِل ١٥٢

قتم : قَتَام ٤٣ ، ٤٤

قدر : الْقَدْر ١٠ ، ٥٧ ، ٢٠٠ ؛ الْقُدُور ١٩٧ ، ١٩٨ ؛ عَظِيم رَمَاد الْقَدْرِ ١٠

قدح : الْقَدَح (السَّهْم) ١٥٣ ؛ قَدِيح (مغروف) ٢٨

قدر : قَدَكَ (بمعنى : حَسْبَكَ) ١٨٨

قدس : قُدَيْس (موضع) ١٦٦

قدم : قَدَمًا ٦٥

قدحر : مُقَدَّرَات (الْمُشَهِّيات للقتال) ٣٣

قذف : قَذَاف ١٣٦ ، ١٣٧ ؛ مِرْدَى قَذَاف ١٣٦

قرب : قَرَبْنِ ١٥٩ ؛ أَقْرَبُ ٧٧ ؛ ذَوَالْقُرْبَى ١٢ ؛ الْأَقْرَبُونَ ١٨٨ ؛ قَرِيبًا

١٤٥ ؛ التَّقَرُّيب (ضربٌ مِنَ الْعَدُو) ١٤٠ ، ١٤١

- قرد : قَرَدَ الرَّبَّاب (السحاب المتلبد) ٩٤
 قرر : قُرَارَةٌ ٢٠٠
 قرص : قَوَارِصُ ٧
 قرض : أَقَارِصُ ١٨ ؛ قَرَضَ ١٨ ؛ قُرُوضُهُم ١٨
 قرم : مقرومة (مُعَلَّمَةٌ بِحَرْزٍ أَوْ بَعْضٍ) ٣٠
 قرن : الْقِرْن (النظير والكفء) ٧٩
 قرو : تَقَرُّو (تَتَّبِعْ وَتَقْصِدْ) ١١٠ ، ١٦٥ ؛ الْقَرَا (الظَّهْر) ١٥٩
 قرى : قَرَّيْتُ ١٣٥
 قسى : قَسِيًّا ١٤٦
 قشعر : مَقْشَعِرٌّ ٢٧
 قصد : أَقْصَدْتُ ٦٦
 قصر : أَقْصَرْتُ ٣٩ ؛ قَصَّرَا (عِشْيَا) ٨٥ ، ٥٦ ؛ قَصِير ١٢٥
 قصع : الْقِصَاعُ ٢٨
 قصو : قَصِيًّا ١٣٩
 قضب : قَضَبَ ١٤٩ ، ١٥٠
 قضى : أَقْضَى ٦
 قطع : قَطَعْتُ ١٢٠ ؛ الْقَوَاطِع (السيوف الماضية) ١١٩
 قطن : الْقَطِين ٨٨
 قطو : الْقَطَا (طَائِرٌ فِي حِجْمِ الْحَمَام) ٤٣
 قعد : قَعْدًا ١٥١
 قعضى : مُنْقَعْضًا ١٥٣
 قفر : الْقَفَر ٧٠ ؛ قَفْرَةٌ ٤٤ ؛ قِفَار ١٢٨

- حَفَو : مَقْفِيَّةٌ (مَوْلِيَّةٌ ذَاهِبَةٌ) ٨٩
- قلب : تَقَلَّبَ ١١٤ ؛ قَلْبِي ١٠٧ ، ٦٠
- قلد : تَقَلَّدَهَا ١٤٩
- قاص : قَلَّصَ ١٩٩ ؛ قَلَّصْتُ ١٤٦ ؛ الْقِلَاصُ ٢٩ ؛ ذَهْدَاهُ الْقِلَاصُ ٢٩
- قلل : اسْتَقَلُّوا ١٥٨ ؛ قَلِيلٌ ٥٤
- قمع : قَمَعَ ١٩٨ ؛ قَمَعْتُ ٢٠٦
- قنأ : قَنَأَ (اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ) ٨٩
- قنع : تَقَنَّعْتُ ١٩٧
- قود : يَقُودُ ١١٧
- قول : قَالَ ١٣٢ ، ١٥٦ ؛ قُلْتُ ١٧٦ ؛ قُلْتُ ٢٠ ، ٤١ ؛ قَالَتْ ٦٥ ؛ قُلْتُ ٦١٦ ؛ قُفْلُنَا ٣٢ ؛ يُقَالُ ١٧٦ ، ٥١ ؛ قِيلَ ١٠٧ ، ١٢٤ ؛ قَوْلٌ ٧ ، ١٢٠ ؛ الْمَقَالُ ١٧٥
- قوم : قَامَ ٧١ ؛ قَمْتُ ٤٢ ؛ قَامُوا ٤١ ؛ الْقِيَامُ ١٣٣ ؛ الْقَوْمُ ، قَوْمِي ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٢٠٦ ؛ الْمَقَامَةُ (الْمَجْلِسُ وَالْجَمَاعَةُ . وَالْجَمْعُ : مَقَامَاتُ) ٨
- قوى : الْقَوَى ٦٥ ؛ قَوِيًّا ١٤٩
- قيل : قَالَ (قَالَ يَقِيلُ : نَامَ فِي الْقَائِلَةِ أَيْ نِصْفَ النَّهَارِ) ١٢٠ ، ١٢٢
- قين : الْقَيْنُ (الْحَدَادُ) ١١٦
- (ك)
- كأس : السَّكَّاسُ ١٢٥ ؛ كَأْسًا ١٣١
- كبر : كَبُرَتْ ١٨٨ ؛ كَبِيرٌ ١٢٥ ، ١٥٦
- كتب : السَّكْتَابُ ٨١

كفر : كفر ١٢٦ ، ١٥١

كحل : كحل (السنة الشديدة) ١٠ ؛ صرحت كحل (ظهرت جذوبتها) ١٠

كرع : كوارع ١٦٤

كرم : كرم ٣٧ ؛ أكارمه ٨٠ ؛ كريم ١٢ ، ١٣١ ، ١٣٤ ؛ كريم الجدة
١٣١ ؛ كريم المَحْيَا ١٢ ؛ كرام ٣٩ ، ٥٧ ، كرم ٥٧

كره : كرية ٣٣

كسو : نكسو (وفي الطبعة الأوربية « وتكسو ») ١١٩ ؛ كسون ١٦٤

كشح : كشوحها ١٩

كفف : الكف ٤٣ ، ١١٤

كلف : كفّل ١١٤

كلل : الكلل ٨٩ ، ٩٢ ؛ أكلّف ٢٠٨

كمى : يكميه ١٣٢ ؛ كمياً ١٥١ ؛ الكمّة ١١٧ ، ١٧٨

كبن : أكنوا ٧٧

كهم : كهام ٤٦

كودن : الكودن ٢٠٠

كوكب : كوكب ٣٢

كون : فان كان ١٧٦ ؛ كانا ١٥٤ ؛ كانوا ٨٧ ، ١٥٤ ؛ يكون ٩٤ ، ٩٩

١٠٣ ، ١٣٩ ؛ كنت ١٣٥ ، ١٧٦ ؛ كنت ٥٧ ؛ ما إن يكون

٩٩ ، ١٠٣ ؛ إن أك ١٢٤ ؛ لم يك ٢٦ ؛ ولا يكون ٩٤ ؛ فكوني ٦٧

كيد : كادني ٧ ؛ كادت ١٣٠ ؛ تكاد ٩٦

(ج)

- لَام : لَوْمٌ ٨٧ ؛ لَيْثَامٌ ٢٠٦
لَبَث : لَبِثْتُ ٦٠ ؛ لَمْ أَلْبِثُ ١٣٢
لَبَس : أَلْبَسَ ١٧٧
لَبَن : لُبَانَةٌ (حاجة) ٦
لَب : اللَّجَبُ ١٧٧ ؛ ذُو لَجَبٍ ١٧٧
لَجَج : اللَّجَّةُ ٦٦
لَجَم : لَجَامٌ ٤٤
لَحَق : لَاحِقًا ١٦١
لَحْم : لَحْمٌ ٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ؛ انْضَمَّ لَحْمُهَا ٤١
لَزَم : لَزُمَ (؟) [كما وردت في الطبعة الأوربية] = انظر :
« لَوْمٌ » ٨٧
لَسَقَ : لَسَقَتْ [كما وردت في الطبعة الأوربية] = انظر : شَفَتٌ ، وَهُوَ
مَا أَثْبَتْنَاهُ [٩٣
لَفَف : إِلْفَافٌ [أَلْفٌ عَلَيْهِ] (الجور) ٧٧
لَطَم : لَطِمْتُ ١٥٤
لَعِب : يَلْعَبُ ١٦٨
لَفَح : اللَّفَّاحُ ١٩٩ ؛ لُقُوحٌ ٣٦
لَقِيَ : لَاقَى ١٤٦ ؛ ١٥٣ ؛ لَاقَتْ ١٥٢ ؛ يَلْقَى ١١٧ ؛ اللَّقَاءُ ١١٧ ؛ مَلَقَى ٧١
لَم : مَلَكُومَةٌ (كُتَيْبَةُ مَجْتَمَعَةٍ) ٣٢ ؛ اللَّامُ (جمع) : « اللَّامَةُ » الشعر
المُجَاوِزُ شَحْمَةُ الْأُذُنِ (٥٠
لَهَف : لَهَفَ نَفْسِي ٤٨ ؛ لَهِفًا ١٥٤ ؛ لَهَيْفٌ ١٥٣

لوح : يُلِجُّهَا ٢٦

لوم : لَوَّحِي ٧؛ لَا مَهَا ١٨٢

لون : لَوْن ٧٣

لوي : اللَّوِيَّ (مَا ذَبَلَ وَجَفَّ مِنَ الْبَقْلِ) ١٤٦ ، ١٤٧

ليث : لَيْثُ عِفْرَيْن (انظر مادة « عفر ») ١٢٦

ليس : لَيْسَ ٤٥ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٢ ؛ أَلَيْسُوا ٥٨ ؛ لَسْتُ ١٣١ ؛ أَلَسْتُ

١٧٥ ؛ لَسْنَا ١٨٨

ليل : اللَّيْلُ ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٧٧ ؛ لَيْلَةٌ ٤٧ ؛ اللَّيَالِي ٦٥ ؛

ابن لَيْلَتِهِ ، ابن لَيْلَتِهَا ١٩٣

(م)

مثل : مِثْل ١٦٥ ؛ أَمْثَالِي ٦٥ ؛ مَائِلًا ١٢٨

مجد : مَا جَدَ ١٢ ، ١١٦ ، ١٢٦ ؛ الْمَجْدُ ١١٦

محل : الْمَحْلُ ٥٧ ؛ الْمَحَالَّ (جمع : « الْمَحَالَّة » الْفَقْرَةُ مِنْ فَقَارِ الْبَعِيرِ) ٥٧

مخض : الْمَخَاضُ ١٠٠ ، ١٠١

مرأ : الْمَرْءُ ٨ ، ٥١ ؛ امْرُؤٌ ١٧٦

مرد : مِرَّةٌ (الْقُوَّةُ ، الرَّأْيُ) ١٢٧ ؛ ذُو مِرَّةٍ ١٢٧ ؛ مِرَّةٌ ٤٥ ؛ مَرَارًا ٧ ؛

أَمْرٌ ١٤٦ ؛ مُمَرٌّ (الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْغَنَلُ) ١٤٠ ، ١٤١

مرط : الْمُرُوطُ ٥٠

مزن : ابن مُزْنَتِهَا (الْهَلَالُ) ١٩٣

مسح : التَّمْسَحُ (التَّمْسَاحُ) ٦٦

مسي : أَمْسَى ٢٦ ؛ مُسِيًا ١٥٤

مصح : مُصَوِّحُهَا ١٢٦

مضض : مُضِضَتُهُ (الحرقة من الهم والحزن) ٣٧ ؛ أَمْضَ ٣٧

مضى : مَضَى ١١٩

مطل : الْمَطَالَى (موضع) ٦٣

مطو : الْمَطَا (الظَّهْر) ١٦١ ؛ الْمَطَى ١٣٨

معن : مَعَانِهَا (منزلها) ١٠٠ ، ١٠١

ملك : مُلْكٌ ١٢٥ ؛ مُلْكًا ١٩٠ ؛ أَمْلَاكَ (جمع : دَمَلِكٌ) ١٨٩ ؛

الملوك ١٧٥

ملل : مَلَلْتُ ١٩٧

منح : يَمْنَحُونَهُ ٥٩ ؛ الْمَنِيح (من قِدَاحِ الْمَيْسِر) ٣٠ ، ٣١ ، ٢٠٣

منع : أَمْنَعُ ٤٩

منن : مَنَّأ ٦

منو : مَنَيْتِهِ ١١٦

مهل : تَمَهَّلَ ١٣٩

مهه : مَهْمَه (المقَاَزَة البعيدة) ٥٤

موت : مَوْتٌ ٣٣ ، ٢٠٨

مول : لِلْمَالِ ١٠ ، ١٢٦

موه : مَاءٌ ٤٣ ، ٥٧ ، ٦٣

ميج : يُنْمِصُهَا ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ؛ مَيَّاحٌ ٨٠

ميع : مَيِّعَةٌ ٤٩

ميل : مَالُوا ٧٧

(ن)

نأى : نَأَتْكَ ١٠٦، ١٥٧؛ نَأَوْا ١٠٨؛ يَنْتَسِي ٢٠؛ نَأِيهِ ١٧٩؛ نَأِ ٧٩؛

نؤى (حاجز يرفع حول البيت لمنع دخول الماء) ١٢٧، ١٢٩

نبأ : فَيُنْبَأُ ١٣١؛ يُنْبِئُ ١٥٤

نبت : النَّبْتُ ١١٠

نبج : نَبُوحُهَا ١٩

نبد : نَبَذْنَا إِلَيْهِمْ ٣٤

نبل : نَبْلٌ ٤٥؛ نِبَالِي ٦٦؛ نَبَلٌ ٩٩

نجم : النَّجْمُ ٢٦؛ نَجْمٌ سَجِيسٌ ١٧؛ نَجْمٌ شَخِيسٌ ١٧

نجد : نَجْدَةٌ ٥٧

نجو : النَّجَاءُ ١٠٧

نحر : نُحُورٌ ٣٣

نحس : نُحُوسُهُ ١٧

نحو : انْتَحَى ٦٥؛ يُنْحِي ٦٥

نخل : تَنَخَّلَهَا ١٤٩

نذب : الْأَنْدَابُ (الخطر في الرهان لأنهم يندبون للراعى . الواحد : نَدَب)

٨٥، ٨٦، ٨٧

ندد : نَدَّدَ ٩

ندر : أَنْدَرِيَّ (نسبة إلى الأندر أو الأندرين ، قرية بالشام) ١٤٠،

١٤٢، ١٤٣

ندم : نَدَمَانُ (المنادِم على الشرب) ١٣١

ندو : نَادَى ١٥٨؛ الْمُنَادَى ٨

- نزع : نَوَازِع ١٦٧
- نزل : نَزَلُوا ١٠٠، ٦٣ ؛ نَزَلَ ١٠٠ ؛ يُنْزِلُ ١١٧ ؛ النَّزَالُ ١١٧ ؛ مَنْزِلٌ
- ٧٠ ؛ مَرْزَلَةٌ ٢٢ ؛ مَنْزِلٌ ١٢٨ ؛ مَنْزَلُهَا ٩٤
- نسع : النَّسْعُ (سِرٌّ تُشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ) ٤٢
- نسك : نَسَكُوا ، نَسَكْتَ ٢١
- نسوا : النَّسَاءُ ١١٠
- نصب : نَصَبَ ١٩٧ ؛ مَنَاصِبُهَا (جمع : مَنَصِبٌ) وهو كَالنَّصَابِ أَى
- مَقْبِضِ السُّكَّيْنِ (١٤٩ ، ١٥٠
- نصح : النَّصِيحَ ١٥ ، ١٤
- نصر : النَّصْرَ ٧٩ ؛ ضَعِيفُ النَّصْرِ ٧٩
- نصل : النَّصْلَ ١٥٣
- نضح : نُضُوحُهَا ٣٥ ، ٣٤ ؛ النَّضِيجَ ٢٩
- نفى : النَّفْيَ (الْخَلْقُ مِنَ السَّهَامِ وَالرَّمَاكِ) ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١
- نطف : نَطَافٌ (جمع نَطْفَةٍ وَهِيَ الْمَاءُ الصَّافِي) ٥٧
- نطق : نَطَقُوا ١٧٦
- نظر : نَظَرَتْ (تَدَبَّرَتْ وَفَكَّرَتْ) ١٧٥ ؛ وَإِنْ تَنْظُرَ أُنَى ٦ ؛ لِنَاظِرِهِ
- ٩٥ ؛ النَّاطِرَانِ ١٧٧ ؛ النَّاطِرُونَ ١١٤
- نظم : نِظَامٌ ٤٧
- نعف : النَّعْفُ (مَا انْحَدَرَ عَنِ السَّفْحِ وَغَلِظَ وَكَانَ فِيهِ صَعُودٌ وَهَبُوطٌ)
- ٦٣ ؛ نَعْفٌ مَطَالٌ (مَوْضِعٌ) ٦٣
- نعل : نَعْلٌ ٢٧ ؛ نِعَالٌ ١٠٧
- نعم : لَنِعَمَ ٨ ؛ نَعْمَةٌ ١٣٤ ؛ نِعَمَ ١٨٩

- نَفَذَ : تَفَعَّدُ ١٩ ؛ نَافَذَات ١٩
- نَفْس : نَفْسٌ ٦ ؛ نَفْسَى ٤٨ ؛ النَّفْسُ ١٨٨ ؛ النُّفُوسُ ١٨٧ ؛ نفوسهم ٣٧
- نَفَضَ : أَنْفَضُ ٥٠
- نَفَلَ : النَّفْلُ (نبات) ١٠٢ ، ١٠١
- نَقَى : نَافٍ ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١
- نَقَلَ : تَنَقَّلُ ١٩ ؛ نَقِيلَةٌ (رقعة النعل وأُخْلِفَ) ٢٧ ؛ النُّقَالُ (ضربُ
- من السَّير) ١٦٠
- نَقَوَ : النَّقَا ١١٤
- نَقَى : الْمُنْقِيَات ٢٠٣
- نَكَبَ : مَنَّاكِهَا ١٤٧ ، ١٤٨
- نَكَرَ : تَنْكِرُ ١٨١
- نَكَلَ : نَكَالٌ ١٧٦
- نَمَلَ : أَنْأَمِلُ ١٥٣
- نَهَبَ : النَّهْبِي ٣٧
- نَهَزَ : يَنْهَزُ ٣٦ ، ٣٤ ؛ نَهَزَ ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤
- نَهَلَ : النَّهْلُ (أوَّلُ الشَّرْبِ) ١٠٢ ؛ نَهَالًا (جمع النَّاهِل وهو الرَّيَّان
- ويقال أيضاً للعطشان ، من الأضداد) ١٧٧
- نَوَّأَ : نَاءَتْ ١٣٣ ؛ أَنْوَأَ ٤٥
- نَوَّلَ : نَلَتْ ١١٦ ؛ النَّوَال ١٧١ ، ١٠٦ ، ٥٥
- نَوْمَ : لِلنَّام ١١٣
- نَوَى : النَّوَى ١٤ ؛ رِيَّةٌ غَرْبَةٌ (بعيدة) ١٥٨

نير : نِيرَانُهُ ١١٧

نيف : مُنِيف ١٥٩

(ه)

هيب : هَبَّتْ ١٠ ٢٣٠

هبط : هَبَطْنَ ١٦٨ ؛ أَهْبَطُ ٤٩

هبو : هَابُ ١٨٧

هجر : هَاجَرَة (نصف النهار في القيظ) ١٢٠ ؛ الهَجْر ١٥٧ ؛ الهَجِير

١٠٩

هدج : هَوَّادِجُون ١٦٤

هدل : اَلْهَدَال (نبات طُفَيْلِي) ١٦٤ ، ١٦٥ ؛ مُنْهَدِل ١٦٤ ؛ اَنْهَدَالًا

١٦٤

هدى : هَدَاهُنَّ ١٦١ ؛ هُدَيْتَ ١٧٥

هز : هَزَّهَزَتْهُ ٧١

هلب : مُهَلَّب ٩٥

هلل : أَهْلُوا ١١٤ ؛ يَهْلُ ١٤٨ ؛ هِلَالًا ١١٤

همل : مُهَمَّلَةٌ ٣٧

هم : تَهَمُّ ١٣٠ ؛ تَهَمُّ الشَّيْءَ ١٣٠ ؛ اَلْهَمُّ ١٣٥ ؛ اَلْمَعْنَى ١٣٥

هنو : اَلْهَنَات ٥٨

هوج : أَهْوَج ١٣٥

هوم : هَام (جمع : اَلْهَامَةُ) ١١٩

هون : أَهَوْنُ ٤٣

هوى : تَهَوَّى ٩٦

هيج : تَهَيَّجَ ٨٨

(و)

وثق : وَاثَقَيْنِ ١٥٤

وجد : لَمْ تَجِدْ ٣٤ ؛ تَجِدُونَ ٤١

وجف : إِيجَافَ ٧٦

وجن : وَجَنَاءَ (النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَيْنِ) ٤٢

وجه : وَجْهَتُهُنَّ ٥٤ ؛ الْوَجْهَ ٥٢ ، ٦٨ ، ١١٤ ؛ الْوُجُوهُ ٥٣

وحش : الْوُحْشَ ١٥٦

ودد : بَوَدَّكَ ٢٣ ؛ وَدَّهَا ١٠٦ ، ١١٦

ودع : الْوَدَعَ ٢٠٠

ورد : أَوْرَدَ ٤٣ ؛ أَوْرَدَهَا ١٤٨ ؛ وَرَدَنَ ١٥١ ؛ وَرَدَ ٤٣ ، ١٥١ ؛

ورَدْنَا ٣٥ ، ٣٤

ورى : وَرَأَى ٢٠٠

وشك : وَشَيْكًا ٢٦

وصل : وَصَلَتْ ١٧٦ ؛ تَوَصَّلُ ١١٤ ؛ وَصَّالِي ٦٠ ؛ الْوَصَالُ ١٥٧

وضح : وَضَّوْحُهَا ٣٢

وضع : وَضَعَتْ ٩٧

وطأ : وَطَأَ ١٢

وعد : مِيعَادَهَا ١٠٦

وغل : الْوَغْلَ ١٢٤

وغى : الوغى ٥٤

وفى : يُوَافِي ١٠٦ ؛ يُوفِي ١٤٥ ؛ أَوْقَامَ ١٧٥

وقد : أَوْقَدَ ١٠

وقف : تَوَقَّفَ ٧٦ ؛ مُوقِفَةٌ ٤١ ؛ المَوْقِفَ ٢٠٨

وقى : اتَّقَيْتُهَا ٤٦ ؛ تَقَيْتُهُ ٤٦

ولع : المَوْلَعُ ٦٦ ، ٦٧

ولى : تَوَلَّى ٦٦ ؛ مَوَّلَى ٧٩ ؛ المَوَالِي ١٢

ونى : الوُنَى (الْفُتُور والإِغْيَاء) ١٣٦ ، ١٣٧

وهب : وَهَبْتُ ٨٠ ؛ يَهَبُ ١٠٠

وهق : تَوَاهَقْنَ (واظبن على السير ومدّ الأعناق) ١٦١

وهى : وَهَى (من الوَهْيِ) ٩٧ ، ٩٨

(ى)

يدى : يَدٌ ٤٣ ، ٤٤ ؛ أَيَدٍ (جمع : د اليد) ٤٣ ؛ يَدَيَّ ١٩٨ ؛ يَدَيْهِ

١٤٩ ؛ أَيَدِيهِمْ ٣٠ ، ٣٧ ، ١٩٨

يسر : الِيسَر (الضارب بالقداح ، صاحب الميسر) ٨٥

يمن : يَمَانٍ (يَمْنَى) ١٤٨ ؛ يَمِين (جهة) ٨٤ ؛ يَمِينًا (جهة) ١٦٦ ؛

يَمِين (يد) ١٧٦

يوم : يَوْم ، اليوم ٤٧ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ؛ يَوْمُهُ ١٥٣ ؛

الْأَيَّام ٦٥ ؛ يَوْم الْفُرَات ٥٨

إِذَا : ١٦٧ ، ١٠٧ ، ٦٦ ، ٤٨ :

إِذَا : ٤٥ ، ٣٨ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٨ ، ١٢ ، ١٠ ، ٨ :

١٢٠ ، ١١٧ ، ١٠٨ ، ١٠٢ ، ٩٤ ، ٨٨ ، ٧٩ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٥٨
١٦٩ ، ١٦٠ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٣٥

إِذَا : ٤٥ :

أَلَا : ١٣٢ ، أَلَا هَلْ ١٣٢ :

إِلَّا : ١٥٧ ، ١٠٦ ، ٢٦ :

الَّذِي : ١٢٦ ، ١١٦ :

إِلَى : ١٧١ ، ١٣٢ ، ١١٩ ، ١١٤ ، ٩٣ ، ٥٣ ، ٥٠ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٣ :

١٧٥ ، إِلَيْهِ ١٥٦ ، إِلَيْهِمْ ٣٤

أُمُّ : ٨٨ :

أَمَّا : ٤١ :

أَنَّ ، إِنَّ : ٨٨ ، ٧٩ ، ٧٣ ، ٦٦ ، ٦٤ ، ٥١ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ١٠ ، ٦ :

١٣٦ ، ١٢٤ ، ١١٦ ، ٩٤

أَنِّي ١٣٦ ، ١٢٤ ، ١١٦ ، ٩٤ ، ٨٠ ، ٦٠ ، ٥٣ ، ٢١ ، ١٥٦ ، ٢٠ ، أَنَّنِي ١٥٦ ، ٢٠ :

إِنَّنَا ٣٧ ، أَنَّهُ ١٣١ ، إِنَّمَا ٦٥

إِنْ : وَإِنْ تُنْظِرْ أُنِي ٦ ، وَإِنْ ظَهَرْتَ ٧ ، وَإِنْ صَرَّحْتَ ١٠ ، فَإِنْ

تَشْغِي ١٨ ، إِنْ لَمْ تَجِدْ ٣٤ ، إِنْ أَكُ ١٢٤ ، وَإِنْ كَانُوا ٧٧ ، مَا إِنْ

يَكُونُ ١٠٣ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، مَا إِنْ أَرَادُوا ١١٧ ، إِنْ أَرَادُوا ١٢٠ ، ١٧٥

إِنْ هُمْ ١٠٠ ، إِنْ سَرَّهٖ ٥٢ ، وَإِنْ كَرُمْتَ ٣٧ ، فَإِنْ كَانَ ١٧٦

أَنْتَ : ٧٣ :

أَوْ : ٤٤ :

أولي : ٧٧

أولئك : ٧٧، ٥٧

بعد : ٧٦، ١٠١، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١٦٠، ١٦٨، بعدهنَّ ٤٥ ؛

بعدي ١٢٨ ؛ بُعِدَ ١١٣

بـ : ٤٤، ٤٨، ٥٢، ٩٦، ١٢٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠ ؛ بها ١٤ ،

٤٤، ٤٩، ٨٩، ١٠٧، ١٣٤، ١٤٣، ١٥٨، ١٦٨

بَيْنَ : ٤٣، ٦٩ ؛ بَيْنَنَا ٢٠

تَحْتَ : ٦٤، ٨٩

تِلْكَ : ٥٨

تَمَّ : ٦٣، ٦٤، ١٣٠، ١٥٨

حَتَّى : ٤٣، ٨٥، ١٤٠، ١٦٤

حيث : ٤٥

حين : ٤٣

دُونَهَا : ١٤٥

ذَا (إسم يُشار به إلى المفرد القريب المنكَّر) : ٨٨

ذات : ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٧٦، ٩٣، ٩٥

ذاك : ٤٧

ذلك : ٧٣، ١٠٦

ذو، ذِي : ١٠، ١٢، ٨٠، ١٢٧، ١٥٦

رُبَّ : ٣٩، ٤٠، ١٢٤، ١٩٦

سوى : ٧

عَلَى : ١٢ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ،
 ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٣٦ ،
 ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ؛ عَلَى أَنَّ ١٩ ، ٨٠ ؛
 عَلَى أَنِّي ٢٠ ؛ عَلَى أَنْ تَرَكَتْهُمْ ٢٣ ؛ عَلَى حِينَ ٤٣
 عَلَى ٦ ، ١٩ ، ٧٧ ؛ عَلَيْهِ ٤٣ ، ١٣٤ ؛ عَلَيْهِم ١٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ،
 ٣٤ ؛ عَلَيْهِمَا ١٤٦

عَنْ : ٢٠ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٨١ ؛ عَنْهُ ٦٦ ، ١٤٦ ؛ عَنْهَا ١٣٩
 عِنْدَ : ٥٨ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٧٥
 غَيْرَ : ١٢ ؛ غَيْرِ دَانَ ١٩ ؛ غَيْرِ سَالٍ ٦٠ ؛ غَيْرِ صَوْتِ ٥٤ ؛
 غَيْرِ طَائِثَةٍ ٩٨ ؛ غَيْرِ كَهَامٍ ٤٦ ؛ عَلَى غَيْرِ ٧ ؛ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ ١٧٦ ؛
 بِغَيْرِ ٤٦ ؛ فِي غَيْرِ ٢٦ ؛ لَغَيْرِ ١٣٢

فَوْقَ : ١٧٨ ؛ فَوْقَهُنَّ ١٦٤
 فِي : ٧ ، ٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٨٥ ، ١١٠ ، ١١٤ ،
 ١١٧ ، ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٦٤ ؛ فِيا ٦٦ ؛ فِيهِ ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ؛
 فِيا ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٦٨ ؛ فِينَ ١١٠ ، ١٦٥ ؛ فِيَّ ١٧٥
 قَبْلَ : ٥٩ ؛ قَبْلِي ٧٦ ؛ قَبْلَكَ ١٨٩
 قَدْ : ٢٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١١٤ ،

١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٩
 كَأَنَّ : ٨٩ ، ١١٢ ، ١١٤ ؛ كَأَنَّهُ ٢٧ ؛ كَأَنِّي ٤٤ ، ١٣٩
 كُلَّ : ٢٩ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٥٩ ؛ كُلُّنَا ٣٧
 كَيْفَ : ١١٦

لَا : ٦ ، ١٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٩ ،
 ٨٨ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٣٦

لدى : ١٩٣ ، ٩٧ :

لك : ٩٩ ؛ لنا ١٣٢ ؛ له ١٥٦ ؛ ٧١ ، ٧٩ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٤٩ ؛

لها ٢٢ ، ٣٢ ، ٩٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٤٣ ؛ لهم ٧٦ ، ٤١ ؛ لى

١١٩ ، ٦٥

لكن : ٦٦

لَمْ : ١٠ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٦ ، ١٠٦ ، ١٣٢ ؛

١٥١

لِمَا : ١٥٢

لِمَا : ٧ ، ١٠ ، ١٨ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٨ ؛

لَوْ : ٤٣ ، ٤٦ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٥٤ ؛

لَوْلَا : ١٤

ماء ، فاء : ٦ ، ٨ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٩٩ ، ١١٦ ؛

وما : ١١٧ ، ١٦٩

مَعَ : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ؛

مَنْ : ٢٣ ، ٣٤ ، ٧٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ؛

مِنْ ، مِّنْ : ١٠ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٠ ،

٧٣ ، ٧٦ ، ١٥٦ ؛ مِّنْياً ١١٩ ؛ مِّنِيَّ ١٨ ، ٧٩ ، ١٢٤ ؛ مِنْهُ ٧ ، ٨٨ ،

١٠٦ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ؛ مِنْكَ ٦٧ ؛ مِنْهَا ١٠ ،

١٨ ، ٢٧ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٥٧ ؛ مِنْهُمْ ١٩ ، ٦٤ ، ٧٧

تَحْنُ : ٦٥

مَلْ : ٦٠ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ؛ أَلَا هَلْ ١٣٢

هَلَا : (لِلتَّحْضِيضِ) ١٧٥

هَنَّاكَ : ١٥٤

هُو : ١٠ ؛ هُمْ ٥٨ ، ٩٩ ؛ هُنَّ ٣٣ ؛ هِيَ ٣٧

وَرَاءَ : ٢٠٠

فهرس المعارف العامة

الآل :

١٦١ الفارق بين الآل وبين السَّرَّاب .

الإبل :

٦١ — ٦٣ تشبيه الإبل في سَيْرِهَا بالسُّفُن .
[وانظر : الحُمُول) .

ابن الشَّقِيقَة :

١٧٢ وهو النُّعْمَانُ بنُ امرئ القيس البدء بن عمرو بن
امرئ القيس بن عَدِيَّ بن ربيعة بن نَصْرٍ اللَّخْمِيِّ
ويقال له : النُّعْمَانُ الأعور ، والنُّعْمَانُ السَّامِحُ
لأنه زهد في المُلْكِ وخرج في ظلام الليل سائِحاً
فلم يَرَهُ أَحَدٌ .

١٧٢ ● أخطأ تشارلس لايل — ناشر الطبعة الأوروبية
للدَيَوَانِ — حين قال في مقدِّمة طبعته إن ابن الشَّقِيقَة
هو الاسم السائد الذي كان معروفاً به المنذر
الثالث عند المِيزَنَ نَطِيطِينَ .

١٧٢ ● وأخطأ كذلك حين قال : إن ذِكْرَ ابن قَيْثَة
لهذا الاسم « ابن الشَّقِيقَة » هنا بدلاً من ماء السماء

الذي كان سائداً يُعْتَبَرُ دليلاً قوياً على قِدَم القصيدة

رقم ١٥

أَجْرَاح (جمع : جُرْح) ، مثل جروح وجراح :

● وردت في شعر ابن قميئة وشعر عبدة بن ٣٧

الطبيب .

● قال ابن منظور : «وقيل : لم يقولوا : أجراح ٣٧

إلا ما جاء في شعر .

« أَخَوَالُهَا فِيهَا وَأَعْمَامُهَا » :

الكلام على أن عمرو بن قميئة نَصَبَ الأخوال والأعمام ١٨٤

في هذا الشطر من قصيدته رقم ١٦ بإضمار فعلٍ ،

أو جَمَلَهَا بَدَلَ اشْتِمَالٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي قَوْلِهِ

فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ : « تَذَكَّرْتُ أَرْضاً

بِهَا أَهْلُهَا » .

الادِّعَاء :

٢٠ الانتساب وقت الطَّعْن . وكان الرجل إذا

طعن غيره ، يقول له : خَذُّهَا وَأَنَا ابْنُ

فُلَانٍ ، أو : « وَأَنَا الْفُلَانِيُّ » . فيقال

فِي ذَلِكَ : أَدَّعَى بِأَيِّهِ ؛ أَيْ أَنْتَسَبَ .

أَدْلَصِي (مُسْتَوِي) :

وردت في شعر ابن قميئة ، ولم ترد هذه الصيغة ١٤٤—١٤٥

في المعاجم بمعناها هذا . وذكر الفيروزآبادي
وحده هذه الصيغة في « القاموس المحيط » .

الأرانب :

١٩٩ ضَرَبُ المَثَلِ بِقِلَّةِ دَرِّهَا .

١٩٩ قال الجاحظ : ويزعمون أنه ليس شيء من
الوحش في مثل جسم الأرانب أَقْلُ لَبَنًا
منها ودُرُورًا على ولدٍ منها .

الأرطى (نبات) :

١١٠—١١٢ كثرة وروده في الشعر لرائحته الطيبة ،
وإطلاق اسمه على مواضع بعينها

إرم (ذات العماد) :

١٩٠ ● الاختلاف في صَرَفِهَا إذا أضيفت وإذا لم
تُضَفْ .

١٩١ ● الاختلاف في تعريفها كمدينة .

الأسنة :

١٤٩ سبب تسميتها بالزُرْق .

الأسعث (وهو الوتد) :

١٢٩ سبب تسميته بالأسعث .

الأمصاع والامصعة والصنع والمصانع :

٩٧ ● الكلام عليها .

٩٨—٩٧ ● قول بعض المفسرين في لفظ « المصانع »

[انظر : « الطَّلَل »]

الأنْدَر :

هو في الشام بهذا الاسم كالْبَيْدَر في
العراق ، والجَرِين في الحجاز ، والمَرْبَد
في البصرة .

أَنْدَرِين (قرية في جنوبي حَلَب) :

١٤٣ — ١٤٢ تكلف جماعة اللُّغَوِيِّين في شرحها لما لم يعرفوا
حقيقة اسمها بضرُوب من الشرح .

إنصاف الأعداء ، والمُنْصَفَات في الشعر :

● قال ابن قتيبة في كتابه « الشعر والشعراء » وهو ١٨

يورد البيتين ٢٥ ، ٢٧ من القصيدة رقم ٢ عن
ابن قتيبة : « وهو ممن أنصف في شعره وصدق » .

● وقد عرفت بعض قصائد الأقدمين باسم
« المنصفات » وهي التي أنصف قائلوها أعداءهم
وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطَلَوْه من حرّ
اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في المخاض الإخاء .

أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا :

● ورود هذه التحية في شعر ابن قتيبة وغيره ١٥٦
من الشعراء الجاهليين .

● معنى هذه التحية كما ذكر الأصمعي ١٥٦

أَيَّامُ الْأُسْبُوعِ :

١٩٤ الأسماء التي كان يطلقها العربُ على أَيَّامِ
الأسبوع .

الإِطَاءُ (في العَرُوضِ) :

٦ تَكَرُّارُ الْقَافِيَةِ فِي بَيْتَيْنِ .

البَازِلُ (البَعِيرُ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعَنَ فِي الثَّاسِعَةِ) :

١٣٦ يُقَالُ لِلَّذِ كَرَّ وَلِلْأَثْنَى .

الْبُحْتَرِيُّ (الشَّاعِرُ أَبُو عُبَادَةَ) :

١٨٢ شِدَّةُ تَوَقُّيهِ اللَّحْنَ وَالضَّرُورَةَ

قال البكري في « معجم ما استعجم » وهو
يذكر « جَلُولَاءَ » ورأيت البُحْتَرِيَّ
قد مدّه ، فلا أعرف ضرورة أم لُغَةً ،
والبُحْتَرِيُّ شديد التَوَقُّقِ في شعره من اللحن
والضرورة .

الْبُرْأَةُ (وهى التي يَكْمُنُ فيها الصَّائِدُ) :

١٥١ مترادفاتهما : القُتْرَةُ والدُّجِيَّةُ والنَّامُوسُ

بِئْتُ عُمَرُو (فى قول عمرو بن قيسة) :

١٨١ القول بأن عمرو بن قيسة لم يرِدْ بِئْتُه ، وإنما
أراد نفسه فى قوله :

قَدْ سَأَلْتَنِي بِئْتُ عُمَرُو عَنْ آلِ

أَرْضِ الَّتِي تُشْكِرُ أَعْلَامَهَا

بنو شقيقة (ملوك الحيرة من آل نصر الخمسين) وهم ملوك العراق :

١٧٣

استنتاجنا أن هذا الاسم كان يُطلق على
أبناء هذه الأسرة منذ حكم النعمان
الأعور — وهو ابن الشقيقة — إلى
من حكموا بعده وتأيد هذا الاستنتاج
ببيت للنابغة الذبياني خاطب به
أبا قيس النعمان بن المنذر بن ماء
السما وهو متأخر عن النعمان بن امرئ
القيس (ابن الشقيقة) بقرن ونصف
قرن من الزمان حكم الحيرة خلاله
اثنا عشر ملكاً

بنو ماء السماء : (ملوك العراق بالحيرة أيضاً من آل نصر) :

١٧٣

كان يطلق هذا اللقب كذلك على ملوك
العراق من ولدها ، وهي أم المنذر بن النعمان
بن امرئ القيس البدء

بودك ما قومي (الكلام على حرف الباء هنا) :

٢٣

قال ابن سيده وابن قتيبة إن الباء فيها
بمعنى « على » . وقال البطليوسي
إنه ليس في هذا البيت حرف أبداً
من حرف ، وليست الباء فيه زائدة ...
ولمّا هي ههنا بمعنى القسم ، « وما »

استفهام في موضع رفع بالابتداء ،
و « قومي » خبره .

تَبَعَ (واحد التبابعة ملوك حِمير) :

- ١٩٠ ● هو لقب للملك حِمير مثل « كِسْرَى »
عند الفُرس ، « وقِصر » عند الرُّوم .
١٩٠ ● لَا يُسَمَّى بِأَسْمٍ « تَبَعَ » إلا إذا كان معه .
حِمير وحضر موت .

التَّثْوِيب :

- ٢٠ كان الرجل إذا جاء مُسْتَضْرَخًا لَوْحٍ
بشوبه لِيُرَى وَيَشْتَهَر ، فكان ذلك
كاللُّعَاء . ويسمى هذا الدعاء : التَّثْوِيب .

التَّجَار (جمع تاجر) :

- ٥٠ يسمى العرب بائع الحمر تاجراً يُخْصُونَهُ بهذا
الاسم .

التَّشَاؤُم والتَّيْمُنُ بالطير (وهي العِيَافَة) :

- ١٧ اختلاف العرب في العِيَافَة ؛ أي التَّيْمُنُ
بالسَّانِح من الطَّيْرِ أو الطَّيْرِ أو غير
ذلك ، وهو ما يَأْتِي عن يمين الإنسان ،
أو البَارِح وهو الذي يَأْتِي عن يساره
فأهل نَجْد يَتَّيْمِنُونَ بالسَّانِح والحِجَازِيُونَ
يَتَّشَاءُمُونَ بِهِ .

وقد يستعمل النجدى لغة الحجازي
فإنَّ عمرو بن قيسَةَ — وهو نَجْدِيٌّ —
تشاءم بالسائح .

التَّغْدِيد (رفع الصوت) :

٩

تعريفه

ثَابَ القوم (إذا أتوا متواترين) :

٢٩

لا يقال للواحد .

الشَّغَر :

١١٢

● تطيبه . إشراقه .

١١٢

● تسميته بالبارد .

١٢

● استعمال السواك في تنظيفه .

الْجَاوَاء (الكثيبيبة الكثيرة الدُّرُوع) :

١٧٨

اشتقاق اسمها من الْجُوْوة ، وهي حُمْرَةٌ
تضرب إلى السَّوَاد ، وذلك لِتَغْيُرِ
ألوان الدُّرُوع من طول الغزو .

الْجَذْبُ (أَمَارَاتِهِ) :

٢٧

كانوا يقولون : من أمارات الجذب أن
تعترض في الأفق بالغداة والعشي من
الشتاء حُمْرَةٌ من غير سحب ، أو مع
شيء من السحاب رقيق .

الْجُنْدُبُ وَالصَّدَى :

١٢١

الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا .

الْجُنُوبُ (الرَّيْحُ) :

٩٦

تَعْرِيفُهَا وَالْكَلَامُ عَلَيْهَا .

الْجَيْشُ ؛ اللَّجَبُ :

١٧٧

سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ بِذِي اللَّجَبِ .

الْحَارِضُ ، الْحُرْضَةُ (فِي الْمَيْسِرِ وَالْقِدَاحِ) :

٨٥

التَّعْرِيفُ بِهِ وَبُخْلُهُ .

حَبْلُ الْجَوَارِ (الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ وَالْأَمَانُ) :

٨

كَانَ عَهْدًا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ كُلِّ سَيِّدٍ

قَبِيلَةٍ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ لِيَأْمَنَ بِهِ مَا دَامَ

فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى غَيْرِهَا .

الْحَرَكَاتُ (الْفَتْحَةُ وَالضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ) :

١٣٢

إِطَالَتُهَا بِحَرْفٍ مِمَّا تَلَّ لِكُلِّ مِنْهَا .

الْخَطِيبَةُ (الشَّاعِرُ) :

١٠٦ ، ١٠٥

● أَخَذَهُ قَصِيدَتَيْنِ لِعَمْرُو بْنِ قَيْثَةَ

١٦٥ ، ١١٢

فِي أَلْفَاظِهِمَا وَمَعَانِيهِمَا وَقَافِيَتِهِمَا

١٧١ ، ١٦٩

وَبَحْرَاهُمَا حِينَ نَظَّمَ قَصِيدَتَهُ فِي مَدْحِ

١٧٦ - ١٧٤

عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَاعْتَذَارِهِ مِنْ

هَجَاءِ الزُّبُرْقَانِ (قَصِيدَتَا ابْنِ قَيْثَةَ

رَقْمُ ١١ وَرَقْمُ ١٥) .

● نَقْلُهُ مَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ رَقْمُ ١١ مَطْلَعًا ١٠٥ ، ١٠٦

لِقَصِيدَتِهِ .

● تَعَقَّبَ أَيْبَاتِ الْحَطِيئَةِ وَمَقَابِلَتَهَا ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،

بِأَيْبَاتِ عَمْرٍو ١٧٤ - ١٧٦

● عَدِمَ تَنْبِيهُ الْأَقْدَمِينَ أَوْ الَّذِينَ ١٠٥

شَرَحُوا شَعْرَ الْحَطِيئَةِ إِلَى هَذَا الْأَخْذِ .

الْحَكْمُ (الَّذِي يَفْصِلُ فِي قَضَايَا الْقَوْمِ) :

٥١ كَأَنَّ الْأَيَّامَ يَحْتَكُمُونَ إِلَى الرَّجُلِ إِلَّا إِذَا

شَاخَ وَالْإِعْتِقَادُ أَنَّ هَذَا مِنْ عِلَامَاتِ

دُنُوِّ أَجَلِهِ فَلَا يَنْبِطُ عَلَى هَذَا .

الْحُمُولُ (الْإِبِلُ وَمَا عَلَيْهَا) :

لَا يُقَالُ حُمُولٌ مِنَ الْإِبِلِ إِلَّا لِمَا عَلَيْهِ ١٦١

الْهُوَاجِ

الْحَبِيرَةُ (مَقَرُّ مُلْكِ بَنِي نَضْرَ اللَّخْمِيِّينَ فِي الْعِرَاقِ) :

١٨٩ اشْتَقَاقُ اسْمِهَا مِنَ الْأَسْمِ السَّرْيَانِيِّ

« حَيْرَتًا » وَمَعْنَاهُ : « الْخَيْمِ » .

الْخُرُوسُ :

٢٠١ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْبَكْرِ فِي أَوَّلِ بَطْنٍ تَحْمِلُهُ .

الْخِلَافُ فِي نِسْبَةِ أَيْبَاتِ الْمَقْطُوعَةِ رَقْمُ ٧ (فِي الْقِسْمِ الْمُنْسُوبِ) : ١٩٧

نِسْبَتُهَا الْأَصْمَعِيُّ فِي الْأَصْمَعِيَّةِ ٥٦

١٩٧ إِلَى عَلِيَّاهُ بْنُ أَرْقَمَ الْيَشْكُرِيُّ ، وَرَوَاهَا

أبو عليّ القالي في الأملى منسوبة
إلى سُلَيْم بن ربيعة ، وقال إن ذلك
عن الأصمعيّ ، مع أن الأصمعيّ نسبها
إلى عِلْبَاء .

: الخليط

١٠٧

كانت العرب تجتمع في أيام السكّالِ
قبائل شَتَّى في مكان واحد فتقع بينهم
الألفة ، فإذا حان رجوعهم إلى أوطانهم
فافترقوا ساءهم ذلك . ومن ذلك تُسمّى
هذا الاجتماع : الخليط .

: الخمر

٥٦

كانت العرب تُسمّى الحمر : الفضلة .
وجمعها : فضلات وفضال ، لأن صميمها
هو الذي بقي وفضل .

: خمس (ذات خمس) :

١٥٤

اليد إشارة إلى أصابعها الخمس .

: الخيال

انظر : « الطّيف »

: الخليل

٥٨

كانوا يشبهون الخليل بالسَّعَالِي - جمع
السَّعْلَة وهي أُنثَى الغول - في النشاط
والخفة .

الذَّهْم :

- ٥٩ كان العرب يُسَمُّونَ الذَّهْمَ من الخليل ، وهي
الشُّود منها : ملوك الخليل .

الدَّحِيق :

- الدَّحِيقُ البعيدُ الْمُقْصَى .
١٤٦ والعرب تسمي العَيْرَ الذي غلبَ على
عائته : دَحِيقًا .

الذَّنُوب :

- ١٠٣ قال الفراء : الذَّنُوبُ في كلام العرب الذَّنُوءُ
العظيمة ، ولكن العرب تذهب به إلى النصيب والحظ .

الذَّوْدُ (القطيع من الإبل) :

- الخلاف في تقدير عدده .
٧١
● ولا يكون إلا من الإناث ذُون الذكور .
٧١

رُبَّ :

- الكلام على إدخال « رُبَّ » على « مَنْ » ،
١٩٥ إذ لا يكون ما بعدها إلا نكرة .
● وبجي « مَنْ » نكرة بمعنى : إنسان
١٩٥ أو ناس ، وتلزمها الصفة بمفرد
أو بجملة .

الرَّبَابَة (جماعة سهام المَيْسِر) :

٨٥ ● تعريفها .

٨٥ ● آراء علماء اللغة .

٨٦ ● رأى ابن قُتَيْبَةَ .

● قول الأصمعي إنها سُمِّيَتْ «رَبَابَة»

٨٦ من قولك : فلانُ يربُّ أُمْرَهُ ؛
أى يجمعه ويصلحه .

: الربيع

١٤٣ ● تعريفه عند العرب .

١٤٣ ● سبب تسمية شهرى ربيع بذلك

: الرَّقِيب (فى المَيْسِر والقِدَاح) :

٨٥ ● تعريفه .

: الرَّمَاد :

١٢٨ الاستدلال به على مكان القوم بعد
رحيلهم .

: الرَّوْضَة :

١١٠ ● الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نَبْتُهُ
ولا يقال فى موضع الشجر : روضة .

١١٠ ● والروضة : عشب وماء .

ولا تكون روضة إلا بماء أو إلى
جنبها .

الرَّيْطَةُ (الْمَلَاءَةُ) :

- لا يقال لها رَيْطَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ
قِطْعَةً وَاحِدَةً وَلَمْ تَكُنْ لِفَتَقَيْنِ .
- لَا تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلَّا بَيَاضًا .

الزُّرْقُ (الْأَسِنَّةُ) :

- سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا بِهَذَا لِلْوَنَاهَا .
- الزُّرْقُ (الْوِعَاءُ يُتَخَذُ لِلشَّرَابِ وَنَحْوِهِ) :
- لَا يُسَمَّى زُرْقًا حَتَّى يُسْلَخَ مِنْ
قَبْلِ عُقْنِهِ .

سَاتِيْدَمَا :

- الْكَلَامُ عَلَى تَحْدِيدِ مَوْضِعِهِ .
- تَعْقِيبُ لِلْبَغْدَادِيِّ صَاحِبِ « خَزَاةِ
الْأَدَبِ » عَلَى كَلَامِ الْعِمْرَانِيِّ أَنَّهُ
« جَبَلٌ بِالْهِنْدِ لَا يَعمَدُ ثَلَجُهُ » أَنَّ
الْهِنْدَ بِلَادٌ حَارَّةٌ لَا يَوجدُ فِيهَا الثَّلَجُ .
- السَّجَلُ (الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ الْمَمْلُوءَةُ مَاءً) :
- مَذْكُورٌ . وَلَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ فَارِغٌ :
- « سَجَلٌ » وَلَكِنْ يُقَالُ : « دَلْوٌ » .

السَّحَابُ :

- تَشْبِيهُ السَّحَابِ بِالنَّقِيلَةِ وَهِيَ النَّعْلُ
- الَّتِي قَدْ تَقَطَّعَتْ سُيُورُهَا ، لِأَنَّهَا
يَاسِبَةُ لَا مَاءَ فِيهَا .

السَّرَاب :

١٦١

الفارق بينه وبين الآل .

السَّهَام (حَرْثُ السُّوم) :

٤١

واحدها وجمعها سواء .

السَّهَام الِیَثْرِیَّة :

١٥٢

تشبيه السهم بالذَّعَاف — وهو السم —

لسرعة قضاؤها على مَنْ تُصِيبُهُ

السَّهْم :

١٥٣

ما يقال فيه إذا كان نَصْلًا ، وما يقال

فيه إذا كان قِدْحًا وهو السهم قبل

أن ينصَّل ويُرَاش .

الشَّرِيَّان (شجر من عِضَاه الجبال) :

١٤٩

هو والتَّنْبَع والشَّوْخَط شجرة واحدة

تختلف أسماءها وتكرم بمنابتها .

فالتَّنْبَع ما كان في قُلَّة جبل ، والشريان

ما كان في سَفْحِهِ ، والشَّوْخَط ما كان

في الحضيض .

الشَّقِيقَة :

(أُمُّ النُّعْمَانِ بن امرئ القيس البدء ،

بنت أبي ربيعة بن ذُهَل بن شيبان) .

١٧١

أَخْطَأ ابن منظور في اللسان (٥٣ : ٢)

« شقق ») حين جعلها جدّة النعمان
ابن المنذر ، والصحيح أنها جدّة
المنذر بن النعمان الذي حكم الحيرة بعد
أبيه النعمان ٤٤ سنة وأمه هند بنت زيد
مناة بن زيد بن عمرو القسائي .

الشَّمال (ريج) وهُبُوبُهَا :

٢٣

كان العرب يتمدَّحُون ويمدحون غيرهم
عند هُبُوبِ الشَّمال ، أى فى زمن الشتاء
باطعام الناس فيه .

الشَّوْحَط (شجر) :

١٤٩

انظر « الشَّرِيَّان » ، وانظر معه اختلاف
أسماء هذا الشجر باختلاف المنبت .

الصدى والجُنْدُب (طائران) :

١٢١

الفرق بينهما .

الصَّنْع والمصنعة والأصناع والمصانع :

٩٧ — ٩٨

● كان العرب يسمّون أحباس الماء :

الأصناع والصنوع .

٩٧ — ٩٨

● وكانوا يسمّون القصور والحصون :

المصانع [وانظر : « الأصناع »] .

الضَّبْع :

١٢٦

الضَّبْعَان : ذكر الضبَاع لا يكون
بالألف والنون إلا للذكر .

الطلل :

٨٢ — ٨٤

تشبيه الشعراء في الجاهلية الأطلال بالخط
في الكتب أو النقش على الصخور .

الطيف (الخيال) :

● قيل إن ابن قميثة هو مُفْتَحُ
وَصِفِ الطيف .

● وعنه وعن قيس بن الخطيم أخذ
المحدثون أكثر معانيهم في الخيال .

● قوله وقول ابن الخطيم أبلغ ما قيل
في بخل المعشوق .

الظَّعَان :

١٦٢ ، ١٦٣

تشبيهها بالنخل ، وأقوالهم في ذلك
في أشعارهم .

عادية (نسبة إلى « عاد ») :

١٩١

تعوّد العرب أن يسمّوا الأطلال
القديمة التي يروّون عليها نقوشاً
لا يعرفون صاحبها باسم « العادية »

العهود ونَبَذُها :

٣٤

المُنَابَذة ، وهي أن يَنْبِذَ كُلُّ
فريقٍ العهدَ والهُدنةَ بعد القتال إذا
أراد كل فريق نقض هذا العهد .

● وهي الإبل التي تحمل الميرة . ٦٠

لا واحد لها من لفظها

● وقيل : وهي قافلة الحير . وكثرت ٦١

حتى تُمَيَّتْ بها كل قافلة .

فَرَجُ الحَيَّ (الثغر المَخُوف) :

تعريفه وسبب تسميته . ١٢

الفَرَس :

تشبيهه بالحجر . ١٣٧

الفُرْسَان :

● تشبيه مجموعهم بالجبال . ١١٧

● تشبيههم بالجبال الجُرب . ١١٨

المَفَرَع :

● كان أهل الجاهلية يذبحون لألهتهم ٢٢، ٢١

أَوَّلَ نتاج الإبل يتبرعون به ،

فنهى عنه المسلمون . وكان يُسمَّى

ذلك : المَفَرَع والمَفَرَعَة .

● والمَفَرَع : حوار صغير يذبح في أول ٢١

النتاج ويلبس جلده آخر . وهو

ضرب مما ينسكون .

القَبَابُ الحُمْر :

- ٩١ كانوا يُسَمُّونَ السَّادَةَ من القوم :
« أَهْلَ القَبَابِ الحُمْر » .

قَبَائِل :

- ٥٥ ● (رجل له أربعة أولاد كلٌّ منهم
أبو قبيلة) .
٥٥ ● ليس من العرب من وُلِدَ له وَلَدٌ
كلٌّ واحد منهم قبيلة مفردة فأُمة
بنفسها غير « ثعلبة بن عُكابة »
فإنه وُلِدَ له أربعة كلٌّ منهم قبيلة .

القَدَاح :

٣١ ، ٣٠ قَدَاح المَيْسِر .

[وانظر : « المغالق »]

[وانظر كذلك : « المنيح »]

[وانظر فيما يتصل بذلك : « الحارص »]

[وكذلك : « المقرومة » وهي السهام

المعلّمة بَعْضٌ أو بغير ذلك لتعرف]

قَدَاح (بمعنى : حَسْبُكَ) :

- ١٨٨ استعمالها مع المضمرات كثيراً . ولا يُعرَفُ
استعمالها مع الظاهر .

الكَبْش :

١٧٨

يقال لرئيس القوم وحاميهم : الكَبْش .

كَحَل (السنة الشديدة) :

١٠

● تُصْرَفُ وَلَا تُصْرَفُ عَلَى مَا يَجِبُ فِي هَذَا

الضَرْبِ مِنَ الْمُؤَنَّثِ الْعَلَمِ .

١٠

● الْقَوْلُ بِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ

وَاللَّامُ .

١١

● أَسْبَابُ تَسْمِيَتِهَا بِذَلِكَ .

الْكَيْ :

١٧٨

يُقَالُ لِلشُّجَاعِ أَوْ لِابْنِ السَّلَاحِ . وَقَدْ

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُكَيُّ نَفْسَهُ ، أَيْ

يَسْتَرِهَا بِالذَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ

لِللَّهِ دَرَّهُ :

١٨٣

الْكَلَامُ عَلَيْهَا .

لَيْثُ عِفْرَيْنَ :

١٢٦

اِخْتِلَافٌ فِي تَفْسِيرِهِ

مَاءُ السَّمَاءِ (أُمُّ لِلْمَنْدَرِ بْنِ النِّعْمَانِ) :

١٧٢

● أَخْطَأَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ (١٧ : ٤٤٣)

« مَوْه » وَهُوَ يَسُوقُ نَسَبَ الْمَنْدَرِ فَأَسْقَطَ

أَرْبَعَةَ أَبَاةٍ .

١٧٢

● قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ إِنَّهُ قِيلَ لَوْلَدَهَا مَلُوكٌ

الْعِرَاقِ : « بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ » .

المَحَال :

- ٥٧ جمع المَحَالَّة وهي الفِقْرَة من فَقَار البعير
كانوا يستعملونه في تبييض القدور

المرأة :

- ١١٣ ● أَسْنَانُهَا ؛ تشبيهاً بالسيَّال وهو شجر
سبط الأغصان عليه شوك أبيض ،
أصوله مثل ثنايا العذارى .

- ١١٤ ● شَعْرُهَا ؛ وَضْفُهُ بِالْحَبَال .

- ١١٥ ، ١١٤ ● عَجْزُهَا ؛ شَبَّوْهُ بدعص النِّقَاء ، وهي القطعة
من الرَّمْل التي تَنْقَادُ مُحْدَوْدَةً .

المَرْبُط (موضع ربط الدواب) :

- ٧٢ الكلام على ضبط الباء بالفتح أو الكسر

المسافة :

- ١٤٣ سبب تسميتها بذلك لأن الدليل كان
يستدلُّ على الطريق في الغلابة البعيدة
بِسَوْفِهِ تراها ليعلم : أَعْلَى قَصْدٍ أم
على جَوْر .

المَشْرِفِيُّ (السَّيْف) :

- ١٣٣ القول في هذه النسبة .

المُشِيح :

- ١٣٨ ● معناها في لُفَّة هُذَيْل : الجادُّ الحامل .

- ١٣٨ ● ومعناها في لُفَّة غيرهم : المحاذر .

المُطَرَّف :

● الذى يأتى فى أوائل الخليل فيردُّها على آخرها ١٧٧

● الرجل الذى يقاتل القوم على أقصاهم ١٧٧

وناحيتهم . سُمِّيَ بذلك لَأَنَّهُ يُقال : طَرَّفَ

حول القوم وتطرَّفَ عليهم .

المَغَالِقِ (جمع مِغْلَق) :

هو السهم السابع فى قِداح الميسر . ١٩٨٦٣٠

سُمِّيَ بذلك لَأَنَّهُ يستغلق ما يبقى من آخر ٣٠

الميسر . والمغالق من نُعُوت قِدَاح الميسر

التي يكون لها الفوز .

المفعول :

نَصَبُهُ بإِضمار فعل وذلك فى قول عمرو بن ١٨٤٠

قيثه : « أَخَوَالِهَا فِيهَا وَأَعْمَامُهَا » .

المَقَامَةُ (المجلس) :

سبب تسميتها بذلك . ٩

المَقْرُومَةُ :

وهى قِداح الميسر التى تُعَامَّ بعضُ ٣٠

أو حَزَّ أو غير ذلك لتُعرَف .

مَنْ :

الكلام على بَحْيٍ « مَنْ » نَكِرَةً بمعنى : ١٩٥

إنسان أو ناس ، وتلزمها الصفة بِمُفْرَدٍ
أو بِجُمْلَةٍ .

المنيع :

- القِدْحُ المستعار من قِدَاحِ المَيْسِرِ وهو
الثامن منها ، وقيل هو الذى لا نصيب له .
● وقيل إنه قدح يؤثر بفوزه وَيَتَسِمَنُ بفوزه
● تفسير ابن قتيبة لبنت ابن قميئة على أنه
قدح له حظ .

الناقاة :

- تشبيهها بالفعْلُ لِعِظَمِ خَلْقِهَا
● تشبيهها بالوجين من الأرض ، وهو
الغليظ الصلْبُ

الناهل :

- من الأضداد ، يقال للريَّان :
ناهل . ويقال للعطشان : ناهل .

النَّبْعُ (شجر) :

- انظر «الشرَّيان» و «الشَّوْحَط» وانظر
اختلاف أسماء هذا الشجر باختلاف
المنبت .

نَصَبُ المفعول بإِضمار فعلٍ

- وذلك فى قول عمرو بن قميئة : «أخوالها»
فيها وأعمامها .

النَّصْلُ (السهم) :

● تعريفه

١٥٣

● هو حديدة ما لم يكن لها مقبض فإذا كان

١٥٣

لها مقبض فهو سيف .

النَّضِيُّ من السَّهَامِ :

سبب تسميته بذلك

١٥١

التَّوْئِي :

● الحاجز الذي يَرْفَعُ حول البيت لئلا يدخله

١٢٩

الماء ، أو الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع

السَّيْلُ .

● ذِكْرُهُ في شعر عمرو بن قميئة وغيره من

الشعراء .

الهجرة ، الهجير ، المحيرة ، الهَجَرُ :

● وهو نصف النهار في القيظ خاصة .

١٢٠

● سبب تسميتها بذلك .

١٢٠

الهِلال :

● سبب تسميته هلالاً ؛ وذلك لأن الناس

١١٤

يَهْلُونَ ؛ أي يرفعون أصواتهم

بالإخبار عنه .

● تسميته بابن مَرْزَةِ وابن ليلة .

١٩٣، ١٩٢

● تشبيه عمرو بن قميئة له بقَلَامَةِ الظُّفْرِ

١٩٣

وقول أبي هلال العسكري إنه أول من

شَبَّهَ الْهَلَالَ بِهَا إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِهِ فِي غَايَةِ
التَّكْلِيفِ .

الْمَنَات :

٥٨ الشُّرُورُ وَالْفُسَادُ . وَلَا تَقَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
إِلَّا فِي الشَّرِّ .

الْمَوَادِّج :

- كَانَ الْعَرَبُ يُغَطُّونَ الْمَوَادِّجَ بِصُوفٍ ذِي
لَوْنٍ أَحْمَرَ .
- أَقْوَالُ الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ .

الْوَيْد :

١٢٩ سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ بِالْأَشْعَثِ
وَدَّ (صَنَمَ) :

- وَصَفَ الصَّنَمَ « وَدَّ » كَمَا ذَكَرَهُ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ .
- هُوَ الْإِلَهُ « سَيْن » عِنْدَ الْمَعِينِيِّينَ ، وَعِنْدَ
سَبَأَ « الْمَقَه » ، وَفِي دِيَارَةِ قُطْبَانَ « عَم » .
وَهُوَ الْقَمَرُ .

يَوْمُ الصَّبَاحِ :

١٧٩ هُوَ يَوْمُ الْغَارَةِ
وَكَانَ الْعَرَبُ يَقُولُونَ : « يَا صَبَاحَاهُ ! »
إِذَا صَاحُوا لِلْغَارَةِ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يُغَيِّرُونَ
عِنْدَ الصَّبَاحِ .

استدراكات وتصويبات

● يُضاف إلى تخریج :

القصيدۃ رقم ۲ کتاب « المسلسل فی غریب لغة العرب » لأبی الطاهر محمد بن یوسف التیمی (۹۲ طبعة وزارة الثقافة بالقاهرة) حیث ورد البيت ۱۱ منسوباً إلى عمرو بن قتیة الشکری . والصواب « البکری » . وروته : « بعیشک » فی موضع : « بودک » .

والقصيدة رقم ۳ کتاب « غریب الحديث » لأبی عبید الهروی (۲ : ۱۴۶ — ۱۴۷ طبعة حیدر آباد الدکن) حیث وردت فیہ الأبیات ۱۱ ، ۱۲ ، ۱۰ ، منسوبة .

والقصيدة رقم ۴ کتاب « شرح نهج البلاغة » لابن أبی الحدید (۱۸ : ۱۲۴) حیث ورد البيت رقم ۴ غیر منسوب .

والقصيدة رقم ۱۶ کتاب « الوساطة بین المتنبی وخصومه » للقاضی علی بن عبد العزیز الجرجانی (صفحة ۴۶۴ طبعة الحلبي) حیث ورد البيت رقم ۲ غیر منسوب .

والقصيدة رقم ۱۶ أيضاً کتاب « المحتسب فی تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها » لابن جنی (۱ : ۱۱۶) حیث ورد البيت ۳ غیر منسوب .

● وتُصَوَّب :

في صفحة ٤٤ سطر ١٠ « عسة » إلى : « عشية » .
في صفحة ٨٠ سطر ٤ « الْفَتَى » إلى : « الْفَتَى » .
في صفحة ٨٠ سطر ٥ « الرقيقة » إلى : « الرقيقة » .
في صفحة ١١٠ سطر ٧ « قول بن في نفسه قميئة » إلى : « قول ابن
قيئة نفسه » .

في صفحة ١١٩ سطر ٦ « فعلو » إلى : « فعلو » .
في صفحة ١٢٤ سطر ١٥ « الناصر » إلى : « الفاجر » .
في صفحة ١٢٦ سطر ١١ « هيجت » إلى : « هيجت » .
في صفحة ١٤٤ سطر ٩ « يسوقه » إلى : « يسوفه » .
في صفحة ١٥٨ سطر ١ « الزَّيَّالَا » إلى : « الزَّيَّالَا » .
في صفحة ١٨٣ سطر ١٥ « البغدادى » إلى : « البغدادى » .
في صفحة ١٩٠ سطر ١ « الامم » إلى : « الامم » .

● وتُحَدَف :

من صفحة ١٣٠ سطر ١٠ عبارة « وانظر شعر ربعة . . . » فهي
تكرار لما في السطر ٥ .

مراجع التحقيق والمقدمة

أخبار عمرو بن قتيبة ؛ رواية أبي عمرو الشيباني

مخطوطة بدار الكتب ضمن مجموعة برقم ١٨٤٥ أدب .

الاختياران ؛ يقال إنه للأخفش ، ويقال إنه لابن السكيت

مخطوطتان مصورتان لدينا ؛ إحداها من لندن ، والأخرى من اليمن .

أدب الكتّاب ؛ لابن قتيبة

تحقيق ماكس جرونز . ليدن ١٩٠٠ .

الأزمنة والأمكنة ؛ للمرزوقي

نشر دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٢ هـ .

أساس البلاغة ؛ للزمخشري

دار الكتب — القاهرة ١٩٢٢ — ١٩٢٣ .

الأشباه والنظائر للخالدين (حاسة الخالدين) ؛ لأبي بكر محمد وأبي عثمان

سعيد ابني هاشم

تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف . لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة

١٩٥٨ — ١٩٦٥ .

الأشباه والنظائر ؛ للسيوطي

دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٢ هـ .

الاشتقاق ؛ لابن دريد

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مطبعة السنّة المحمدية سنة ١٩٥٨ .

إصلاح المنطق ؛ لابن السكيت

تحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف .
سنة ١٩٤٩ .

الأصمعيات ؛ اختيار الأصمعي

تحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف .
سنة ١٩٤٩ .

الأصنام ؛ لابن السكبي

تحقيق الأستاذ أحمد زكي (باشا) . دار الكتب سنة ١٩٢٤ .

الأضداد ؛ لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

طبعة المطبعة الحسينية بالقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ غير محققة .
طبعة الكويت سنة ١٩٦٠ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

الأضداد ؛ لأبي حاتم السجستاني

تحقيق المستشرق أوغست هفتر . المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩١٢

الأضداد ؛ لابن السكيت

تحقيق أوغست هفتر . المطبعة الكاثوليكية . بيروت سنة ١٩١٢ .

الأضداد ؛ للأصمعي

تحقيق أوغست هفتر . المطبعة الكاثوليكية . بيروت سنة ١٩١٢ .

الأضداد في كلام العرب ؛ لأبي الطيب اللغوي

تحقيق الدكتور عزة حسن . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٣

إعراب القرآن ؛ المنسوب للزجاج

تحقيق الأستاذ إبراهيم الإيساري . وزارة الثقافة . القاهرة سنة
١٩٦٣ - ١٩٦٥ .

الأغاني ؛ لأبي الفرج الأصفهاني على بن الحسين

طبعة السامى . التقدم سنة ١٣٢٣ هـ .
طبعة دار الكتب .

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ؛ لابن السيّد البطليوسي

المطبعة الأدبية . بيروت سنة ١٩٠١ .

الألفاظ ؛ لابن السكيت = تهذيب الألفاظ

ألقاب الشعراء ؛ لمحمد بن حبيب

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (مجموعة « نواذر المخطوطات ») .
القاهرة ١٩٥٥ .

الأمالي الشجرية ؛ لابن الشجري أبي السعادات هبة الله عليّ بن محمد

دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٩ .

أمالي القالي ؛ لأبي عليّ القالي إسماعيل بن القاسم

طبعة بولاق سنة ١٣٢٤ هـ ، دار الكتب ١٣٤٤ هـ ، التجارية ١٩٥٣ م

أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) ؛ للشريف المرتضى عليّ بن الحسين

تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٥٤ .

الأنواء ؛ لابن قتيبة

دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن سنة ١٣٧٥ .

الأيام والليالي والشهور ؛ للفرّاء

تحقيق الأستاذ إبراهيم الإبياري . المطبعة الأميرية سنة ١٩٥٦ .

البخلاء ؛ للجاحظ

تحقيق الدكتور طه الحاجري . دار الكاتب المصري ١٩٤٨ . دار المعارف
سنة ١٩٦٣ .

بلدان الخلافة الشرقية ؛ للمستشرق ج . لستراينج

تعريب الأستاذين بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، بغداد سنة ١٩٥٤ .

البلغة في شذور اللغة (عشر مقالات لغوية)

نشرها الدكتور أوجست هفتر والأب لويس شيخو اليسوعي . المطبعة
الكاثوليكية سنة ١٩٠٨ .

البيان والتبيين ؛ للجاحظ

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
سنة ١٩٤٨ و سنة ١٩٦٨ .

تاج العروس من جواهر القاموس ؛ للزبيدي مرتضى محمد بن محمد الحسيني
طبعة مصر سنة ١٣٠٧ هـ

طبعة الكويت ١٣٨٥ هـ (١٩٦٥) الجزء الأول بتحقيق الأستاذ
عبد الستار فراج

تاريخ الأدب العربي ؛ لكارل بروكلمان

ترتيب الدكتور عبد الحليم النجار . دار المعارف ١٩٦١ . بالاشتراك مع
جامعة الدول العربية .

تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ؛ لحرمة بن الحسن الأصفهاني
دار مكتبة الحياة — بيروت سنة ١٩٦١ .

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ؛ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
طبعة لندن سنة ١٨٧٩ إلى سنة ١٩٠١ بإشراف دي خويه .

طبعة دار المعارف سنة ١٩٦٠ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

تاريخ العرب ؛ للدكتور فيليب حقي

ترتيب الدكتور جبرائيل جبور . دار الكشاف ، بيروت سنة ١٩٦١ .

تاريخ الكامل = الكامل في التاريخ ؛ لابن الأثير

تاريخ اليعقوبي ؛ أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر المعروف بابن واضح .
مطبعة القرى بالنجف سنة ١٩٥٨ هـ .

التيان (شرح ديوان المتنبي للمكبري)

ضبطه وصححه الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلي
مطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٣٦ .

تجريد الأغاني ؛ لابن واصل

تحقيق الدكتور طه حسين والأستاذ إبراهيم الإيباري . مطبعة مصر سنة ١٩٥٥ — ١٩٦٣ .

تحصيل عين الذهب ؛ للأعلم الشنتمري

على هامش كتاب سيويو . طبعة بولاق سنة ١٣١٦ هـ .

التشبيهات ؛ لابن أبي عون

نشر الدكتور محمد عبد المعين خان . مطبعة كبرج سنة ١٩٥٠ .

تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن) ؛ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري .

تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر . دار المعارف بالقاهرة

تفسير غريب القرآن ؛ لابن قتيبة

تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر . طبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٥٨

تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن

التمثيل والمحاضرة ؛ للثعالبي

تحقيق الأستاذ عبد الفتاح محمد الحلو . طبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦١

التنبيهات على أغاليط الرواة ؛ لعلي بن حمزة البصري

تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى . دار المعارف سنة ١٩٦٧

تهذيب الألفاظ ؛ لابن السكيت ، والتهذيب للتبريزي

تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي . المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين .

بيروت سنة ١٨٩٥ .

تهذيب اللغة ؛ للأزهري

نشر تهو وزارة الثقافة بالقاهرة . مطبعة سجل العرب . سنة ١٩٦٤ — ١٩٦٦

توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب ؛ للرمانى

تحقيق الأستاذ سعيد الأفغانى . مطبعة الجامعة السورية، دمشق سنة ١٩٥٨

التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان = ديوان النابغة الذبياني

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ؛ للشعالبي

مطبعة الظاهر سنة ١٣٢٦ هـ

ومكتبة نهضة مصر سنة ١٩٦٥ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

جامع البيان عن تأويل القرآن = تفسير الطبري

الجامع لأحكام القرآن ؛ للقرطبي

نشرته دار الكتب المصرية .

جمهرة أشعار العرب ؛ للقرشي

بولاق سنة ١٣٠٨ هـ .

جمهرة الأمثال ؛ لأبي هلال العسكري

تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش

المؤسسة العربية الحديثة سنة ١٩٦٤

جمهرة أنساب العرب ؛ لأبن حزم

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . دار المعارف سنة ١٩٦٢ .

الجمهرة في اللغة ؛ لأبن دريد

دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٥ هـ .

الحماسة ؛ لأبن الشجري

دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٥ هـ .

الحماسة ؛ لأبي تمام

= شرح ديوان الحماسة للمرزوقي .

= شرح ديوان الحماسة للتبريزي .

الحماسة ؛ للبحترى (أبي عبادة)

طبعة ليدن المصورة سنة ١٩٠٩ [وقد قننا بتحقيقها وإعادة الاضطراب

في أوراقها إلى أصولها] .

وطبعة بيروت سنة ١٩١٠ للنقولة عن طبعة ليدن بنفس الاضطراب .

الحماسة البصرية ؛ لأبي الحسن صدر الدين عليّ بن أبي الفرج بن الحسن البصري
نشر الدكتور مختار الدين أحمد . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن
سنة ١٩٦٤ .

ونسخة مصورة لدينا من مخطوطة نور عثمانية رقم ٣٨٠٤ .

الحماسة الصغرى ؛ لأبي تمام = الوحشيات

حياة الحيوان ؛ للدميري كمال الدين

مطبعة بولاق سنة ١٢٩٢ هـ .

الحيوان ؛ للجاحظ

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . طبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٤٥ .

وطبعة سنة ١٩٦٨ .

خزانة الأدب وأبّ باب لسان العرب ؛ للبغدادى عبد القادر بن عمر .

طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ ، ثم الأجزاء ١ ، ٢ ، ٣ طبعة دارالكتاب العربي

بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .

الخصائص ؛ لأبي جني

تحقيق الشيخ محمد علي النجار . دار الكتب سنة ١٣٧٦ هـ .

دائرة المعارف الإسلامية

الطبعة العربية ترجمة لجنة دائرة المعارف . القاهرة .

دراسات في الأدب العربي لجوستاف فون جرونباوم

ترجمة الدكتور إحسان عباس وأنيس فريجة ومحمد يوسف نجم وكمال يازجي .

بيروت ١٩٥٩ .

درة القوَّاص في أوهام الخواص ؛ للحريري

مطبعة الجوائب . القسطنطينية ١٢٩٩ هـ

دلائل الإعجاز ؛ للبرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن

مطبعة المنار القاهرة سنة ١٣٦٧ هـ

ديوان أبي دواد الإيادي

جمع جوستاف جرونباوم . مكتبة الحياة بيروت سنة ١٩٥٩ .

ديوان أبي نواس

شرح محمود واصف . للطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٨ .

ديوان الأعشى ميمون بن قيس

تحقيق الدكتور محمد محمد حسين . المطبعة النموذجية بالقاهرة سنة ١٩٥٠ .

ديوان امرئ القيس

تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف سنة ١٩٥٨ ، سنة ١٩٦٨ .

ديوان أوس بن حجر

تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . دار صادر وبيروت — بيروت ١٩٦٠ .

ديوان البحترى

تحقيق حسن كامل الصيرفي . دار المعارف سنة ١٩٦٢ .

ديوان بشر بن أبي خازم

تحقيق الدكتور عزة حسن . مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٩٦٠

ديوان ابن مقبل ؛ تميم بن أبي بن مقبل

تحقيق الدكتور عزة حسن . مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٩٦٢ .

ديوان الحادرة (قطبة بن أوس الذبياني)

نشره الأستاذ ج . ه . لانجلان في ليدن سنة ١٨٥٨ .

ونشره الأستاذ إمتياز هلي عرشي في بمباي سنة ١٩٤٨ .

[وانظره بتحقيقنا في هذه السلسلة] :

ديوان الحارث بن حلزة

نشره المستشرق فريتش كرفسكو . مطبعة الآباء اليسوعيين . بيروت ١٩٢٢

[وانظره بتحقيقنا أيضاً في هذه السلسلة] .

ديوان الخطيئة

طبعة الأستاذة بمطبعة الشركة المرتبية سنة ١٣٠٨ هـ
طبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٥٨ بتحقيق الأستاذ نعمان أمين طه .

ديوان حميد بن ثور الهلالي

صنعة الأستاذ عبد العزيز الميعني . دار الكتب . القاهرة ١٩٥١ .

ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة العدوي)

تحقيق كارليل هنري مكارثي . مطبعة جامعة كبرديج سنة ١٩١٩ .

ديوان زهير بن أبي سلمى

شرح أبي العباس نعلب . طبع دار الكتب سنة ١٩٤٤ .
شرح الأعم الشنتري . نشره المستشرق عمر السويدي في مجموعة « طرف
عربية » . لندن سنة ١٨٨٩ .

ديوان سلامة بن جندل

نشره المستشرق كليمنت هيوارت في باريس سنة ١٩١٠
ونشره الأب لويس شيخو اليسوعي في بيروت سنة ١٩١٠ .
[وانظره بتحقيقنا في هذه السلسلة] .

ديوان الصبابة ، لابن أبي حجلة أحمد بن يحيى التلمساني

مطبعة بولاق سنة ١٢٩١ على هامش كتاب « تزيين الأسواق » .

ديوان طرفة بن العبد

طبعة قازان سنة ١٩٠٩
طبعة مصر سنة ١٩٥٨ (مكتبة الأنجلو المصرية) بتحقيق الدكتور علي الجندي

ديوان عبيد بن الأبرص

تحقيق الدكتور حسين نصار . مطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٥٧ .

ديوان العجاج

طبع ليبزج سنة ١٩٠٢ بعناية المستشرق ولیم بن الورد البروسي « في مجموع
أشعار العرب » .

ديوان عدي بن زيد

تحقيق الأستاذ محمد جبار المعيد . بغداد ١٩٦٥

ديوان عروة بن العبد

المطبعة الوهية بمصر سنة ١٢٩٣ هـ . ضمن خمسة دواوين .
طبعة وزارة الثقافة بدمشق بتحقيق الأستاذ عبد المعين الموحى

ديوان علقمة بن عبدة

المطبعة الوهية سنة ١٢٩٣ هـ . ضمن خمسة دواوين .
المطبعة المحمودية سنة ١٩٣٥ بتحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر

ديوان عمرو بن قيس

المخطوطة رقم ٥٣٠٣ المحفوظة بمكتبة الفانخ بالآستانة
طبعة السير تشارلس لايل بمطبعة جامعة كمبريدج سنة ١٩١٩ .

ديوان عمرو كلثوم

نشره فريتس كرونكو . مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٢ .
[وانظره بتحقيقنا في هذه السلسلة] .

ديوان عنتر بن شداد

تحقيق الأستاذ عبد المنعم شلي . المكتبة التجارية

ديوان القطامي

تحقيق الأستاذ ج . بارث . ليدن ١٩٠٢

ديوان قيس بن الخطيم

تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد . دار العروبة ١٩٦٢

ديوان لبید بن ربيعة العامري

تحقيق الدكتور إحسان عباس . مطبوعات وزارة الإرشاد والأنباء .
الكويت سنة ١٩٦٢

ديوان المتلمس (جرير بن عبد المسيح)

تحقيق المستشرق ج . فولز . ليزج سنة ١٩٠٣ .
[وانظره بتحقيقنا في هذه السلسلة] .

ديوان المتنبي (شرح العكبري) = التبيان

ديوان المثقّب العبدى

تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين (مجموعة « نفائس المخطوطات ») .
بغداد سنة ١٩٥٦ .
[وانظره بتحقيقنا في هذه السلسلة] .

ديوان المرقّش الأصغر

[بتحقيقنا في هذه السلسلة] .

ديوان المرقّش الأكبر

[بتحقيقنا في هذه السلسلة] .

ديوان المعاني ؛ لأبي هلال العسكري

نشر مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٢ .

ديوان المابعة الذبياني (التوضيح والبيان عن شعر نابغة بني ذبيان)

مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩١٠

ديوان الهذليين ؛ رواية الأصمعي

طبعة دار الكتب ١٩٤٥ — ١٩٥٠

رسائل الجاحظ (القول في البغال)

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مكتبة الخانجي سنة ١٩٦٥ .

رغبة الآمل في شرح الكامل ؛ للشيخ سيد بن علي المرصفي

مطبعة النهضة بمصر سنة ١٩٢٧

الروض الأنف ؛ للمهلب

مطبعة الجمالية سنة ١٩١٤

زهر الآداب ونمر الآداب ؛ للحصري

تحقيق الأستاذ على البجاوى . مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٣ .

الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية ؛ لأبى حاتم أحمد بن حمدان الرازى

تحقيق الدكتور حسين بن فيض الله الهمدانى . دار الكتاب العربى
سنة ١٩٥٧ .

السيرة النبوية ؛ لابن هشام

تحقيق الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى وعبد الحفيظ شلبى .
مطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٥٥ .

شرح أدب الكتائب ؛ للجوالقى

طبعة مكتبة القدسى سنة ١٣٥٠ هـ .

شرح أشعار الهذليين ؛ رواية السكرى

تحقيق الأستاذ عبد الستار فراخ . دار العروبة سنة ١٩٦٥

شرح درة الغواص ؛ للشهاب الخفاجى

مطبعة الجوائب . القسطنطينية ١٢٩٩ هـ

شرح ديوان الحماسة ؛ لأبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى

تحقيق الأستاذ محمد محى الدين عبد الحميد — مطبعة حجازى بالقاهرة

شرح ديوان الحماسة ؛ لأبى على أحمد بن محمد المرزوقى

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف سنة ١٩٥١

شرح ديوان المتنبى للعبرى = التبيان

شرح القصائد السبع الطوال ؛ لأبى بكر الأنبارى

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . دار المعارف سنة ١٩٦٣

شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ؛ لأبي أحمد العسكري

تحقيق الأستاذ عبد العزيز أحمد . مطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٦٣

شرح المختار من شعر بشار للخالدين ؛ للتحجبي البرقي

تحقيق السيد محمد بدر الدين العلوي . مطبعة الاعتماد بالقاهرة سنة ١٩٣٤ .

شرح المفصل ؛ لابن يعيش أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش

إدارة المطبعة المنيرية .

شرح للفضليات ؛ لابن الأنباري

تحقيق المستشرق تشارلس لايل . بيروت سنة ١٩٢٠ .

شرح مقامات الحريري ؛ للشريشي

المطبعة الأميرية ببولاق القاهرة سنة ١٣٠٠ هـ .

شرح نهج البلاغة ؛ لابن أبي الحديد

تحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٧ .

شروح سقط الزند

تحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري . دار الكتب ١٩٤٥ - ١٩٤٩

الشريشي = شرح مقامات الحريري

شعر خفاف بن ندبة السلمي

جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي . بغداد ١٩٦٨ .

شعر ربيعة بن مقروم الضبي

صنعه الدكتور نوري حمودي القيسي . بغداد ١٩٦٨ .

الشعر والشعراء ؛ لابن قتيبة

تحقيق الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر . طبعة عيسى الحلبي (١٣٧٠ هـ)

دار المعارف سنة ١٩٨٠ .

شعراء النصرانية

جمع الأب لويس شيخو اليسوعي . مطبعة الآباء اليسوعيين .
بيروت سنة ١٨٩٠ .

الصَّحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ؛ للجوهري

تحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار . دار الكتاب العربي سنة ١٩٥٦ .

صفوة أشعار العرب . قيل إنها رواية أبي حاتم عن الأصمعي

مصورة لدينا عن مخطوطة له في المتحف العراقي برقم ١١٠٨ . كتبت
سنة ٨٢٧ هـ .

صفة جزيرة العرب ؛ للهمداني المعروف بابن الحائك

نشره المستشرق هنريك مولر . ليدن سنة ١٨٨٤ .

الصناعتين ؛ لأبي هلال العسكري

الأسطوانة ١٣٢٠ هـ . وطبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٧١ بتحقيق الأستاذين
أبي الفضل والبجاوي .

طبقات فحول الشعراء ؛ لابن سلام الجحجي

تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر . دار المعارف سنة ١٩٥٢ .

طُرْف عربية (انظر ديوان زهير بن أبي سلمى)

شرح الأعلام الشتري . طبعة ليدن سنة ١٨٨٩

طيف الخيال ؛ للشريف المرتضى

تحقيق حسن كامل الصيرفي . نشرته وزارة الثقافة . مطبعة عيسى الحلبي
سنة ١٩٦٢ .

العرب قبل الإسلام ؛ لرجي زيدان

الطبعة الثانية — دار الهلال

العصر الجاهلي ؛ للدكتور شوقي ضيف

دار المعارف سنة ١٩٦٠

العقد الفريد ؛ لابن عبد ربه

تحقيق الأستاذ محمد سعيد المران . المكتبة التجارية سنة ١٩٤١ .
تحقيق الأساتذة أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإيباري . لجنة التأليف
سنة ١٩٣٧ .

العمدة في صناعة الشعر ؛ لابن رشيق القيرواني
مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ .

عيار الشعر ؛ لابن طباطبا
تحقيق الدكتورين طه الحاجري ومحمد زغول سلام . مطبعة شركة فن
الطباعة ١٩٥٦ .

عيون الأخبار ؛ لابن قتيبة
طبعة دار الكتب سنة ١٣٤٣ .

غرر الفوائد ودرر القلائد = أمالي المرتضى

غريب الحديث ؛ لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي
دائرة المعارف الثمانية . حيدر آباد الدكن سنة ١٩٦٤ — ١٩٦٧ .

الفاخر ؛ للمفضل بن سلمة

تحقيق الأستاذ عبد العلم الطحاوي . نشرته وزارة الثقافة . مطبعة عيسى
الحلي سنة ١٩٦٠ .

الفائق في غريب الحديث ؛ للزنجشري

تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي . مطبعة عيسى
الحلي سنة ١٩٤٥ .

فخولة الشعراء ؛ للأصمعي

تحقيق الأستاذين محمد عبد المنعم خفاجي وطه الزين . المطبعة المنيرية ١٩٥٣

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ؛ للبكري

تحقيق الدكتورين إحسان عباس وعبد المجيد عابدين . الخرطوم ١٩٥٨ .

فهرسة ابن خير ، لأبي بكر محمد بن خير الأموى الإشبيلي
طبعة المكتب التجارى ببيروت ومكتبة المثنى ببغداد .

فى الأدب الجاهلى ؛ للدكتور طه حسين

لجنة التأليف والترجمة والنشر . مطبعة الاعتماد سنة ١٩٢٧ .

القاموس المحيط ، للفيروزابادى

المطبعة المصرية . القاهرة سنة ١٣٣٠ هـ .

القول فى البغال ؛ للجاحظ

تحقيق المستشرق شارل بيلا . طبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٥٥ .

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (مجموعة « رسائل الجاحظ ») .
الطبعة سنة ١٩٦٥ .

الكامل ؛ للمبرّد

مطبعة التقدم العلمية سنة ١٣٢٣ هـ .

وطبع مكتبة نهضة مصر سنة ١٩٥٦ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم

الكامل فى التاريخ ؛ لابن الأثير عز الدين على بن محمد

طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ .

الكتاب ؛ لسيدويه

طبعة بولاق سنة ١٣١٦ ثم الأولى والثانى بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون

دار القلم ١٩٦٦ ، ١٩٦٨

كتاب الزينة = الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية

الكنيات ؛ للجرجاني أحمد بن محمد

مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ هـ .

لسان العرب ؛ لابن منظور

طبعة بولاق سنة ١٣٠٠ هـ

لطائف المعارف ؛ للنمالي

بتحقيقنا . مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٠ .

مجالس ثعلب ؛ لأبي العباس ثعلب

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . دار المعارف سنة ١٣٦٩ .

مجالس العلماء ؛ للزجاجي

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . نشر وزارة الإرشاد الكويت ١٩٦٢

مجمع البيان في تفسير القرآن ؛ للطبرسي

طبعة جديدة مكتبة الرقاع بيروت .

مجموعة الماني (لمؤلف مجهول)

مطبعة الجوائب بالأسنانة سنة ١٣٠١ هـ

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعر والعلماء ؛ للراغب الأصفهاني

المطبعة العامرة الشرفية سنة ١٣٢٦ هـ

المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ؛ لابن جني

تحقيق الأستاذة علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار وعبد الفتاح

شلي . مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٣٨٦ .

المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ؛ لابن سيده علي بن إسماعيل

نشر « معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية » ثلاثة أجزاء منه بتحقيق

كل من : الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حسين نصار (الجزء الأول) ،

الأستاذ عبد القادر أحمد فراج (الجزء الثاني) ، الدكتور عائشة عبد الرحمن

« بنت الشاطئ » (الجزء الثالث) .

مطبعة مصطفى البابي سنة ١٩٥٨

مختار الأغاني ؛ لابن منظور

نشرته وزارة الثقافة بالاشتراك مع معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٥ — ١٩٦٦ .

المخصص ؛ لابن سيده على بن إسماعيل

مطبعة بولاق من سنة ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ

مروج الذهب ومعادن الجوهر ؛ للمسعودي

مراجعة الأستاذ الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٣٨ .

المزهر في علوم اللغة ؛ للسيوطي

تحقيق الأستاذة جاد المولى وأبو الفضل إبراهيم والبجاوي . مطبعة عيسى
الحلبي سنة ١٣٦١ هـ .

مسالك الأبصار ؛ للعمرى ابن فضل الله

(الجزء التاسع) من مخطوطة مكتبة أحمد الثالث باستانبول المصورة بمعهد
المخطوطات .

المسلسل في غريب لغة العرب ؛ لأبي الطاهر محمد بن يوسف التميمي

تحقيق الأستاذ محمد عبد الجواد . نشرته وزارة الثقافة بالقاهرة سنة ١٩٥٧

المستشرقون ؛ للأستاذ نجيب العتيقي

(الطبعة الثالثة) . نشر دار المعارف سنة ١٩٦٤ .

مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ؛ للدكتور ناصر الدين الأسد

دار المعارف سنة ١٩٥٦ .

مصارع العشاق ؛ للسراج

مكتبتنا صادر وبيروت سنة ١٩٥٨ .

المعاني الكبير ؛ لابن قتيبة

نشر دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن سنة ١٩٤٩ .

معجم البلدان ؛ لياقوت الحموي

نشر المستشرق وستفلد . ليزنغ ١٨٦٦ - ١٨٧٣ .

معجم الحيوان ؛ لأمين المفلوف

مطبعة المقتطف بالقاهرة سنة ١٩٣٢ .

معجم الشعراء ؛ للمرزباني

تحقيق المستشرق كرنسكو (طبعة القديسي ١٣٥٤ هـ) .

تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج (طبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠)

معجم ما استعجم ؛ للبكري

تحقيق الأستاذ مصطفى السقا . مطبعة لجنة التأليف ١٩٤٥ .

المعجم الوسيط

نشره مجمع اللغة العربية . مطبعة مصر سنة ١٩٦٠ .

المعمرين ؛ لأبي حاتم السجستاني

مطبعة السعادة ١٩٠٥ بتصحيح الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي .

مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦١ بتحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر .

المفضليات ؛ اختيار المفضل الضبي

تحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف

سنة ١٩٥٢ .

[وانظر « شرح المفضليات » للأنباري] .

مقاييس اللغة ؛ لابن فارس

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٦٨ هـ .

المقتضب ؛ للمبرِّد

تحقيق الأستاذ عبد الحاق عزيمة . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

١٣٨٥ — ١٣٨٨ .

منازل الحروف ؛ للرماني

تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين . (نقائس المخطوطات) بغداد ١٩٥٥ .

منتهى الطلب من أشعار العرب ؛ لابن المبارك

مصورة لدينا من مخطوطة مكتبة لاله لي بالآستانة .

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ؛ للآمدى

تحقيق المستشرق كرنكو . مكتبة القدسي ١٩٥٤ هـ .

تحقيق الأستاذ عبد الستار فراخ . مكتبة عيسى الحلبي سنة ١٩٦١ .

الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ؛ للمرزباني

المطبعة السلفية سنة ١٣٤٣ هـ .

الميسر والقдах ؛ لابن قتيبة

تحقيق الأستاذ محب الدين الخطيب . المطبعة السلفية سنة ١٣٤٢ هـ .

النبات والشجر ؛ للأصمعي

انظر « البلغة في شذور اللغة » .

نظام الغريب ؛ للرّبعي عيسى بن إبراهيم

تحقيق المستشرق بولس برونل . مطبعة هندية القاهرة .

نفائس المخطوطات (انظر « منازل الحروف » للرّماني)

نقائض جرير والفززدق ؛ لأبي عبيدة

تحقيق المستشرق بيفان . ليدن سنة ١٩٠٥ .

نهاية الأرب في فنون الأدب ؛ للنويري

طبعة دار الكتب سنة ١٩٢٣ .

النهاية في غريب الحديث والأثر ؛ لابن الأثير أبي السعادات المبارك بن محمد

تحقيق الأستاذ محمود الطناحي . مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٣ — ١٩٦٥

النوادر في اللغة ؛ لأبي زيد سعيد بن أوس

تحقيق سعيد الحوري الشرتوني . مطبعة الآباء اليسوعيين ١٨٩٤ .

نواذر المخطوطات (انظر « ألقاب الشعراء » لمحمد بن حبيب)

الهفوات النادرة ؛ لأبي الحسن بن هلال الصابي

تحقيق الدكتور صالح الأستر . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
سنة ١٩٦٧ .

الهوامل والشوامل ؛ لأبي حيان التوحيدي ومسكويه

تحقيق الأستاذين أحمد أمين والسيد أحمد صقر . مطبعة لجنة التأليف
سنة ١٩٥١ .

الوحشيات (الحماسة الصغرى) ؛ لأبي تمام

تحقيق الأستاذين عبد العزيز الميمني الراجكوتي ومحمود محمد شاكر .
دار المعارف سنة ١٩٦٣ .

الوساطة بين المتنبي وخصومه ؛ للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني

تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي . مطبعة عيسى الحلبي
سنة ١٩٥١ .

الفهرس

صفحة

٥	مقدمة المحقق
٣	قصائد الديوان
١٨٥	الشعر المنسوب للشاعر
	الفهارس العامة :
٢١٣	فهرس القصائد الواردة فى متن الديوان بحسب ترتيبها
٢١٥	فهرس المقطوعات المنسوبة للشاعر بحسب ترتيبها
٢١٧	فهرس الآيات القرآنية
٢٢٠	فهرس الأحاديث النبوية
٢٢١	فهرس الأمثال والكنايات
٢٢٣	فهرس أشعار الشواهد
٢٤٥	فهرس أنصاف الأبيات
٢٤٦	فهرس الأرجاز
٢٤٧	فهرس الأعلام
٢٨٦	فهرس القبائل والمشاير والأرهاب والأمم
٢٩٤	فهرس البلدان والمواضع والمياه والجبال
٣٠٦	فهرس الحيوان
٣١٥	فهرس النبات
٣٢٠	فهرس الوقائع والأيام والشهور والفصول وما يتصل بذلك
٣٢٧	فهرس معجم الشاعر
٣٧٦	فهرس المعارف العامة
٤٠١	استدراكات وتصويبات
٤٠٣	مراجع التحقيق والمقدمة